مطالب بحرب استنزاف ضد اسرائيل

ثقافة

التمويل الاجنبي للثقافة العربية دعم ام سياسة؟

السنة التاسعة عشرة ـ العدد 5833 الخميس 6 اذار (مارس) 28 صفر 1429هـ

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

فضائيات

قبلية وطائفية الاعلام العربى 15

يــومــيــة ـ ســيـاســيــة ـ مــسـتـقــلـة

امرت الجيش بالاستعداد لخطة شاملة لضرب حماس بالتنسيق مع مصر

الحكومة الاسرائيلية المصغرة تقرشن هجوم كبير

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5833 Thursday 6 March 2008

مواقف بعض العرب من المسألة الفلسطينية

الرد العربي على المحرقة!

عبد الباري عطوان

■ اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارئ الذي اختتم أعماله في

القاهرة أمس، هو أحد أبرز النماذج على «حالة التيه» التي يعيشها النظام

الرسمي العربي. فقد انفض دون اتخاذ أي قرار عملي يتعلق بالقضيتين

اللتين انعقد من أجلهما وهما المجازر الاسرائيلية في قطاع غزة، وأزمة

الفراغ الدستوري في لبنان الناجمة عن عدم انتخاب رئيس للجمهورية

ربما يكون وجود السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية

فى المنطقة، ولقاؤها مع الرئيس حسنى مبارك ووزير خارجيته السيد

أحمد أبو الغيط قد لعبا دورا كبيرا في خروج المجتمعين بهذه الحصيلة

البائسة من المواقف المائعة والمكررة، فالسيدة الأمريكية تعتبر «عميدة»

وزراء الخارجية العرب، وممثلي دول محور الاعتدال على وجه الخصوص،

فالوزراء شدوا الرحال الى مقر الجامعة في القاهرة من أجل مناقشة

«المحرقة» الاسرائيلية في قطاع غزة، والرد عليها بشكل جماعي، استجابة

لاستغاثة الشهداء الرضّع، وأمهاتهم الثكالي، ولكنهم أثبتوا فعلا أن رأى

الشارع العربي فيهم وفي قياداتهم في غاية الدقة، عندما طمأنوا القيادة

لم نتوقع من وزراء الخارجية العرب اعلان الحرب على اسرائيل،

أو سحب سفرائهم من تل أبيب، أو طرد سفراء اسرائيل من العواصم

العربية التي يقيمون فيها ويتمتعون بكرم ضيافة حكوماتها، فذلك زمن

ولى، وبات في حكم الذكريات الجميلة، ولكننا توقعنا أن يترجم وزراء

الخارجية العرب تمتماتهم بسحب مبادرة السلام التي أعادوا تقديمها في

قمة الرياض الأخيرة الى قرار، خاصة أن هناك العديد من المبررات التي

ما حدث أن الوزراء العرب، وكبيرهم الذي علمهم السحر السيد عمرو

موسي، بلعوا كل تسريباتهم في هذا الخصوص، وتنصلوا من أي كلام

في هذا الصدد، بعد أن لوحت لهم السيدة رايس، فيما يبدو، بالعصا

وهذا التراجع المهين لم يقتصر على وزراء الخارجية العرب فقط، وانما

امتد الى الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله، فقراره بتعليق

المفاوضات مع اسرائيل أحتجاجا على مجازر غزة، لم يدم الا أربعا

وعشرين ساعة فقط، وانهار في الدقائق الأولى من لقائه مع السيدة رايس

الرئيس عباس أعطى الشعب الفلسطيني أملا كبيرا بأن له رئيسا قويا

صلبا يشعر بآلامه ويتعاطف مع شهدائه، عندما قال انه لن يعود الى مائدة

المفاوضات مع الاسرائيليين الا في حال التهدئة الكاملة ورفع الحصار عن

الشعب الفلسطيني، ووقف المجازر وعمليات القتل ليس في قطاع غزة

فقط، وانما في الضفة الغربية أيضا. ما حدث أن عمر هذه المواقف كان

قصيرا جدا، ولم يزد عن بضع ساعات فقط، فقد تبين لنا أن الرئيس

الفلسطيني رضخ بالكامل لمطالب السيدة رايس بالعودة الى المفاوضات

دون شروط، واضطر المتحدث باسمه الى تأكيد أقوال وزيرة الخارجية الأمريكية في القدس المحتلة، التي أعلنت فيها موافقة الطرفين على العودة

الى سيرتهما التفاوضية الأولى وكأن مجزرة غزة، واغتيال شهيدين في قلب مخيم بلاطة من كتائب شهداء الأقصى في نابلس لم يقعا مطلقا.

لا نعرف ماذا جرى في مفاوضات الأشهر التسعة الأخيرة بين

السيد عباس ونظرائه الاسرائيليين، وما اذا كانت هذه المفاوضات قد

تمخضت عن أي تقدم حقيقي. فالمفاوضون الفلسطينيون ليس لهم أي مرجعية يعودون اليها، مثل المجلس التشريعي أو المجلس الوطني، وكل ما نستطيع استنتاجه، ومن خلال الوقائع على الأرض، أن كل ما جناه

الشعب الفلسطيني منها ومن مؤتمر أنابوليس للسلام الذي أطلقها، أكثر

من خمسمئة شهيد معظمهم من المدنيين والأطفال، والمزيد من الاستيطان

السيدة رايس لمحت الى حدوث تقدم ايجابي في هذه المفاوضات أثناء

مؤتمرها الصحافي الذي عقدته أمس في رام الله مع الرئيس عباس،

وطالبت بالاستمرار لتحقيق المزيد، وامتدحت اخفاء المفاوضين هذه

ولم يصحح الرئيس عباس أقوالها هذه، فإما ان ما قالته صحيح يتوجب

اولمرت اعلن بالامس ان الهجوم على قطاع غزة سيستمر، واعطى

مجلس وزرائه الامنى المصغر الضوء الاخضر لوزير الدفاع ايهود باراك

بوضع خطة شاملة لانهاء دولة المقاومة في القطاع، وترحيل الفلسطينيين

في شمال غزة وخلق «حزام امني» على غرار ذلك الذي اقامته القوات

تأكيده، أو كذب يتطلب تصحيحه، ولم يحدث ذلك في الحالتين للأسف.

النتائج عن رجال الاعلام.

ومصادرة الأراضى، ومضاعفة الحواجز العسكرية في الضفة الغربية.

فى رام الله.

تحتم ذلك، منها عدم تجاوب الطرف الاسرائيلي مع أي من بنودها.

الاسرائيلية بأنهم ما زالوا ملتزمين بمبادرة السلام العربية.

رغم انعقاد مجلس النّواب 13 مرة لهذا الغرض دون فائدة.

ورغباتها «أوامر» تطبق فورا دون مناقشة.

«الجزيرة» تعتذر عن اساءات للاسلام ..

■ الزقازيـق (مصر) ـ ا ف ب: اكدت جماعـة الاخوان المسلمين، اكبر قوة معارضة في مصر، ان احد اعضائها اصيب الاربعاء على يد «بلطجية» للحزب الوطني منعوا اعضاء في الجماعة من تقديم ترشيحهم للانتخابات المحلية. وقال عضو في الجماعة طلب عدم ذكر اسمه «كنا متوجهين الى مكتب التسجيل في قرية كفر صقر القريبة من الزَّقازيـق (100 كلم شـمال شـرق القاهـرة) لتقديم اوراق ترشيحنا عندما منعتنا مجموعة بلطجية

غرز في حين اصيب عدد كبير اخر من مجموعتنا بكدمات». واكد ان المعتدين «بلطجية يعملون لحساب الحزب الوطني» الحاكم،

■ لندن ـ «القدس العربي»: قدمت قناة «الجزيرة» القطرية يوم امس الاعتذار لمشاهديها عن ما بدر من اقوال جارحة واساءة الى الدين

الجزيرة عقب استضافتها الاستاذة الجامعية وفاء سلطان التي تهجمت على القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم، واستهترت بالمسلمين وبالسنة النبوية الشريفة. وبررت المجازر الاسرائيلية في غزة واعلنت تأييدها للرسوم المسيئة للرسول الكريم. واصدرت «الجزيرة» يوم امس اعتذارا لمشاهديها وألغت اعادتي البرنامج يومي الاربعاء والخميس.

ومن جهة اخرى يرفض المتحدثون باسم وزارة

مصر: «الاخوان» تعلن اصابة احد كوادرها في صدامات مع «بلطجية» الحزب الحاكم

تقف امام المدخل من المرور».

الصحافي فيصل القاسم.

وعلمت «القدس العربي» ان ادارة محطة «الجزيرة» حذرت القاسم من تكرار مثل هذه الحلقات، واستضافة شخصيات معادية للاسلام بهذه الطريقة تحت ستار العلمانية.

واكد مسؤول امني أن عضوا في الجماعة اصيب

بجروح الاربعاء.

بحقهما حكم بالاعدام معه.

وأدت مناوشات قانونية لتعطيل الاعدام.

واسرائيل تقاطعها

الاسلامي الحنيف والمعتقدات السماوية اثناء حلقة من برنامج «الاتجاه المعاكس» الدي يقدمه وانتقدت وسائل اعلام عربية واسلامية قناة

الخارجية الإسرائيلية الطلبات التى يتلقونها للظهور على شاشـة قناة الجزيرة القطرية بسـبب اتهام الوزارة للمحطة باتخاذ موقف متحيز في تغطية الوضع في قطاع غزة.

واضاف «طلبنا منهم الابتعاد عن طريقنا لكنهم بداوا ينهالون علينا ركلًا بارجلهم». و او ضح ان «احد اعضاء الجماعة اصيب في راسه ونقل الى المستشفى حيث اجريت له عدة

القضاء الفرنسي يرفض رفع الحجز عن يخت صدام

خلاف بين المالكي والرئاسة

بشأن قرار اعدام رشيد وهاشم

■ بغداد_رويترز_أ ف ب: تعثرت الخطوات الرامية لاعدام على حسن المجيد ابن عم

صدام حسـين بسـبب خلاف جديد بين رئيس الوزراء نوري المالكي ومجلس الرئاسـة.

وأقر المجلس المؤلف من الرئيس جـلال الطالباني ونائبيـه على الاعـدام الذي تأجل

طويلا للمجيد يوم الجمعة ولكنه لم يتبن اعدام اثنين من القادة السـابقين للجيش صدر

وقال على الدباغ المتحدث باسم الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة ان المالكي

لم يرض بهذا القرار وأراد اعدام الثلاثة في وقت و آحد. وصدر الحكم باعدام المجيد

ووزير الدفاع سلطان هاشم والقيادي السابق بالجيش حسين رشيد محمد في حزيران

(يونيو) بعد ادانتهم في قضية حملة الانفال التي قتل فيها عشرات الالاف من الاكراد.

من جهة أخرى رفض القضاء الفرنسي امس الاربعاء رفع الحجز المفروض على

يخت فاخر كان يملكه الرئيس العراقي السابق صدام حسين ترغب الدولة العراقية

في اسـتعادته، دون ان يقرر موقفا بشــأن ملكية اليخت الراســي منذ اشــهر في الســاحل

وفي قرار نشر امس رفضت المحكمة التجاّرية في نيس رفع الحجز التحفظي المفروض

وتم تحديد جلسة لتقرير ملكية اليخت في 28 ايار (مايو)المقبل.

على اليخت منذ 31 كانون الثاني (يناير) بطلب من العراق.

لاخلاء شمال غزة من السكان منعا للصواريخ

كشفت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أمس الأربعاء النقاب عن أن وزير الأمن الإسرائيلي ايهود باراك، حصل على الضوء الأخضر من المجلس الوزاري الأمنى والسياسي المصغر، الذي عقد اجتماعا الأربعاء لاتخاذ قرار بهدف حل مشكلة صواريخ

ونقل التلفزيون عن مصادر أمنية رفيعة

من زهير اندراوس:

المستوى، قولها إن باراك ينوي الشروع بترحيل عشرات آلاف الفلسطينيين من شمال قطاع غزة، أي من المناطق التي يستعملها المقاومون لإطلاق الصواريخ، باتجاه مدينة غزة وحصرهم هناك. وقال التلفزيون إن باراك توجه إلى المستشارين القانونيين في وزارة الأمن للحصول على مصادقتهم لترحيل السكان المدنيين الفلسطينيين. بالإضافة إلى ذلك توجه إلى وزير القضاء الإسرائيلي البروفيسور دانئيل فريدمان، الذي يؤيد تشديد العقوبات على غزة بهدف وقف إطلاق صواريخ القسام للحصول على مصادقته للبدء بتنفيذ الخطة. ولفت المراسل إلى أنه إذا خرجت الخطة الجديدة إلى حيز التنفيذ فإن تطبيقها سيبدأ مباشرة، حيث سيتم في المرحلة الأولى إسقاط المناشير التي تطالب السكان بالرحيل من أماكن سكناهم، بالإضافة إلى تفعيل إذاعة خاصة بالعربية للتوجه للسكان، وفي حال رفضهم الإذعان للطلبات الإسرائيلية، فإن جيش الاحتلال سيبدأ بقصف المناطق المأهولة بالسكان، لإجبارهم على مغادرة بيوتهم والتوجه إلى مدينة غزة، وكان المجلس السياسي والامنى الاسرائيلي المصغر طلب من قادة الجيش الأسرائيلي تقديم خطة كاملة للمستوى السياسي لوقف كامل لظاهرة اطلاق صواريخ القسام.

وشدد المجلس على انه لن يوافق على الخطط المرحلية التي يعدها الجيش لوقف جزئي لصواريخ القسام الفلسطينية، كما قرر المجلس المصغر أستهداف قادة حماس السياسيين والعسكريين على حد سواء، وهدم كل رموز سلطة حماس في القطاع، وقرر الوزراء العمل على وقف تعاظم حركة حماس عسكريا، وعلى ان تنفيذ هذه الخطة يجب ان تتم بالتنسيق مع



طالبات مغربيات يتظاهرن في الرباط امس احتجاجا على المحرقة الاسرائيلية في غزة (اف ب)

بارجتان حربيتان تحلان محل المدمرة «يو اس اس كول» قبالة لبنان

■ واشــنطن ـ ا ف ب: اعلــن مســؤول في ســلاح البحريــة الامريكي الاربعاء ان بارجتين حربيتين امريكيتين تمركزتا قبالة الساحل اللبناني بدلا من المدمرة «يو اس اس كول» التي غادرت المنطقة. واضاف المسؤول ان المدمـرة كول، التـي كانت هدفا لاعتـداء انتحاري اوقـع 17 قتيلا من عناصر مشاة البحرية الامريكية في ميناء عدن في تشرين الاول

اللاجئين الفلسطينيين

■ تل ابيب _ يو بي آي: قدم وزراء ونواب عريضة الى الكنيست تتضمن حظراً على أجراء أي مفاوضات بشأن عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اسرائيل. وقالت آذاعة «صوت اسرائيل» الناطقة باللغة العربية ان 8 وزراء

عريضة في الكنيست لمنع عودة

و73 عضو كنيست منهم 25 نائبا من حـزب كاديما وقعـوا على عريضة تحظر اجراءاي مفاوضات او التعهد بالسماح بعودة لاجئين فلسطينيين

(اكتوبر) 2000، تتجه الى الخليج بعد ان عبرت قناة السويس.

سياسيون موريتانيون يطالبون بالتحقيق في انباء عن وجود خلية للموساد بسفارة اسرائيل في نواكشوط

من عبد الله مولود:

طالب سياسيون موريتانيون أمس الاربعاء الحكومة الموريتانية بفتح تحقيق حول صحة الأنباء التى تحدثت عن وجود خلية تابعة للموساد داخل السفارة الاسرائيلية

الاماراتية قد عزت لمسؤول أمنى موريتاني كبير قوله ان خلية «عمـل خاصـة» في سـفارة اسـرائيل بنواكشوط تقف وراء المناشير التي ظهرت مؤخرا في موريتانيا وتحدثت بلهجة خطيرة عن تمزيق سكان البلاد وتقسيمهم على أساس «أبيض

بنواكشوط. وكانت صحيفة «الخليج»

وشدد نشطاء في حزب حركة يعتبر أهم مصدر لكشف المعلومات، كما أن ما تشهده موريتانيا من الديمقراطية المباشرة برئاسة أعمر ولدرابح في مؤتمر صحافي حضره مناشير سرية وكتابات على الجدران يؤكد أن ثمـة شـيئا يتـم الإعـداد له ممثلون عن الأحزاب الموريتانية

ومعارضون للعلاقات الموريتانية مع

اسـرائيل، على خطورة التغاضي عن

وجود هذه الخلية التي تعمل حسبما

ر. نقلته صحيفة «الخليج» في مجال

وطالب أعمر ولد رابح السلطات

الموريتانية بتوضيح ما يجري،

و «فتح تحقيق جدي حول المعلومات

الخطيرة» التي تناولتها الصحافة،

مطالبا بقطع العلاقة مع الكيان

وفي رد على سـؤال حـول امكانية

تأصيل هذه المعلومات، قال الأمين

الصهيوني.

تفكيك الوحدة الوطنية لموريتانيا.

فى الخفاء من طرف جهات لا تريد الاستقرار لموريتانيا. وأضاف أن هناك جهات أمنية أكدت صحة هذه المعلو مات. وتحدث ولدرابح عن بدء التنسيق بين الأحزاب الموريتانية «لمتابعة وتعرية المؤامرات الصهيونية التي

تستهدف الوحدة والانسجام هذا ووزعت حركة الديمقراطية المباشرة أمس بيانا أكدت فيه أن «صحفا محلية ودولية تحدثت خلال

اليومين الماضيين عن وجود خلية عمل

صهيونية قديمة متجددة». وقال البيان ان هذه المعلومات «تؤكد ما نبهت إليه (الحركة) وحذرت منه في عدة مناسبات من أن وجود وكر التجسس الصهيوني بنواكشوط يشكل أكبر خطر على استقرار وأمن ووحدة موريتانيا». وطالبت حركة الديمقراطية

واستقرارها.

بنواكشوط تعمل على رعاية الفتنة والتفكك الإجتماعيين، والتحريض على خلق بؤر التوتر والإحتراب بين مكونات الشعب تنفيذا لمخططات

المباشرة بإلحاح الحكومة الموريتانية والهيئات المنتخبة بفتح «تحقيق مستقل وجاد حول هذه المعلومات الخطيرة» على موريتانيا

الاسرائيلية في جنوب لبنان، لمنع وصول الصواريخ الى عسقلان

السيد صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين قال ان التفاوض لا يمكن ان يستمر في ظل الجنازات الفلسطينية لشهداء قطاع غزة، هذا كلام جميل، ولكن الجنازات الفلسطينية لم تتوقف يوما واحدا، ومع ذلك استمرت مواكب سيارات مفاوضي السلطة تتدفق على القدس المحتلة

طوال الاشهر الاخيرة دون توقف. بالامس فقط انطلقت جنازة الرضيعة الفلسطينية أميرة ابو عسر، وقبلها انطلقت جنازات الشهداء الجرحى الذين انتقلوا الى الرفيق الاعلى بعد وصولهم الى مستشفيات مصر للعلاج، ولن يكون مفاجئا اذا استيقظنا فجر اليوم على توغل اسرائيلي جديد يحصد ارواح المزيد من الابرياء في غزة او نابلس او جنين. فماذا سيفعل كبير المفاوضين الفلسطينيين

ورئيسه، وكيف سيصافح نظراءه الاسرائيليين في القدس المحتلة؟ السيدة رايس لا تكذب، نقولها بمرارة شديدة، والذين يكذبون هم مسؤولونا ووزراؤنا، فعندما تقول هذه السيدة ان المفاوضات ستستأنف، فهي كذلك، وعندما تقول ان تقدما قد حدث فاننا نخشي ان يكون قد جاء على حساب القدس المحتلة وحق العودة للاجئين الفلسطينيين، خاصة ان تسريبات وردت على لسان اولمرت بالاتفاق على تأجيل البحث في الاولى، والكنيست اصدر بالامس قرارا بمنع عودة اي فلسطيني لاجئ الى وطنه. عزاؤنا وسط هذا الظلام الحالك ان هناك رجالا في قطاع غزة والضفة،

يتمسكون بثوابتهم الوطنية، ويستشهدون واقفين في خطوط المواجهة الاولى، هم وابناؤهم. فالقادة الذين يضحون بابنائهم ويزجون بهم الى المقدمة في جبهات القتال، وليس «جبهات البزنس» هم المنتصرون «جهات امنية» تملك سلطة المنع والمنح وتتدخل في اختيار الموضوعات والضيوف

شبح الاغلاق يخيم على خمس قنوات مع تفعيل «وثيقة تنظيم الفضائيات»

لندن_«القدس العربي»

من خالد الشامي:

تعيش بعض القنوات الفضائية التي تتخذ من مصر مقرالها حالة من القلق في ظل تأكيدات حكومية على «ضرورة تفعيل وثيقة تنظيم عمل الفضائيات» التي تبناها وزراء الاعلام العرب في اجتماع استثنائي بالقاهرة الشهر الماضي.

ويخيم شبح الاغلاق او المنع على خمس قنوات هي «طيبة» و «البركة» و «الفجر» و «الحكمة» و «الناس» رغم انها تملك عقودا سارية المفعول مع الشركة المالكة للقمر الصناعي المصري «نايل سات»، كما ان لبعضها شعبية كبيرة في مصر.

وكان ارسال قناة «البركة» انقطع في التاسع عشر من الشهر الماضى بعد ايام من صدور وثيقة الفضائيات.



بالاقتصاد الاسلامي على تفسير رسمي حتى الان. ونقلت صحف مصرية عن مديرها عبد الحميد توفيق انه عرض على الحكومة تغيير طبيعة اي برنامج في سبيل حصولها على الموافقة الامنية الضرورية لاستئناف البث الا انه لم يحصل على جواب. وبدأت قنوات فضائية اخرى في زيادة مساحة

البرامج الاجتماعية على حساب الدينية خشية الوقوع في شبهة «التحريض الطائفي او الاساءة للقيم والرموز الدينية» التي تكفل للحكومة حسب الوثيقة اغلاق مكاتب واعتبر خبراء اعلاميون ان مثل هذه التصرفات من

جانب وزارة الاعلام يمكن ان تهدد مستقبل مدينة الانتاج

الاعلامي التي يفترض ان تكون منطقة حرة جاذبة وليست طاردة للاستثمارات. واكد اعلامي فضل عدم ذكر اسمه «ان الاجواء تغيرت منذ اعلان الوثيقة، وزادت التدخلات الامنية في شوون الفضائيات بما في ذلك الموضوعات والضيوف».

واستشهد على ذلك بتدخل امني حال مؤخرا دون

عمل حلقة من برنامج «تسعون دقيقة» الذي يقدمه معتز

يعتبرونها «حساسة» او تمس الوحدة الوطنية.

الدمرداش في قناة «المحور» الملوكة لرجل اعمال مصري ولم يحصل المسؤولون عن القناة المتخصصة حول قانون مكافحة الارهاب، اذ فوجئ العاملون باتصال من جهة امنية لتغيير موضوع البرنامج قبل موعد اذاعته على الهواء بساعتين. وبالفعل اعتذر معدو البرنامج للضيوف في اللحظات الاخيرة. وتحظى البرامج الحوارية بالفضائيات حاليا بشعبية

واضطرت بعض القنوات في التلفزيون الحكومي لعمل برامج حوارية تتناول الشؤون المحلية وتسمح بتوجيه انتقادات للحكومة سعيا للبقاء في ساحة منافسة شرسة.

تبناها اجتماع استثنائي لوزراء الإعلام العرب، انعقد بمبادرة من القاهرة التي ترى انها ما زالت «مستهدفة» في قنوات عديدة تبث من داخل البلاد وخارجها.

كبيرة في مصر رأى البعض انها اعادت «العصر الذهبي»

واعتبر الاعلامي الذي يقدم برنامجا في قناة مصرية خاصة انه تلقى تهديدات عديدة من الادارة بوقف البرنامج بسبب غضب الاجهزة الامنية من تناوله قضايا ورأى أن وثيقة الفضائيات «مبادرة مصرية خالصة»

وحسب تصريح وزير الإعلام المصري أنس الفقي فإن

أصبح ممكنا إطلاق قناة من اي شقة أو مكتب صغير.

وواجهت وثيقة تنظيم عمل الفضائيات انتقادات واسعة كان أبرزها أنها صيغت بأيدي قانونيين وليس إعلاميين، ما يجعلها أقرب إلى «وثيقة عقابية» منها إلى

ولم تظهر أي بوادر لتطبيق الوثيقة على قنوات يسميها البعض في مصر بـ «الفضائحيات» رغم أنها نصت على ضرورة احترام القيم والتقاليد المجتمعية. وتعتمد بعض تلك القنوات على مذيعة أو راقصة وفيديو كليبات ووحدات تكنولوجية بسيطة إلا أنها

تحقق ما يزيد عن خمسين ألف دو لار أرباحا كل شهر من

عائد المكالمات والوسائل الهاتفية. ومن المتوقع أن يشهد عدد الفضائيات العربية التي تبلغ حاليا أربعمئة وثلاثين قناة زيادة كبيرة في الفترة

الاستثمارات في القنوات الفضائية ستبلغ نحو ستة مليارات جنيه خلال السنوات الخمس المقبلة. وتؤكد الحكومة أن هدف الوثيقة يقتصر على تنظيم الفوضى الحاصلة في عالم الفضائيات خاصة بعد أن

صحيفة: خلايا «القاعدة» موجودة في الملكة ولا يستطيع أحد إنكارها بالمطلق لكنها تفتقر للقيادة

سعوديون و3 فلسطينيين ويمنى خططوا لتفجير منشآت النفط وقتل رجال أمن في السعودية

■ الرياض_يو بي آي: كشف مسـؤول أمنى كبير في وزارة الداخلية السعودية عن مُخططات كان تنظيم «القاعدة الجديد» في الملكة يعتزم القيام بها في إطار «حملة إرهابية» نسـقوا لها مع تيارات القاعدة خارج المملكة بهدف تفجير منشات نفطية وقتل رجال أمن على يد مجموعة مؤلفة من سعوديين وثلاثة فلسطينيين ويمني.

وقال المسؤول الأمني، الذيّ كان يتحدث لصحيفة «عكاظ» السعودية، ان من بين تلك المخططات قتل رجال الأمن وضرب مفاصل اقتصاد الملكة من خلال شن «هجمات إر هابية» و القيام بعمليات تفجير تستهدف منشآت النفط والمصالح الحيوية داخل البلاد واستدراج الشباب والمغرر بهم من أبناء المملكة إلى دول الجوار لتنفيذ عمليات إرهابية بهدف الإضرار بسمعة المملكة والإساءة

وأشار إلى أن استهداف رجال الأمن هدف قديم متجدد لتنظيم القاعدة منذ بدء عملياته في المملكة سواء من خُلال المواجهات الأمنية أو مُن خلال استهدافهم بشكل مباشر وهو ما حدث من قبل،

إلى ذلك، علمت «عكاظ» أن من بين المعتقلين الـ28 الذيـن سـعوا لتأسـيس تنظيـم جديـد للقاعدة في المملكة يؤطر لخلاياها الموجودة سعوديين وثلاثة

فلسطينيين ويمنيا ربطهم فكر وتوجه واحد وهو تكفير الناس والقيام بعمليات «إرهابية» تستهدف المملكة «عقيدة وارضاً وانساناً»، وكشفت مصادر للصحيفة أن «حامل رسالة ايمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة من جنسية غير عربية يبدو أنه غادر البلاد قبل اكتشاف أمره»، موضحة «أن مواسم الحج والعمرة فرصة للمندسين في أن ينفذوا مآربهم واهدافهم الشريرة».

تزعم المجموعة والتي تسلمها في مكة المكرمة، وبين رسالة زعيم القاعدة أسامة بن لادن لمؤسس التنظيم في المملكة يوسف العييري الذي قتل فى ملاحقة أمنية شهدتها تربة حائل فى حزيران (يونيو) من العام 2003 بعد أقل من شهر من وقوع تفجيرات الحمراء التي استهدف فيها إنتحاريون ثلاثية مجمعات سكنية شرق مدينة الرياض يوم الثاني عشر من أيار (مايو) من العام 2003، إذ عثر رجال الأمن على رسالة لبن لادن كتبها بخط يده وبتوقيعه ومؤرخة في الرابع من شوال 1423هـ، الموافق الثامن من كانون الأول (ديسمير) 2002

وربطت المصادر ما بين رسالة الظواهرى لن

كانت مخبأة في ملابس العييري بعد مقتله. وتعاني خلايا القاعدة في الملكة من غياب القيادة التبي تخطط وتوجه عناصر تلك الخلايا

واليمنى خالد حاج، القائد الفعلى للتنظيم في المملكة والخليج الدي قتل في مواجَّهة أمنية في حى النسيم شرق الرياض في 16 من آذار (مارس) 2004 وسـقوط خلفه عبدالعزيز المقرن في ملاحقة أمنية مضنية في 18 من آذار (مارس) قي العام نفسه مع ثلاثة من رفاقه اثر كمين أمنى محكم نصبه رجال الأمن في محطة للترود بالوقود في حي الملز

للقيام بشن هجمات تستهدف أمن الملكة بعد

مقتل قيادات بارزة كمؤسس التنظيم العييري

وأكدت مصادر «عكاظ» أن خلايا القاعدة موجودة ولا يستطيع أحد إنكارها بالمطلق لكنها تفتقر للقيادة التى توحد صفوفها بما يجعلها قادرة على تنفيذ عمليات إرهابية داخل المملكة. وعلمت الصحيفة أن قوات الأمن ضبطت بحوزة

وتقول المصادر ان وجود عملة اليورو، التي سبق وأن ضبطت مع اليمني خالد حاج عند مقتله، تحديداً مع الرجلين مؤشر على تلقيها من خارج

إلى جهات خارج المملكة تحمل ذات الفكر والتوجه

من تزعم التنظيم مبالغ مالية بعملتي اليورو المملكة كتحويلات مصرفية من جهات تمول التنظيم أو أنها حولت من الريال إلى اليورو بغية إرسالها

الاختلاف في الفروع لا يضر إن شاء الله».

كما اكد المزروعي ونظيراه القطري

والفرنسي على نجاح التمارين في

لكن الحقائق لم تعد تخفى على أجهزة الأمن. ولفتت المصادر إلى أن عناصر التنظيم الجديد تلقوا التوجيه من قيادات القاعدة المقيمة خارج المملكة بإعادة بناء التنظيم مجدداً، مشيرة إلى أن هذه القيادات موجودة في دولة كبرى في المنطقة، وهي الدولة نفسها التي أعطى منها قائد الجناح العسكري في تنظيم القاعدة المصري سيف العدل الإشارة لتنفيذ هجمات أيار (مايو) المعروفة بتفجيرات الحمراء عبر هاتف «الثريا». وكشفت المصادر عن أسلوب جديد بدأت تنتهجه

عناصر تنظيم القاعدة والخلايا الإرهابية في المملكة تمثل في طريقة إخفاء أسلحتهم وذخائرهم في باطن الأرض عوضاً عن حملها أو إخفائها في أوكارهم خشية وقوعها في أيدي رجال الأمن «الكفرة» بحسب فكرهم، وهو ما يدلل على قلة التمويل التسليحي لعناصر التنظيم في ظل الجهود والمتابعة الأمنية الدقيقة التي تبذلها

واكدت المصادر أن حملة الاعتقالات الأخيرة لعناصر القاعدة والمنتمين إلى «الفكر الضال» لم تصاحبها اية مواجهات تذكر وهو ما يعزز مهنية رجال الأمن كافة ورجال المباحث خاصة في ملاحقة وتعقب فلول الإرهاب.

وكان الرئيس الفرنسي نيكولا

ساركوزى زار الامارات في كانون

الثاني (يناير) الماضي وتم الاعلان

خلال زيارته عن اتفاقية لانشاء

اول قاعدة عسكرية دائمة في منطقة

الخليج اعتبارا من 2009 وذلك في

امارة ابوظبى على ان ينتشر فيها

كما ان قطر وفرنسا مرتبطتان

بين 400 و 500 جندي فرنسي.



اسامة بن لادن ايمن الظواهري

انتقادات للحكومة الكندية

لتدخلها في حكم اعدام بالسعودية

وزير سعودي: مراقبة محاسبية دقيقة لمنع استغلال الإرهاب للجمعيات الخيرية

■ الرياض ـ يو بي آي: قال وزير الشـؤون الاجتماعية السعودي عبد المحسن بن عبد العزيز العكاس إن هناك إدارة مختصة تحت مظلة وزارته تسمى «إدارة الجمعيات» مهمتها الحد من اختراق الجمعيات الخيرية والتدقيق عليها لمنع استغلال الإرهاب للجمعيات الخيرية.

وبشأن الإجراءات التى تقوم بها وزارت لمراقبة الجمعيات، قال العكاس لصحيفة «الوطن» امس الأربعاء إن هناك محاسباً قانونياً يقوم بمراجعة حسابات الجمعيات، وهو محاسب معين من الوزارة، ولا يتبع

ولفت إلى أن هناك ضوابط لاستقبال التبرعات وضوابط أخرى لمكان وصرف تلك التبرعات.

وكانت غالبية البيانات الصادرة من وزارة الداخلية عند ضبط أي من عناصر «الفئة الضالة»، وهي التسمية الرسمية لعناصر تنظيم القاعدة تشير إلى وجود وثائق وصناديق خاصة لجمع التبرعات الخيرية ولا يكاد يخلو أي بيان من ذكر وجود مبالغ بحوزة هذه الفئة التي يتم

وكان آخرها إعلان وزارة الداخلية ضبط عدد من

الخلايا تتكون من 172عنصرا من السعوديين والمقيمين تنتشر في مناطق عدة من المملكة وترتبط بمعسكرات وتنظيمات فكرية خارجية بحوزتهم أسلحة متنوعة وأكثر من 20 مليون ريال.

ولفت مراقبون إلى أن الأموال التى جمعتها عناصر الفئة الضالة قد تصل إلى نحو 900 مليون ريال تشمل المبالغ النقدية إضافة إلى الأسلحة والذخائر باهظة الثمن ومصروفات البيوت المستأجرة والسيارات.

يشار إلى أن عدد الجمعيات الخيرية في المملكة والتي تخضع لإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية حتى تشرين الأول (أكتوبر) 2006، وصل إلى 368 جمعية تحقق إيرادات سنوية تقدر بنحو 1.6 مليار ريال.

وتعمل وزارة الشؤون الاجتماعية على التدقيق فى حســابات الجمعيــات من خــلال التعاقد مــع مكاتب محاسبة، كما يقوم محاسبون تابعون للوزارة بزيارات مبرمجة وغير مبرمجة لتلك الجمعيات.

وتتيح هذه الزيارات للوزارة الاطلاع على التقارير ربع السنوية والمراجعات المستندية كاملة إضافة إلى إعداد

المفاسـد وعـدم تصديقهم فيما يقولون». وتحدث آل الشـيخ عن أهميـة التناصح بين المسلمين مع ضرورة أن يشعر كل امرئ منا بحاجة أخيه له.

مفتى السعودية يؤكد

أن الاختلاّف في الفروع لا يضر

■ الرياض ـ يـو بي آي: أوضح مفتى عام السعودية رئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ أن المسلمين جميعهم أهل قبلة واحدة مؤكدا

أن الاختلاف في الفروع لا يضر. وقال المفتى في محاضرة له نشرتها وكالة الأنباء

السعودية الرسِّمية امس الاربعاء «من كانّ عنده بعض الأخطاء فيصحح له، وأن

ودعا «إلىّ عدم الوقوف على القبور والدعاء عندها لما في ذلك من الجهل وعدم علم

الأمـوات بما يحدث حولهم»، محذرا «من الذهاب إلى السـحرة لما يترتب على ذلك من

توقيف مأذوني زواج في السعودية لتجاهلهم موافقة المرأة

■ الرياض ـ يـ و بـي آي: تسـبب تجاهل رأي المـرأة بالـزواج في توقيـف عدد من المأذونين الشرعيين السعوديين لمخالفتهم شروط إجراء العقود الشرعية. وقالت الصحف السعودية امس الاربعاء إن وزارة العدل عمدت إلى إصدار عقوبات تأديبية بحق 43 مأذونا تباينت بين إلغاء الرخصة والإيقاف والإنذار. ورصدت الوزارة تلك المخالفات في عدد من المناطق العام الماضي، حيث تركزت فى قيام بعض المأذونين بإجراء عقود تكاح من دون أخذ موافقة الزوجة، إضافة إلى لجوء بعضهم إلى الدعاية والإشهار لنشاطاتهم بوضع لوحات دعائية. كما تضمنت

لائحة المخالفات عدم الاطلاع على صك حصر الورثة، وإجراء عقد النكاح خارج الولاية

المكانية، وعدم الاطلاع على التقرير الطبي قبل العقد، إضافة إلى مخالفات أخرى.

اوتاوا ـ من ديفيد لونجرين:

قال مسؤولون كنديون ان الحكومة ستقدم التماسا للعفو عن رجل كندي حكم عليه بالاعدام في السعودية لكن نائبا معارضا بارزا قال ان هذا الاعلان يمكن ان يضع السـجين في خطر أكبر. وادين محمد كحيل (23 عامــا) من مونتريال يومّ الاحد في الاتهام بقتل فتى في شجار بفناء مدرسة في جدة في عام 2007، و امامه 80 يوما للطعن في الحكم.

وتقدم اوتاوا تقليديا التماسات بالعفوعن أي كندي يحكم عليه بالاعدام في الخارج لكن في العام الماضي قالت حكومة الاقلية المحافظة انها لن تفعل ذلك مع السجناء الذين يحاكمون امام ما وصفته «بهيئات قضائية ديمقراطية». وقال منتقدون أن هذا يعنى أن كندا عندما تحاول التدخل في قضية معينة فانها ترسل آشارة بأن اوتاوا لا تثق في النظام القضائي في ذلك البلد. وقال متحدث باسم وزير الخارجية ماكسيم برنييه «سنقدم التماسا بالعفو».

وقال حزب الاحرار المعارض انه يشعر بالقلق من ان تفهم الرياض الرسالة على نحو خاطئ. وقال دان ماك تيج النائب عن حزب الاحرار وهو وزير دولة سابق مسؤول عن الكنديين السجناء في الخارج «عندما نطلب عفوا فانه يبدو ان القاعدة الجديدة تعنى اننا لدينا خلافات اساسية

مع ذلك البلد». وقال لـ«رويترز»، «آمل الا يأخذ السعوديون هـذا الامر على انه استخفاف لكننى لا ارى كيف يمكنهم الا يفعلوا ذلك ... اننى أخشى ان يغلق الباب في وجهنا». ونفذت كندا اخر حكم بالاعدام في عام 1962 وألغت هذه العقوبة في عام 1976.

وتقول احزاب المعارضة ان المحافظين يريدون اعادة

عقوبة الاعدام وهو زعم تنفيه الحكومة. وتضررت العلاقات بين السعودية وكندا في وقت سابق من هذا العقد بسبب وليام سامبسون وهو كندي أمضى ثلاث سنوات في سجن سعودي بتهمة قتل. وافرج عن سامبسون في عام 2003 بعد ان حصل على عفو من العاهل السعودي وقال انه تعرض للتعذيب في السجن. ونفت السلطات السعودية هذا الاتهام. وقال برنييه

للصحافيين في وقت سابق انه يشعر بالاستياء من حكم الاعدام على كحيل. وقاًل «سنساعد العائلة ... وسنبذل قصارى جهدنا للحصول على قرار اخر (بعد الالتماس). نريد الحصول على

قرار يتفق مع قيمنا». وقال جيل دوسيبيه من كتلة كيبيك ان السياسة الجديدة بشأن العفو «خطأ فاضح لا يغتفر» وهو خطأ سيقوض العلاقات مع السعوديين اذا تدخلت اوتاوا.

■ معسكر الحمرا (الامارات)-اف ب: انهى حوالى اربعة الاف عسكرى فرنسى واماراتى وقطري أمس الاربعاء في معسكر الحمرا غرب امارة ابوظبي بالقرب من الحدود السعودية، تمارينهم العسكرية المشتركة الاولى التي تكللت بالنجاح بحسب ضباط من الدول الثلاث.

ونفذت القوات مناورات بالنيران الحية وتم استخدام طائرات الميراج والاواكس اضافة الى ناقلات الجند ودبابات (لوكلير) الفرنسية وقاذفات الصواريخ والمركبات المدرعة، وذلك في المناورات الختامية

الغرب من مدينة ابوظبي، وبالقرب التي حضرها نائب رئيس الوزراء من الخليج حيث تمر 40% من الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل الامدادات النفطية في العالم. نهيان ورؤساء الاركان في جيوش الدول الثلاث.

> وتضمنت التمارين مناورات حول معركة فرضية في منطقة «خليج السلام»، بين دولتين من المنطقة و دولة حليفة لهما من جهة، و دولة جارة اخرى تقوم باجتياح احدى الدولتين من جهة اخرى.

وجرت التمارين التي اطلق عليها اسم «درع الخليج 01» وبدأت في 23 شباط (فبراير)، في منطقة الحمرا الصحراوية على مسافة 254 كلم الى

البرنامج النووي الايراني.

الاماراتي فارس المزروعي قال ان التمارين «لا تمت بصلة بالوضع السياسي في المنطقة» في اشارة الى التوتر في المنطقة على خلفية مشتركة وقعت بعد حرب الخليج

مؤتمر صحافي مشترك عقد في وشاركت فى التمارين قوات من سلاح الجو والبر والبحرية في الدول الثلاث، الا ان اللواء الركن

وهي المرة الاولى التي تشارك فيها قطر في هذا النوع من المناورات الى جانب فرنسا والامارات، وهما بلدان مرتبطان باتفاقية دفاعية

باتفاقية دفاعية مشتركة منذ العام 1994 ومن المفترض ان تفتتح فرنسا فى 1991، وبمعاهدة دفاعية تم في البلد الخليجي الغنى بالغاز فرعا التوصل اليها في 1995 وتنص على وشارك اللواء الركن الزروعي في لمدرستها العسكرية الشهيرة (سان اجراء تمارين عسكرية مشتركة كل قيادة التمارين ممثلا عن الامارات، سير) للمرة الاولى خارج فرنسا. وهو افاد ان اجراء هذه التمارين

الاتحاد الاوروبي وواشنطن يدعوان طهران الى التعاون.. ومتكي ينتقد قرار مجلس الامن احمدي نجاد: ايران لن تفاوض حول ملفها النووي خارج الوكالة الدولية للطاقة

■ عواصم وكالات: رفض الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الاربعاء التفاوض حول ملف بلاده النووي خارج اطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك بعد أن طلبت الدول الست الكبرى استئناف الحوار مع طهران عبر المثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير

و نقلت و كالة انباء «فارس» الايرانية عن احمدي نجاد قوله لدى خروجه من اجتماع مجلس الوزراء «في نظر ايران لا قيمة لقرار مجلس الامن و لا اهمية

واقر مجلس الامن الدولي الاثنين القرار 1803 الذي يشدد العقوبات على ايران بهدف حملها على وقف تخصيب اليورانيوم.

وطلبت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وروسيا وفرنسا) والمانيا اثر صدور القرار من سولانا استئناف المفاوضات مع المفاوض الايراني المكلف الملف النووي سعيد جليلي. الا ان احمدي نجاد رد على ذلك، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الايرانية الرسمية، بالقول «اعتبارا من الآن، سيكون الملف النووي الايراني فقط من صلاحية الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واضاف «البعض خارج الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعتبرون ان على ايران ان تفاوض، لكن الامور لا تجري على هذا النحو»، مضيف «انتهت المرحلة التي يمكن للبعض (من خارج الوكالة) ان يتحدثوا فيها عن الملف النووي الايراني». وكلف سولانا في حزيران (يونيو) 2008 تقديم

واسع معها مقابل تعليق تخصيب اليورانيوم. ثم اجرى الدبلوماسي الاوروبي سلسلة محادثات مع المفاوض الايراني على لاريجاني انتهت بالفشل في ايلول (سبتمبر) 2007. واستأنف المفاوضات على ثلاث جولات مع جليلي الذي خلف لاريجاني، من دون ان يتوصل الى نتيجة ايضا.

عرض من الدول الست الى ايران ينص على تعاون

وكانت وزارة الخارجية الايرانية وصفت الثلاثاء القرار الدولي بانه «لا قيمة له ومرفوض ودعم القرار عرض الدول الست استئناف

مفاوضات سولانا مع طهران.

لحمل أيران على التفاوض معها».

واليوم سيقوم الشعب بالامر نفسه». من جانبه استبعد وزير الخارجية الايراني

الامن الدولي الاخير بحق طهران.

وتابع، بحسب ما نقلت وكالة الانباء الايرانية السنوات الثلاثين الماضية الذين يشهرون العصى،

وراى الوزير الايراني «نعتقد ان تحرك مجلس

وقال الرئيس الايراني ان الدول الكبرى «تعتقد

وقال متكّي «ان المفاوضات والاعمال المتناقضة بعدها ليست امرا مناسبا. لذلك نعتقد ان اي مسعى للتفاوض ينبغى ان يحدد اهدافه بوضوح مسبقا». ووجه متكى انتقادا لاذعا للقرار الذي تبناه مجلس الامن الاثنين لتشديد العقوبات على ايران بغية دفعها الى تعليق تخصيب اليورانيوم

ان في امكانها استخدام قرار مجلس الامن كعصا الطلابية، «لقد رفض الشعب الايراني خلال

> منوشـهر متكي فـي حديث خاص مـع وكالة فرانس برس في جنيف فكرة اجراء مفاوضات جديدة حول برنامج بلاده النووي في ضوء قرار مجلس

وتوسيع تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الامن يشكل مساسا بكرامته». واضاف ان تشديد العقوبات بموجب القرار لن يترك اي اثر على ايران. وقال «اود ان اؤكد لمن يعتقد ان العقوبات مشكلة للجمهورية الاسلامية في ايران انه مخطئ الى ذلك دعت الرئاسة السلوفينية للاتحاد

الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد

الاوروبي والولايات المتحدة خلال اجتماع مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا الاربعاء ايران الى التعاون الكامل مع الوكالَّة حول برنامجها النووي. وصرح المندوب السلوفيني ارنست بيتريتش

الذي يمثل الاتحاد الاوروبي امام ممثلي الدول ال53 الاعضاء في مجلس حكام الوكالة الذَّرية «الاتحاد الاوروبي قلق جدا من عجز الوكالة الدولية للطاقة الذرية حتى الان عن الجزم في طبيعة البرنامج النووي الايراني بالرغم من اربعة اعوام من الجهود الكثيفة». وشدد بيتريتش في كلمته التي سلمت نسخة منها الى الصحافة، على أن الاتحاد الاوروبي «يدعو ايران الى تقديم اجابات كاملة واضحة وذات صدقية للوكالة الدولية للطاقة الذرية بغية حل

واعربت الدول الغربية عن رغبتها في طرح مشروع قرار على مجلس حكام الوكالة الذرية يطلب رسميا من ايران تقديم ايضاحات حول هذه غير انها عدلت عن الفكرة بعد معارضة الصين

لمسائل كافة» المتعلقة بنشاطاتها النووية.

المجتمع الدولي ببرنامجها النّووي.

وشدد المندوب الامريكي في الوكالة غريغوري

شولت من جهته على ضرورة حصول تعاون كامل

من جانب طهران ليكون في امكانها استعادة ثقة

وقال في بيان «ندعو المسؤولين الايرانيين

لى ان يكشفوا بشكل كامل عن انشطتهم الماضية والحاضرة والى تعليق الانشطة غير الضرورية

لبرنامج نووي مدني والضرورية لتصنيع القنبلة

وتستند مضاوف الاتصاد الاوروبي الى تقرير

نشرته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في اواخر

شباط (فبرايـر) وفيـه عناصـر معلومـاتُ تشـير

الى اسـتمرار ايران فـي تطوير نشــاطات تخصيب

اليورانيـوم ومواصلتها الابحـاث العسـكرية، لا

سيما في مجالات المتفجرات ذات القوة العالية

وروسيا ودول عدم الانحياز لها، فيما تبنى مجلس الامن الدولي الاثنين قرارا يشدد العقوبات على وكررت السفيرة الكوبية في الوكالة نورما

غويكوشيا استينوز الاربعاء، باسم دول عدم الانحياز، القول ان ايران تطبق المتوجبات القانونية كافة تجاه الوكالة وان اي مبادرة اضافية ينبغي ان تتم بصورة «طوعية». وتدافع دول عدم الانحياز عن حق ايران في القيام بنشاطات نووية مدنية، بما فيها تخصيب

اليورانيوم، فيما يخشى الغربيون ان يكون

للبرنامج في الحقيقة هدف عسكري. واكد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الاربعاء ان ايران لن تفاوض على الملف النووي الا في اطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافضا سـعى الدول الخمس الدائمة العضويـة في مجلس الامن والمانيا الى استئناف الحوار مع طهران عبر الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا.

وزير الاعلام البحريني

يزور المؤسسات الصحافية بلندن

لندن_«القدس العربي»: قام وزير الاعلام البحريني جهاد بن حسن بو كمال بزيارة عمل الى العاصمة البريطانية لندن، قام خلالها بزيارة دور الاعلام العربية والبريطانية والتقى عددا

من الصحافيين ورجال الاعلام البريطانيين. وتناولت اللقاءات الاوضاع في منطقة الخليج، وقدم الوزير شرحا لوثيقة وزراء



الوزير جهاد بن حسن بو كمال

قوميا في باكستان، ووضع منذ ذلك

الحين قيد الاقامة الجبرية في اسلام

ومنذ اعترافات عبد القدير خان،

ترفض باکستان ان یتم استجوابه

ادخال عبد القدير خان الى المستشفى

■ اسلام اباد_اف ب: اعلن الجيش الباكستاني ان عبد القدير خان مهندس القنبلة الذرية الباكستانية

الاعلام التي اعتمدوها في اجتماعهم الاخير بالقاهرة.

ادخل الاربعاء الى المستشفى لإصابته بالتهاب، وعبد القدير خان وضع قيد الاقامة للبرنامج النووي لدى باكستان التي قامت باول تجربتين للقنبلة الذرية عام لجبرية منذان اعترف عام 2004 بانه يرئس شبكة نقلت بشكل غير مشروع 1998 واصبحت منذ ذلك الحين القوة تكنولوجيا نووية الى ايران وكوريا الشمالية وليبيا.

وكان عبد القدير خان (71 عاما)

خضع لعملية جراحية لاصابته

بسرطان قبل سنتين.

مضيفا انه ادخل المستشفى،

النووية العسكرية الوحيدة في العالم الاسلامي.

وخان يعتبر المهندس الرئيس

لكن بعد ان كشفت اسمه عدة

لتصدير تكنولوجيا نووية بشكل غير شرعي الى ايران وكوريا الشمالية تعرض «لهبوط في ضغط الدم واصيب وليبيا، وفي اليوم التالي اصدر بحمى ناجمة على الارجح عن التهاب» الرئيس الباكستاني برويـز مشـرف عفوا عن هذا الرجل الذي يعتبر بطلا

بشكل مباشر من قبل محققين اجانب عواصم غربية، اعترف في 4 شباط ولا سيما من قبل الوكالة الدولية (فبرايـر) 2004 بانه كان يرئس شـبكة

بصنع المخدرات. العام 2007، بالرغم من مساعى المجتمع الدولي للقضاء على وفى الوقت نفسه لفتت هذه الوكالة الاممية الى ان

> ستثنائية» بلغت 8200 طن من الافيون العام الماضي، اي بزيادة 34% عن العام 2006، وباتت تؤمن 93% من ألمواد الافيونية في العالم. ولفتت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات التابعة للامم

> للخشخاش في افغانستان واصلت ارتفاعها لبلوغ مستوى مثير للقلق بالرغم من جهود الحكومة والدعم الذي قدمه المجتمع الدولي في السنوات الخمس الاخيرة». فزراعة الخشـخاش في افغانسـتان التي تنامت بنسبة 17% لتشمل 193 الف هكتار في العام 2007 بعد زيادة

> نسبة 59% في العام السابق، ترافقت بارتفاع المردودية بمعدل 42.5 كلغ للهكتار، مقابل 37.0 كلغ للهكتار سابقا. وعلى سبيل المقارنة تم استئصال 19 الف هكتار فقط خلال هذه الفترة في هذا البلد بحسب الهيئة التي تذكر بان الهيرويين الافغاني ينقل بعد ذلك الى العالم اجمع وعلى الاخص الى اوروبا حيث يقدر عدد المدمنين على الهيرويين

> وفي موازاة ذلك يبدو ان افريقيا تشكل مركزا رئيسيا لتهريب الكوكايين الى اوروبا حيث يواصل الطلب على هذه لمخدرات ارتفاعه بحسب الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، لتي اشــارت الى «تنامي ســريع للتهريب» بحيث مر ما بين 200 الى 300 طن من الكوكايين الآتى من امريكا اللاتينية عبر

■ فيينا ـ اف ب: عبرت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات في تقريرها السنوي الذي ينشر الاربعاء عن قلقها لان انتاج الهيرويين حطم كل الارقام القياسية في افغانستان في

وبحسب التقرير فقد انتجت افغانستان «كمية

لتحدة ومقرها فيينا، الى ان «الزراعة غير المشروعة

انتاج الهيرويين في افغانستان يحطم كل الارقام القياسية بحسب هيئة اممية

الى ذلك عبرت الهيئة عن قلقها من انتشار كبير لعمليات تهريب الى افريقيا وآسيا لمواد اساسية كيميائية تسمح

التوزيع غير المشروع عبر شبكة الانترنت لمواد مشروعة تدخل في صناعة الادوية آخذ بالارتفاع، مما يطرح «مشكلة تزداد خطورة» على الصحة العامة على المستوى العالمي. وبحسب التقرير فان عدد المواقع على الانترنت التي تعرض مثل هذه المواد بصورة غير مضبوطة ازداد بنسبة 70% في 2007، مشيرا الى ان «الحجم المرتفع للصفقات

يشكل موضوعا خطيرا مثيرا للقلق». اما النبأ السار الوحيد اذا صح التعبير فيتمثل في ان الافراط في تعاطى القنب الهندي الذي يعتبر المخدر رقم واحد في العالم وعلى الاخص في اوروبا، يميل الى «الاستقرار» بعد سنوات من الرواج الكبير. ولمكافحة تهريب المخدرات تدعو الهيئة الى تعاون دولي

افضل يتمحور في الدرجة الاولى على مكافحة شبكات التهريب اكثر من المستهلكين الصغار. والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات هي وكالة مستقلة مؤلفة من 13 عضوا بين اطباء واخصائيين في صنع الادوية وخبراء، وقد انشئت في 1968. وهي مكلفة بمتابعة تطبيق الاتفاقات الدولية للامم المتحدة حول مراقبة المخدرات.

وقد اقر البرلان الافغاني مطلع هذا الشهر تعيين وزير جديد يتولى ادارة مكافحة صناعة الافيون والهيرويين. وأتى هذا التعيين غداة تقرير لوزارة الخارجية الامريكية اشار الى ان المزيد من الافغان يعملون في زراعة الانسحاب من القائمة الوطنية العراقية.

علاوي في طـــريقه الى الانفراط اكثر فأكثر».

السياسي الذي تشكلت بموجبه القائمة،

نشر عشرة آلاف من القوى الامنية بين كربلاء والنجف

عملية عسكرية واسعة في البصرة لمطاردة عصابات الخطف والتهريب

بغداد_«القدس العربي» ـ من هانی عاشور:

نشرت الحكومة العراقية امس الاربعاء اكثر من عشرة آلاف من عناصر الجيش والشرطة لحماية الزوار المتوجهين من كربلاء الى النجف بمناسبة ذكرى وفاة الرسول (ص) فيما انتشرت قوات تقدر بخمسة آلاف عسكري في البصرة لتنفيذ خطة امنية ضد عصابات الخطف والتهريب.

ففى كربلاء استنفرت الاجهزة الامنية عناصرها لتأمين الحماية للزوار المتوجهين الى مدينة النجف لتأدية زيارة ذكرى وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، اذ تم نشر أكثر من 10 آلاف عنصر امني على طول الطرق المؤدية الى حدود محافظة النجف، وقال مصدر امني ان «العناصر الأمنية بدأت بعملية مسح شاملة للمناطق الصحراوية والمزارع للتأكد من خلوها من المسلحين ومخابئ الأسلحة التي قد تستخدم لاستهداف الزوار». وفي مدينة البصرة جنوب العراق بدأت الاربعاء اضخم عملية عسكرية لمطاردة المسلحين الخارجين عن القانون الذين نظموا ميليشيات وعصابات للخطف وسرقة النفط والتهريب عبرشط

وكشف قائد شرطة البصرة أن الخطة بدأت بعد أن شهدت المدينة حالات قتل واختطاف واغتيال كان آخرها اغتيال مدير مفتشية شرطة الناصرية، مع ثلاثة من مرافقيه برصاص مسلحين مجهولين وسط مدينة البصرة، حيث سيساند الجيش قوات الشرطة التي نشرت نحو 5000 عنصر منها في كل الأماكن داخل

وقال خلف ان قطعات من بغداد ومحافظات أخرى ستصل لدعم الخطة التي تهدف بالدرجة الاساس لملاحقة المجرمين والارهابيين الذين قاموا بعمليات قتل وخطف وتهريب وتمادوا في زعزعة الوضع الأمني في البصرة، واضاف اللواء خلف انه سيتم القيام بعمليات دهم وتفتيش لتضييق الخناق على المجرمين وبعض العشائر المعروفة لجميع البصريين التي تمارس التهريب والقتل والتي أشاعت الفوضي في المدينة لكنه لم يحدد تلك العشائر. ويشير مراقبون الى ان قوى أخرى غير سياسية ظهرت على الساحة راحت تلعب دورا اساسيا في زعزعة الاوضاع في البصرة بقوة السلاح كالمهربين والفاسدين ورؤساء



جندي امريكي يأمر سيدة عراقية بالمغادرة بعد اسر ابنها في بعقوبة امس (افب)

حزب العمال الكردستاني:

تركيا تقصف كردستان العراق

قواته من كردستان العراق بعد ان شن في 21

شباط/فبراير حملة مسلحة ضد متمردي حزب

ويشن الاخير نزاعا مسلحا ضد الدولة التركية

واكد رئيس اركان الجيش التركى الجنرال يشار

بويوكانيت الاثنين ان التوغل الى قواعد حزب

العمال في منطقة زاب القريبة من الحدود التركية،

واعلن ان تركيا ستشن عمليات جديدة ضد

المطلك: زيارة الرئيس الايراني للعراق

عمقت الخلافات والانقسام الطائفي

المتمردين الاكراد المتمركزين في شمال العراق عندما منه هجماتها.

منذ العام 1984 اسفر عن مقتل حوالي 37 الف

العمال الكردستاني.

حقق «نجاحا باهرا».

وسحب الجيش التركي في 29 شباط (فبراير) ترى الامر ضروريا.

القوات الامريكية افرجت عن وكيل وزارة عراقي سابق بعد انهيار

والزاملي عضو بارز في التيار الصدري وحسوكم مع مسدير الامن الشمري في اتهامات باساءة استخدام منصبيهما للسماح بأعمال قتل طائفية، وقال محامو الدفاع ، الأدعاء أن المحاكمة انتهت فجأه يوم الاثنين عندما اسقطت الاتهامات عنهما لعدم كفاية الادلة.

اختبار لاستعداد حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي التي يتزعمها الشيعة لمحاكمة مسؤولين كبار متهمين بالفساد والتحريض على العنف

وقــال المتــحـدث باسم الجــيش الامريكي الميجر جنرال كيفن بيرجنر انه اخلى سبيل الاثنين بعد تلقى طلب

بغداد «نعم افرج عنهما» مضيفا آنهما كانا محتجزين بناء على طلب الحكومة العراقية، وتجمع نـــــو 200 من الموليدين خارج منزل الزاملي في مدينة الصدر بعد الافراج عنه.

واعتقلت القوات الامريكية والعُراقية الزاملي والشمري في شباط (فبراير) عام 2007 في ذروة القتال بين الشيعة والسنة الذَّى هدد بدفع العراق نحو حرب طائفية

وطالب نواب التيار الصدري

خطف وقتل ضد افراد من اسرهم،

شرعت وزارة العدل العراقية بتوزيع استمارات على المعتقلين العرب والاجانب ومن بينهم الاردنيون وذلك في خطوة تستهدف شمولهم بقانون العفو العام الذي أقره البرلمان العراقي مؤخرا تمهيدا للافراج عنهم، حسبما اكد

وكان العراق سلم قبل نحو أسبوعين وزارة الخارجية في الاردن قائمة بأسماء 15 معتقلا اردنيا في سجونه، بالتزامن مع تصريحات مسؤول عراقي اكد فيها أن المعتقلين العرّب والاجانب في السجون العراقية ومن بينهمّ

ويبلغ عدد المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية والامريكية في العراق وفق تقديرات المنظمة العربيـة لحقوق الانســان، زهاء 50 معتـقلا، اعتـقل اغلبهم فى ربيع عام 2003 في الفترة التي اعقبت الاحتلال الامريكي للعراق. ُ ومن المتوقع أن يشَّ مل القانوَّن أكبر عدد من المعتقلينَّ باستثناء المحكومين

بجرائم الابادة أو القتل الجماعي الا انه لن يشمل قضايا الفساد الاداري والمالي

■ كركوك (العراق) ـ اف ب: اعلنت الشرطة

العراقية امس ان مسلحين مجهولين قتلوا استاذا

جامعيا عراقيا يحمل الجنسية النيوزيلندية شمال

وقال اللواء تورهان يوسف مساعد مدير شرطة

كركوك ان «مسلحين مجهولين اطلقوا النار من نيران

اسلحة خفيفة على الدكتور عبد الستار طاهر شريف

الاستاذ في جامعة كركوك الاربعاء وقتلوه بالحال

ويبلغ شريف من العمر 75 عاما ويحمل الجنسية

وشغل شريف وهو سياسي كردي منصب وزير

الاشغال والبلديات في زمن الرئيس العراقي

النيوزيلندية ولديه خمس بنات وثلاثة اولاد.

مدينة كركوك الغنية بالنفط.

في منطقة شيرواه شمال المدينة».

تمهيدا للعفو عن بعضهم عمان_«القدس العربي»:

مصدر عراقي مطلع.

والحق العام والارهاب، بحسب المصدر نفسه.

الاردنيون مشمولون بقانون العفو العام.

محاكمته بتهمة الارهاب

■ بغداد_رويترز: قال الجيش الامسريكي ان نائب وزير الصسحسة السابق حاكم الزاملي المؤيد لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر افرج عنه بعد ان كان رهن الاحتجاز الامريكي امس بعد يومين من اسقاط

اتهامات بالارهاب ضده. السابق بوزارة الصحة حميد

وينظر الى محاكمتهما على انها

بالافراج عنهما من حكومة العراق.

جوية وقصف بري تركي في وقت مبكر من صباح وقال بيرجنر في مؤتمر صحافي في الاربعاء منطقة في اقليم كردستان العراق، على ما اعلن ناطق باسم حزب العمال الكردستاني لوكالة واكد مسؤول العلاقات الخارجية في حزب العمال الكردسـتاني احمد دانيس «عنـد الساعـة

> وقال شاهد لـ«رويترز» انه تم ذبح عدد من الخرفان احتفالا بهذه

وكان الزاملي أول مسسوول عراقي بارزيواجه اتهامات بالارهاب منذ الغيزو الذي قيادته الولايات المتحدة للأطاحة بصدام حسين في

بالافراج عنهما بعد اسقاط الاتهامات وبدفع تعسويض للزاملي، ووجسه الاتهام الى الاثنين بعد ان اتهمهما عدة اشخاص بالفساد وتدبير أعمال

إلى بغداد الأحدّ الماضي. العراق: إستمارات توزع على المعتقلين

عاما في علم النفس التربوي.

للعراق ولجامعة كركوك بالخصوص».

بمثابة الكارثة التي تحل على التقدم العلمي والتربوي

(سُوا) إن هذه الزيارة لـم تسـاهُم في تحقيق أي شيء إيجابي بل «عمقت الخلافات والانقسام الطائفي لأنها جاءت لدعم أطراف دعمتها إيران في السابق حتى أوصلتها الى السلطة وسبق أن عاشت تلك الأطراف في إيران سنوات طويلة وتدربت ميليشياتها فيها».

وشدد المطلك على أن عدم قيام الرؤساء العرب بزيارة العراق «أمر جيد لأنها ستعتبر اعترافا منهم بهذه الحكومة» التي وصفها بالطائفية والعرقية ... لكنه قال إن المأخذ الوحسيد على الدول العربية أنها لا تقدم أي دعم للشعب العراقي وقواه الوطنية في الوقت الذي تقدم فيه إيران دعما كبيرا للأحزاب والميليشيات التي تتبعها.

وقال إن مصادر إيرانية كشفت «عن أن إيران تقدم لطرف ما في كتلة الائتلاف العراقي الموحد مبلغ مليار و 200 مليون دولار سنويا في حين أن

الدول العربية لا تقدم أي مساعدة بغداد_يوبي آي: عبر النائب صالح المطلك رئيس جبهة الحوار للملايين من العراقيين المهجرين والمهاجرين بالرغم من أنها تتمتع الوطني عن استيائه من زيارة بمحنة الشعب العراقى التي بسببها الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ارتفعت اسعار النفط في الاسواق العالمية وتستفيد منه تلك الدول وقال المطلك في حديث مع راديو

■ اربيل (العراق) اف ب: استهدفت غارات

3:00 (00،00 تغ) بدأ القصف في قطاع بازجير في

منطقة سيديكان في اربيل، ويتواصل بصورة

وتعذر على الناطق تحديد حصيلة القصف في

تلك المنطقة غير المأهولة باغلبها، كما لم يوضح

الاهداف المحتملة.

مقتل استاذ جامعي عراقي يحمل الجنسية النيوزيلندية في كركوك

العربية». ودعا النائب المطلك إلى تأجيل ترسيم الحدود مع إيران إلى وقال إن الوقت الراهن غير مناسب

لترسيم الحدود لأن العراق ضعيف ولا يمكن التوصل إلى اتفاق متوازن. وأضاف المطلك أن جبهته لا تأمل في أن يلعب البرلمان دورا حياديا تجاه أي اتفاق يبرم مع إيران... وقال إن الجبهة ترفض تلك الاتفاقات التي وقعت أثناء زيارة الرئيس الإيراني إلى بغداد كما ترفض أي اتفاق مستقبلي توقعه الحكومة العراقية «خاصة اتفاقية ترسيم الحدود لأن المنطقة الحدودية غنية بالنفط وايران تتجاوز حاليا ومنذ سنين دون أن وكرر المطلك دعوته إلى تشكيل

توقفها الحكومة العراقية عن ذلك». حكومة إنقاذ وطنى منبشقة من انتخابات يشرف عليها المجتمع الدولي... وقسال ان الحل يكمن في تشكيل حكومة انقاذ وطنى لفترة



ويؤكد الجيش التركي ان 240 متمردا على الاقل

في حزب العمال الكردستّاني قتلوا في العملية التي

استغرقت ثمانية ايام، فيماً سقط 27 جنديا تركياً.

وفي الاجمال، تم استهداف 272 موقعا بالغارات

الجوية و517 موقعا اخربهجوم بري، بحسب

وراى زعيم حـــزب العمال الكردســـتاني

مراد قاريـــلان ان العملية التركية «فشلت»،

وذلك في اتصال هاتـــفي مع وكالة «فرانس

برس» من ملجئه في جبال قنديل، وان انقره لم

تنجح في اقامة حزام امني في شمال العراق لتشن

ديمقراطية حقيقية يشرف عليها

محدودة تهيئ فيها لانتخابات فسح المجال امام المليشيات مرة اخرى لأن تسيطر على صناديق المجتمع الدولي، وقال انه يجب عدم الإقتراع.

لاجراء محادثات أمنية مع أمريكا

الحزب الشيوعي العراقي يدرس

امكانية انسحابه من القائمة الوطنية

■ بغداد_قنا: اعلن سكرتير عام الحزب الشيوعي وعضو مجلس النواب عن القائمة العراقية حميد مجيد موسى ان حزبه يدرس جديا امكانية

وقال في تصريح صحافي أمس أن هذا القرار جاء بسبب ما اساه خروج

القـــائمة عن البرنامج السياسي الذي تشكـــات بموجبه معربا عن اعتقاده بان «عقد القائدة الوطنية العراقية التي يتزعمها

واكد وجود شعور بعدم الارتياح بين معظم اعضاء القائمة ازاء الطريقة

التى تدار بها شؤون القائمة والقرارات والمواقف تجاه مختلف القضايا التي

تهم الشأن العراقي والتي قال انها تتخذ في الغالب من دون مشاورة باقي

أعضائها والتعرف على وجهات نظرهم مما يفسر بأنه خروج على البرنامج

تقرير: فريق ايراني في العراق

يس الوزراء الاسبق وزعيم حصركة الوفاق الوطني اياد

■ طهران ـ رويترز: ذكرت وكالة أنباء ايرانية أن وفدا ايرانيا وصل الى بغداد امس لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع مسؤولين أمريكيين حول الامن بالعراق لكن مسؤولا عراقيا قال انه لم يتحدد بعد موعد للاجتماع، وفي تخفيف لتجميد دبلوماسي استمر نُحو ثلاثة عقود عقد مسؤولون ايرانيون وامريكيون ثلاث جولات من المحادثات في العام الماضى بشأن سبل المساعدة في انهاء العنف في العراق. وتأجل آجتماع رابع كَّان من المفترض ان يعقد َّفي شباط (فبراير). ونقلت وكالة الطلبةُّ للانباء عن رضا أميري مقدم رئيس الوفد الأيراني قوله «من المفترض استنادا لتوقعات الحكومة العراقية أن تجرى الجولة الرابعة من

المحادثات حول الامن بالعراق... يوم الخميس». وقال بعد وصوله الى العاصمة العراقية «جمهورية ايران الاسلامية تعطّى قدرا كبيرا من القيمة على توفير الامن في العراق وستبذل قصارى

جهدها من اجل تحقيق هذا الهدف». وقال على الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية انه لم يتحدد موعد للاجتماع حتّى الانّ. وقالت وكالة الطلبة للانباء ان المحادثات ستعقد على مستوى الخبراء لكن متحدثا عراقيا قال انه يتوقع ان تعقد المحادثات على مستوى السفراء ولجان الامن.

مصرع 3 وإصابة 14 شخصا بحوادث عنف في العراق

■ بغداد_يو بي آي: لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم وأصيب 14 اخرون بجروح في حوادَّث عنف منفصلة باماكن متفرقة من العراق امس

وقال مصدر في شرطة قضاء طوزخورماتو (80 كم) جنوب غرب كركوك، إن مدنيين الثنين قتلا وأصيب ثلاثة آخرون بجروح جميعهم من عائلة واحدة في هجوم شنه مسلحون مجهولون على احدى القرى

ولم يكشف المصدر عن اي تفاصيل اضافية بشأن دوافع الحادث او ملابساته مكتفيا بالقول ان المسلحين «استخدموا في هجومهم الاسلحة

ولقى مدنى عراقى مصرعه بينما أصيب اثنان آخران بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدفت سيارة كانوا يستقلونها في منطقة العظيم جنوب غرب كركوك امس.

وقال مصدر في الشرطة «ادى انفجار عبوة ناسفة على سيارة مدنية قرب منطقة العظيم (95 كم جنوب غرب كركوك)، الى مقتل مدني واحد وجرح اثنين آخرين.

كماً قال مصدر في الشرطة العراقية «إن مدنيين عراقيين اثنين أصيبا بجروح بانفجار عبوتين ناسفتين في تتابع سريع جنوب بغداد صباح

واضاف «اصيب شخصان بجروح إثر انفجار عبوتين ناسفتين بضاحية الزعفرانية جنوب بغداد استهدفت احداهما دورية للشرطة العراقية والحقت ايضا إضرار مادية باحدى آليات الدورية».

من جهة ثانية اصيب أربعة من عناصر قوات الصحوة ومدنيان اثنان بجروح في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت نقطة تفتيش تأبعة للقوات المذكورة في سامراء (100 كم الي الشمال من

وقال مصدر في الشرطة إن انتحاريا حاول تفجير السيارة المفخخة في إحدى نقاط التّفتيش التابعة لمجلس إسناد مدينة سامراء (قوات الصحوة) إلا أن أفراد النقطة بادروا بإطلاق النار عليه بعدما رفض الامتثال للاوامر بالتوقف مما أدى الى انفجار السيارة قبل وصولها إلى نقطة التفتيشُ واصابة 6 اشخاص بجروح بينهم 4 من عناصر الصحوة والحاق اضرار مادية بعدد من المحال التجارية.

شرطة بابل تعثر على مخبأ كبير للاسلحة

■بغداد ـ قنا: اعلن مصدر امنى عراقى مسؤول امس ان قوات الشرطة في بابل عثرت على مخبأ كبير للأسلحة الثقيلة والمتفجرات داخل منزل

وقال المصدر ان المنزل المهجور الذي يقع في ناحية الكوثر شمال الحلة تم اقتحامه بناء على معلومات استخباراتية من قبل الأهالي حيث جرت عُملية مطاردة المطلوبين والكشف عن المخبأ الذي يضم كميات كبيرة من الأسلحة المُختلفة بلغ عددها نحو 1000 قطعة بينها صورايخ (اربي جي) وصواريخ (كاتيوشا).

ومن جانب اخر اعتقلت القوات العراقية شخصين يشتبه بصلتهما بتنظيم القاعدة وذلك في إحدى نقاط التفتيش شمال مدينة الكوت جنوب

وقالت الشرطة ان عملية الاعتقال تمت إثر معلومات استخبارية.

لندن تحقق في قصف ادي الى مقتل امرأة في العراق

■ لندن ا ف ب: اعلنت وزارة الدفاع البريطانية مساء الثلاثاء ان بريطانيا فتحت تحقيقا حول خطأ حصل خلال قصف قامت به القوات البريطانية في منطقة البصرة (550 كلم جنوب بغداد) وأدى الى مقتل امرأة وجرح ثلَّاثة اطفال.

وقال متحدث باسم الوزارة ان «تحقيقا قد فتح لمعرفة ظروف الانفجار الذي وقع مسـاء الثـانى من اذار (مـارس) بالقـرب من حى الشـعلة» في الحيانية في البصرة مضيفا ان القوات البريطانية تعمل في هذا التحقيق مع الشرطة العراقية في البصرة، وفي البصرة، اكد مصدر طبي في مستشفى الفيحاء ان «امرأة وطفلا

قتلا جراء شظايا صاروخ سقط على منزلهما في حي الشعلة في الحيانية وسط البصرة».

واضاً في المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان «ثلاثة اطفال على الاقل اصيبوا بجروح وتلقوا العلاج في المستشفى». واكد شهود عيان في منطقة الحيانية ان «مسلحين اطلقوا عددا من

القذائف تجاه مطار البصرة ليل الاحد، وردت القوات البريطانية على مصادر النيران بقذيفة واحدة لكنها سقطت على منزل». وتبعد منطقة الحيانية عشرة كيلومترات جنوب مطار البصرة.

ويتمركز حوالى 4100 جندي بريطاني في محيط مطار البصرة، بحسب ناطق باسم وزارة الدفاع.

واعلن العقيد كريم الزيدي الناطق باسم شرطة البصرة ان «قائد شرطة البصرة اللواء الركن عبد الجليل خلف اتصل بالقوات البريطانية، واكدوا له (الجيش البريطاني) انهم يحققون بالحادث». واضاف ان «الجانب البريطاني وعد بتعويض عائلات الضحايا

والجرحى في حال تبين ان القذيفة التي سقطت على منزلهم اطلقت من

وكانت اللجنة العليا المعنية بتطبيق المادة قررت اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي ضرورة «اعادة العرب الوافدين الى كركوك الى مناطقهم الاصلية في وسط وجنوب العراق ومنحهم تعويضات مالية

يريده سكانها وذلك قبل 31 كانون الاول (ديسمبر)

في حين يعارض التركمان والعرب ذلك.

ويطالب الاكراد بالحاق كركوك باقليم كردستان

للمالكي لتأجيل تطبيق المادة 140». يشار الى ان اكثر من 200 استاذ جامعي عراقي قتلوا وتنص المادة 140 من الدستور على «تطبيع منذ سقوط بغداد في نيسان (ابريل) 2003 ويخشى من ان يكون المئات من الاساتذة حزموا امتعتهم الاوضاع واجراء احصاء سكاني واستفتاء في كركوك واراض اخرى متنازع عليها لتحديد ما قبل ان يستقر في جامعة كركوك وشغل مناصب

> وافادت مصادر صحافية ان شريف وجه مؤخرا انتقادات شديدة للقادة الاكراد واتهمهم بعدم الجدية في قضية «اعادة كركوك الى اقليم

وقال في لقاء نشر قبل عشرة ايام مع مجلة «ليزين» الشهرية التي تصدر في اقليم كردستان ان «القادة الاتراك غير جادين في قضية الحاق كركوك باقليم كردستان وان طالباني اعطى ضوءا اخضر

وقرروا مغادرة العراق بعدان ينتهي العام الدراسي ادارية رفيعة في الدولة، وتخصص لاكثر من اربعين

الراحل أحمد حسن البكر منتصف سبعينات القرن وعمل استاذا جامعيا في معظم الجامعات العراقية

وبدوره، قال الدكتور محمد النعيمي مساعد رئيس جامعه کرکوك ان «اغتيال شريف يعد خسارة كبيرة واضاف ان «شريف كان مبدعا وخبيرا في اختصاصه وخرج الاجيال تلو الاجيال واغتياله

AL-QUDS Al - Arabi Volume 19 - Issue 5833 Thursday 6 March 2008



آلاف العراقيات يعانين من عدم معرفة مصير ذويهن المفقودين منذ الغزو الامريكي

■ بغداد_رويترز: تعتبر مئات الآلاف من النساء الانتظار الممض لاي انباء عن اشقائهن أو أزواجهن أو ابائهن أو أبنائهن المفقودين أسوأ آثار الصراعات

وقبل الثامن من آذار (مارس) الذي يحتفل فيه باليوم العالمي للمرأة حكت عراقية تدعى لمى قصة زوجها الذي بات في عداد المفقودين اثناء رحلة الي الاردن بطريقة تظهر مدى تلهفها على أي انباء عنه، وفرت لمي وأطفالها وبعض افراد عائلتها من أعمال العنف في العراق ولجأوا الى العاصمة الاردنية عمان، وفي أول تموز (يوليو) عام 2006

■ تكريت (العراق) - رويترز: قال جنرال امريكي

بــارز في العراق امس انــه يعتقد ان كبير اســـاقفة الكلدانّ

الكاثوليك في الموصل والذي اختطف الاسبوع الماضي

يجري احتجازه سعيا الى الحصول على فدية لكنه قال

انه غير واثق من انه سيفرج عنه حيا. وقال الميجر جنرال

مارك هرتلينج قائد القوات الامريكية في شمال العراق

«لا. يمكن ان يقتل بسهولة وسيكون ذلك مخيبا للامال

واختطف المطران بولس فرج رحويوم الجمعة

■ القاهرة ـ من محمد عبد اللاه وسينثيا

جونسـتون: قالت جماعـة الاخوان المسـلمين بمصر

ان أعضاء فيها سيخوضون انتخابات المجالس

المحلية المقرر اجراؤها في نيسان (أبريل) من داخل

السجون، وألقت الشرطةَ القبض امس الاربعاء على

41 أخرين من أعضاء الجماعة مع اقتراب الاقتراع.

و قالت الجماعة ان السلطات القت القبض على

هُؤلاء الاعضاء في حملات في امس الثاني لفتّح باب

الترشيح الذي يستمر 10 أيام. وأضافت أنَّ معظم من

احتجزوا مرشحون محتملون في الانتخابات التي

ستجرّي في الثامن من الشهر المقبل. وقال محمد

حبيب نائب الرشد العام للجماعة في بيان «أفراد

الجماعة المعتقلون والمحبوسون على ذمة قضايا

وأضاف أن حملات الاحتجاز «تستهدف مرشحي

وتابع «بدأ هؤلاء المعتقلون اتضاذ الاجراءات

وفى الاسابيع الماضية كثفت مصر حملة احتجاز

ضد الأخوان أقوى جماعة مصرية معارضة، وتقول

الجماعة ان السلطات احتجزت أكثر من 350 من

الميرغني يبحث مع أفورقي

عودته المرتقبة للسودان

الخرطوم-«القدس العربي»:

بحث رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي محمد

عثمان الميرغنى ظهر امس مع الرئيس الاريتري

اسياس افورقي، عودته المرتقبة للسودان نهاية هذا

واكد الرئيس افورقي خلال اللقاء على ضرورة

من جانبه جدد الميرغني عزمه على المضي قدماً في

سعيه نحو تحقيق السلام والاستقرار بالسودان عبر

مبادرته الداعية للوفاق الشامل واتفاق كافة القوى

السياسية على برنامج الحد الادنى قبل خوض

الانتخابات، مؤكداً ان الاتفاقات الثنائية لن تفضى

واشاد الميرغني باريتريا رئيساً وحكومة وشعباً

لمواقفها الداعمة لوحدة واستقرار الشعبين الشقيقين،

وحضر اللقاء الذي استمر حوالى ساعة ونصف

الساعة من الجانب الاريتري يمانى قبرياب مستشار

الرئيس وعبدالله جابر مسؤول التنظيم بالجبهة

الشعبية للديمقراطية والعدالة وعثمان صالح

وزيرالخارجية الاريتري، ومن الجانب السوداني

محمد الحسن الميرغني وعبدالله المحبوب الميرغني

الشهر بعد غياب دام ثمانية عشر عاما،

الى استقرار حقيقي.

ود. جعفر احمد عبدالله.

تواجد الميرغني بالسودان في هذه المرحلة.

القانونية اللازمة لاستكمال الاوراق والسيرفي

مصرون على خوض أنتخابات المحليات».

اجراءات الترشيح من خلف الاسوار».

الجماعة في كافة المحافظات».

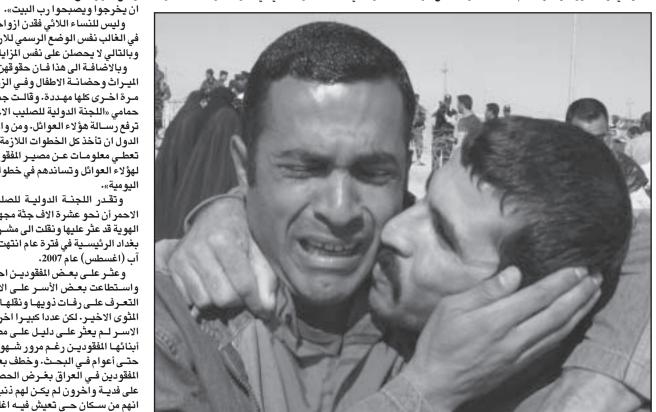
بعدما هاجم مسلحون سيارته في شرق الموصل على

بعد 390 كيلومترا شمالي بغداد وقتلوا سائقه واثنين

الاسرة. وفي الطريق اوقف مسلحون مجهولون السيارة التي كان يستقلها زوج لى وشقيقها وأجبروا الزوج على الضروج من السيارة ولم يره أحد منذذاك الحين، وذكرت لمى ما تعرفه عن الحادث، وقالت «اخوى كان معاه بالسيارة، فقال خذني انا، ما تأخذه عنده طفل مريض ويحتاج الى علاج ورعاية قال له لا ١٠٠٠ ينزل ونزل لا سمعت الخبر انصدمت وما اعرف لحد الان. انتظر».

كان زوج لى في طريقه الى عمان ليزور

وتعيش لمي وابناؤها ومنهم طفلها المريض مع افراد من الاسرة في عمان،



عراقي يقبل قريبا له لدى خروجه من المعتقل امس

أمريكا: خاطفو المطران العراقي ربما يريدون المال

كما امررئيس الوزراء العراقى نوري المالكي وزارة

الداخلية باعطاء العثور على المطران اولوية رئيسية.

وقال هرتلينج على هامش مؤتمر في مدينة تكريت ان

القوات العراقية الخاصة والقوات الامريكية تبحث

حاليا عن المطران. وقال انه من غير الواضح من يقف

وراء الاختطاف لكنه لم يستبعد تنظيم القاعدة في

للد الرافدين الذي اعاد تنظيم صفوفه في الموصل

والمناطق الاخرى في محافظة نينوى بعد طرده من

بغداد ومحافظة الانبار بغرب العراق، وقال لـ«رويترز»

ووكالة اخرى في مقابلة «يمكن ان يكون اما عملا

مصر: أعضاء في «الاخوان» سيخوضون

انتخابات المحليات من السجون

أعضائها منذ منتصف شباط (فبراير) و تحتجز أكثر

من 730 اجمالا. والمجالس المحلية ليست على درجة

عالية من الاهمية في الشؤون الجارية للمصريين لكن

يمكن لمقاعدها أن تكون مفيدة لجماعة الاخوان اذا

أرادت في المستقبل أن تتقدم بمرشح مستقل لرئاسة

الدولة. وبحسب تعديل دستوري أجري عام 2005

يحتاج من يريد ترشيح نفسه مستقلا الى تزكية من

65 عضوا منتخبا في مجلس الشعب و25 عضوا في

مجلس الشوري و140 عضوا في المجالس المحلية

التي يهيمن عليها أعضاء الحزب الوطني الحاكم.

وليس للجماعة أعضاء في مجلس الشوري. وقالت

الجماعة ان من احتجزوا أمس الاربعاء ألقى القبض

عليهم في عمليات دهم لبيوتهم فجرا أو في الشوارع

في محافظتي السويس والاسماعيلية شرقى القاهرة

ومحافظة المنوفية في دلتا النيل التي يوجد بها تأييد

شعبي قوي للجماعة، وأكدت مصادر أمنية احتجاز

أعضاء في الجماعة لكنها قالت ان عددهم 26. وقالت

ان الشرطة تتهمهم بالانتماء لجماعة محظورة وعقد

ويقول محللون ان جماعة الاخوان تسعى لإقامة

اجتماعات تنظيمية مناهضة للحكومة.

وقالت لمى «انا قاعدة مع أهلى، اخويا ما اذا كان زوجها على قيد الحياة أم لاقى حتفه، ويعانى الاف النساء اللائي ووالدتى وبنت اختى قاعدة معانا طبعاً. يكتوين بنار الصراع المسلح مشكلات وانا وأطفالي الثلاثة، والدخل اللي مماثلة لمشكلة لمي، وتحدثُت جميلة اعيش بيه من والدتي ... تقاعدها وراتب حمامى من اللجنة الدولية للصليب اخويا. والله بعين الحمد لله».

ولم تعد لمي قادرة على تحمل تكاليف العلاج النفسي لطفلها الريض. وبعد ما يقرب من عامين من اختفاء زوجها ما زالت لمي لا تعرف شيئا عنه أو عن مصيره وليس أمامها الا الانتظار، وقالت «انتظر اسمع خبر منه، انتظر اسمع اي خبر منه، ما أعرف اشي عنه». ولا تستطيع لمي أن تعتبر نفسها

أرملة فهي في حيرة كبيرة لانها لا تعرف

وليس للنساء اللائي فقدن ازواجهن في الغالب نفس الوضع الرسمي للارامل وبالتالي لا يحصلن على نفس المزايا، وبالاّضافة الى هذا فان حقوقهن في الميراث وحضانة الاطفال وفي الزواج مرة اخرى كلها مهددة، وقالت جميلة حمامي «اللجنة الدولية للصليب الاحمر ترفع رسالة هؤلاء العوائل. ومن واجب الدول ان تأخذ كل الخطوات اللازمة، ان تعطى معلومات عن مصير المفقودين لهؤلاء العوائل وتساندهم في خطواتهم

الاحمر في العراق عن الآثار النفسية

والاجتماعية التي تعاني منها كثير من

وقالت جميلة حمامي «المرأة في

الحرب اذا ما تعرف ايش صَّار في ابوها.".

اخوها..ابنها..زوجها..هذا وضع صعب

ومريـر. فـي مجتمعهـم مـن ناحيـة هـم ليسوا متزوجات وليسوا ارامل، هم في

وضع غير واضح. من ناحية ثانية عليهم

النساء مثل لمي.

وتقدر اللجنة الدولية للصليب الاحمرأن نحو عشرة الاف جثة مجهولة الهوية قد عثر عليها ونقلت الى مشرحة بغداد الرئيسية في فترة عام انتهت في آب (اغسطس) عام 2007.

وعشر على بعض المفقودين احياء واستطاعت بعض الأسير على الاقيل التعرف على رفات ذويها ونقلها الى المثوى الاخير، لكن عددا كبيرا اخر من الاسر لم يعثر على دليل على مصير أبنائها المفقودين رغم مرور شهور أو حتى أعوام في البحث، وخطف بعض المفقودين في العراق بغرض الحصول على فدية واخرون لم يكن لهم ذنب الا انهم من سـكان حـى تعيش فيــه اغلبية من طائفة مختلفة عن طائفتهم بينما كان اخرون ضحايا لاعمال العنف بمحض

اجراميا سعيا الى المال او عملا ارهابيا لجمع المال لان

واضاف «اعتقد انه عمل طائفي في طبيعته قامت به

وينتمي الكلدان لفرع من الكنيسة الكاثوليكية

يمارس شعائر شرقية قديمة وأغلبهم في العراق

وسورية ويشكلون اكبر طائفة مسيحية في العراق.

ويشكل المسيحيون نحو ثلاثة في المئة من سكان

العراق وعددهم 27 مليون نسمة غالبيتهم مسلمون.

واستهدف المسيحون كثيرا في السنوات الاخيرة منذ

اموالهم في طريقها للنفاد»،

منظمة تريد جمع المال».

الغزو الامريكي للعراق عام 2003.

اليمن: الآلاف يتظاهرون في صنعاء احتجاجا على المجازر الاسرائيلية في غزة

صنعاء_«القدس العربي»

من خالد الحمادى:

تظاهر الآلاف من اليمنيين في العاصمة اليمنية صنعاء أمس للتنديد بالمجازر الوحشية التى ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ودعا المتظاهرون اليمنيون في مسيرتهم الحاشدة المجتمع الدولي والحكومات والشعوب والمنظمات

واعرب المتظاهرون في بيان صادر عن المسيرة وطالب المتظاهرون كافة الاحزاب والتنظيمات رفض العدوان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني

لمواجهة الصلف الصهيوني الجاثم على ارض

العالمية والمجتمع المدنى الى العمل على وقف نزيف الدّماء البريئة في قطاع غزة جراء العدوان الصهيوني على أبنائه، واعتبروا عمليات الابادة المنظمة التي ترتكبها

القوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة «تعبيرا عن افلاس القوى السياسية الاسرائيلية وتنكرها لمسيرة السلام التي ارتضاها العالم ومحاولة منها لإسكات الصوت الفلسطيني واخماد انفاسه بالحديد والنار».

اليمنية عن استنكارهم «للصمت العربي المريب و المواقف السلبية المتَّخَاذِكَة تَجَاهُ هُـذُهُ الْأُحَـدَاثُ الأليمة والملتهبة والصراع المستمر على الاراضي الفلسطينية باعتبارها جزءًا من الاراضى العربية». السياسية بتنظيم اجتماعات تضامنية واقامة فعاليات ومسيرات جماهيرية حاشدة للتعبير عن

ودعوا في نفس الوقت «مجلس الامن الدولي للنهوض بمسؤولياته لفك الحصار عن الشعب الفلسطيني والضغط على اسرائيل لوقف العدوان الوحشى الذّي يطال الأطفال والنساء والشيوخ». وأشــادوا بالمبادرة اليمنيـة واعتبروهـا «صادقة لرأب الصدع بين الأشقاء الفلسطينيين ولم الشمل وتوحيد الصفوف وانهاء الفصل بين الضفة والقطاع

وكانت المسيرة اليمنية في صنعاء انطلقت من جميع مناطق العاصمة صنعاءً والقرى المجاورة لها باتجاه ملعب الظرافي في ميدان التحرير، حيث أقيم مهرجان كبير ألقيت فيه العديد من الكلمات نيابة عن الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدنى حيّوا فيها صمود الشعب الفلسطيني أطفالا ونساء وشيوخا ومقاومين «امام الغطرسة الصهيونية» وأشاروا الى المواقف السلبية للمجتمع الدولي الذي لم يحرك ساكنا لوقف هذا العدوان والحصار الظالم

و حماية الشعب الفلسطيني. ودعت الكلمات التي ألقيت في هذه المسيرة الفلسطينيين من مختلف الفصائل الي «لمّ شمّل الأسرة الفلسطينية ورص صفوفها وتوحيد مواقفها في هذه اللحظة الحرجة لمواجهة تحديثات العدو الصهيوني المتغطرس والبدء بالحوار الوطني الفلسطيني الجاد وفقا للمبادرة المقدمة من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، الذي يحرص دوما على المصلحة العليا للشعب الفلسطيني والحفاظ على

وحدته»، و استنكرت الكلمات «المجازر الوحشية التى ترتكبها آلة الحرب الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، وعبرت عن ادانتها و «رفضها الشديد لاستمرار هذا العدو المتغطرس دون رادع»، كما طالبت الحكام العرب بـ «اتخاذ مواقف رجولية شجاعة تتلاءم مع رجولة شعوبهم ودعم الفلسطينيين بالمال والسلاح وفتح باب الجهاد لردع الصلف الصهيوني عن قتل الأبرياء الفلسطينيين والتصدي له».

وكانت السلطة وحزب المؤتمر الحاكم وراء اخراج هذه المسيرة الحاشدة، بينما قاطعتها الأحزاب المعارضة والمنظمات الجماهيرية الموالية لها وتعتزم المعارضة اخراج مسيرة جماهيرية حاشدة السبت

وذكرت مصادر مطلعة أن الحكومة اليمنية تحاول باخراجها لهذه المسيرة المتضامنة مع الفلسطينيان امتصاص غضب الشارع اليمني واستغلال الأوضاع المأساوية في الأراضي الفلسطينية لصرف أنظار المواطنين اليمنيين عن اعلان غضبهم ضد الحكومة بسبب ارتفاع أسعار المواد الأساسية الى الضعف تقريبا قبل أيام، وتفاديا لأي ردود فعل من قبل الشارع اليمني حيال ذلك، قد يكون من الصعب

و أكدت أن الحكومة استغلت تصاعد الأحداث في الأراضى الفلسطينية وأيضا استئناف نشر الصحف الدنماركية للرسوم المسيئة للرسول محمد صلى الله عله وسلم، وانشغال الشارع اليمني بها، ما جعلها تستغل هذه الفرصة لاتخاذ قرار رفع أسعار المواد

ا العثور على حثة بعتقد انها للحندي

الفرنسي المفقود في السودان

■ بروكسل ـ قنا: أعلنت القوة الاوروبية لإحلال الامن فى شرق تشاد وافريقيا الوسطى (يوروفور) ان السلطات

السودانية عثرت امس على جثة يعتقد انها للجندي

الفرنسي من القوة الذي فقد الاثنين في السودان قرب

وجاء في بيان للقوة الاوروبية (يوروفور) صادر عن

مقر قيادتها في ضواحي باريس ان «السلطات السودانية

ابلغت ممثل آلاتحاد الآوروبي في الخرطوم انه تم العثور

على جثة قرب الحدود التشادية يبدو انها جثة الفرنسي

واضاف البيان ان «اجراءات التعرف على الجثة تجري

دبلوماسي سوداني يعود

لذويه بعد اختفاء عامض

في جنوب السودان

■ الخرطوم ـ يو بي آي: قالت أسرة دبلوماسي سوداني

ان ابنها، الذي اعتقلته سلطات جنوب السودان قبل خمسةً

أسابيع، أطلق سراحه وعاد الى الخرطوم، فيما أعلنت

وأعلنت أسرة السكرتير الثالث في وزارة الخارجية

حسنى مصطفى يعقوب، أنه عاد للخرطوم مساء الثلاثاء

بعد اعتقال دام خمسة أسابيع من قبل سلطات حكومة

وكان الدبلوماسي السوداني اختفى في ظروف غامضة أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي في مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان عندما كان مرافقا لبعثة تابعة للاتحاد

الافريقي كانت في زيارة للمدينة، ورفض الدبلوماسي بعد عودته للخرطوم الادلاء للصحافيين بأية معلومات أو

تفاصيل عن أسباب أختفائه، فيما أعلن والده أن أسرته

تعترم مقاضاة وزير الخارجية دينق ألور، الذي نسبت

اليه احدى الصحف الصادرة في الخرطوم أمس قوله ان

عزمها على مقاضاة وزير الخارجية دينق ألور،

جنوب السودان.

من القوة الاوروبية الذي اعتبر مفقودا امس الاول».

اشتباك على حدود السودان

تنشر جنودها في شرق تشاد.

شردتهم أعمال العنف في اقليم دارفور في غرب السودان قد تأخر بالفعل الشهر الماضي بسبب هجوم لمتمردين تشاديين على نجامينا. وشكُّك محللون في قدرة القوة على ان تضطلع بمهمتها دون ان يستنزفها الصّراع المتشابك بين السودان وتشاد.

وقاً ل وزير الدفاع الفرنسي ايرفيه موران ان جنديا برتبة سارجنت من الجيش الفرنسي وجنديا اخر يخدمان في قوة يوروفور في تشاد ضلاً طريقهما ودخلا السودان الاثنين بينما كانا يقومان بدورية استطلاع وأطلق جنود سودانيون عليهما

■ نجامینا ـ رویترز: قال مسؤولون اوروبیون الثلاثاء ان البعثة العسكرية الاوروبية في تشاد تكبيدت أول اصابة في صفوفها وان جنديا اخر فقد بعد أن ضلت دورية طريقها ودخلت السودان بطريق الخطأ واشتبكت مع قوات سودانية. والصادث الذي وقع فى منطقة الحدود بين السودان وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى هو أخطر حادث يلحق

مرة اخرى بقوات اخرى من يورو فور جاءت لتقصى

الاتحاد الاوروبي وفرنسا للسودان عما قالوا انه عبور غير مقصود وغير متعمد للحدود السودانية من مركبة تابعة لقوات يوروفور. وطلب موران وقائد العمليات في يوروفور

من السلطات السودانية المساعدة في العثور على الجندي المفقود. وقال ناش في بيان اصدرته يوروفور «يوروفور تنفذ تفويضها باحترام كامل لسيادة الحدود السودانية». ولم تتأثر عملية نشر القوات، ورحب السودان

باعتذار الاتحاد الاوروبي وفرنسا. وقال علي الصادق المتحدث باسم الخارجية السودانية ان الخرطوم امرت وحدات من الجيش في منطقة الحدود «بتكثيف جهودها لتحديد موقع الجندي».

وقال بيورن سبيرت وهو محلل بكلية فليتشر للقانون والدبلوماسية ببوستون ان الحادث غير مفاجئ بالنظر الى عدم وجود خط ترسيم واضح في منطقة الحدود الوعرة. كما اظهر الحادث ايضا ان السودان ربما يكون قلقًا ازاء محاولة فرنسية او اوروبية لجمع معلومات مخابراتية عن حدوده، وقال سبيرت وهو مؤلف دراسة عن نشر قوات اوروبية في تشاد في تعليق ارسل عبر البريد الالكتروني «تبرز الواقعة احتمال وقوع مزيد من الحوادث الحدودية والتي يمكن ان تجر قوات يوروفور الي

يسبب مشاكل للقوات الاوروبية في تشاد

خمس مقاعـد مجلـس الشـعب. ويتقدم مرشـحوها للانتخابات كمستقلين تفاديا لحظرها المستمر منذ عقود. ولم يفصح حبيب عن عدد الاخوان الذين سيخوضون الانتخابات من داخل السجون لكن أربعة محتجزين قالت الجماعة انهم أعلنوا رسميا اعتزامهم تقديم أوراق ترشيحهم بينهم أحمد رامى عضـو مجلـس نقابـة الصيادلـة. وقــال حبيـب انّ المرشحين المحتملين من الجماعة سيتخذون هذه الخطوة «رغبة منهم في الاصلاح والتغيير السـلمي

> المجالس المحلية». وقال عبد المنعم عبد المقصود محامي الاخوان في تصريحات نشرها موقع على الانترنت تابع للجماعة ان مرشحى الجماعة المحتجزين منذ أيام لهم الحق في المشاركة في انتخابات المجالس المُليـةُ لانهم «غَيَّر محالين لمحاكّمة وليسوا متهمين بجرائم مخلة

> الديمقراطي بهدف مواجهة الفساد المستشري في

وأرجأت الحكومة انتخابات المجالس المحلية التى كان مقررا اجراؤها عام 2006 بعد مكاسب حققها الاخوان في الانتخابات التشريعية التي أجريت عام

بقوة الاتحاد الاوروبي (يوروفور) التي ما زالت وكان انتشار القوة التي قوامها 3700 فرد والتي لديها تفويـض مـن الامم المتحـدة لحمايـة لاجئـينّ

واصيب أحد الجنديين لكنه استطاع ان يلتحق

اللفتنانت جنرال باتريك ناش وهو من ايرلندا

خضم الصراع الاقليمي».

دولة اسلامية في مصر بالوسائل الديمقراطية وغير الامر الكن الجندي الاخر ما زال مفقودا واعتذر العنيفة. ويشغل أعضاء في جماعة الاخوان حوالي الاتحاد الاوروبي يقر بعبور قواته الحدود السودانية

حركة تحرير السودان؛ اتجاه لإقالة عبد الواحد من الحركة على خلفية افتتاحه مكتبا في اسرائيل

الخرطوم-«القدس العربي»

بدأت قيادات من حركة جيش تحرير السودان تحركات لعزل رئيسها عبد الواحد محمد نور على خلفية اعلانه فتح مكتب للحركة باسرائيل دون اخضاع الامر للتشاور في اجهزة الهيئة القيادية، وقال مسؤول الشؤون الانسانية بالحركة محمد عبد الكريم أمس ان الحركة سـتدعو أعضاءها وقياداتها بالداخل والخارج لاجتماع طارئ لبحث الأزمة. ورفض عبد الكريم اقامة أي علاقة استراتيجية مع اسرائيل.

فيما جدد مجلس شورى قبيلة الفور وعدد من القيادات برئاسة السلطان ابراهيم يوسف على دينار رفضهم القاطع لخطوة عبدالواحد محمد نور بفتح مكتب لحركته في اسرائيل.

واكد مجلس شورى الفور امس في مؤتمر صحافي براءة القبيلة مما اقدم عليه عبدالو احد، وقالوا ان خطوته لا تعبر عن رغبة وتطلعات القبيلة ودعوه

غير موفقة والعودة الى اهل دارفور. ونفى السلطان ابراهيم يوسف على دينار اية علاقة للفور بالخطوة. من جانبه اوضح القيادي محمد يوسف عبد الله ان اعتقالات حدثت للقيادات الرافضة لخط عبدالواحد داخـل الحركة وهناك نقاش مسـتمر فـي الميدان حول خطوة عبد الواحد بموالاة اسرائيل مشيرا الى ان الخطوة العملية للضغط على عبد الواحدهي الرفض الواسع الذي واجهته خطوته، مؤكدا اتصال عدد كبير من قيادات المعسكرات يطالبون بتغيير قيادة عبدالواحد للحركة. وفي السياق، طالبت حركة الطلاب الاسلاميين الوطنيين ادارة جامعة امدرمان الاسلامية بايقاف نشاط التنظيمات السياسية التي لا تتماشى وافكارها مع رسالة الجامعة الاسلاميةً الى جانب حظر نشاط حركة عبد الواحد محمد نور

الى العدول عن هذه الخطوة التي وصفوها بانها

باعتباره نشاطا اسرائيليا صهيونيا. الى ذلك اعترف الاتحاد الاوروبي رسميا بدخول قواته العاملة بتشاد (يوروفور) الحدود السودانية واطلاق النار على نقطة مراقبة للجيش السوداني

عن طريق الخطأ وقدم اعتذاره عن هذا الحادث، كما قامت سفارة فرنسا بالخرطوم بالاعتدار لوزارة الخارجية. واضاف البيان ان (يوروفور) افادت بان السيارات العسكرية التابعة لها ضلت طريقها، وانه ما كان لها عبور الحدود السودانية وانهم لا يعلمون الاسباب التي ادت الى ان يطلق الجنود الاوروبيون النار على نقطة المراقبة السودانية وان (يوروفور) ستجري تحقيقا في هذا الصدد. واكدت الخارجية ان اعتراف قوات (يوروفور) بالخطأ واعتذارها عنه يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح وان السودان سيبدي من التعاون مع المعنيين ما يضمن عدم تكرار مثل هذه التجاوزات على سيادة ووحدة اراضيه وسلامة مواطنيه، واوضح البيان ان السودان اخذ علما من يوروفور بفقدان جندي اوروبي داخل

بمنطقة ام جرادل بغرب دارفور. وقال بيان صادر

عن مكتب الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية

السودانية ان المنسق الاعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي

الخارجية خافيير سولانا اكد لسفارتنا في بروكسل

ان بعض جنود (يوروفور) دخلوا الحدود السودانية

كيفية اعادته لبلاده.

-الذي تولى منصبه حديثا - ديريك بلمبلى عن التئام مؤتمر في باريس الشهر المقبل للدول المَّانحة ـ للدفع باتفاقية السلام، وامتدح في لقاء تعريفي بالصحافيين أمس الدور التنشيطي لسلفه النرويجي توم فرالسن بالقول ان الأخير كان مركزا على خدمةً اتفاقية السلام، وأعلن بلبملي عزمه التوجه الاسبوع المقبل الى مصر واثيويبيا وكينيا بوصفها الدول الأعضاء في المفوضية للتباحث حول عمل المفوضية لكنه حرص على عدم الخوض في المزيد من التفاصيل حول الدور الذي أدته المفوضية خلال الفترة الماضية، منوها الى أنه عين حديثا ولا يتمكن من اعطاء اجابات غير أنه شدد على عدم تدخل أي جهات دولية في عمل المفوضية باستثناء الدعم والتشجيع،

الدبلوماسي أوقف على ذمة قضايا تزوير ومواد جنائية أخرى. واعتبر أن ذلك قذفا وقدحا في سمعة ابنه، مضيفا أنهم لن يقبلوا أي اعتذار من وزارة الخّارجية. الاراضي السودانية وابان ان توجيها صدر للوحدات العسكرية والامنية السودانية الموجودة في المنطقة بتكثيف البحث عن ذلك الجندي وضمان سلامته وتسليمه للسلطات المختصة في الخرطوم للنظر في

على صعيد آخر كشف رئيس مفوضية التقييم

قيادي بالحركة الشعبية لتحرير السودان: سنحمى نتائج الانتخابات بالقوة

■ الخرطوم_«القدس العربي»: اعربت الحركة الشعبية

عن تخوفها من مصير منسوبيها الشماليين في حال انفصال الجنوب بموجب الاستفتاء، مشيرة الى أنهم قد يتعرضون الى مضايقات، غير انها لم تجزم باستيعابهم في مؤسسات الجنوب وألقت باللائمة على المؤتمر الوطني في تدهور البنيات التحتية بالجنوب ونظَّامه الاداري والسياسي. وتوقع القيادي بالحركة ادوارد لينو في حوار مع الصحافة فشل المؤتمر الوطني في الانتخابات، وقال محذرا «اذا حاول شريكنا الانقلاب علي نتيجة الانتخابات حال فشله فسنحمى الديمقراطية وخيار الشعب بالقوة»، مؤكدا في هذا الصدد أن الانتخابات القادمة ستأتي مختلفة عن

اسرائيل تقرر مواصلة العمليات ضد غزة حتى توقف عملية اطلاق الصواريخ

استشهاد قيادي في «سرايا القدس» وطفلة رضيعة في عملية خاطفة لقوات الاحتلال جنوب القطاع

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أعلنت حركة الجهاد الاسلامي أمس الأربعاء عن استشهاد أحد أبرز قادة جناحها العسكري سرايا القدس في عملية شنتها وحدات خاصة اسرائيلية ليل الثلاثاء على منطقة حدودية جنوب قطاع غزة، أسفرت أيضاً عن استشهاد طفلة رضيعة، فيما أعلن أيضاً عن العثور على جثمان شهيد تحت الركام سقط خلال التوغل الذي شهده شمال القطاع بعد ثلاثة أيام من وفاته، فى الوقت الذي قالت فيه اسرائيل انها وضعت خططا عسكرية جديدة تضمن مواصلة عملياتها العسكرية ضد غزة،

وقالت الجهاد ان الشهيد يدعى يوسف السميري (47 عاماً)، وقضى بعملية اعدام نفذتها وحدات اسرائيلية خاصة اعتقلته من منزله الواقع في الأطراف الشرقية الحدودية لبلدة القرارة القريبة من موقع كوسوفيم العسكري الاسرائيلي جنوب قطاع غزة، بعد أن تمكنت من اعتقاله.

وكانت المصادر الطبية أعلنت فور انتهاء العملية التي استهدفت السميري واستمرت لوقت قليل عن استشهاد الطفلة الرضيعة أميرة أبو عصر وتبلغ من العمر أسبوعين، لافتة الى ان ثمانية مواطنين آخرين اصيبوا بجراح في قصف مدفعي اسرائيلي استهدف البلدة.

وقالت سرايا القدس التي ينتمي لها الشهيد السميري ان طواقم المسعفين عثرت صباح الأربعاء على جثمانه في منطقة قريبة من منزله وعلى جسده آثار اطلاق رصاص كثيف، متهمة قوات الاحتلال بـ «اعدام الشهيد بدم بارد بعد اعتقاله».

وكانت الجهاد قالت عقب انتهاء العملية ان الشهيد السميري تمكن من الفرار قبل وصول القوات الاسرائيلية، الا أنه تأكد ان وحدات خاصة اختطفت الشهيد قبل وصول قوات الجيش التي حاصرت المكان، ودار بينها وبن ناشطى الانتفاضة اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع.

وكانت اسرائيل قالت ان هذه العملية «تندرج في نطاق النشاطات الرامية الى احباط اعتداءات النشطاء على الأهداف الاسرائيلية القريبة من حدود القطاع»، مؤكدة أن مثل هذه العمليات «ستستمر في المستقبل».

وقالت مصادر محلية ان السميري المطلوب لقوات الاحتلال منذ سنوات كان في زيارة والدته المريضة حين نفت قوات الاحتلال توغلها في المنطقة لقتله.

وذكر شهود عيان من المنطقة ان عملية خاطفة شنها الجيش على منزل السميري وحاصرته على عجل، فيما اطلقت المدفّعيةً الاسرائيلية عدة قدائف لارباك السكان في الحي. وأوضحوا ان عددا من الآليات المصفحة توغلت بغطاء من

مروحيات مقاتلة لمساندة القوات الخاصة التي وصلت الى منزل الشهيد بزي مدني قبل بدء الهجوم، مشيرة الى ان الآليات أطلقت النار في عدة اتجاهات.

وذكر الشهودان قوات الاحتلال اعتقلت خلال العملية والد الطفلة الشهيدة ويدعى خالد أبو عصر، وقالت عدة تنظيمات مسلحة ان مقاتليها أطلقوا النار على تلك القوات قبل ان تنسحب من المكان. الى ذلك فقد حملت حركة حماس «الاحتلال الاسرائيلي

عابراً، وسيدفع الاحتلال الإسرائيلي ثمنها وستكون هذه الدماء لعنة تطارد الاحتلال ووقوداً للمقاومة و الجهاد». وجددت الحركة اتهاماتها لقوات الاحتلال الاسرائيلي بأنها تخالف القوانين والشرائع التي تنص على تجنيب الأطفال

والمدنيين أعمال الحرب، وقالت «قامت قوات الاحتلال باستهداف الطفلة الرضيعة أميرة أبو عصر مستغلة ذريعة ملاحقة الشهيد يوسف السميري». وأدانت مؤسسة الضمير لحقوق الانسان «استمرار الجرائم الاسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين وعلى الأخص الأطفال

والمحافل الصامتة مسؤولية الجرائم التي ترتكب في قطاع غزة».

وقالت في بيان لها «ان دماء أطفال فلسيطين لّن تمر مروراً

وقالت في بيان لها في تعقيبها على العملية العسكرية «ان تلك الجريمة الاسرائيلية تأتى استمرارا لمسلسل العدوان الاسرائيلي المنظم ضد السكان المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم في قطاع غزة، حيث شهدت خلال الأيام المنصرمة تصعيدا خطيراً».

وجددت مطالبتها المجتمع الدولي وعلى وجه الخصوص الدول الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة بالتحرك العاجل والقيام بواجباتها القانونية والأخلاقية، محذرة من «التداعيات الخطيرة والكارثية التي سيتعرض لها أكثر من مليون ونصف فلسطيني في قطاع غزة تتيجة استمرار جرائم الاحتلال الاسرائيلي».

بوزارة الصحة انه تم العثور صباح أمس على جثمان الشهيد نعيم حمدية (45 عاماً)، بمنطقة عزبة عبد ربه التي تعرضت قبل أيام لاجتياح اسرائيلي كبير تحت ركام أحد المنازل المدمرة، موضحاً بذلك ارتفاع عدد شهداء العدوان الى 129 شهيدا. وفي هجمات اسرائيلية أخرى ضد غزة قالت مصادر امنية ان

جيش الاحتلال شن عدة غارت على أهداف فلسطينية تقع شمال وشرق القطاع دون ان تسفر عن وقوع اصابات. وقالت ان المدفعية أطلقت صاروخ أرض أرض على حي قريب

من مخيم جباليا شمال قطاع، قبل أن تطلق آخر على مجموعة من النشطاء الفلسطينيين شرق مدينة غزة، خلال محاولتهم اطلاق صواريخ محلية تجاه بلدات اسرائيلية، فيما قصفت طائرة استطلاع (بدون طيار) مجموعة أخرى من النشطاء شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، لافتاً الى ان النشطاء تمكنوا من

واسرائيلياً توعد أيهود أولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي قطاع غزة، وقال ان بالاده «ستواصل عملياتها العسكرية ضد قطاع غزة حتى يتوقيف الفلسطينيون عن اطلاق الصواريخ». وقال أولمرت أيضاً خلال الجلسة التي عقدها المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية أمس لبحث

الى ذلك قال الطبيب معاوية حسنين مدير الاسعاف والطوارئ

الفرار قبل سقوط الصاروخ.

التطورات الأمنية في قطاع غزة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان المجلس أصدر أو امر الى الجيش والدوائـر الأمنية «لتعمل على وقف اطـلاق القذائف الصاروخية التي تطلق من قطاع غزة تجاه التجمعات السكنية الاسرائيلية». و ذكرت ان المجلس أيضاً «أشاد بالجيش لما حققه من انجازات في محاربة النشطاء»، موضحة أن المجلس ناقش خلال جلسته

رام الله ـ «القدس العربي»

كشف نمر حماد المستشار السياسي للرئيس

الفلسطيني محمود عباس انه تم الاتفاق ما بين عباس

ووزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس في

اتصال هاتفي امس بينهما على ان يتوجه ديفيد ولش

مساعد رايس لشؤون الشرق الاوسط اليوم الى

القاهرة للبحث مع المسؤولين المصريين مدى التزام

حركة حماس بوقف اطلاق الصواريخ من القطاع تجاه

واوضح حماد لــ «القدس العربي» بأن رايس

انهت زيارتها للاراضى الفلسطينية وأسرائيل امس

بمبادرة امريكية مصريَّة فلسطينية للتّهدئة، حيث من

المقرران يبحث ولش مع المصريين اليوم مدى مقدرة

حركة حماس التى تسـيطر على القطـاع فى منع اطلاق

الصواريخ تجاه أسرائيل التي ستلتزم بتهدئة شاملة

وحسب حماد فان زيارة ولش لمصر اليوم سيعقبها

لقاء ثلاثي امریکی فلسطینی اسرائیلی لیس علی

مستوى الرئيس ورئيس الوزراء للاتفاق على التهدئة

التي سيتبعها فتح جميع معابر غزة التجارية.

في الضفة والقطاع بضغط من واشنطن.

اسرائيل ضمن اتفاق تهدئة شاملة للضفة والقطاع.

بدائل عرضتها الدوائر الأمنية لمواصلة العمليات العسكرية ضد وكاّنت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قالت في عددها الصادر امس ان أيهود باراك وزير الجيش سيقترح في جلسة المجلس

الوزاري المصغر خططا جديدة للعمليات العسكرية ضد غزة. وذكرت أنه سيطرح ثلاثة بدائل للعمليات تعتمد على شن عملية برية واسعة في القطاع أو عملية برية محدودة في شمال قطاع غزة فيما يعتمد الخيار الثالث على عمليات برية متواصلة

في كافة أنحاء قطاع غزة على غرار العملية التي نفذت في شمال قطاع غزة واسفرت عن وقوع عدد كبير من الشهداء

مشيرة الى ان رئيس بلديتها زار رئيس بلدية عسقلان وناقشا

تجربة بلديته في التصدي للصواريخ الفلسطينية ووضع الخطط

نمر حماد لـ«القدس العربي» «هناك مبادرة امريكية مصرية فلسطينية للتهدئة»

ولش اليوم في القاهرة للحوار مع المصريين حول

مدى التزام حماس بالتهدئة الشاملة في الضفة والقطاع

من اسرائيل للالتزام بها ثم تتبع هذه الخطوة خطوة

اخرى لها علاقة بالمعابر حيث سيتم فتح جميع المعابر

التي توفر احتياجات اهالي قطاع غزة عدا معبر رفح».

واشار حماد الى ان فتح المعابر باستثناء رفح عقب

واضاف حماد قائلا «هناك الان مبادرة فلسطينية مع

وشدد حماد على ان التهدئة التي سيبحثها ولش

اليوم في القاهرة مع المسؤولين المصريين ستكون

شاملة للصُّفة الغربية وقطاع غزة، ومنوها الى ان

استئناف المفاوضات المعلقة من قبل الفلسطينيين مع

الاسرائيليين سيتم استئنافها عقب الوصول للتهدئة

ومن جهته اكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس

امس ان مفاوضات السلام التي اعلن تعليقها مع

اسرائيل لن تستأنف الا بعد التوصل الى تهدئة تضع

وقال عباس في مؤتمر صحافي في رام الله اثر لقائه

وفتح المعابر التجارية ما بين اسرائيل وغزة.

الامريكيين والمصريين للتهدئة، والاخوة المصريون هم

الوصول للتهدئة سيكون على قاعدة اتفاقية المعابر

صواريــح من اجل التهديه التي

الذين سيبحثونها مع حماس».

الموقعة عام 2005 .

حدا لاعمال العنف.

والد الرضيعة الشهيدة اميرة ابو عصر يبكيها خلال تشييع جثمانها في غزة امس.

وأوضحت الصحيفة ان بلدية أشدود جنوب اسرائيل «بدأت بوضع خطط بمساعدة الدفاع المدنى وقيادة الجبهة الداخلية لمواجهة سقوط صواريخ فلسطينية على المدينة مستقبلا»،

واضاف حماد قائلا «سيذهب ديفيد ولش للقاهرة، الرئيس المجري لازلو سوليوم امس ان «المفاوضات

وسيجري الاخوة في مصر اتصالات مع حماس لوقف يجب ان تستأنف بالتأكيد ولكن بعد ان تحصل

اللازمة من كافة الجهات للعمل في حالة الطوارئ.

و نقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية قولها ان «حماس نجحت في ادخال عشرات من الصواريخ المتوسطة المدى الى القطاع وأن تلك الصواريخ باستطاعتها ان تصل مدينة أشدود التي تبعد عن وأشارت الى ان حماس ستستخدم تلك الصواريخ في حالة

اقدام اسرائيل على اجتياح كبير لقطاع غزة أو قتل قائد سياسي

دئة»، ه اضاف «تحدثت اليو مامسمع الوزيرة

رايس وستقوم بارسال مبعوث هو ديفيد ولش الي

القاهرة حيث هناك مساع حثيثة تقوم بها مصر من اجل

وتابع «بعد ان تحصل التهدئة ستكون الطريق مهيأة

واكد حماد لــ«القدس العربي» امس عقب انتهاء

زيارة رايس للمنطقة بأنها كانت قادمة بهدف الطلب

من الفلسطينيين استئناف المفاوضات مباشرة الاانها

واجهت موقفا فلسطينيا رفض العودة للمفاوضات قبل

الوصول للتهدئة، ومشيرا الى ان رايس تجاوبت مع

«فكرة تدخل الامريكيين من اجل الوصول للتهدئة قبل

وعن عملية السلام اكد حماد بأنه لن تكون هنالك

وشدد على أنه في حالة فشل المفاوضات في تحقيق

السلام و تمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته

المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، فعندها ستعود

القيادة الفلسطينية الى الأشقاء العرب، وستدعو لعقد

قمة عربية لاتخاذ القرار المناسب.

تسوية أو اتفاق دون تسوية قضايا الحل النهائي

عباس يشترط وقف اطلاق النار لاستئناف المحادثات مع اسرائيل

رايس تغادر المنطقة واعدة باستئناف مفاوضات السلام

■ القدس المحتلة ـ رام اللــه ـ ا ف ب: انهت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الاربعاء زيارة لاسرائيل والاراضى الفلسطينية واعدة باستئناف مفاوضات السلام التي علقت اثر الهجوم الاسرائيلي على

وقالت رايس في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرتها الأسرائيلية تسيبي ليفنى «لقد ابلغنى الطرفان انهما ينويان استئناف المفأوضات وهما على تواصل لتحقيق هذا الامر».

و اكدت ان التوصل الى تهدئة «ليس شرطا» لاستئناف المفاوضات كما كان اعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس في وقت سابق، وكان عباس صرح في رام الله بالضفة الغربية ان «المفاوضات يجب ان تسـتأنف بالتأكيد ولكن بعدان تحصل تهدئة»، وفيما كانت رايس تتحدث في القدس، قال الناطق الرسمى باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابوردينة ان الرئيس الفلسطيني يؤكـد وجـود «النيـة لاسـتئناف عمليةً

واوضح ان «الرئيس يؤكد انه لدينا النية لاستئناف عملية السلام والمفاوضات التي تقود الى انهاء الاحتالال الذي وقع عام 67 واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف»، وكان عباس قرر الاحد تعليق المفاوضات مع اسرائيل احتجاجا على الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة الـذي اسـفر عـن 125 قتيـلا علـي الاقل منذ 27 شـباط (فبراير)، وذلك ردا على استمرار اطلاق الصواريخ الفلسطينية على جنوب اسرائيل.

واوضحت رايس ان الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني قد يجلسان

غزة_رام الله_«القدس العربي»

اكد الدكتور صائب عريقات مسؤول ملف المفاوضات

في منظمة التحرير الفلسطينية ان الفلسطينيين

يرفّضون بشدة ان تفرض عليهم وصاية من احد،

مشددا في الوقت ذاته على ضرورة اقامة الدولة

ورفض عريقات في حديث اجرته معه الاذاعة

الفلسطينية الرسمية «صوت فلسطين»، بشدة

تصريحات وزير شؤون المتقاعدين في الحكومة

الاسرائيلية رافي ايتان والتي قال فيها «ان مصر والاردن

قد تلجأن للسيطرة على قطاع غزة والضفة الغربية

بشكل مؤقت نظرا لعدم قدرة القيادة الفلسطينية على

وقال عربقات «ان عهد الوصايةً و التبعية الفلسطينية

انتهى كلياً وانتهت اية خيــارات غير خيار اقامة الدولة

الفلسطينية»، منوهاً الى ان اسرائيل تحاول ان تدفع

وضع حد للنشاطات الارهابية في مناطقها».

من اشرف الهور ووليد عوض:

الفلسطينية المستقلة.



وزيرة الخارجية الامريكية ونظيرتها الاسرائيلية خلال المؤتمر الصحفي

وكانت رايس دعت الى استئناف

المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين

«في اسرع وقت»، املة ان تتوصل الى

نتيجة خلال العام، اي قبل نهاية ولاية

الرئيس جورج بوش.

واعلنت رايس الاربعاء ان مساعدها

لشـؤون الشـرق الاوسـط ديفيد ولش

سيتوجه قريبا الى مصر للتباحث

«حول الوضع في غزة»، مؤكدة

ان واشنطن «لاً تقوّم بأي نوع من

الوساطة» لارساء وقف لاطلاق النار.

واجتمعت الاربعاء في القدس مع

المفاوضين الفلسطينيين الرئيسيين

قبل ان تجري محادثات مع ليفني. ثم

غادرت المنطقة متوجهة الى بروكسل.

الفلسطينية «تريد ضمانات لعدم تكرار مسلسل

الاعتداءات والتصعيد الاسرائيلي العسكري الخطير

. ونيه الى ان اسرائيل اوقفت عملياتها العسكرية ضد

المناطق الفلُّس طينية «مؤقتا»، مع وصول رايس والمثل

الاعلى للسياسة الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي

وقال عريقات «ان الرئيس عباس اثار خلال لقائه

مع رايس وجوب تثبيت تهدئة متبادلة ومتزامنة مع

اسرائيل وكذلـكُ قضيـة الوضـع الأنسـاني في قطاع غـزة ومعابـره المغلقـة اضافـة الـى قضيـة المفاوضات

واضاف «ابو مازن ابلغها بان السلطة الفلسطينية

يست ضد هذه المفاوضات التي يجب حمايتها من

وطالب عريقات الولايات المتحدة بان تستخده

كل ما لديها من قوة لالـزام الحكومـة الأسـرائيلية

بوقف الاعتداءات على قطاع غزة ووقف النشاطات

ستمرار الاستيطان والاعتداءات الاسرائيلية».

الذي شاهدناه في الاسبوع الماضي».

خافيير سولانا.

الاستيطانية.

والتقت رايس اولمرت الثلاثاء،

رفض کشف هویته ان عباس رفض عرضاً من رايس لعقد اجتماع ثلاثي في حضورها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت.

بدوره، اعلن عباس عقد هذا اللقاء.

الاسبوع المقبل «على الارجح الخميس» فى حضور الجنرال الامريكى وليام فرآيزر الذي كلفه الرئيس الامريكي جورج بوش في كانون الثاني (يناير) متابعة تطبيق خارطة الطريق.

الرئيس الفلسطيني ان رايس التي

التقاها الثلاثاء والجانب المصري يقومان بمساع لارساء التهدئة التي يطالب بها. وتوحي تصريحات عباس حول الدور المصري ان القاهرة التي زارتها رايس الثلاثاء تضطلع بدور الوسيط بينه وبين حماس. لكن المتحدث باسم حماس سامى ابو زهري في المقابل، اكد مسؤول فلسطيني نفى تلقى اي اقتراح في هذا الصدد.

عريقات يرفض اي تدخل اردني مصري في غزة والضفة

ويؤكد انه لا خيارات غير خيار اقامة الدولة الفلسطينية

باتجاه ان تكون المسؤولية عن قطاع غزة لمصر، وطالب

عريقات اسـرائيل بأن «تحترم الشرّعية الدولية وتنهى

احتلالها للاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967

وقال «ان السلام هو الخيار الاستراتيجي للشعب

الفلسطيني وقيادته»، لافتاً الى ان «غياب السلام هو

وذكر عريقات أن موضوع المفاوضات وتعثر عملية

السلام كان نقطة الحوار الذي دار الثلاثاء بين الرئيس

محمود عباس ووزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا

واوضح عريقات ان السلطة الفلسطينية لا تعارض

المفاوضات «بل على العكس تماما السلام هـو الخيار

الاستراتيجي وغياب الدولة الفلسطينية بعاصمتها

القدس هو عنوان الصراع في المنطقة وبالتالي فقد اراد

الرئيس عباس حماية عملية السلام من خلال تثبيت

تهدئة متبادلة مع اسرائيل في قطاع غزة والضفة

الغربية والحصول على ضمانات اسرائيلية بعدم

تكرار ما حدث في القطاع»، واشار الى ان السلطة

باعتبار ذلك هو الأساس لعملية السلام».

عنوان الصراع في منطقة الشرق الاوسط».

رايس خلال اللقاء الذي جمعهما في رام الله،

العرب الى غزة بسبب تضامنهم مع شعبهم

عاصفة في الكنيست بعد مطالبة اليمين طرد النواب

■ الناصرة _ «القدس العربي»

المواطنين العرب، دعا امس رئيس حزب المفدال الاتحاد القومى ايفى ايتام من على منبـر الكنيسـت الى طـرد وتهحير الفحم تنديداً بالعدوان على غزة امس

وبعدان وصف المتظاهرين بالخيانة

بعد أسبوع من تصريحات افيغدور ليبرمان باعلان حملة صليبية على المواطنين الذين شاركوا في مظاهرة أم

اثناء الحرب، قال ايتام للنواب العرب: سيأتى اليوم الذي سنطردكم من هذا المكان (الكنيسـت)، علينـا طردكم وطرد كل من تظاهر ضد دولة اسرائيل، يجب طردكم الى غزة. وتصدى لايتام النائب د. جمال زحالقة، رئيس كتلة التجمع الوطني الديمقراطي البرلمانية، قائلاً: أنت عنصـري وفاشــى ومهـووس، فقام رئيس الجلسة بابعاده عن الجلسة فوراً. وقال زحالقة: ان ايفي ايتام هو انتهازي صغير يحاول الحصول على شعبية من طريق العزف على وتر العنصرية والكراهية،

من زهير اندراوس: ثارت عاصفة بالكنيست الأربعاء خلال البحث العاجل في موضوع العدوان على غزة الذي بادر اليه النائب احمد الطيبى والنائب محمد بركة وعدد آخر من النواب.

عقب نشر تقرير مجلة «فانيتى فير» الأمريكية دحلان ينفي مشاركته في خطة أمريكية للاطاحة بحكم حماس والأخيرة تقول ان التقرير يمثل «شهادة براءة» لها من أحداث حزيران

غزة_رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

نفى محمد دحلان القيادي البارز في حركة فتح، مستشار الأمن القومي السابق امس الأربعاء صحة ما نشرته مجلة «فانيتي فير» الأمريكية والتي قالت انه تلقى أموالا من امريكا لاسقاط حكم حركة حماس، في الوقت الذي عتبرت فيه الحركة التقرير بأنه «شهادة براءة» لها من حداث حزيران (يونيو) الماضي.

وقال دحلان في تصريح وزع على الصحافيين «ان الادارة الأمريكية لم تقدم أي مساعدات للسلطة الفلسطينية خلال عملى كمستشار للأمن القومي».

وهاجم دحلان الادارة الأمريكية الحالية، متهمها بالعمل على تقويض السلطة الفلسطينية، بقوله «خلافاً للادعاءات الواردة فالادارة الأمريكية فشلت في توفير أي دعم سياسي للسلطة الفلسطينية، في حين واصلت هذه الادارة دعم اسرائيل في احتلالها للأراضي الفلسطينية واقامة مزيد من

ونفى دحلان كذلك تلقي حركة فتح أي دعم مالي أو سلاح من الولايات المتحدة، بهدف الاطاحـة بحكم حماس. وقال «ان الخطة الوحيدة التي تم اعدادها كانت الخطة لفلسطينية لاصلاح الأجهزة الأمنية لتغطى الاحتياجات الأمنية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطَّاع غزة حيث تم اعدادها من قبل عدد من الخبراء وتم عرضها على قيادة

حماس ورئيس الحكومة المقال اسماعيل هنية ووافقوا عليها». وكانت مجلة «فانيتي فير» الأمريكية نشرت تحقيقا قالت خلاله انها حصلت على وثائق سرية تعزز مضمونها مصادر في الولايات المتحدة والأراضي الفلسطينية تكشف مبادرة سرية صادق عليها بوش وعهد بتطبيقها الى وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ونائب مستشار الأمن القومي

وأوضحت المجلة ان هذه الخطة الأمريكية السرية هدفت لـ «اثارة حرب أهلية فلسطينية وأعدت للقوات التي يقودها دحلان، وتسليحها بأسلحة جديدة من أجل اعطاء فتح (العضلات) التي تحتاج اليها من أجل ازاحة الحكومة المنتخبة ديمقراطياً التي تقودها حماس من السلطة». من جهتها اعتبرت حركة حماس على لسان الناطق باسمها سامي أبو زهري التقرير بأنه «شهادة اضافية على براءتها من أحداث حزيران (يونيو)»، موضحاً أن التقرير يثبت أنها كانت في «حالة دفاع عن النفس في مواجهة الانقلاب

وقال أبو زهري «ان التقرير الذي نشرته المجلة الأمريكية يتمتع بمصداقية عالية لأنه استند الى وثائق كما أنه يتفق تماماً مع تصريحات قيادات فتح التي صدرت أخيراً». وهاجم الناطق باسم حماس الولآيات المتحدة، معتبراً أن

نشر التقرير يكشف تورط ومسؤولية الادارة الأمريكية في تفجير صراعات بهدف اسقاط حكم حركة حماس، وقال «اننا أمام نظام ديكتاتوري لا يؤمن بالديمقراطية بل يحاربها ويريدها وفق مقاساته الخاصة». قالت أن قوة حزب الله تعاظمت منذ أنتهاء حرب لبنان

شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية: حزب الله

يملك عشرات آلاف الصواريخ تصل لمفاعل ديمونا النووي

في لبنان. وشدد المصدر على أن تركيا

لم تمنح ايران تصريحا بنقل الأسلحة

الى حزب الله عن طريق استعمال

وزادت الصحيفة قائلة، نقلاعن

نفس المصدر ان الصواريخ التي قامت

ايران بنقلها الى لبنان وتزويد حزب

الله بها، هي متطورة للغاية ويصل

مداها الى أكثر من 300 كيلومتر، علما ان

الأسلحـة التي كان يملكها حـزب الله

كانت تصل الى 250 كيلومترا

بايدتس ان الصواريخ الجديدة التي

يمتلكها حزب الله أكثر دقة من الأسلحة

التي كان يمتلكها الحزب في الماضي،

وبامكانها ان تحمل رؤوسا ذات زنة

ولفتت الصحيفة الى ان سفارة تركيا

في تل أبيب طلبت عدم التعقيب على

النبأ الذي أوردته الصحيفة

الاسرائيلية في عنوانها الرئيسي، وأكد

الجنرال الاسرائيلي في سياق حديثه

على ان الصواريخ الجديدة

باستطاعتها ضرب المفاعل النووي

الاسرائيلي في مدينة ديمونا، الواقعة

وقال الصحيفة الاسرائيلية نقلا عن

في جنوب الدولة العبرية.

أكبر من ذي قبل.

ظط بالاضافة الى ذلك، أكد الجنرال

المعلم: القمة العربية ستعقد في دمشق في موعدها مستوى التمثيل سيكون أعلى بكثير من قمم عربية

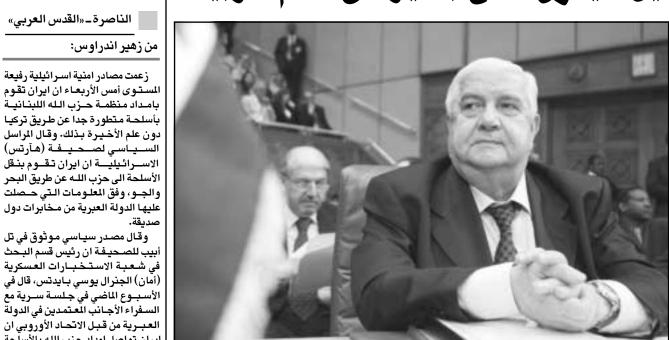
دمشق_«القدس العربي»

من رزوق الغاوي:

أكدوزير الخارجية السوري وليد المعلم أن القمة العربية المرتقبة ستعقد في دمشق في موعدها وان مستوى التمثيل فيها سيكون أعلى بكثير من قمم

وقال عقب اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارىء في القساهرة الليلة الماضية الذي بحث التعدوان الاسرائيلي على قطاع غـزة «إن سـورية اتخـذت كلّ الاستعدادات لاستضافة القمة العربية وان الامين العام للجامعة العربية عمره موسى اطلع خلال زيارته الاخيرة لدمشق على هذه الترتيبات» موضحاً «أن وزراء الخارجية العرب ناقشوا في اجتماعهم الطارىء المحرقة التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد .ب المواطنين الفلسطينيين في غزة».

وعن الشأن اللبناني تساءل المعلم حول ربط بعض الدول انتخاب رئيس للبنان بنجاح القمة العربية «اليس الوضع في غزة خطيرا حتى يمكن تجاهله من قبل من يطرح الربط بين القمة وما يحدث في لبنان؟ وأيهما اخطر»؟ مؤكداً أن المبادرة العربية التي لم تصل الى حائط مسدود تطرح حالا متكاملا للازمة اللبنانية وتحقيق الشراكة بين أطياف الشعب اللبناني، وموضحا ان تركيبة مجلس النواب اللبناني تتضمن 55 بالمئة للاكثرية و 45 بالمئة للمعارضة وهذا ما يجبان تعكسه تركيبة حكومة الوحدة الوطنية فى لبنان، وقال ان قاعدة لاغالب ومغلوب تعنى الشراكة بين كافة أطياف الشعب اللبناني ولا تعني هضم حق الأكشرية في ان يكون لهــاً الأكشرية وتعنى أن تشارك المعارضة أيضا في القرار ولا يجب ان يفرض شيء على اللبنانيين، مؤكدا ان هؤلاء قادرون على تحقيق التوافق اذا وضعوا مصلحة لبنان اولا. وعن امكانية الدعوة لتأجيل الخلاف حول تشكيلة الحكومة اللبنانية الى ما بعد القمة حتى يمثل الرئيس اللبناني بلاده في القمـة قال المعلم ان «هذا شأن اللبنانيين أنفسهم ونأمل أن يتوصل اللبنانيون الى توافق حول الخطة العربية المتكاملة التي



وزير الخارجية السوري وليد المعلم خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة

وضعتها المبادرة العربية»، وفي سياق اخر، يبدأ النائب الأول للرئيس الإيراني برويز داودي اليوم الخميس محادثات مع القيادة السورية من المنتظر أن تتناول الأوضاع في المنطقة وعلى الساحة الإقليمية وتطوراتها في ضوء التصعيد الأمريكي لحدة التوترفي

دمشق امس فی زیارة رسمیة تستمر المنطقة تحت ذريعة حماية الاستقرار فيها، كما تتناول العلاقات السورية ثلاثة أيام يترأس خلالها الجانب الإيراني في اجتماعات اللجنة العلياً الإيرانية، ويعقد داودي في ختامها السوريّة الّإيرانية المشتركة وكان في مؤتمراً صحافياً يتناول فيه فُحوى هذه مقدمة مستقبليه رئيس الوزراء المحادثات ويعرض المواقف الإيرانية من السوري محمد ناجى عطري حيث جرى مختلف القضايا على الساحتين العربية والإقليه مية. وقد وصل داودي الى

بوش يهاجم بقوة «التدخل» السوري في لبنان

ابدا كونهم يعقدون الجهود التي تبذلها

هذه الحكومة لانتخاب رئيس».

■ واشنطن ـ اف ب: شن الرئيس الامريكي جورج بوش هجوما عنيفا الثلاثاء على سورية بسبب «تدخلها» في الشؤون اللبنانية وعرقلتها انتخاب رئيس جمهورية جديد للبنان.

وقال بوش للصحافيين اثر محادثات مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني »ادين بشدة التدخلات السورية في العملية السياسية

واضاف «انا محبط تماما من مواصلة الرئيس السوري تعقيد فرص

واوضح بوش «لقد حققنا نجاحا سياسيا في الماضي» في اشارة على ما يبدو الى قرار مجلس الامن الدولي 1559 الذي اكد على سيادة لبنان ودعا الى انسحاب القوات السورية من هذا البلد

«ولكن الان يتدخلون مجددا في سياسة هذا البلد». يشار الى ان لبنان هو بدون

نجاح حكومة (فؤاد) السنيورة ولا اثمن مسبوقة منذ انتهاء الحرب الاهلية

.(1975_1990)

ومن جهة اخرى، اكدت السفارة الاردنية في واشنطن في بيان دعم العاهل الاردني لمبادرة الجامعة العربية لحل الازمة اللبنانية.

وتنص المبادرة العربية على انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية فورا ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية بدون ان يكون للاقلية فيها حق التعطيل ووضع قانون

موضوعية وحيادية».

المتوترة التي تحيط بالمنطقة».

الحرب المفتوحة قد اقتطع الكلام من نصه الاصلى ولم يورده في سياقه الطبيعي كاستعداد كامل لاستخدام حق الدفاع عن النفس الذي تشرعه المبادىء

وكان الامين العام للامم المتحدة عبر في تقريره السادس حول تطبيق قرار مجلس الامن رقم 1701 الذي نشر في الثاني من آذار (مارس) عن «القلق من التهديدات التي أطلقها الامين العام لحزب الله» الشيعي اللبناني بشن حرب مفتوحة ضد اسرائيل بعد مقتل احد قياديي الحزب عماد مغنية في

وتم تبني القرار 1701 في آب (اغسطس) 2006 وقد

في الآونة الأخيرة لم تتلق تركيا معلومات أو أسئلة من مصادر رسمية في الدولة العبرية حول نقل الأسلحة منَّ ايران الى حزب الله عن طريق تركيا، وأضاف ان بلاده تعمل وفق جميع القرارات الدولية، وتشدد على حصار لبنان من ناحية التزود بالأسلحة، على

واستذكرت الصحيفة أنه في شهر أيار (مايو) من العام 2007 تمكنت تركيا من الامساك بأسلحة قامت ايران بشحنها بهدف نقلها الى حزب الله فى لبنان، وشملت الأسلحة حسب المصدر الاسرائيلي 300 صاروخ، وكان قد كتب على السفِّينة التي اقلت الأسلحة أن الحديث يدور عن مواد بناء. وخلال الحرب الثانية على لبنان، أكدت الصحيفة الاسرائيلية، قامت وسائل الاعلام التركية ان سلاح الجو التركى أجبر طائرتين ايرانيتين بالهبوط في

تحملان السلاح. في سياق ذي صلة، قالت الصحيفة

سورية. ولكن بعد التفتيش تبين أنهما لا

دبلوماسي تركي رفيع المستوى، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، قوله انه

منطقة نفوذها، بعد ان ساورتها الشكوك بأنهما تقلان الأسلحة باتجاه

ان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي

العبرية قامت بابلاغ الأمم المتحدة بأن منظمة حزب الله زادت من ترسانتها العسسكرية منذأن وضعت الحرب أوزارها بشكل مقلق للغاية، وأن الحزب وفق المزاعم الاسرائيلية، يملك الآن عشرات آلاف الصواريخ طويلة المدى، بالاضافة الى أكثر من عشرين ألف صاروخ متوسط المدى، وللمقارنة فقط، قالت الصحيفة، انه خلال الحرب الثانية على لبنان قام حزب الله باطلاق 4000 صاروخ باتجاه

ووجه التقرير انتقادات للطلعات الجوية الاسرائيلية في الأجواء اللبنانية، وقال انها تعيق عمل القوات الدولية المرابطة في الجنوب اللبناني وتعتبر انتهاكا صارخًا للقرار رقم 1701، ولكن الجنرال بايدتس قال للسفراء الأجانب ان هذه الطلعات مهمة للغاية، وعرض أمامهم أشرطة تم تصويرها خلال الطلعات الجوية والتي أكدت أن حــزب الله لم يوقف نشــاطاته في الجنوب ولم يذعن للقرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

مون، قام يوم أمس بنشر التقرير

المرحلي حول تطبيق القرار 1701، الذي

أدى التي وقف الحرب الثانية على

لبنان، وتبين من التقرير أن الدولة

حزب الله يؤكد حرصه على الاستقرار في المنطقة ويدعو الامم المتحدة الى الموضوعية

■ بيروت ـ اف ب: اكد حزب الله الاربعاء حرصه على «الاستقرار وعدم توتير الاوضاع في المنطقة»، معتبرا ان تقرير الامين العام للامم المتحدة بأن كي مون حول تطبيق القرار 1701 كان يجب ان يكون «اكثر

الناصر ة_«القدس العربي»

زعمت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة

المستوى أمس الأربعاء ان ايران تقوم

بامداد منظمة حزب الله اللبنانية

بأسلحة متطورة جدا عن طريق تركيا

دون علم الأخيرة بذلك. وقال المراسل

السياسي لصحيفة (هآرتس)

الاسرائيلية ان ايران تقوم بنقل

الأسلحة الى حزب الله عن طريق البحر

والجو، وفق المعلومات التي حصلت

عليها الدولة العبرية من مخابرات دول

وقال مصدر سياسي موثوق في تل

أبيب للصحيفة ان رئيس قسم البحث

في شعبة الاستخبارات العسكرية

(أمان) الجنرال يوسى بايدتس، قال في

السفراء الأجانب المعتمدين في الدولة

العبرية من قبل الاتحاد الأوروبي ان

ايران تواصل امداد حزب الله بالأسلحة

والعتاد العسكري، زاعما أن قسما من

هذه الأسلحة يتم نقله بواسطة السفن

والطائرات عن طريق تركيا، بادعاء أنها

بضائع مدنية، ومن ثم يتم نقلها الى

سورية، وبعد ذلك الى منظمة حزب الله

من زهير اندراوس:

وقال حزب الله في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان الحزب «يؤكد حرصه على الاستقرار وعدم توتير الاوضاع في المنطقة»، مشيرا الى انه «يشارك الامن العام للامم المتحدة قلقه من الاجواء

الا انه اضاف «لو ان سعادة الامين العام كان اكثر موضوعية وحيادية في تقريره لكان وفر على نفسه

وقتل مغنية في انفجار سيارة مفخخة في دمشق في 12 شباط (فبراير). واتهم نصرالله اسرائيل بقتله. وقال في حينه

راقول لهم قتلتم خارج الارض الطبيعية للمعركة (الارض اللبنانية) واجتزتم الحدود. امام هذا القتل من حيث الزمان والمكان والاسلوب.. ان كنتم تريدون هذا النوع من الحرب المفتوحة فليسمع العالم كله: لتكن حربا مفتوحة». ورأى بان كي مون ان «هذا الخطاب يتناقض مع روح ونوايا القرار 1701 الذي يهدف الى الوصول الى وقف دائم لاطلاق النار».

وقال حزب الله في بيانه ان «حسن تنفيذ القرارات الدولية يقتضي النظر بعينين الى واقع الامور وعدم

رئيس جمهورية منذ 24 تشرين الثاني عناء البحث عن مصدر القلق». وتابع البيان ان بان «الذي استشهد بكلام نسبه الى وضع حداً للاعمال العدائية بين حزب الله واسرائيل تبني وجهة نظر واحدة». (نوفمبر) وهو يمر بأزمة سياسية غير جديد للانتخابات التشريعية. وزيرا الخارجية والعدل فقط صوتا لصالح زياد فريز قبل استقالته ووزير المالية الحالى يشعر بضيق الخيارات

الأردن؛ حكومة البخيت لفظت انفاسها الأخيرة بعد استقالة الرجل الثاني بسبب المحروقات

من بسام البدارين:

لا احد يستطيع بصورة محددة في الاردن فهم خلفيات واسس التحول الجذري الذي حصل في سياسة الحكومة المالية والاقتصادية في الفترة القصيرة زمنيا ما بين اخر ايام او اسابيع وزارة الرئيس معروف البخيت واول ايام وزارة الرئيس

وما حصل في تلك الفترة الزمنية ينطوي بالتأكيد على مفارقة لم يرصدها الا الخبراء والساسة المحترفون ، فخلال اسابيع قليلة استقال من حكومة البخيت الرجل الثانى فيها نائب الرئيس ووزير المالية الدكتور زياد فريز بسبب اصراره على رفع نسبي لاسعار المحروقات وبعد اسابيع قليلة فوجىء الرأي العام بتحول دراماتيكي في القرار الاقتصادي يلغي الدعم برمته عن السلع والخدمات ويعوم اسعار كل شيء على اساس توجيه الدعم مباشرة للمواطن

عندما عرضت استقالة الدكتور فريز للرأي العام قدم الرجل على اساس انه وزير مالية يبالغ في التوصية بسياسات مؤذية للمواطنين الفقراء وقيل بأن خروج الوزير الثاني من الحكومة على اهميته مسألة يمكن تقبلها ما دام الرجل مصرا على ايذاء

الناس ورفع الاسعار عشية الموسم الشتائي. وبعد اسابيع قليلة تغير المشهد تماما فانسحبت حكومة البخيت التي اقالت الوزير فريز وشكلت

عمان_«القدس العربي»

30 % كما يقول شهود عيان وتصرف في الاطار كوزير مالية حرفي وكلمته كانت قوية في المجلس لانه يتولى موقع نائب رئيس الحكومة. عند التصويت داخل مجلس الوزراء على توصيات الوزير فريز صوت معه وسانده وزيران فقط هما وزير الضارجية عبدالاله الخطيب ووزير العدل انذاك شريف الزعبى لكن بقية الوزراء ورئيسهم البخيت

كانوا في اتجاه اخر تماما حيث تفاعلت النخبة في المطبخ الحكومي مع توصيات وتقارير استراتيجية رسمية تتحدث عن كلفة اجتماعية صعبة مرحليا لاي قرار يرفع اسعار المحروقات. ازاء ذلك لم يكن امام الوزير فريز وهو خبير مالي

ورغم ذلك فوجىء الرأي العام بالرئيس البخيت يقبل بسرعة استقالة فريز بحيث تصدعت الحكومة تماما فخرج الاخير من الحكومة على اساس أنه

بجرأة غير مسبوقة، فاتخذت قرارات اكثر قساوة وصعوبة وتعقيدا من تلك القرارات التي كان يخطط لها الوزير فريز قبل ان يسقط بسببها او على خلفيتها، تشکیل و زارة جدیدة. وشكل قبول المطبخ السياسي بخروج الوزير فريز انذاك قصة فريز كانت طريفة نسبيا.. الرجل اصر على رفع اسعار المحروفات قبل الشتاء بنسب تصل الى

عتيق ومحافظ سابق للبنك المركزي الا وضع الرئيس البخيت امام خيارين هما اقرار توصياته المالية الجديدة او قبول استقالته من منصبه، ووقتها كانت حكومة البخيت تعانى من صعوبات ومشاكل داخلية كثيرة وكان خروج الرجل الثاني فيها يعبر عن مأزق

تكنو قراطى قاس جدا واعتقد المحيطون بالبخيت انهم

ينضج الظرف الموضوعي فيصبح خروج الرجل الثاني في الحكومة من بين اسباب متعددة رئيسية قادت

عمليــا اول لبنة في تُفكيك بنيـةٌ وزارة البـخــيت التي كانت في الواقع تلفُّظ انفاسها الاخيرة تمهيدا لتشكيل الوزارة الجديدة برئاسة نادر الذهبي. وبهذا المعنى خرج الوزير الابرز والاهم من الحكومة

لانها لم تكن بصدد رفع اسعار المحروقات تجنبا لحصول اشكالات اجتماعية ولانه اصرعلى رفع الاسعار لكن خلال اسابيع قليلة تغير الامر تماماً فخرجت الحكومة برمتها من الحلبة وشكلت وزارة جديدة رفعت اسعار المحروقات بنسب اكبر كثيرا من تلك التي اقترحها الوزير فريز وقررت سياسات اقتصادية جريئة وغير مسبوقة غيرت حياة الاردنيين جميعا. ويعنى ذلك ببساطة بأن وزيرا مهما خرج من حكومة سابقة وقبلت استقالته بسرعة وبدون تردد بسبب اقتراحاته التى تنطوي على كلفة فيما دخل الجميع في مزاج تجربة وزارية جديدة بدأت حياتها السياسية بقرار مالي كبير من طراز رفع الدعم تماما

عن السلع وتعويم اسعار المحروقات وتفعيل آلية خاصة لتقديم الدعم مباشرة للموظفين والاقل دخلا. والسؤال الذي لا يعرف له المراقبون جوابا حتى الان هو التالي: ما دامت الفترة الزمنية قصيرة جدا بين استقالة الوزير فريز وتشكيل وزارة الذهبى فما الذي حصل؟.. وكيف اصبح ما هو محظور بخصوص رفع اسعار المحروقات مسموحا على نحو مفاجىء في عهد

كثيرا في تلك الفترة البينية كما ان السياسين المحليين لا يحت فظون بسبب يمكن استخدامه في قراءة سياسية واعية للحدث.

وهذا السؤال اصبح اساسيا ليس في اطار السعي لفهم خلفية قرارات حكومة الذهبي الاستراتيجية فقط ولكن في اطار محاولة فهم نمطية تفكير الفريق الاقتصادي في حكومة الذهبي وهو فريق يقوده عمليا رئيس الحكومَّة نفسه المتمتع بخبرات واسعة في مجال الادارة الاستراتيجية للمشاريع الاقتصادية ويساعده

والاخر بسبب صعوبة المرحلة وضيق الخيارات. الرواية المنقولة عن الحكومة ورئيسها تتحدث عن سعي الحكومة استراتيجيا لاغلاق ملف الدعم الذي طالما تهربت منه الحكومات المتعاقبة وطالما تركه

وزير المالية حمد الكساسبة الذي قضي الفترة الاطول

من خدمته في ظل وكواليس الشهد مع وزراء مالية

كبار وعمالقة بالتقييم المحلى من طراز الدكتور زياد

فريزوهي مسألة يعترف بها الوزير الكساسبة وهو

يحدث المقربين منه عن شعوره بالحيرة بين الحين

مهم وحساس وتحمل المسؤوليات الناتجة. وهذه الرواية على حضورها القوي في وسط نخبة المال والسياسة لا تجيب على كل الاسئلة التي تبحث عن خلفيات ما حصل في المرحلة الزمنية البينية ما بين استقالة زياد فريز ورفع الدعم الكلي بقرار من حكومة

يقولون انه رجل جريء مؤمن بالنزاهة وصاحب قرار

في المسائل الادارية المعقدة ولا يؤمن بتحصيل

الشعبية وهى عناصر دفعته فيما يبدو لاحتضان قرار

البرلمان الاردني يشطب اسرائيل من مشروع قانون للربط الكهربائي مع دول المنطقة

عمان_«القدس العربي»:

برزت مجددا في الاردن امس الاجواء الشعبية والسياسية المعادية لاسرائيل بعد ان قرر مجلس النواب رفض مشروع قانون يتضمن تعزيز التعاون في مجال الكهرباء مع السلطات الاسرائيلية حيث رفضت غالبية اعضاء البرلمان الموافقة على الحاق

اسرائيل بمشاريع الربط الكهربائي في المنطقة. وخلال نقاشات لها علاقة بقانون جديد للكهرباء اقترح عضو المجلس الاسلامي سليمان السعد وضع شرط في النص القانوني يوافق على التعاون الكهربائي مع جميع دول المنطقة باستثناء اسرائيل.

واثر جدال متصاعد بين النواب وصمت من قبل

وجاء هذا الموقف التشريعي مكملا لسلسلة هجمات شنها معارضو التطبيع مع اسرائيل داخل مؤسسة

البرلمان الاردني طوال الايام العشرة الماضية على

خلفية الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية على قطاع وبعد جدل ونقاش بين النواب انتهى الامر بالتصويت غزة حيث تنامت داخل البرلمان بقوة دعوة الى مقاطعة وقوفا على رفض التطبيع الكهربائي مع اسرائيل وهو امر يعيق حسب خبراء حكوميين مشاريع ربط اسرائيل سياسيا. والاحد الماضي انسحب اعضاء كتلة برلمانية مؤلفة كهربائي لترويد مدن الضفة الغربية بالكهرباء من اثني عشر نائبًا من الجلسة الرسمية احتجاجا على

في موفع الرجل الثاني في الفريق الاقتصادي الان ﴿ رؤساؤها بسبب عدم شعبيته. والعارفون بالذهبي

عدم تضمين بيان للمجلس لمقترح يطالب باغلاق السفارة الاسرائيلية في عمان وطرد السفير احتجاجا الحكومة احيل مشروع القانون مجددا للجنة الطاقة المختصة في البرلمان مع الاستثناء الخاص بالدولة

على وحشية الاعتداءات الاسرائيلية. وانتهى الضغط على لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان بالدعوة الى الغاء وجود السفارة الاسرائيلية وقطع العلاقات الدبلوماسية رسميا في بيان اصدرته

اللجنة التي تعتبر لجنة معتدلة عموما.

15 الف فلسطيني من مناطق الـ48 يشاركون في المظاهرة ضد الجرائم الاسرائيلية في غزة

وشعارات تندد بجرائم الاحتلال في

قال ان فتح لا تضع شروطا وفرصة الحوار ما زالت سانحة مشهراوي: ابتعدت عن الاعلام حتى لا يقال

وكان الرئيس عباس طالب حركة

ان المشكلة كانت بين حماس وتيار دحلان

الشرعية الفلسطينية».

من اشرف الهور:

غزة_«القدس العربي»

قال سمير مشهراوي القيادي البارز في حركة فتح امس الاربعاء ان حركته «لا تضع شروطا للحوار مع حماس»، معتبراً ان المطالب التي وضعها الرئيس محمود عباس زعيم الحركة تهدف الى «تهيئة الاجواء».

وقال مشهراوي في تصريح صحافي تلقت «القدس العربيّ» نسخّة منه «لم يكن هناك شروط لاستتئناف الحوار مع حماس، وانما وضعنا مطالب تهدف لتهيئة الاجواء لهذا الحوار».

واضاف مشهراوي «ان الفرصة ما زالت سانحة ولم يفت الوقت ولم يتأخر لوحدة الشعب الفلسطيني، ولكن من باب التوضيح حتى لا يستمر التضليل الاعلامي لا يوجد لحركة فتح اي شروط للحوارة، و مأطرحه الاخ ابو مازن هي مبادئ لانجاح الحوار الفلسطيني الداخلي مثل التراجع عن الانقلاب، لان

حماس بالتراجع عن «انقلابها» والالتزام ببرنامج منظمة التحرير والاتفاقيات التي وقعتها والاتفاق كذلك على اجراء انتخابات جديدة لاستئناف الحوار معها، بعد سيطرة الحركة على قطاع غزة عقب تغلبها بقتال دام على القوآت الامنية الموالية له. كذلك طالب مشهراوي «الصحافيين

والكتاب بأن يرأفوا بشعبنا الفلسطيني وان يكون انتقادهم موضوعيا وقائما على تكريس وحصدة الصف الفلسطيني». وقال في تصريحه «الانتقاد في الساحة الفلسطينية مرغوب، و لكن يجب ان يكون وفق الادب والاخلاق».

وفي موضوع آخر ذكر مشهراوي ان سبب غيابه عن الظهور في وسائل الاعلام او الادلاء بتصريحات صحافية «كان مقصودا». وقال «ان الغياب عن وسائل الاعلام كان مقصودا في المرحلة

ما حدث خطأ ولا يجوز الانقلاب على يجري في قطاع غزة». في الاعلام بعد الانقلاب لظلت مطبوعة

فيّ ذهن المواطن الفلسطيني صورة تفيد

سيطرة حماس على القطاع بملف العلاقات الوطنية في حركة فتح الهجمات الدموية التى تشنها اسرائيل ضد غزة، وقال «بشكل واضح على دولة الاحتلال أن تشعر بكل العار، وهي ترتكب هذه الجرائم البشعة بهذا المستوى من الانحطاط الاخلاقي بحق

الماضية، وبهدف ابراز الحقائق للشعب الفلسطيني والسبب بكل صراحة كان يهدف لفضّح وكشف حقيقة ما كان واضاف «لو استمر وجودنا وظهورنا

بأن المشكلة كانت بن حماس وهذه المجموعة التي تعودت حماس على تسميتها تيار محمد دحلان التى حاولت حماس وضللت الكثير من الناس في ان تظهر الانقلاب وكأنه مشكلة بينها وبين هذه المجموعة في فتح». وانتقد مشهراوي الذي كان مكلفا قبل

الاطفال»، وتابع «لا يوجد لها لا بطولة ولا فروسية ولا انتصار».

اسرته مجموعات مسلحة فلسطينية في حزيران (يونيو) 2006، الاربعاء انَّ السلطات الاسرائيلية لم تسمح لهما بدخول قطاع غزة للقاء مسؤولين في حركة وقال امانويل التيت احد محامي الجندي الفرنسي الاسرائيلي جلعاد شليط في مؤتمر صحافي في تل ابيب ان «السلطات الاسرائيلية لم تسمح لنا بدخول قطاع

قتلى اسراً ئيليون.

واضاف التيت وزميله ستيفان زربيب انهما تلقيا دعوة مباشرة ورسمية من مسؤولين في حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة في حين نفت حماس ان ووصل المحاميان السبت الى اسرائيل وكانا ينويان التوجه الى غزة غدا

محامون: اسرائيل تمنع محاميي

شليط من دخول قطاع غزة

■ تل ابيب ـ ا ف ب: اعلن محاميا اسرة الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط الذي

وكان شليط اعتقل في حزيران (يونيو) 2006 على مشارف قطاع غزة على يد ثلاث مجموعات فلسطينيّة مسلحة بينها الجناح العسكري في حركة حماس. وفشلت مفاوضات تولتها مصر بهدف الافراج عن الجندي الاسرائيلي مقابل الافراج عن اسرى فلسطينيين تعتقلهم اسرائيل. وتستمر مفاوضات سرية بين اسرائيل وحماس بشأن تبادل اسرى.

وقال نوعام شليط والد الجندي الاسرائيلي خلال المؤتمر الصحافي ان مسؤولين

اسرائيليين ابلغوه ان اجراء اتصالات بـين المحّاميين وحماس «يمكن انّ يكون له اثر و آكد القيادي في حركة حماس محمود الزهار الاثنين انه لن يتم الافراج عن الجندي الاسرائيلي الا اذا قبلت اسرائيل «كل الشروط» التي وضعتها حماس. وفي نيسان (ابريل) 2007 نقلت حماس لاسرائيل عبر مصر لائحة بأسماء 450 سجيناً تطالب بالافراج عنهم. واكد مسؤول اسـرائيلي حينها ان الكثير من الاسماء

المدرجة في هذه اللائحة «ايديها ملطخة بالدماء» ومتوّرطة في اعتداءات سقط فيها

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

انطلقت مساء الثلاثاء، في مدينة ام الفحم داخل الخط الاخضر المسيرة لوحدوية الجبارة التي دعت اليها لجنة المتابعة العليا لفلسطينيي الداخل حتجاجا على العدوان الاسرائيلي ضد اهلنا في قطاع غزة، وللتنديد بجّرائم الاحتلال، واطلاق صرخة تضامن مع الاهل في قطاع غــزة، والدعـــوة الى الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وشارك في المسيرة كافة الاحزاب الحركات السياسية والقوى الوطنية الفاعلة على الساحة السيباسية في الداخل وبرز حـضـور مميـز لـلشـبــابً والنساء، وانطلقت المسيرة التي شارك فيها حسب التقديرات اكثر من 15 الف متظاهر من امام بلدية ام الفحم وتوجهت الى مدرسة عمر بن الخطاب حيث تجمع المشاركون، والقي رئيس بلدية البلد المضيف الشيخ هاشم عبد الرحمن كلمة وتلتها كلمة لشوقى خطيب رئيس لجنة المتابعة العربية.

ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية

قطاع غزة، واخرى تندد بالحصار، وشعارات تدعو الفرقاء الفلسطينيين الى رأب الصدع واعادة اللحمة

النائب احمد الطيبي رئيس الصركة العربية للتغيير: هذه صرخة مدوية رافضة لجرائم الحرب في غزة ولاستهداف المدنيين، انها حرب ابادة ومحاولة لتركيع الناس وتجويعهم. واضاف: لا يمكنّ مـقــارّنة الهَلـع فَىٰ شـوارع سـديروت بالدم في شـوارع غزة .. ولا حتى القتيل الواحد في سديروت مع 125 شـهيـدا في غزة لانه لّا يمكن المقارنة او المساواة بين المحتل ومن يخضع للاحتلال حتى من ناحية العنف وكوندوليزا رايس تساوي بين الضحية والجلاد وتضغط على الضحية، وحول تعليق العملية العسكرية الاسرائيلية قال الطيبي: انها استراحة رايس لان العدوان سيتجدد لاحقاً خلال الاسابيع القادمة فهذه هي

خطة الدرج الاسـرائيلية مشيـدا بوقف

المفاوضات الذي اقرته السلطة مضيفا:

ايضا بوقف النشاط الاستيطاني وهذا الفلسطينية لمواجَّهة التحديات، كما رفع ممكن لان المجتمع الدولي سوف يتفهم المتظاهرون صورا لاطفال فلسطينيين ذلك وانصح بعدم العودة سريعا الى هذه المفاوضات خاصة ان اسرائيل استشهدوا خلال العدوان الاخير. وقاّل وامریکا مصابة کل منها بداء «غرام العملية وليس السلام». عدوانا على جميع ابناء الشعب الفلسطيني، واردف قائلا: اولمرت

النائب الدكتور جمال زحالقة الذي شارك في المسيرة قال: جماهيرنا الفلسطينية في الداخل غاضبة وساخطة ومشحونة امام مشهد الجرائم الاسرائيلية في قطاع غزة. نحن مصممون على الاستمرار في تصعيد نضالنا تبعا للتصعيد الاسرائيلي ضد اهلنا في قطاع غزة. نحن جزء من الشعب الفلسطيني ويعتبر العدوان الاسرائيلي على غزة

وباراك وليفنى مصابون بالجنون

العسكري بكل ما يعنيه ذلك من معنى

ويلجأون الى اساليب وحشية والى

استهداف المدنيين لتحقيق غايات

سياسية، وهذا هو الارهاب بعينه.

لقد اوقفت المفاوضات بسبب العدوان

والشهداء ولكن العودة اليها يجب الا

تكون مشروطة فقط بوقف العدوان بل

AL-QUDS Al - Arabi Volume 19 - Issue 5833 Thursday 6 March 2008



قضية بلعيرج: ملك المغرب يثني على الاجهزة الامنية والمحامون يشتكون من «مم

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف:

ساند العاهل المغربي الملك محمد السادس اطروحة وزير دآخليته شكيب بن موسى حول «شبكة بلعيرج» التي كانت تعد، بمشاركة ستة شخصات سياسية، لاعمال ارهابية وتخطط لاغتيالات في المغرب فيما تشكك اوساط حزبية وحقوقية بمشاركة هؤلاء.

واشاد الملك محمد السادس بــ«الجهود الحثيثة والتضحيات الجسيمة» الاجهزة الامنية المغربية «دفاعا عن أمن الوطن واستقراره، وبيقظتها وحزمها، في رصد وإفشال والتصدي لكل ما يحاك ضد البلاد من مؤامرات ارهابية مقيتة تستهدف حرمة المواطنين، أرواحا

وقال العاهل المغربي في رسالة الى المسؤولين والموظفين بالاجهزة الأمنية لبلاده «لقد أبنتم بشجاعتكم وتفانيكم، في النهوض بواجبكم الوطني، عن مدى جدارتكم وأهليتكم لحماية أمن البلاد والعباد رغم صعوبة ظروف عملكم وقلة الإمكانات المتوفرة لديكم. لذلك نجدد التأكيد على أننا لن ندخر جهدا في توفير المزيد من الوسائل المادية والبشرية والتقنية الكفيلة بتمكينكم من أداء مأمورياتكم الصعبة بكامل النجاعة و في أحسـن الظروف، وكل ذلك في إطار التفعيل الأمثل لاستراتيجيتنا الشمولية المتعددة الأبعاد».

وأوضح أن هذه الاستراتيجية التى اعتمدت بعد هجمات انتحارية استهدفت الدار البيضاء يوم 16 ايار/ مايو 2003 «حظيت بانخراط كل مكونات الأمة ومؤسساتها، باعتبارها السبيل القويم لمحاربة الارهاب والتطرف، وقال أن «موقفنــا المبدئــى والثابــت، المحــارب للعدوان الارهابي، ليس وليد اليوم، وإنما هو نابع من التزامنا القوي، وطنيا وجهويا ودوليا، في الماضي والحاضر والمستقبل، بتحصّين بلدنّا الآمن والمساهمة في وقاية جوارنا وعالمنا من خطر الارهاب».

وشدد على أن حرمة أرواح المغاربة وممتلكاتهم «أمانة في عنق جلالتنا، أمير المؤمنين، لذلك سنظل في طليعة المتصدين، بحزم الأمن، وقوة القانون، لكل من سولت له نفسه الس بها»، مضيفا أنه مهما تكن خطورة المؤامرات الارهابية الخائبة واليائسة، لجر المغرب

الى الوراء فإنه والشعب المغربي، لن يرداد إلا إصرارا على المضى الى الأمام «فالارهاب لن يرهب المغاربة، وإنما يزيدهم ايمانا مع إيمانهم، بفضائل الإسلام السمحة، وقيم المواطنة

وذكر الملك بأن المؤامرات الارهابية

المقيّة «تحاول يائسة، النيل من النموذج

المغربي المتميز، في خصوصياته الدينية والروحية القائمة على الإسلام السنى ووحدة المذهب المالكي وإمارة المؤمنين وفى شخصيته الوطنية، المتشبعة بفضائل الوسطية والاعتدال والتسامح والانفتاح ونبذ التطرف والانغلاق والعنف والظلامية وفي هويته الحضارية العريقة، المرتكزة على مقدساته التاريخية وثوابته الوطنية الراسخة المدعومة بمسارنا الديمقراطي التنموي الحداثي، الذي لا رجعة فيه». وتقول السلطات المغربية انها فككت فى شهر شباط/فبراير الماضى شبكة لها علاقة بالفكر الجهادي تتكون من 35 ناشطا اطلقت عليها اسم «شبكة بلعيرج» نسبة الى زعيمها عبد القادر بلعيرج المغربى حامل الجنسية البلجيكية وقالت انها ضبطت لدى الشبكة كميات كبيرة

من الاسلحة المتنوعة وان التحقيقات كشفت عن مخططات اعدتها الشبكة منذ 1992 لزعزعة الاستقرار بالبلاد باختراق المجتمع المدني والسياسي والحزبي وانها قامت خُلال السنوات الماضية بسلسلة عمليات سطو على مؤسسات مالية في لوكسمبورغ والمغرب الاانه لم تقم بأي نشاط ارهابي طوال السنوات الــ16 الماضية باستثناء محاولة قتل مواطن مغربي من الديانة اليهودية

بالدار البيضاء 1996. وقال الملك المغربي لافراد الأمن بجميع أجهزته ان «حسـن قيامكـم بواجبكـم الوطني في صيانة أمن الوطن وإفشال مخططات إحدى أخطر عصابات الارهاب يلقى على عاتقكم مسؤوليات أكبر . كما أن تمكنكم من التصدي لخلاياه وشبكاته العدوانية لا يعنى القضاء عليه ولا ينبغى اتخاذه مدعاة لتهويل أو تبخيس مواجهته الدائمة، ومن هذا المنظور، نكون قد كسبنا معركة في الحرب الشاملة ضد الارهاب المنافى

للقيم المثلى للإنسانية جمعاء، وفي طليعتُها الحق المقدس في الحياة الحرةً الآمنــة»، وشــدد علــى «انّخــراط المغرب الثابت في الحرب الجهوية والدولية على الارهاب، الذي لا يعرف حدوداً وشدد بن موسى امام لجنة الداخلية جغرافية، ولا وازعا عقائديا، أو أخلاقيا،

الظلامية التكفيرية، بشبكاتها الإجرامية

بحزب العدالة والتنمية ومرشحه في دائرة كلميم للانتخابات التشريعية الاخيرة وحميد نجيبي الناشط بالحزب لأسمى حق من حقوق الإنسان. من كل المعطيات التي «تبين بجلاء

> والحياة الإنسانية». الا انه أكد «حرصه الشديد على ضمان

> > وتؤاخذ الاوساط الحقوقية والحزبية على السلطات تقديمها لوسائل الاعلام والرأي العام رواية «شبكة بلعيرج» واتهام السياسيين كأنها حقيقة وهى ادانة قبل اصدار القضاء حكمه كما تؤاخذ رئيس الحكومة عباس الفاسي على قراره حل حزب البديل الحضاري رغم ان السلطات لم تشمل الحزب في

وأكد وزير الداخلية المغربي شكيب

يكتسى خطورة بالغة تستدعى من الهدامة، وأهدافها التخريبية الدنيئة». جميع مؤسسات الدولة التزام اليقظة وشكك ناشطون حقوقيون وحزبيون والحرص اللازمين، وتعبئة الجميع من ومحامون برواية السلطات حول مشاركة مصطفى المعتصم الامس العام لحزب أجل التصدي، بكل حزم للمصاولات الرامية الى تقويض الجهود المبذولة البديل الحضاري ومحمد امين ركالة للحفاظ على أمن واستقرار الوطن، نائبه والناطق الرسمى باسم الحزب ومحمد الرواني الامين العام لحزب الامة وعبد الحفيظ السريتي مراسل قناة المنار اللبنانية وماء العينين العبادلة مسؤول شؤون الصحراء والوحدة الترابية

> الاشتراكي الموحد اليساري. ودعا ألمك محمد السادس الاجهزة الامنيـة و الشـعب المغربي الـي «التحلي بالحزم والفعالية، والالتزام بالوضوح والشرعية، فلا مجال للتساهل والسلبية، ولا وجود لمنزلة وسطى بين الديمقراطية والارهاب، عدو الوطن

وليس لـه مـن مرجعيـة إلا الأضاليـل

ممارسة الحقوق والحريات في نطاق احترام النظام العام والالتزام بسيادة القانون وتحت سلطة ورقابة القضاء المستقل، حاثا الجميع على توخي المزيد من اليقظة والحذر وتضافر كافة الجهود لمحاربة الارهاب، بكل أشكاله، المادي منه والفكرى لأن كليهما يهدد الأمن والطمأنينة والاستقرار بأدوات التضليل و الغدر و الدمار».

روايتها وتقول ان الرواية والقرار غير قانونيين ويحملان ضغطا مسبقا على

بن موسى أن العمل التواصلي للحكومة بشأن تفكيك الشبكة «يبقى بعيدا كل البعد عن أية نية للتأثير على سير الاجراءات القضائية الجارية، وإنما يندرج في إطار تقيدها بواجب إخبار الـرأي العام، وتحسيسـه بالمخاطر التي تتهدد المغرب، قصد تعبئته للمساهمة فيّ المجهود الجماعي للتصدي لآفة الارهاب.

في مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية) على أن الحدث

وقال ان نجاح أية استراتيجية للسلطات لإفشال المخططات الارهابية يبقى رهينا بمدى انخراط وتعبئة كافة مكونات المجتمع وأن المغرب يوجد أمام تنظيم ارهابي خطير، كان يتربص بأمنه واستُقراره، ويشكل تهديدا حقيقيا ولاحظ بن موسى أنه على الرغم

خطورة الوضع، فإننا نشهد اليوم عملية ممنهجة تشكك في الوقائع، وفي مسـؤولية الأشـخاص المتورطـن، وفيّ الأهداف المتوخاة من وراء تفكيك هذه الشبكة الارهابية» مؤكدا أن الأفعال المنسوبة للأشخاص الذين تم اعتقالهم «أفعال غير مصطنعة و لا ملفقة كما يزعم

وعرفت الجلسة التي كان يتحدث فیها بن موسی مشادة كادت ان تعصف بها (إثر تدخل لمحمود عرشان (ضابط مخابرات سابق متهم بممارسات التعذيب على المعتقلين في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي) عضو فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية اثار امتعاض أعضاء من الفريق الاشتراكي حيث ربط التهديدات والأحداث التي شهدها المغرب منذ 2003 بسياقات

تاريخية تعود الى الستينيات، وقال عرشان إن شبكة «بلعيرج» تعد امتدادا لحركات سابقة استهدفت النظام المغربي، وسبعت الى إضعافه في اشارة لاحزاب اليسار المغربي التي تدبر الشأن العام منـذ 1998 وتشارك بالحكومات المتعاقبة والتي شكلت معارضة شرسة لنظام الملكَ الحّسن الثاني.

ولم يستسغ أعضاء الفريق الاشتراكي قول عرشان بأن التطرف له ارتباطات سابقة بتيارات يسارية في حقبة الستينيات، وبأنه تم خلال هذه الفترة ضبط كميات كبيرة من الأسلحة التي دخلت الى المغرب، فاقت في إحدى المرات خمسة أطنان.

وتابع عرشان أن مواجهة الارهاب لا ينبغي أن تقتصر على الحداثيين، وبوجه أخـص العلمانيين وقـال «كلنـا معبؤون والحداثيون يحاولون إقصاء المحافظين،

فالتصدى لهذه الظاهرة ينبغى أن تنخرط فيه جميع الجبهات» وقال ان تبنى الحداثة لا يجب أن يتعارض مع خُصوصيات المغرب وثوابته الثقافية والاجتماعية والدينية، وشدد أعضاء الفريق الاشتراكي على الدور الذي لعبه اليسار في التاريخ السياسي لمغرب ما بعد الاستقلال، معتبرين أنّ ارتباط اليسار ببعض الأحداث كان نتيجة لتعرض بعض مكوناته للقمع.

على صعيد متابعة التحقيق مع السياسيين السـتة المعتقلين جدد محامو المعتقلين اتهاماتهم لسلطات التحقيق بعرقلة ممارسة حقهم في الدفاع عن موكليهم وحرمانهم من الحصول على نسخة من محاضر التحقيق لدى الشرطة وهو حق قانوني ممارس بالمغرب.

في انتظار وزير العدل

وقال خالد السفياني عضو هيئة الدفاع عن المعتقلين الستة أن الهيئة تنتظر عودة وزير العدل عبد الواحد الراضى من الخارج لتبحث معه ما تمارسة النيابة العامة في محكمة الاستئناف بسلا المكلفة بمتابعة الملف من عدم تطبيق القانون وتسهيل مهمة الدفاع وهذا حقّ اساسي للمتهمين.

و قال السفياني لـ«القدس العربي» انه وبقية اعضاء فريق الدفاع التقوا المعتقلين اول امس الثلاثاء بالسجن المدنى بسلا لكنهم لم يتحدثوا معهم بما يتعلق بالتحقيق والاتهامات التي وجهتها لهم النيابة العامة لانهم لآ يستطيعون التحدث بعدم وجود محاضر التحقيق.

واوضح ان المعتقلين الستة يتمتعون بصحة جيدة ومعنويات عالية وينفون اية صلة لهم بافراد الشبكة منذ أن أخذ كل منهم طريقه منتصف التسعينيات. وقال السفياني ان القانون والعرف المغربي منذ 1959 يعطى للمحامين الحق بالاطلاع والحصول على نسخة من محاضر التحقيق، وان قرارا لوزير العدل السابق المرحوم محمد بوزوبع في 2003 عمم بعد تلكؤ عبد القادر الشنتوف قاضى التحقيق بمحكمة الاستئناف،

على كافة المحاكم يلزم بتسليم نسخ من

محاضر التحقيق للمحامين. واضاف لا يمكن للمحامس في قضية مثل قضية المعتقلين السياسيين الستة ممارسة حق الدفاع بالاكتفاء بالاطلاع أي قراءة المحاضر التي تتجاوز صفحاتها

انه بعد دراسته المعطيات والبيانات حول «شبكة بلعيرج» المقدمة من طرف السلطات والمتداولة اعلاميا عبر «عن الموقف المبدئي للمنظمة إزاء الارهاب؛ والقاضى بالاستنكار والإدانة باعتباره جريمة تمس الحق في الحياة وتستهدف أمن وسلامة المواطنين واستقرار البلاد ودعاً المنظمة الى المساهمة الفعالة والمنتظمة في الحركية الاجتماعية السلمية لمناهضة الارهاب بشقيه المادى والمعنوي». وطالب المجلس بهضمان شروط المحاكمة العادلة للمعتقلين وإعمال مبدأ قرينة البراءة الىحين إثبات الإدانة ومراجعة قرار حل حزب البديل الحضاري لعدم انبنائه على حكم

وقال المجلس الوطنى للمنظمة

المغربية لحقوق الانسان (مستقلة)

وفي نفس الاطار تمت الثلاثاء مساءلة وزيـر العـدل البلجيكـي جـو فاندورزن بمجلس النواب البلجيكي حول قضية بلعيرج والتقارير التي تحدثت عن ارتباطه كمخبر بالاجهزة الامنية البلجيكية منذ اكثر من ثماني سنوات واكد أنه لا يمكنه «تأكيد أو دحض» المعلومات التي تفيد أن عبد القادر بلعيرج كان مخبرا لدى الأمن

وأوضح الوزير البلجيكي خلال اجتماع للجنة العدل بالبرلمان البلجيكي أن القانون يمنعه من تأكيد أو دحض ما إذا كان شخص ما مخبرا لدى الأمن.

جلسة برلمانية

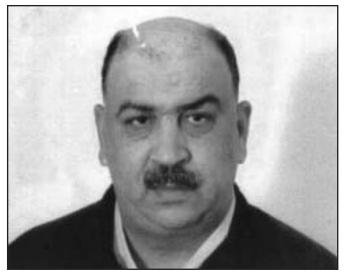
وبخصوص مراقبة الامن، ذكر جو فاندورزن أن لجنة من مجلس الشيوخ تتولى متابعة أنشطة مصالح الاستخبارات وأنها تجتمع في جلسات مغلقة، وذكر بأنه كلف اللَّجنَّة الدائمة لمراقبة مصالح الاستخبارات بالتحقيق في الامـر وأنها سـتتوصل الى خلاصات

ولا سيما ما يتعلق بتداول المعلومات. وقال أنه «ليس هناك ما يستدعي نهج طرق خاصة في البحث إذا كان الامن لا يوصل معلوماته الى السلطة وفي ملف اخر يتعلق بالارهاب قررت

غرفة الجنايات الاستئنافية المختصة فى قضايا الارهاب بمحكمة الاستئناف بسلا الثلاثاء النطق بالحكم يوم الجمعة المقبل في ملف خلية «أنصار المهدي» التي يتابع فيها 51 متهما ينتمون للقوات لجمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات المسلحة والدرك والأمن وأربع نساء



وزير الداخلية المغربي شكيب بنموسى يكشف تفاصيل الشبكة المزعومة، وفي الصورة الثانية عبد القادر بلعيرج الذي اطلقت السلطات اسمه على هذه الشبكَّة



والمدانس ابتدائيا بأحكام تراوحت بن البراءة و25 سنة سجنا نافذا. وكانت غرفة الجنايات الابتدائية قد أصدرت في الفاتح من كانون الثاني/ يناير 2007 حكماً بالسجن النافذ لمدة 25 سنة في حق حسن الخطاب، الملقب بـ«أبو أســامة» و هو زعيم «خلية أنصار المهدى» بعد إدانته بجرائم «تكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال ارهابية تهدف الى المس الخطير بالنظام العام وجمع وتدبير الأموال بنية استخدامها في أعمال ارهابية والانتماء

عمومیة من دون تصریح مسبق»، كما قضت المحكمة ب20 سنة سجنا نافذا في حق ياسين الورديني، عسكري سابق، بعد ادانته أيضا بالتهم نفسها، وتراوحت الأحكام التي صدرت في حق باقي المتهمين بين البراءة و15 سنة سحنا نافذا. واعلنت السلطات في تموز/يوليو 2006 أن الشرطة تمكنت من تفكيك خلية مكونة من 58 ناشطا أسسها حسن الخطاب بعد خروجه من السجن إثر قضائه عقوبة الحبس النافذ ومدتها سنتان من اجل تورطه في أعمال

■ الجزائر ـ رويترز: قالت صحيفة «الوطن» اليومية الجزائرية امس الاربعاء ان محكمة استئناف جزائرية أبيدت حكما بالسيجن لمدة شهرين على صحافيين اثنين أحدهما

مديرها بتهمة القذف والسب. وأضافت الصحيفة المستقلة التي تصدر باللغة الفرنسية ان محكمة الاستئناف في مدينة جيجل (شرق البلاد) أيدت أمس الثلاثاء حكم محكمة الدرجة الاولى ضد عمر بلهوشات مدير الصحيفة وشوقى عماري كاتب عمود بها، وقال محامى الصحيفة زبير سوداني ان الصحيفة ستقدم التماسا للمحكمة العليا ضد الحكم الذي صدر بسبب مقال نشر في عام 2006 بنتقد حاكم احدى الولايات، كما أيدت المحكمة

الحكم بالزام الصحيفة بدفع غرامة قدرها مليون دينار (15 ألف دو لار). ولم يحتجز الصحافيان انتظارا الجزائريين بالسجن في الاعوام لنتيجة الالتماس الذي سيقدم الى المحكمة العليا.

وقالت الصحيفة نقلا عن سوداني ان «القرار ليس فقط غير مبرر ولكنه

ونشرت الصحيفة بيانا للاتحاد الدولي للصحافيين أعرب فيه عن «بالغ قلقه بسبب الحكم القاسى»، ويتمتع الصحافيون الجزائريون بحرية صحافية اكثر من دول عربية اخـرى، ولكـن الصحـف المسـتقلة تميل علاقتها مع الحكومة الي

البلاد في عام 1999. التوتـر. وانتقدت منظمـات حقوقية دوليـة الحكومـة الجزائرية بسـبب

ينتقدون الحكومة. و قد حكم على عدد من الصحافيين

الاخيرة بتهمة القذف ولكن لم تطبق أى من هذه الاحكام، ويقول صحافيون انه على الرغم من ذلك فانه لا يتم وقف تنفيذ

هذه الاحكام ويبقى خطر سجن الصحافي قائماً. وفي ايّار (مايو) عام 2006 أصدر الرئيس الجزائرى عبد العزيز

بوتفليقة عفوا رئاسيا عن كل الصحافيين المدانين بتهمة القذف في خطوة هي الاولى منذ توليه رئاسة

ويقول صحافيون ان أكثر من 10 صحافيين استفادو ا من ذلك العفو .

تفريق مظاهرة امام سفارة اسرائيل بنواكشوط ■ نواكشوط_«القدس العربي»: قامت فرق من شرطة مكافحة الشغب في موريتانيا

ظهر أمس الاربعاء بتفريق مَّظاهرة شـعبية حاول ناشـطون من حزب ٱتحاد قوى التقدم المعارض تنظيمها أمام سفارة اسرائيل بنواكشوط المحاطة بحراسة

وردد المتظاهرون وهم يحاولون الاقتراب من مبنى سفارة العدو الصهيوني في نواكشوط شعارات تنديد بالمجازر التي ترتكبها عصابات اللصوص الصهاينة في غزة المحتلة. وبعد عراك مع الشرطة حول المتظاهرون مسيرتهم إلى مهرجان الصهيونية في غزة.

وجدد النشطاء مطالبتهم للرئيس الموريتاني بالتدخل شخصيا لإغلاق سفارة وكان اتحاد قوى التقدم قد أعلن قبل يومين عن عزمه على تنظيم تظاهرة

للسفارة الإسرائيلية بنواكشوط تنديدا بالعدوان الهمجي للآلة العسكرية الإسرائيلية على سكان غزة وتضامنا مع الشعب الفلسطيني المحاصر. و أهاب قادة الحزب بكافة القوى الّحية في موريتانياً وفي العالمين العربي

والإسلامي لمواصلة التنديد والاحتجاج على إعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول صلَّى الله عليه و سلم. ولفت الحزب في بيان تلى خلال المهرجان إلى أن الهجوم الهمجي الذي وصفته إسرائيل بالمحرقة والرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه و سـلم هما وجهان لعملة واحدة تعبر عن الخلفيـة العنصرية التي يحاول الغرب إخفاءها ولكنها تطل من حين إلى آخر بوجهها القبيح.

الرباط_«القدس العربي»:

قررت الغرفة الجنحية بالمحكمة الابتدائية بالرباط مساء الثلاثاء النطق بالحكم يـوم 14 اذار/مارس الجـاري في قضية «القذف والسب العلني» ضد الصّحافَي المغربيّ رشيد نينيّ مدير صحيفة «المساء» اليومية المستقلة واكثر لصحف انتشارا وتوزيعا في المغرب.

ويتابع رشيد نيني، الدي حضر الحلسة، بناء على شكوى مباشرة تقدم بها بلال بورباب نائب وكيل الملك (النائب العام) بمدينة القصر الكبير (شـمال) بعد نشـر صحيفة «الساء» في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي معلوماتً تفيد أنها «تتوفر على لائحة لشبكة الشواذ الجنسي بنفس المدينة تتضمن من بين عناصرها نائبا لوكيل الملك بالمحكمة الابتدائية».

وقد التمس ممثل النيابة العامة خلال

الشكاية عديمة الأساس. وأشار الى أن لا علاقة لموكله بالوقائع

الجلسة تطبيق القانون لكون المشتكى تضرر جراء ما نشر بجريدة «المساء» وأساء الى سمعته وكرامته وأنه يجب ممارسة حرية التعبير في إطار الدستور ونشر الأخبار بصدق وأمانة والتأكد من مصادر الخبر واحترام حياة

والتمس المطالب بالحق المدنى تعويضا مدنيا قدره ثلاثة ملايين درهم يوزع مناصفة بين المشتكي وأحد صناديق التقاعد الخاصة بالصحافيين مع نشر الحكم بجريدة «المساء»

وبجريدتين وطنيتين أخريين. فيما التمس دفاع رشيد نيني الحكم بالبراءة التامة لفائدة موكلية وعدم قبول المطالب المدنية لانعدام الأدلة التي تشير الى شخص معين معتبرا أن

التي تضمنتها الشكاية المباشرة كما أن

لانعدام أية اشارة للشخص المشتكى في المقال محل المتابعة. ونفى رشيد نينى أثناء مناقشة

الملف ما نسب إليه، أي تهمة السب والقذف العلني، وأكد أنه لم تكن لدى الصحيفة نية الإساءة إلى أحد، وانه نشر اعتذاراً للمتضررين في عدد سابق من الصحيفة، ومن المقرر أن تنظر الغرفة الجنحية

بابتدائية الرباط يوم غد الجمعة في ثلاث شكايات في نفس الموضوع تقدم بها شلاث نواب لوكيل الملك بابتدائية القصر الكبير ضد مدير جريدة «المساء» تتعلق بجنحتي «السب و القذف العلنى».

وتأتى هذه الشكايات، البالَّغ عددها أربعة على خلفية ما نشرته صحيفة «المساء» حول حفل نظمه أحد الأشخاص يومىي 18 و19 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بمدينة القصر الكبير.

استخدام الاجراءات القانونية تونس وموريتانيا تؤيدان عقد قمة مغاربية

■ تونس_لندن_«القدس العربي» - اف ب: دعت تونس وموريتانيا الى عقد قمة لاتحاد المغرب العربي واعربتا عن الامل في عقد قمة لقادة دول الاتحاد الذي تعثرت مسيرته، باسرع ما يمكن، على ما أفاد امس الاربعاء مصدر رسمي.

جاء ذلك خلال مباحثات بين الرئيس التونسي زين العابدين بن على ونظيره الموريتاني سيدى محمد ولد الشيخ عبد الله الذي انهى امس زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام

واوضح بيان للناطق الرسمي باسم الرئاسـة التونسية ان الرئيسان اكدا «على أهمية تعزيز المسار المغاربي وتنشيط الياته والعمل على تهيئة الظروف الملائمة لعقد القمة المغاربية في أنسب الاجال المكنة».

وجدد الرئيسان قبيل مغادرة الرئيس الموريتاني «الحرص المشترك على تفعيل آليات الاتحاد المغاربي» الذي يضم اضافة الى تونس وموريتانيا، ليبيا والجزائر والمغرب، بحسب المصدر ذاته،

وتعود آخر قمة لاتحاد المغرب العربي الذي تأسس في 1987، الي 1994 وتعطلت مسيرة الاتحاد والاندماج في هذه المجموعة الاقليمية العربية اساسا بسبب الخلاف بين الجزائرة والمغرب

حول قضية الصحراء الغربية. كما تطرقت مباحثات الرئيسين التونسي والموريتاني الى الوضع في الشرق الاوسط حيث اكدا ضرورة «تكثيف الجهود الرامية الى خدمة القضايا العربية» و»ضرورة توفير الظروف الملائمة لاستئناف عملية

ورافق الرئيس الموريتاني في اول زيارة يقوم بها لتونس منذ توليه الرئاسة في نيسان/ابريل 2007، عدد من الوزراء ورجال الاعمال الموريتانيين.





الرئيس الموريتاني سيدي ولد الشيخ عبد الله وكريمته امل في صورة تذكارية بمتحف قرطاج في تونس الثلاثاء

نقابة الصحافيين التونسيين

■ تونـس ـ ا ف ب: اسـتهجنت نقابـة الصحافيير التونسيين الاربعاء اسلوب «الثلب وهتك الاعراض الـذي تنتهجـه بعض الصحـف المحليـة ورأت في ذلك ممارســات «مخلة بميثاق شرف المهنة» الصحافيّة في

واوضحت النقابة في بيان «ان بعض الصحف التونسية (...) اقدمت مؤّخرا على نشر مقالات سب وشتم وثلب شخصيات وطنية تونسية مع ذكر اسـمائها» مؤكـدة «رفضهـا التام والقطعي لاسـلوب

و حنرت النقابة من هذه الممارسات التي اعتبرته «مخلـة بالقوانـين وميثـاق شــرف المهنــة الصحافية

«الحـدث الاسـبوعية» «بالكـف نهائيــا عـن اســاليب التخوين والقاء التهم جزافا وخارج اطار القانون» ضد من كتب او نشر مقالات ثلب وهتك للاعراض». وهو اول موقف تتخذه النقابة فيما يتعلق بقطاع

السياسية وقدرفع عشرات الأشخاص شكاوى ضدها لكن لم تتم متابعتها قضائيا.

تستنكر «الثلب والشتم» في بعض الصحف المحلية

التعدي على اعراض الناس».

وطالبت النقابة الصحف المعنية ولا سيما صحيفة ودعت السلطات التونسية الى «اثارة القضايا المرفوعة

الاعلام في تونس منذ نشاتها في كانون الثاني/يناير الماضى. واشتهرت صحيفة «الحدث» التي توضع في تونس في خانة صحف الاثارة، بمقالاتها التي تتهجم فيها على نشطاء حقوق الإنسان ومعارضي السلطة

وتعمل النقابة الجديدة وفق قانونها الاساسي على «تحسين الاوضاع المادية والمعنوية» للصحافيين و «الدفاع عن حرية الصحافة» و «الحفاظ على اخلاقيات المهنة» الصحافية. كما وعدت النقابة الجديدة بالعمل على التصدي «لتدهور» ظروف عمل الصحافيين ومنه تهميش الصحافيين في هيئات التحرير» في وسائل

باخرة حربية فرنسية تبدأ زيارة الى ليبيا لـ«تعزيز التعاون في مجالات الدفاع» خاصة بعد التوقيع على اتفاقية للتعاون في هذا المجال. ■ طرابلس_يو بي أي: وصلت باخرة من قطع أسطول

البحرية الفرنسية امس الاربعاء الى ليبيا في زيارة وصفها قائدها مارتى فيلب بأنها تأتى في اطار التعارف وتعزيز العلاقات وتبادل الآراء والخبرات بين القوات البحرية في ليبيا وفرنسا، والباخرة التي يطلق عليها «سيروكو» هي من النوع

«البرمائـي» وتنقـل علـي متنهـا مـا يقـارب مـن 300 بحار فضلاعن مروحيات ومركبات انزال ومستشفى ووحدة وقال مصدر ليبي عسكري ان برنامج زيارة طاقم

واعتبر السفير الفرنسي بطرابلس ان زيارة هذه السفينة الى ليبيا تؤكد «التعاون المكثف في مجال الدفاع»، الذي قال عنه بأنه قطع شوطا كبيرا خلال العام 2007

الباخرة سيستغرق ثلاثة ايام ويشمل زيارة مدن أثرية وأكاديمية الدراسات البحرية الى جانب اقامة عدد من لنشاطات الرياضية والترفيهية بين ضباط البحرية في

النووية تنص على تزويد ليبيا بمفاعل نووي لتحلية مياه البحر الى جانب حزمة أخرى من الاتفاقيات والبرامج التنفيذية للتعاون بين الجانبين في المجالات العلمية والثقافية. وشكلت مجموع هذه الإتفاقيات برنامج عمل لمدة تتراوح ما بين 15 الى 20 سنة.

وأثنى على العلاقات بين بلاده وليبيا واصفا اياها

يشار الى ان طرابلس وباريس وقعتا خلال زيارة

الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الى ليبيا في الخامس

والعشرين من شهر تموز/يوليو العام الماضي على اتفاق

اطاري للشراكة الشاملة الليبية الفرنسية وعلى اتفاق

للتعاون في مجال الدفاع والشراكة الصناعية الدفاعية،

ومذكرة تفاهم بشأن الاستخدامات السلمية للطاقة

بـ«المتميزة ونموذجا للروابط المتينة بين الجانبين».

يشار الى ان حجم الصادرات الفرنسية الى ليبيا بلغ العام الماضي 433.6 مليون يـورو بالمقارنة مـع 1.9 مليار يورو من الصادرات الليبية الى فرنسا.

تخفيض عقوبة السجن لشرطيين مغربيين متهمين بقتل ناشط مؤيد للبوليزاريو

■ العيون ـ «القدس العربي»: قضت غرفة الجنايات الاستئنافية بمحكمة الاستئناف بالعيون، كبرى حواضر لصحراء الغربية، الثلاثاء بتخفيض عقوبة السجن المحكوم بها في حق حلى أمن متابعين بقتل الناشط تضامنا والاجبار في الادني». حمدي لمباركي بالعيون الى سنتين مع النفاذ. وقضت الغرفة «بتأييد

القرار الجنائي الابتدائي مع تعديله، بتخفيض العقوبة الحبسية المحكوم بها في حق المتهمين إلى سنتين حبسا نافذا بعد اعتبار عنصر الاستفزاز في النازلة» و «تحميل المتهمين الصائر وكانت الغرفة الجنائية الابتدائية لمحكمة الاستئناف بالعيون قد

اصدرت قرارا جنائيا ابتدائيا يوم 21 حزيران/يونيو 2007 يقضى بادانة المتهمين وأحدهما برتبة ضابط أمن بقتل لمباركي اثناء التحقيق معه بتهمة العلاقة مع جبهة البوليزاريو وحكمت على كل واحد منهما بعشر سنوات سجنا نافذا مع تحميلهما الصائر والاجبار في الادنى.



وترفض الولايات المتحدة استئناف

المحادثات السداسية، إذا لم تتقدم كوريا

الشمالية بإعلان صريح وواضح عن

كامل برنامجها النووي، كما أن بعض

المتشددين في إدارة الرئيس الامريكي

جورج بوش دعوا إلى وقف المحادثات

السداسية وإتباع سياسة مغايرة تجاه

الجمهورية الشيوعية، التي تعتمد

ونصح الخبراء بيونغ يانغ بالإسراع

فى حل المشاكل المتعلقة ببرنامجها

النووي، لأن الرئيس بوش يريد

تسجيل تقدم في نزع السلاح النووي

ولفتوا إلى أنه في حال وصول

الجمهوري جون ماكين إلى المكتب

البيضاوي، فإنه سيتبع سياسة أكثر

تشددا حيال كوريا الشمالية، فيما قد

يواجه أي فائز ديمقراطي محدودية في

تكتيكا لتأخير المأزق الحالي.

لتغطية إخفاقه في العراق.

كلينتون تشير الى احتمال التوصل الى تسوية مع اوباما حول الرئاسة ونيابة الرئاسة

فوز كلينتون في اوهايو وتكساس وماكين يضمن ترشيح الحزب الجمهوري

■ اوستن ـ واشنطن ـ وكالات: اشارت هيلاري كلينتون الطامحة لنيل ترشيح الديمقراطيين للانتخابات الرئاسية الامريكية الاربعاء بعد فوزها بولايتي اوهايو وتكساس في الانتخابات التمهيدية، الى احتمال توصلها الى تسوية مع منافسها باراك اوباما حول تشكيلهما فريقا (رئيس ونائب

وردا على ســؤال لشــبكة « ســي بــي اس» التلفزيونية الامريكيـة حول مســتقبل المنافســة الحــادة بينهمــا للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي الى الانتخابات الرئاسية وحول احتمال تشكيلهما في النهاية فريقا من رئيس ونائب رئيس، قالت كلينتون «لعلنا نتجه الى مثل هذا الوضع». واضافت «بالتأكيد علينا ان نتفق من سيكون الرئيس. اعتقد ان الناس في اوهايو قالوا بوضوح انه يجب ان يكون انا». وكانت كلينتون خسرت احدى عشرة و لاية متتالية في

اوهايو (شمال) وتكساس (جنوب). وافاد موقع «ريل كلير بوليتيكس» الالكتروني المستقل ان عدد مندوبي هيلاري كلينتون بات الاربعاء 1447، مقابل 1542 لاوباما. ويحتاج المرشح الى 2025 مندوبا للفوز

مواجهة اوباما قبل فوزها الثلاثاء بفارق كبير في انتخابات

وتمكنت هيلاري كلينتون من تحقيق فوز على منافسها باراك اوباما في الانتخابات التمهيدية في ولايتي اوهايو وتكساس المهمتين الثلاثاء انطلقت هيلاري كلينتون مجددا وبقوة في السباق للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي الى الانتخابات الرئاسية.

في الجانب الجمهوري فاز جون ماكين في الولايات الاربع التي نظمت فيها الانتخابات التمهيدية وهي فرمونت واوهايو وتكساس ورود آيلند، مما يضمن له ترشيح الحزب الجمهوري لخوض الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقَّالُت هيـلاري كلينتـون (60 عامـا) بعـد فوزهـا في تكساس «هذا المساء كسبنا ثلاثا من الانتخابات الاربع وبدأ فصل جديد في هذه الحملة التاريخية».

وقبل ذلك قالت «ان شعب اوهايو قال بكل قوة ووضوح اننا سنستمر»، واعدة بالذهاب قدما «حتى النهاية». واضافت امام الاف من انصارها المبتهجين في كولومبوس (اوهايو، شـمال) «ان ايا من المرشحين، أكان ديمقراطيا او جمهوريا، لم يفر بالبيت الابيض بدون الفوز قبل ذلك في الانتخابات التمهيدية فـي اوهايو». وبعد فرز الاصوات في 90% من مراكز الاقتراع في اوهايو نالت كلينتون 55% من الاصوات، مقابل 43% لباراك اوباما.

وفي تكساس حصلت كلينتون بعد فرز 85% من مراكز الاقتراع على 51% من الاصوات مقابل 47% لمنافسها

وقد اشاد هذا الاخير بانتصارات كلينتون لكنه اكد امام

انصاره الذين تجمعوا في سان انطونيو (تكساس، جنوب) انه «في طريقه لكسب ترشيح» حزبه. وقال «مهما حصل هذا المساء نحافظ عمليا على التقدم نفسه كما في الصباح بالنسبة للمندوبين، ونحن في طريقنا للفوز بترشيح» الحزب الديمقراطي. لكن اوباما فشل في ابعاد منافسته عن السباق لا بل ادى فوزها الملفت في اوهايو وتكساس الى كبح اندفاعه بعد سلسلة انتصارات متتالية منذ شهر. وبما ان ايا من المرشحين لم يتمكن من الفوز الثلاثاء بعدد المندوبين المطلوب وهو 2025، فان كلينتون ستبقى فى السباق والانتخابات التمهيدية الديقمراطية ستسمتر في وايومينغ (غرب) وميسيسبي (جنوب) في 8 و 11 اذار (مارس) ثم في بنسلفانيا (شرق) في 22 نيسان (ابريل). وصباح امس الاربعاء اشار الموقع الالكتروني المتخصص «ريل كلير بوليتكس» الى حصول اوباما على 1482 مندوبا

واشارت استطلاعات للراي اجريت لدى الخروج من صناديق الاقتراع الى ان كلينتون استعادت اصوات مؤيديها التقليديين من النساء والمتحدرين من امريكا اللاتينية بعد حملة ازدادت شراسة في الايام الاخيرة.

مقابل 1390 مندوبا لكلينتون.

وكانت كلينتون بثت خصوصا اعلانا دعائيا متلفزا يتساءل من سيكون افضل رئيس للرد على الاتصالات عبر الخط الاحمر خلال الليل، في تنديد مبطن بعدم خبرة اوباما كما تقول. وبحسب شبكة التلفزة فوكس فان غالبية من 52% من الاصوات في تكساس كذلك في اوهايو ترى في وباما افضل مرشح ديمقراطي لخوض المنافسة امام ماكين لكن كلينتون حظيت بغالبية من 67% في اوهايو و66% في تكساس على برنامجها الاكثر وضوحا وتفصيلا.

الى ذلك تقاسم اوباما وكلينتون الولايات الصغيرة ففازت كلينتون في نيوانغلند ورود آيلند واوباما في

اما في الجانب الجمهوري فقد حقق ماكين اربعة نتصارات مما سمح له بالتغلب على منافسه مايك هكابي الـذي انسـحب من السـباق. وقد حصل ماكـين بطل حرب فيتنام البالغ 71 عاما على اكثر من 1191 مندوبا وهو العدد المطلوب للمندوبين لضمان الفوز بترشيح الحزب الجمهوري، بعد ان كاد الصيف الماضي ينسحب من السباق بسبب نقص المال والمستشارين.

وقال ماكين امام نحو مئتي ناشط تجمعوا في احد فنادق دالاس (تكساس، جنوب)، «ان المعركة تبدأ هذا المساء، وسيكون لها ايجابياتها وسلبياتها». ووعد بمحاربة المتطرفين الاسلاميين كما تعهد «ببذل كل

ما بوسعه لتوحيد» الحزب الجمهوري «ولكن قبل كل شيء لتوحيد» الولايات المتحدة. ومن المقرر ان يجتمع ماكين مع الرئيس الجمهوري المنتهية ولايته جورج بوش امس الاربعاء.

السباق الى البيت الأبيض الديمقراطيون عدد الأصوات المطلوبة باراك أوياما A 2,025 عدد الولايات: 24 1,466 هيلاري كلينتون عدد الولايات: 15 1,376 الجمهوريون جون ماکین 1,191 عدد الولايات: 20 1,224

بلاده «لا تأبه لنتائج الانتخابات ■ سيول ـ يـو بي آي: أعلنت كوريا الشمالية امس الأربعاء أنها ليست الامريكية ومن سيصبح رئيسا». في عجلة من أمرها لحل النزاع الذي أدى إلى تعليق المحادثات السداسية الخاصة ببرنامجها النووي، ما دامت

وخاطئ تغييرا في السياسة مع رئيس وحذرت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بأنها ستواجه «ردا متشددا على سياسـة الصقـور «وان المفاوضات السداسية لن تفضى إلى شيء، في حال

كوريا الشمالية تقول إنها مستعجلة

لخرق الجمود في المحادثات السداسية

ضد الجمهورية الشيوعية. وتشهد المحادثات السداسية التي تترأسها الصين وتضم إضافة إليها الكوريتين واليابان والولايات المتحدة وروسيا، جمودا لأن بيونغ يانغ لم تقدّم تقريرا كاملا عن برامجها النووية التي وافقت العام الماضي على التخلص منها، مقابل مساعدتها و إلغاء العقوبات

الدول الراعية الإرهاب. وبدأت كوريا الشمالية بنزع برنامجها النووي في تشرين الأول (نوفمبر) الماضي، إلا أنها أبطأت هذه

وتتهم واشنطن بيونغ يانغ بأنها

لم تلتزم بالموعد المحدد لها للكشف عن كامل برنامجها، كما أنها لم تجب على وأشار إلى أن «المحافظين المتشددين أسئلة عن صحة المعلومات الخاصة ببرنامج لتخصيب اليورانيوم وتعاون الامريكيين استطاعوا تظليل الرأى العام الذي بات ينتظر بشكل مبهم نووي مع سورية، في المسودة التي تقدمت بها في كانون الأول (ديسمبر)

واصل الامريكيون سياستهم المتشددة

المفروضة عليها، وإزالة اسمها عن لائحة

العملية بداية هذا العام.

خطوة لم يتحقق؟»، مشيرا إلى أن خيارات التعامل مع هذا الملف، الخارجية البريطانية تفرغ سفاراتها من الدبلوماسيين المتخصصين في العلوم والمعرفة

■ لندن_يو بي آي: كشفت صحيفة «الغارديان» الصادرة امس الأربعاء عن أن وزارة الخارجية البريطانية تفرّغ سفاراتها من الدبلوماسيين المتخصصين في مجال العلوم والمعرفة وتنقلهم إلى وزارة الابتكار والجامعات والمهارات في خطوة توقعت أن تؤدي إلى تدني مستوى الخبرات العلمية في

الإدارة الامريكية الحالية في السلطة،

مبدية عدم اكتراثها لنتائج الانتخابات

وأوردت وكالة «يونهاب» الكورية

الجنوبية للأنباء أن عضو حزب العمال

الحاكم في كوريا الشمالية رودونغ

شينمون، قال «لسنا على عجلة لإنهاء

النزاع حول برنامجنا النووي ما دامت

الإدارة الحالية في السلطة، كما نقلت

عنه وكالة الأنباء الكورية الشمالية

الرسمية في تعليق بعنوان «سياسات

وأضاف «إن الولايات المتحدة لـم

تطبّق أيّاً من تعهداتها التي تم الاتفاق

عليها خلال المحادثات السداسية،

والتي تشمل إزالة كوريا الشمالية عن

لائحة الدول الراعية للإرهاب وإنهاء

العقوبات عليها وفقا لقانون التجارة

وقال «هذا هو الواقع، فلماذا علينا

أن نستعجل ما دام مبدأ خطوة مقابل

الصقور لن تسري علينا».

مع العدو».

الامريكية الحالية.

وقالت الصحيفة إن الخطوة تلت إعلان وزير الخارجية ديفيد ميليباند في كانون الثاني (يناير) الماضي عن خطط للتخفيف من مسؤوليات وزارته ومن ضمنها التخلي عن العلوم كأولوية على الرغم من أن الوزارة كان وضعتها ضمن أولوياتها العشر في الوثيقة البيضاء التي أصدرتها عام 2006. وأضافت أن وزارة الخارجية كانت أسست شبكتها للعلوم والإبداع عام 2000 رداً على ما اعتبرته «تنامي أهمية العلوم والتكنولوجيا والابتكار لمستقبل المملكة المتحدة»، وأوفدت دبلو ماسيين متخصصين في هذا المجال للعمل في سفاراتها في 22 دولة عبر العالم لاستخدام العلوم من أجل إقامة علاقات

ونسبت الصحيفة إلى متحدثة باسم الوزارة قولها «إن المفاوضات التي تجريها وزارة الخارجية مع وزارة الابتكار والجامعات والمهارات لنقل الشبكة الدبلوماسية العلمية اكتملت وسيتم الإعلان عنها الأسبوع المقبل في إطار الوثيقة

البيضاء التي ستصدرها الأخيرة».

دولية والتأثير في السياسات وجذب الاستثمارات إلى المملكة

وانتقد فيل ويليس النائب عن حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني المعارض وعضو اللجنة البرلمانية المختارة للابتكار والجامعات والمهارات الخطوة، واعتبر أن تخلى وزارة الخارجية عن مسـؤولياتها تجاه العلوم «يوجّه رسـالة سيئة إلى السفارات والشركات البريطانية في الخارج الساعية إلى الانخراط في مجال الابتكار».

وابلغ ويليس «الغارديان» أنه «من المحزن حقاً أن تلجأ وزارة الخارجية إلى هذه الخطوة في وقت تحتل فيه العلوم والابتكار قمة الأولويات لدى الحكومة».

باري مارستون الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية في لقاء خاص مع «القدس العربي»:

مايك هوكابي عدد الولايات: 8

الصور: أ ب

261

براون يعارض الحلول العنيفة في غزة ولبنان ويفضل التوجه نحو النمو الاقتصادي ولكن لأمريكا أساليبها الخاصة

لندن – من سمير ناصيف:

تحدث بــاري مارســتون، الناطـق باســم وزارة الخارجيـة البريطانية لشوُّون الشرق الأوسط، في مقابلة خاصة مع «القدس العربي»، عن الموقف البريطاني الرسمي إزاء ما يحدثُ في لبنان وفي غزة حاليا.

ً وفي رده على سؤال حول ما إذا كان رئيس الوزراء البريطاني . غوردون بـراون ما زال يعتقـد بضرورة تطبيـق «خريطة طريق اقتصادية» في الضفة الغربية وغزة، في ضوء ما يحدث حاليا في غزة خصوصا، وإذا كانت أمريكا وإسرائيل على حق في فرض حصار على قطاع غزة أدى إلى تفاقم الأوضاع وتصاعد المقاومة المسلحة من الجانب الفلسطيني، فقال مارستون: «نعم، إن براون ما زال يعتقد بقوة بأهمية الحلّ الاقتصادي للوضع في الأراضي الفلسـطينية كخطوة أولى نحو إنشـاء الدولة الفلسطينية، وقد اعتقد بذلك قبل انتخابه في منصبه الحالي، وما زال يعتمد هذا الموقف، وهو يؤمن باستحالة إحداث التقدم في فلسطين، من دون حل المشاكل الاقتصادية والانسانية، ويربطانيا تطرح

دائمًا هذه القضية مع حلفائها الأمريكيين والأوروبيين». وأكد مارسـتون بأن: «بريطانيا غير مقتنعة بوجود حل لأزمة فلسطين عن طريق العنف والقوة العسكرية فقط، فالعنف والقوة

في العادة يخلقان العداوة على الجانبين، وعلينا بذل كل مجهود الطبيعية إلى غزة، وأبلغنا موقفنا هذا إلى القيادة الأمريكية

ولدى سؤاله عن اختلاف هذا الموقف عن التصاريح التي يدلي بها وزيـر الخارجيـة البريطانـي ديفيـد ميليبانـد، والتي توازي ما بين الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية على غزة عموماً (بمـن في ذلـك سـكانها المدنيون) مـن جهة، وإطـلاق الصواريخ الذي تقوم به من جهة أخرى، مجموعة عسكرية ناشطة، لا تمثل بالضرورة جميع سكان غزة البالغ عددهم 1.5 مليون شخص، وتقتل النساء والأطفال، بحيث بلغ عدد الإصابات القاتلة من المدنيين الفلسطينيين في الحملة الإسرائيلية الأخيرة أكثر من النصف، فأجاب: «إنّ ميليباند يدرك خطورة الوضع وقد تباحث مع رايس مؤخرا حول هذه القضية وتشاور مع الرئيس

ممكن لوقف العنف فورا، والعودة إلى العملية السياسية، ونحن في بريطانيا نؤيد فتح المعابر إلى غزة وإزالة الحصار عن القطاع، وإعادة فتح المجال لتنقل البضائع والحاجات، من وإلى القطاع، وقد أوضحنا موقفنا إلى إسرائيل وأبلغناها بأن استمرار سياسة الحصار والعنف لن يؤدي سوى إلى تقوية المتطرفين، وأنه حان الوقت للعثور على سياسات واقعية براغماتية لإعادة الحياة

محمود عباس ورئيس الحكومة ســلام فياض، واستمع إلى آراء

المجموعات المسلمة في بريطانيا، وأقام حفلة على شرف رؤساء تحرير الصحف العربية والإسلامية في مقره في لندن». وسئل مارستون إذا كان ميليباند استمع إلى آراء ممثل ومؤيدي الجهات المعارضة لإسرائيل وأمريكا أو أنه يستمع

© GRAPHIC NEWS

فقط إلى الجهات التي تبرر مواقفه، غير البعيدة جدا عن مواقف رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، والراغبة بإرضاء الصحافة البريطانية المعادية للعرب، كما سئل كيف بإمكان وزير خارجية بريطانيا أن يتجاهل استقبال العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز لدى زيارته إلى بريطانيا، وهو الذي طرح مبادرة السلام لعام 2002 في مؤتمر قمة بيروت، ويدعي ميليباند فيما بعد أنه يؤيد السلام؟ فأجاب مارستون: «إن ميليباند يتشاور مع المسؤولين الآخريـن في بريطانيـا قبل إصدار تصاريحه، والتصريح الذي أدلى به بالنسبة إلى موازاة المسؤولية في غزة صدر في عطلة الأسبوع الماضي. أما بالنسبة إلى المسؤولين الآخرين عن سياسة بريطانيا في الشَّرق الأوسط، على شاكلة المبعوث البريطاني إلى الشرق الأوسط مايكل ويليامز، ومسؤول الشرق الأوسط في الخارجية جون جينكنـز، فإنهما يعارضان حصار غزة ويؤيـداّن فتح المعابر إلى غزة ويشددان على ضرورة خلق أوضاع طبيعية في المناطق

حلفائها الأوروبيين بشكل متواصل في هذا الشأن. والقيادة البريطانيـة تدرك وجـود مليار ونصف مليار مسـلم فـي العالم، وعشرات الآلاف من المسلمين في بريطانيا وأوروبا، وأن هؤلاء سيصبحون أكثـر راديكاليـة إذا لـم تتخـذ مواقـف بريطانيـة وأوروبية معتدلة». وعندما ضُغِط على مارستون في قضية اعتماد ميليباند الموازاة

بـين ارتكابات إسـرائيل الوحشـية وقتل المدنيين الفلسـطينيين، وإطلاق الصواريخ من النشطاء الفلسطينيين التى تصيب عددا . أقل جداً على الجهة الإسرائيلية، قال: «من الضرورة أن يشمل أي تصريح رسمى صادر عن أي جهة رسمية تنديدا بقتل المدنيين وخصوصا إذا كان هـذا القتل يشـمل أعـدادا كبيرة مـن المدنيين الأطفال والنســاء»، ولكنه أضاف: «على حماس أن تضبط عملية إطلاق الصواريخ التي تؤدي إلى قتل المدنيين، فلا يوجد تبرير لقتل المدنيين مهما كان عددهم».

وعن المفاوضات الإسرائيلية مع حماس قال مارستون: «يجب على الفلسـطينيين ترتيب وضعهم الداخلى أو لا». وعندما قیل له إن هذه لیست المشکلة رد قائلا: «إن تصریحات حماس غير واضحة وعليها أن تلتزم عدم استخدام العنف وتفضيل المفاو ضـات». و تمنـي «العمل البريطاني مـع المجموعة الأوروبية وأمريكا والجامعة العربية للتوصل إلى السلام».

وسئل عن إرسال الأمريكيين للبارجة الحربية «يو . اس . اس . كول» إلى المياه اللبنانية وإذا كان ذلك مفيدا في ظل الأوضاع الحالية، وفي واقع وجود قوات دولية متواجدة في الشاطئ اللبناني، وفي المناطق البرية في جنوب لبنان بقرار دولي، وخصوصا أن إرسال القوات البحرية العسكرية الأمريكية إلى لبنان في عامى 1958 و1982 فشل وأدى إلى تفاقم الأمور، فقال مارستون: «إنه من حق الأمريكيين أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم، وهم في العادة لديهم طريق مختلفة عن طريقتنا في معالجة الأمور. وفي النهاية الشعب اللبناني يقرر مصير بلده. ونحن في بريطانيا لا نرى بأنه من الضرورة أن تتدخل جهات دولية أو إقليمية لمنع تطور ونجاح العملية السياسية في لبنان». وأضاف: «نحن نعتقد بأنه من المهم فتح المجال أمام سورية لساعدة الجهات المختلفة في لبنان للتوصل إلى حل ينهى هذا

الفراغ في السطلة المتواجد حاليا في لبنان». ولدى سؤاله إذا كانت بريطانيا تعارض وجود البارجة الحربية «يـو اس اس كول» في المياه الإقليمية القريبة من لبنان، قال: «نحن لا نعارض ولا نؤيد وجود هذه البارجة في المياه الإقليمية اللبنانية أو قربها، ولسنا في معرض التكهنات حول نيات أمريكا بالنسبة لإرسال هذه السفينة إلى هذه

العفو الدولية تدعو في يوم المرأة إلى إجراءات صارمة لوقف العنف ضد الفتيات

■ لندن ـ يو بي آي: دعت منظمة العفو الدولية في تقرير تصدره اليوم الخميس بمناسبة يوم المرأة الحكومات ومسؤولي التعليم عبر العالم إلى اتخاذ إجراءات صارمة لإنهاء العنف ضد

الفتيات وبشكل خاص داخل المدارس، وقالت المنظمة في تقريرها الذي وزعت مقتطفات منه في لندن امس الاربعاء إن العنف ضد الفتيات في المؤسسات التعليمية وحولها ما يزال نافذاً حيث تتعرض الفتيات من المكسيك وحتى الصين إلى خطر الإعتداءات الجنسية والمضايقات وهن في طريقهن إلى المدرســة أو داخلهــا، مشــيرة إلى أن

الفتيات يتعرض للعنف أكثر من غيرهن وخاصة اللاتي ينتمين منهن إلى الأقليات العرقية أو يعانين من العجز الجسدي أو العقلي، واضافت أن دراسة أجريت في مالاوي عام 1996 وجدت أن 50 % من الفتيات تعرضن للمس بطريقة جنسية من دون إذن من قبل أساتذتهن الذكور أو زملائهن الطلاب، في حين وجدت دراسة أُجريت في الولايات المتحدة أن 83 % من الفتيات من عمر 12 إلى 16 عاماً في المدارس الحكومية وقعن ضحية

المضايقات الجنسية، ووضعت المنظمة خطة ضمّنتها

قوانين وسياسات وإجراءات مناسبة تحظر جميع أشكال العنف ضد الفتيات ومن ضمنها العقوبة البدنية، والإساءة اللفظية، والعنف الجسدي والإساءة العاطفية والإستغلال والعنف الجنسى واعتماد خطط عمل وطنية لخلق بيئة آمنة للفتيات. وقالت ويدنى براون المديرة في منظمة

العفو الدولية إن «فشـل الحكومات في معالجة العنف ضد الفتيات في المدارس غير مقبول وتحتاج إلى دعم كلماتها الرافضة للعنف ضد النساء والفتيات

والمؤسسات التعليمية من بينها، فرض

توصيات للمسؤولين الحكوميين محكمة البوسنة تتهم قائد شرطة سابقا بالابادة الجماعية

■ سراييفو ـ رويترز: قالت محكمة جرائم حرب البوسنة امس الاربعاء انها وجهت تهما الى رجل شرطة سابق من صرب البوسنة فيما يتعلق بقتل مئات من غير الصرب في بدايات الحرب التي نشبت بين عامي 1992 و 1995.

وفينكو كونديتش وهو قائد شرطة سابق في بلدة كليوتش متهم بتنظيم عمليات اعتقال واحتجاز وتعذيب ما يقرب من 1200 شخص في غرب البوسنة بالاشتراك مع مسـؤولين اخرين في الحزب الديمقراطي الصربي، وذكرت المحكمة في بيان أن كونديتش متهم بالتحريض على ارتكاب

«ابادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية». وشملت الاتهامات ايقاف قافلة من اللاجئين الكروات في تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1991 واحتجاز 30 رجلا على الاقل من المجموعة واقتيادهم الى مركز شرطة كليوتش

وتعذيبهم شم نقلهم الى معسكر اعتقال بشمال البلاد. كما جاء في لائحة الاتهامات أن كونديتش نظم وشارك في تفتيش منازل المسلمين في قرى حول كليوتش في صيف عام 1992. و في البداية تم احتجاز أكثر من 1000 رجل في منشات ببلدة كليوتش قبل نقلهم الى معسكر مانياكا،

وذكرت لائحة الاتهام أن ثلاثة مدنيين توفوا لدى وصولهم الى معسكر الاعتقال متأثرين باصاباتهم نتيجة التعذيب. وذكر الادعاء انه تم اقتياد أكثر من 200 شخص من منازلهم واحتجزوا في مدرسة قريبة من كليوتش في تموز/ يوليو عام 1992 ووضعهم في حافلات نقلتهم الى مكان مجهول حيث قتلوا.

والقي القبض على كونديتش في كانون الاول (ديسمبر)

تزايد عدد البريطانيين الهاجرين إلى إستراليا

الفلسطينية عموما، وفي غزة خصوصا. وبريطانيا تتشاور مع

■ لنـدن_يو بي آي: أظهرت أرقام حكومية جديـدة أن عدد البريطانيين المهاجرين إلى إستراليا ارتفع بمعدل الضعف خلال العقد الماضي بدوافع إغراء الطبيعة

الساحرة للبلاد والحصول على فرص وظيفية أفضل. وقالت صحيفة «الإندبندنت» اللندنية الصادرة امس الأربعاء إن أكثر من 23 ألف بريطاني انتقلوا للعيش في إسـتراليا خـلال العامين الماضيين، مشـيرة إلى أن العدد سيتجاوز هذا الرقم بكثير خلال العام الحالي مع اعلان الحكومة الإسترالية استيعاب 110 آلاف مهاجر من اصحاب الكفاءات سنوياً سيكون معظمهم من البريطانيين. واضافت أن أكثر من مليون بريطاني يعيشون الآن في إستراليا ويشكلون شريحة واسعة من عدد سكانها البالغ 21 مليون نسمة.

ونسبت الصحيفة إلى بول آرثر مدير مجموعة الهجرة المتخصصة في مساعدة لبريطانيين على الإقامة في اسـتراليا قوله «تلقينا في شـهر كانـون الثاني (يناير) الماضي لوحده نحو 20 الف استفســار من بريطانيين يريــدون معلومات عن الهجرة إلى إسـتراليا وهو رقم يفوق بنسـبة 30 % عدد الإستفسـارات التي تلقيناها في هذا المجال خلال العام الماضي».

. وأضاف آرثر أن السلطات الإسترالية تسعى بشكل فعلي لاجتذاب البريطانيين من أصحاب الكفاءات إلى استراليا وتوظيفهم في مجالات الصّحة والهندسة والمحاسبة.

استراليا تلغى عقدا لشراء مروحيات امريكية بقيّمة 930 مليون دولار

■ سيدني ـ اف ب الغت استراليا الاربعاء عقدا بقيمة مليار دولار استرالي (930 مليون دولار امريكي) لشراء مروحيات من صنع امريكي اثر سلسلة من الاعطال. وكانت البحرية الاسترالية طلبت عام 1997 من الامريكيين 11 مروحية قتالية بحرية من نوع «سوبر سيسبرايت» لكن ايا من هذه الطائرات لم يدخل ميدان العمل وبقي الاسطول على الارض منذ العام 2006.

وقال وزير الدفاع جويل فيتجيبون في بيان ان «القرار الذي اتخذ اليوم الاربعاء) يظهر تصميمنا على اتخاذ اجراءات صعبة حين يتعلق الآمر بامن الامة وقدرات قواتنا الدفاعية». وامر الوزير باعادة النظر في سلسلة عقود عسكرية وقعتها الحكومة الاسـترالية السـابقة التي هزمت فـي الانتخابات التشـريعية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

سكان مدينتين في ولاية فيرمونت يصوتون على قرار بإدانة بوش وتشيني بانتهاك الدستور كانت رمزية بشكل كبير، إلا أن بوش قرار أصدره المجلس البلدي لمدينة ■ براتلبورو ـ يو بى آي: صوت وتشيني يرغبان في تجنب سكان براتلبورو في ولاية فيرمونت

عكان مدينتين في ولاية فيرمونت لامريكية إلى جانب قرار بإدانة لرئيس الامريكي جورج بوش ونائبه ديك تشيني بتهمة خرق الدستور الامريكي. وذكرت صحيفة «بي أس أس نيوز» أن القضية عرضت في

للتصويت ونالت 2012 صوتاً، مقابل

ثلاثة أشخاص عن التصويت.

اعتراض 1795 صوتاً. أما في مدينة مارلبورو، فالقرار الذي عرض نال 43 صوتاً، مقابل 25 صوتاً وامتناع وفى حين أن عملية التصويت

المدينتين وعدم مواجهتهم. ويتهم الرئيس الامريكي ونائبه «بارتكاب جرائم ضد الدستور» ونص القرار على الطلب من السلطات المحلية فى المدينتين لاعتقالهما وتقديمهما

كاركاس: ملف اوريبي امام محكمة الجزاء الدولية «مثير للسخرية» تعليق اعمال المجلس الدائم لمنظمة الدول الامريكية بسبب عدم التفاهم بشأن الآزمة

■ واشنطن ـ كاركاس ـ اف ب: اعلـن وزيـر الخارجيـة الفنزويلي نيكولاس مادورو مساء الثلاثاء ان الملف الذى سيرفعه الرئيس الكولومبي الفارو اوريبي الى محكمة الجزاء الدولية في لاهاي ضد نظيره الفنزويلي «سيئ ومثير

وكان اوريبى اعلن الثلاثاء انه سيلاحق هوغو تشافيز امام حكمة الجزاء الدولية بتهمة «تمويل ابادة». وقال مادورو ان هذا التهديد «مثير للسخرية» ويلحق الاذي «شرف رئيس الدولة الفنزويلية» وهو «يرتكز على ملف اعد

شكل سيئ استنادا على اكاذيب وغش». وعلق المجلس الدائم لمنظمة الدول الامريكية الاربعاء

محادثاته لبضع ساعات بسبب عدم التوصل الى اتفاق على بيان توافقي حول الازمة بين كولومبيا والاكوادور وفنزويلا. وعلم من المنظمة ان المحادثات التي بدأت الثلاثاء كان من المفترض أنها استأنفت امس الاربعاء عند الساعة 1600 تغ. وقد انعقد المجلس الدائم للمنظمة التي تضم 43 دولة ومقرها

في واشنطن، بطلب من الاكوادور، وتقرر تمديد الاجتماع خلال الليل لعدم التوصل الى اتفاق من اجل الخروج من الازمة. وتتهم الاكوادور كولومبيا «بانتهاك مخطط ومتعمد» لسيادتها اثر مقتل راوول رييس الرجل الثاني في «القوات المسلحة الثورية» الكولومبية (حركة المتمرديان)، أثر هجوم للجيش الكولومبي داخل الاراضي الاكوادورية.

استذلونا واستعبدونا وسرقونا، فرطوا في الأرض وانتهكوا العرض

الشهيد هو الحاكم الوحيد الذي نعترف به وحسن نصر الله هو المثل

لا حولٌ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم! ما هذا الكلام، الميت أقل من كلب؟!

لا، لا، هـذا كلام لـم يعجبنـي ولـم اقتنـع بـه، ولذلك تجاهلتـه، وندمـت

أن يفعلوه وهم يتحركون على غير هدى لحل الأزمة اللبنانية أو لمساندة

الشعب الفلسطيني أو لمواجهة الأوضاع المأسوية للعراق، ومن الواضح أن

درجة الاستقطاب في العالم العربي قد استحكمت بحيث لم يعد هناك مجال

للتوفيــق بين رؤيتين أو مشــروعين يتعلــق كل منهمـا بالتنافس الدولى علــى النفوذ في

المنطقة وبدرجة ارتباط الأطراف الإقليمية بكل منهما حفاظا على ما تعتبره مصالحها

الإقليمية وأمنها القومي، وسط غياب رؤية عربية أمنية واحدة لمواجهة التهديدات

كيف يشعر العرب بالعجز والقهر

والذل أمام الهولوكوست الصهيوني

ومنه إلى زميله وصديقنا فتحي محمود وقوله: «المحرقة الحقيقية هي شعور كل

عربي بالعجز والقهر والذل أمام الهولوكوست الصهيوني ضّد أهلنا الفلسطينيين. في

قطاعً غزة محرقة تسبب فيها النظام الرسمي العربي المهلَّهل العاجز عن القيام بأي فعلَّ

يتخطى بيانات الشـجب والإدانة ولم تفلح مُشاهد الْأطفال القتلى والأمهات التْكالى في

التأثير على المسؤولين عن هذا النظام ليقوموا بأي خطوة عملية تتجاوز التصريحات

العنترية والطلات الإعلامية، لم يقم الجيش الصهيوني باي جديد، ولا يستطيع أحد

أن يزعم أنه فوجىء بمجازر غزة، فليست هذه هي المرة الأولى التي يستهدف فيها

الصهاينة عمدا أطفال العرب، وهل سنسمع من وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم

غدا أي جديد غير بيانات الشَّجب والإدانة؟ وهل سيصدر عن الاجتماع نعي رسمي

الأهم من كل ذلك هل سننجح - بشكل عملي - في اثبات أننا لسنا هنودا حمر؟!».

وفي الحقيقة، فأنا أستغرب من زملائنا وأصدقائنا استهانتهم بالتأثير البالغ لبيانات

وشجب أنظمة أمة حنا للسيف، رغم أن من جربوها أشادوا بتأثيرها، ولذلك تجنب

ذكرها زميلهما مصطفى سامي بقوله: «لم يخطىء نائب وزير دفاع إسرائيل ماتان فلنائي

عندما أعلن قبل 24 ساعة من مذبحة يوم السبت الماضي التي ارتَّكبها جيش إسرائيل فيّ

غزة «أنه سـوف يشعل هولوكوسـت في المدينة»! أعاد الجنرال الإسرائيلي السفاح إلى

ذاكرة العالم المحرقة أو الهولوكوسـت صد اليهود وجرائـم النازيين في الحرب الثانية.

استراتيجية إسرائيل الشريرة التي تنفذها بعد الانتفاضة الأولى، هي قتل أكبر عدد من

الأطفال الفلسطينيين والنساء اللاتّي في سن الشباب والخصوبة بهدّف تخفيض أعداد

المواليد الفلسطينيين، فهل كان النازيونّ القدامي أكثر عنصرية وانحطاطا من النازيين

غضب من وصول البوارج الامريكية

لسواحل لبنان لا اسرائيل

ونسير من شارع الجلاء حيث موقع «الأهرام» ونحن نجر أرجلنا خزيا وحزنا إلى

شارع قصر العيني حيث مقر مجلة «صباح الخير» وقول زميلتنا الرقيقة ناهد فريد

بعد أن وصلت إلىّ حالة من العصبية مما يجري فقالت في بابها ـ عيـب ـ «أمام ما هو

حادث الآن في غزة من ناحية ومع وصول بوارج ومدمرات الأسطول الأمريكي لتقف

قبالة السواحل اللبنانية بكل ما يحمل هذا من دلالات تهديد لأمن بلد عربي إن لم يكن

تهديدا لأمن المنطقة بأكملها وبعد كل هذه المهانة والإذلال التي نتعرض لها نَحن العرب

هـل مازال حكامنا العرب يملكون رفاهية رفض حضور القمة العربية القادمة في دمشـق

ويملكون رفاهية وضع شروط مسبقة لاجتماعهم؟! هل مازالت العقد هي انتخاب رئيس

ألم يدركوا بعدأنه ليس لبنان وحده الذاهب الى الى المجهول وأننا جميعا ذاهبون

كثيرون هم من أصابهم الحول، وارتفع صراخهم بحذر من عبور الفلسطينيين

لمعبر رفح بحثاً عن الغذاء اعتبروا الفلسطينيين هم من يهددون أمننا القومي وكانت صرخاتهم التي توجها وزير الخارجية المصري بتهديدات بكسر الأرجل واطمأن الجميع

ان التهديـدات والتحذيـرات وصلـت وبـات الأمن القومي فـي مأمن مـن كل خطر الى ان انطلقت رصاصات إسرائيلية لتقتل طفلة داخل حدودنا المصرية، وهي ليست المرة

الأولى ولكنها حادثة متكررة على مدار سنوات مضت قتل فيها جنود أمن ومدنيون

وانتظرت أن تعلو نفس تحذيرات الخوف على أمننا القومي حتى ولو من باب ذر

لا، لا، مكانك يا ناهد فريد، فلقد ارتفعت التحذيرات والانذارات فعلا، كما اخبرها

فصاح مزمجرا: ـ ايوه فعلا فلسطين قضية عربية، وصعبانة علينا أووي، ودلوقتي

بذلك في نفس اليوم ـ الثلاثاء ـ زميلها بـ «المسائية» وهي لا تبعد أكثر من مائتي متر عن . «صباح الخير» الرسام سماح فأروق فكان رسمه لعربي يقرأ في جريدة عنوان ارتفاع

الرماد في العيون، لكن الجميع التزم الصمت ساعتها أدركت أنّه الحول ودعوت لهم

أليس هذا الشرط هو قمة الرفاهية أمام ما يحدث على الأرض؟!

إذا لم تتحركوا الآن، فمتي؟!

مصريون داخل الحدود.

بس ح نقول بعلو صوتنا

شهداء التصعيد العسكري الإسرائيلي على غزة.

لمبادرة السلام العربية التي تعاني من موت سريري منذ فترة طويلة؟

الجدد في إسرائيل؟!».

والضغوط التي تحاول ملء الفراغ العربي من الداخل أو الخارج».

قصيدة لأحمد فؤاد نجم ترثي عماد مغنية.. انتقاد تدخل الرئيس بقضية الحضري.. بدء حملة لرسامي الكاريكاتير المصريين ضد الدنمارك مطالب بحرب استنزاف ضد إسرائيل واغتيال الحكام العرب وباستقالة عباس وهنية.. واقتراح بالغاء مؤتمر القمة

القاهرة_«القدس العربي»_من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن استقبال الرئيس مبارك وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس، وبدء تلقي طلبات الترشيح لانتخابات المجالس المحلية واستمرار القبض على العشرات من الاخوان المسلمين واجتماع المجلس الأعلى للسياسات التابع لأمانة السياسات التي يرأسها جمال مبارك بحضور صفوت الشريف الامين العام للحزب الوطني الحاكم وانتهاء شركة مصر للطيران من انشاء ورشـة جديدة ومتطورة بمساعدة من شركة رولز رويس، لإجراء عمرات محركات الطائرات، بحيث تستطيع اجراء العمرات لاثني عشر محركا في وقت واحد، وتستغرق عمرة المحرك تسـعين يومـا، وهناك خطة لخفضها لأربعين واجتماع وزير الصحة مع رئيس الوزراء وموافقته علـي زيادة في مرتبات الأطباء، وباقي الطواقم الطبية، وإحالة أعداد من تجار الحديد إلى محكمة الجنايات لعدم تنفيذهم قرار وزير الصناعة امساك دفاتـر للبيع وقيامهم بالبيع بأسـعار أعلى من التي تحددها لهم المصانع واستمرار عمليات تجميل ميدان سعد زغلول في الإسكندرية ومحطة الرمل واستمرار عمال شركة كارمن الخاصة للمنتجات الورقية في مدينة السـادس من اكتوبر بمحافظة الجيزة في الاضراب لليوم الثالث على التوالي بسـبب خديعة الإدارة لهم بأن طلبت منهم تقديم اسـتقالاتهم حتى تتمكن من اعادة تعيينهم بشروط افضل، ثم ضحكت عليهم وتقدم عضو مجلس الشعب المستقل حمدين صباحى، بطلب احاطة حول قيام هكذا حكومة نحس وشؤم بتصدير الغاز لإسرائيل، والعثور على حوت ضخم نافق على شاطىء مدينة بلطيم على البحر الأبيض، ومعركة بالرصاص بين عصابتين أرادتا الاسـتيلاء على مئات الأفدنة الملوكة للدولة في منطقة الوادي الفارغ بوادي النطرون بمحافظة البحيرة ومقتل عشرة منهم، كما توفيت السيدة سوزان على صلاح بانفلونــزا الطيــور، وهي المتوفاة رقم عشــرين واصابة 35 تلميذا وتلميذة في الفيوم و33 في محافظة الدقهلية بالجدري المائي، وقرار النائب العام المستشــار عبدالمجيد محمود منع صاحبه عمارة لوران بالإسكندرية التي انهارت فوق رؤوس ساكنيها من التصرف في أموالها وممتلكاتها هي وأبناؤها. وإلى قليل من كثير جدا، لدينا، كما اعتذر للسيدة الفاضلة أم هيثم زوجة عبود الزمر عن الإشارة إلى رسالتها اليوم، ومكانها في تقرير الغد إن شاء الله.

37/V CAN صبحت في العقد حبة وفى المسيرة نشيد». ايوه .. فعلا فلسطين قضية تشبيه القمة بالجنازة الحارة والميت كلب بس ح نقول بعلو صوتنا وعماد مغنية كما هو معروف تم اغتياله فى العاصمة السورية دمشق التى ـن المقرر أن ينعقد فيها مؤتمر القمة العربية أواخر الشـهر الحالى، والمدهشّ انه في نفس العدد تمنى زميلنا وصديقنا عبدالحليم قنديل في عمودهـ



سورية والسعودية ولبنان وفلسطين في الصحافة المصرية

ونبدأ بالقضايا العربية وتداخل بعضها في بعض، خاصة اللبنانية والفلسطينية، سورية وحماس و السعودية و مصر ، لدرجة أن زميلنا بـ«الجمهورية» سمير رجب في عموده اليومى ـ خطوط فاصلة ـ يتقدم باقتراح يحتاج إلى قرار من القيادة الفلسطينية، هو: «الآن، وبعد أن أعلنت إسرائيل إنهاء عملياتها العسكرية في شمال غزة، أقول لــ«إسـماعيل هنيــة» رئيس حكومة حمـاس: بما أنك رجـل «متدين» فلمـاذا لا تخلع عن نفسك أردية الذاتية والأثرة، وتتقدم باستقالتك على الفور، طالما أن ثمة إجماعا على أن وجودك فوق رأس السلطة في غزة لن يجلب لها سوى الخراب والدمار؟

أيضا، أقول لـ«محمود عباس» «أبو مازن» رئيس السلطة الوطنية: ما دمت قد وعدت، فلابدأن توفي، وبالتالي بادر بالإعلان عن انتخابات مبكرة واترك لشعبك الحكم، فإذا ما اختارت الأغلبية حركة حماس، فلا مفر ولن يكون أمامك وقتئذ حسب عهدك ووفقا لتصريحاً تك سوى الانسّحاب، أما إذا حدثُ العكس، فاستمر في مسيرتك السلمية عسى أن تهدأ الأمور، و تظهر الدولة الفلسطينية المستقلة للنور».

ولكن هذا الاقتراح من سمير سارع برفضه فورا دون أن يعطي لنفسه فرصة للتفكير فيـه زميله وصديقنا إبراهيم عيســى رئيس تحرير «الدســتور» بقوله فــي نفس اليوم: «الحـل الذيّ يكاد يكونّ وحيدًا الآن في ظل الخزيانُ العربي الرسـمي، وتذَّل الحكوماتُ العربية أمام أمريكا وإسـرائيل وعصابة النازيين في تـل أبيب، التي صارت أحب الناس واقربهم عند حكامنا وبأت تنفيذ سياسة إسرائيل تجاه حماس وسياسة بوش ضد حزب الله وسورية بمثابة العقيدة والإيمان عند حكام البلاد العربية المعتدلة أمريكيا والمُعُووجةُ عربيا الحل هو السعي الحقيقي والجذري من أجل الديمقراطية التي تتكفل برحيل هؤلاء المستبدين العرب الجاثمين على صدور شعوبهم والراكبين على عروش بلادهم زورا وتزويرا والذين يبيعون مصائر بلادهم وأمتهم مقابل رضا الأمريكان ومهادنـة الصهاينـة، الحـل هـو إصرار الشـعوب على إزاحة هـؤلاء الغاصبـين من على مقاعدهم، لن نستعيد كرامتنا وكبرياءنا وحقوقنا المسلوبة والمنهوبة إلا برحيل هؤلاء الحكام عن أمتنا، وياليت عن حياتنا كلهاو وإلى حين يحدث ذلك فالحل هو مزيد من حرب الاستنزاف العربية المجيدة عبر العمليات الفدائية التي لا تستهدف المدنيين بل تهدف إنزال الرعب وترويع العدو الإسرائيلي وكسر أمانه الوهمي وسلب قدرته على تحصين شعبه وكسر غرور جيشه الذي تلقى هزيمة من حزب الله أهانته وأخجلته في صيف 2006 وهي الهزيمة التي روعت الحكام العرب المتنازلين والمستسلمين لإسـرائيل الذين ارتجفوا من معرفة شعوبهم أن عدم قدرتهم على مواجهة إسرائيل ليس مرده تفوق العدو الإسرائيلي بل هشاشة هذه النظم العربية. القرار الفلسطيني بمواصلة النضال والموت الزؤوم حقا وفعلا من أجل الكبرياء والوطن والحق ليس قرارا يمليه أي فرد فينا ـ كائنا من كان ـ بل هو قرار أمة فلسطينية محتلة، ليس قرارنا نحن الجالسين على المقاهي وعلى مكاتبنا المكيفة. ليتراجع سماسرة القضية عن سوق نخاستهم وليتوقف غربان العرب المستغربون والمتأمركون والمتصهينون عن إلحاحهم بالتوقف عن المقاومة وهو اقتراح على هوانه وقلة أدبه يبقى الوحيد في التاريخ الذي يطلب من شعب تم احتلاله أن يكف عن مقاومة الذين اغتصبوا أرضه حتى يرضى عنه المغتصبون فيتركو اله فتاتا من الأرض».

أحمد فؤاد نجم يرثى مغنية ويصفه بالعريس

وبمناسبة حزب الله ولبنان، فقد نشرت «الدستور» قصيدة جديدة للشاعر الكبير أحمد فـؤاد نجم عنوانها ـ العريس - أهداها إلى روح الشهيد عماد مغنيـة، ومما جاء

> «يا منشدين العرب يمامة بنية حطت على برجنا قصد الملاغبة والله زمان يا طرب يا كلمة عربية السهم فين انضرب يا منشدين العرب يا منشدين الملاحم في سائر الأوطان رضوان عريس المقاومة وهو ضيف رضوان والجنة هي العروسة والضامن الرحمن يا فص عين الحقيقة يا ابن الحسين عقد اللولي نادالك لبيت نداه من بعيد وصبحت في العقد حبة

بين إسرائيل وحماس التي لم تكن موجودة عندما انقض مجرمو الحرب الإسرائيليون خلال الأربعينيات على الشُّعب الفلسـطيني وفتكوا به واغتصبوا أرضه، ولكن المحرقة حلقة في سلسلة المذابح التي تريد بها إسـرائيل وحلفاؤها كسـر إرادة المقاومة وإجبار العرب والفلسطينيون جزء منهم على الاستسلام لمنطق القوة الغاشمة والخضوع لمخططات السيطرة والهيمنة وهو ما يجب على العالم العربي رفضه وحشدكل القوى

للعالم الكراهية والتمزق لدى العرب

طبعا، وهل صيحة يا لهوي بالشيء الهين، انه قرار لو تعلمون عظيم.

ومن يا لهوي، يا لهوي الى تعليق «الجمهورية» في نفس اليوم وقولها فيه: «كشفت

محرقة غزة الغطاء عن حقيقة مجرمي الحرب الإسرائيليين المشاركين في عملية سلام

وهمية تتوالى حلقاتها بلانهاية نتيجة تسويف اسرائيلي وتسويق امريكي وانسياق

عربى، انه خطأ فادح أن يتصور بعض العرب أو الفلسطينيين في محرقة غزة معركة

وإلى «أخبار» أمس وإمام الساخرين زميلنا أحمد رجب وقوله في بابه اليومي-نص كلمـة ـ «إلغاء مؤتمرات القمـة واجب قومي ، فهي أصبحت لا تكشـف للعالم إلا الكراهية والتمزق في الأسرة العربية والأخوة الأعزاء وما يدور في هذه المؤتمرات في عالم متقدم يصلح مادة طيبة لبرنامج اضحك مع أهل زمان». وبالفعل فقد اضحكنا مع أهل زمان في نفس العدد القارىء محمود ثابت الذي نشرت

لـه الجريدة في باب البريد رسـما كاريكاتيريا، عن اثنين من العرب جالسـين علَّى مقهى

ولا نغادر «الأخبار» إلا بعد الإشارة لقول زميلنا أحمد شلبي: «إسرائيل لا تؤمن بالحديث عن دولتين متجاورتين والدليل على ذلك انها تملصت من كُل الاتفاقيات الدولية التى تؤكد ذلك، فالخوف يملأ بنَّى إسرائيل لمجرد رؤية طفل يمسك بحجر فتصوب نحو ه المدافع والقنابل وتملأالسماء بالقاذفات لتدمير النفس والأرض على السواء.

صمتنا أشبه بصمت الحملان التي تحتاج إلى من يرعاها ويحتضنها ويوفر لها الأمن فكيف نستطيع أن ندافع عن فلسطين وشعبها الذي يتجرع الذل والعداء وإراقة الدماء وما الشجب والإدانة والمطالبة بوقف المجازر إلا صريخ الحملان قبل أن تتجه المجازر نحوها فنصبح كلنا فلسطين!».

والى معركة عصام الحضري التي بدأت تتخذ مسارات أخرى بعد تدخل الرئيس هذه اهتمامات دولة لها وضع ودور اقليمي».

«كالعادة جاء تدخل الرئيس مبارك في أزمة عصام الحضري بمثابة الضربة القاضية التي اسكتت الجميع داخل النادي الأهلّي وخارجه، فالرئيس دائما يعرف بانه مهندس اطفًّاء الحرائق الأولى في مصر المحروسة ورغم ان الكثيرين لا يعرفون ما إذا كان , ئيس اهلاويا أو زملكاويا ورغم أن الفقراء في مصر لا تعنيهم هنذه المعلومة يقدر ما تعنيهم كيفية الحصول على رغيف العيش فان التعليمات التى صدرت من مبارك لسمير زاهر رئيس اتحاد كرة القدم كانت رسالة واضحة وبالغة الدلالة لمسؤولي النادي الاهلي الذين باتوا يضربون أخماسا في اسـداس ولا يـدرون ماذا يقولـون لجماهير

المشرف على باب برلمانيات بالحل في عموده "بدون تجريح - وهو في غاية البساطة شارع الهرم، ارقص يا حضري».

مهاجمة تعايش المشايخ والفقهاء مع الطغاة

وإلى تواصل حملة الهجوم على محمود عامر، بسبب بيانه عن توريث الحكم لجمال بارك وطاعته، فنشرت «صوت الأمة» مقالا لزميلنا محمد فتحي يونس قال فيه عن هكذا جماعة سلفية: «هكذا اضطر فقهاء السنة للتعايش مع الطغاة حقنا لدماء المسلمين وساهموا بدون قصد في تجذر الاستبداد في ديار المسلمين طوال قرون عديدة، وجريرة هـؤلاء الفقهاء وخطيئتهم الأولى هي مجرد ذنب لا يذكر بجوار ما فعله فقهاء السـلطات الذين برروا أفعال كل سفاح ومستبدط وال التاريخ الإسلامي، من وزعوا صكوك الغفران على السلاطين وأعطوهم تصريحا دينيا مفتوحا بقتـل كلُّ معارضيهم، وتبرير استبدادهم لنيل عطاياهم، قبل الفقهاء طاعة المستبدين وتوريث بنيهم في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة وفيما بعدها ودشنوا قواعد فقهية تبرر ذلك، تعالواً بنا نقرأ كيف بدأ مشايخ أمن الدولة توريث السلطة لجمال مبارك، قال البيان الصادر عن جماعة أنصار السنة في دمنهورإن التوريث بدأ في عهد معاوية رضي الله عنه.

ولم تعترض عليه غالبية الصحابة وعلى رأسهم ابن عمرو ابن عباس وعدهذا الأمر اجتهادا من الخليفة معاوية ولعدم شق عصا الجماعة وافق المسلمون على ذلك واستمر هذا الوضع قرونا باستخلاف ولي العهد ولم ينكر هذا الصنع أي إمام من أئمة أهل السنة و الجماعة، ثم تحدث البيان بشكُّل اكثر وربَّما فجاجة وقال: «فتوى التوريث

معاشر السلفيين سنسمع ونطيع في المعروف جمال مبارك. من حقنا أن نسأل هو لاء: لماذا تتصورون أن بديل مبارك هو الصراع والفتنة، والدماء؟ أليست صناديق الانتخاب بديلا معاصراً للخروج على الحاكم؟ هذه مجرد أسئلة لم نقصد بها مناقشة هؤلاء لأن بيان جماعة أنصار السنة لا يحتاج لمناقشة فقهية بقدر ما يحتاج لكشف الصفقات التي وراءه، فيكفي أن نعلم أن أنصار السنة هم كما أن هذه الجماعة هي الوحيدة التي تحتفظ بالساجد تحت اشرافها بعيدا عن الأوقاف، بل استخدمتها الدولة في الاستيلاء على مساجد كانت تعد بؤرا إخوانية ومنها مسجد بجوار أحد ملاهي تأييدا دينيا يخفف به من حدة النفوذ الديني لجماعة الإخوان وقوته

ومع ذلك فان الانبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس للكنيسة الأرثونكسية أيد تولي جمال الرئاسة في حديث نشرته له يوم الثلاثاء جريدة «الطريق» الأسبوعية المستقلة وأجراه معه زميلنا عماد حبيب بقوله: «أنا معجب بشخصية جمال مبارك و أرى أنه تمرن في دراسته وفي موقعه في الحزب الوطني، وفكرة التوريث غير واردة، وهل هو ذنبه انه ابن رئيس الجمهورية ونحن لا ننظر إليه باعتباره وريثا، انما باعتباره جديرا برئاسة جمهورية مصر

مناشدة لالغاء القمة لأنها تكشف

وأحدهما ممسك بجريدة ويسأل زميله: -صحيح إحنا العرب بتجمعنا لغة عربية واحدة، فرد عليه بكل ثقة؟

لا حملان ولا أبقار، المشكلة كلها خطأ من حماس، قال عنه في نفس اليوم زميلنا بـ«الأهـرام» عمـاد عريـان: «هـل حصلـت حماس علـى تفويض عربـي واجمـاع الدول والحكومات كى تطلق صواريخها على إسرائيل، وهل حصلت حماس على موافقة عربية صريحة لانقلابها على السلطة الوطنية الفلسطينية؟ إذا كانت حماس حصلت بالفعل على هذا التفويض فمن حقها أن تستغيث بأمتها العربية اما أن تمارس سياسات متهورة لتوريط العرب في أهوال لا ندري الى أين تقودنا فذلك أمر يستحق التأمل، تلك السياســات في حقيقة الأمر جرت على الفلسـطينيين الكثير مــن المتاعب ووضعتهم في حالة حصار دائم لدرجة ان الكثيرين يعتبرون الشعب الفلسطيني الآن ضحية لإسّرائيل وحماس معا، ورغم ذلك فلا بأس من التساؤل «اين أنتم يا عرب» ۗ إذا كان المبدأ هو «أنصر أخاك ظالما أو مظلوما» طالما أن الجهود ستنصب على إثنائه عن الظلم!».

دعوة الحضري للرقص في ملهى ليلي بشارع الهرم

مبارك فيها وطلبه من سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة أن يحل القضية، ودافع عن حق الحضري في الاحتراف، وقد نشرت «المصري اليوم» امس تحقيقا سريعا، أعدته الزميلتان وفاء بكري وهدى رشوان جاء فيه: «قال الكاتب اسامة أنور عكاشة هناك اكثر من مائة مشكلة في مصر تحتاج اهتمام الدولة والصحافة اكثر من المنتخب والحضري ولا اريـد أن اخلط الأمور ببعضها ولكن هذه مفارقة ان يقوم الرئيس بالتدخل شـخصيا في أزمة الحضري ويدعو سمير زاهر لحل مشكلة احترافه في الوقت الذي يتعرض فيه الشُّعب المصري لمشــاكل عديدة أهمها قوت يومه، وهناك مفارَّقة أخرى هي حبس نو اب مجلس الشعب في مقر البرلمان حتى لا يسيروا في مظاهرة إلى قصر عابدين احتجاجا على أحداث غزة في اليوم نفسه الذي استضافت فيه الرئاسة الرياضيين لتكريمهم . ووضع صور التكريم بجوار صور القتلى الفلسطينيين في الصحف مشهدا مأسويا، هل

ايضا نشرت «البديل» في صفحتها الأولى تعليقا كتبه زميلنا أسامة محمد قال فيه: الناديّ وللرأي العام الذي تابع القضية وتّفاعل معها بشكل غير مسبوق».

لا حيرة ولا يحزنون، بعد أن تقدم زميلنا في «المسائية» امس ايضا محمد القباص ،أن يحقق عصام مطالب محمد وهي: «كنت أتمنى ان يحاكم الحضريّ وتصادر أمواله بقرار سيادي لصالح المصريين المحكوم عليهم بالإعدام في ليبيا وبعدها سنقول فعلا، ارقص يا حضري، لأنك حصلت على نجومية وملايسين لم يحصل عليها الحاصلون على درجة الدكتوراة أو الماجيستير وطالما ان الحكاية رقص فأنني ارشح لك احد كازينوهات

جاءت درءا لفتنة الصراع على السلطة فإن تولاها جمال مبارك فإننا

الفصيل الوحيد الذي يُسـمح الأمن له بإقامة ندوات في مسـاجدهم، شارع الهرم وآخر في كرداسة وناهيا، يحاول النظام الآن أن يقتنص كعقبة في سبيل التوريث».

موقف الكنيسة القبطية من تولى جمال

وفي «جمهورية» أمس-الأربعاء-أشاد رئيس تحريرها وعضو مجلس الشورى المعين وعضو أمانة الإعلام بالحزب الوطنى الحاكم، زميلنا محمد علي إبراهيم بجمال وبالمجلس الأعلى للسياسات التابع للأمانة التي يرأسها بسبب ما دار في اجتماعها اول امس وحضره إبراهيم، وقال: «حجم الإنجاز الذي قدمه جمال مبارك رئيس المجلس الأُعلى للسياسات كبير، بل مهول، لكن حجم التحديات التي طرحها

استشعار الخطر عكسه الأعضاء في حواراتهم واستفساراتهم التي رد على معظمها صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطني وتركزت حول قضية الأجور والاسعار وتلاهما رغيف العيش والضرائب العقارية وانتخابات المحليات وتوحش الأسواق

أعضاء المجلس الأعلى كان أكبر، بل ان هناك تحديات شرسة علينا أن نتنبه لها قبل أن

وعدم قدرة الحكومة على السيطرة عليها، افضل ما في اجتماع المجلس الأعلى للسياسات انك تشعر فيه ان المتحدثين رغم انهم

يمثلون أعلى طبقات المجتمع وأكثرها علما إلا أنهم يتحدثون بلسان المواطن العادي المقهور من الغلاء وتوحش الاسعار وانفلات الأسواق. أعضاء المجلس الأعلى للسياسات تحدثوا بنفس ما تتحدث به المعارضة وطالبوا بتحسين أحوال الأساتذة والأطباء وحذروا من قانون الضرائب العقارية، وأعلن هشام طلعت مصطفى أن من الممكن تقليل التأثير الضار لها بإصدار قانون التمويل العقاري

لأن السكن احتياج وينبغي ان يتم تسويقه للناس بسرعة حتى تحدث انفراجة في

السوق العقاري الذي حدث له تباطؤ».

سؤال للأوروبيين: هل مهاجمة الاسلام حرية رأى؟

وإلى استمرار المعركة ضد الحملات المسيئة للإسلام ونبيه الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله أجمعين في بعض الصحف الأوروبية، وهو ما يزال يغضب الكثيرين، مثل زميلناً وصديقناً وعضو مجلس الشعب المستقل، ورئيس تحرير «الأسبوع» مصطفى بكري الذي كتب يقول: «إذن ما هو ردكم على ذلك أم أن الحرية تطلق فقط في مواجهة الدين الإسلامي الحنيف والإساءة المتعمدة للقرآن وللرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، إنها حرب استعمارية جديدة حتى وإن حملت عناوين طائفية أو دينية ألم يحدثنا جورج بوش عن الصرب الصليبية الجديدة؟ إن بوش يعرف أنه يخوض حربا هدفها النفط وحماية إسرائيل لكنه يحرض الغرب بشعارات دينية وكأنه يحشد لحرب انطفأ لهيبها منذ عدة قرون، عندما جاء الفرنجة يحملون شعار الصليب، والصليب منهم براء إن من دواعي الاسف الشديد أن هناك من يلومنا لأننا نصرخ دفاعا عن حبيبنا ورسولنا صلوات الله وسلامه عليه، هناك من يحملنا المسؤولية لأننا تعاملنا مع الأمر بطريقة المبالغة، بل هناك من يبحث عن مبرر للصحف الدانماركية اللقيطة التي أعادت نشر الرسوم المسيئة ويحملنا المسؤولية لأننا كمسلمين تآمرنا على أحد رسامي الكاريكاتير المسيء!!

كيف بالله عليكم ذلك؟ وماذا سيقول الغرب عندما يقرأ هذه الكلمات أو تلك التصريحات؟ كيف سيتعاملون معنا بجد ويخافون ردود الأفعال وهم يرون أن من بيننا من يرى المسألة هزلا ويحملنا نحن المسؤولية؟

والغريب في كل ذلك هو دور الأزهر الشريف، الازهر الذي يفترض أن ينتفض دفاعا عن الدين وعن الرسول «صلى الله عليه وسلم» انكب الآن يبحث في الحوار بين الاديان، والغريب في كل ذلك انه اقام ندوة خلال الاسبوع الماضي دعا إليها الكاردينال «لوي توران» رئيس المجلس البابوي للحوار بين الأديان والفاتيكان الذي سبق أن سب الإسلام ووجه الإهانات الى القرآن الكريم.

أي فضيحة تلك وأي زمن هذا الذي نعيشه؟ كنا نتوقع أن ينتفض الأزهر وأن يقود علماؤه الأجلاء مسيرة الغضب دفاعا عن رسولنا محمد «صلى الله عليه وسلم»، كنا نتوقع موقفا حاسما قويا.

مطلوب وقفة قوية وحاسمة إذا كانت هناك نخوة وغيرة على الدين والرسول صلى الله عليه وسلم، مطلوب أن تراجع الأمة مواقفها وأن تدرك أن العالم أبدا لن يرحم

قبطي يدافع عن الاسلام ويهاجم سفك الدماء عند الأديان الاخرى

وإلى صاحبنا القبطي، ورئيس قسم البحوث بمحافظة القاهرة جميل جورجي، وهـو من المؤمنين بعروبتهم ووحدة أمتهم، قال في مقال له يوم الاثنين بجريدة «الأهرام المسائي»: «أول هذه الأمور التي ينتقدون بها الإسلام هي ان الإسلام كدين يطالب المسلمين ويحرضهم على القتال وأن النبي كان على رأس الغزوات كقائد مع أن الاسلام لم يطالب المؤمنين بالقتال إلا لمن يعتدون عليهم ويخرجونهم من ديارهم وذلك أمر منطقي، فهو لم يطلب منهم الاعتداء على الآخرين ولكن الدفاع عن أنفسهم وأعراضهم وأرضهم ودينهم، فالقتال في الإسلام امر مكروه «كتب عليكم القتال وهو كره لكم» ولكن إذا رجعنا الى قصص الأنبياء بالتوراة لوجدنا أمورا صعبة جدا حسب ما ورد بالتوراة سيدنا داودكان نبيا وملكا وقائدا عسكريا يخرج للحرب والقتال ووصف في التوراة بأنه سافك دم من كثرة الحروب التي خاضها. هناك يشوع بن كون الذي جاءً بعد سيدنا موسى وهو أول من وضع ونفذ مبدأ التحريم بحد السيف في كل المدن التي فتحها وقتل الجميع من الاطفال والشيوخ والنساء وحتى البهائم، صموئيل النبي ورد التوراة أنه قد أخذ السيف و قام يتقطيع أحسيام «ملك عمالية»، بعد أن عفا عنه الملك شيارل وقد اعتبر ذلك مخالفة لأوامر الله وهو العفو عنه بعد أسره وتركه حيا، وهو ما لم يحدث في الإسلام، فالنبي لم يأمر اتباعه بالقتل لأجل القتل، ولكنه مفروض وله شروطه، لذلك فان ما يقوم به البرلماني الهولندي فيلي الذي يتزعم حملة الإساءة للإسلام يعتمد على اقتطاع الآيات القرآنية من سياقها. النقّطة الثانية التي ينتقدون بها الإسلام هي تعدد الزوجات، وأن النبي كان متعدد الزوجات، وهو أمر معلوط، فالنبي قُد كان أُقل الأنبياء في ذلك الشان، ولم يكن زواجه لغرض الجنس ولكن لمعالجة أمور اجتماعية والدليل هو زواجه من السيدة خديجة».

سخرية من فتاوى تعرى المرأة أمام الشيطان

وإلى المعارك والردود الجميلة وما تبقى لزميلنا وكاتب «صوت الأمة» الساخر والموهـوب محمد الرفاعـي، قال وأمتعه ربك مثلما يمتعنـا: «بالإضافة بقى للفتاوى اللي كل شوية تحط على دماغنًا لحد ما جابتنا ورامية سنة من عينة إن الولية من دول حرام تقلع قدام جوزها ليه يا مشايخ؟! قالك عشان لا مؤاخذة الشيطان ما يشو فهاش عريانة وجأيز تُحلو في عينه ويطمع في المرة، تبقى ليلة غبرة على دماغ جوزها وأن سلام الرجل على المرأة زنا، لكن يجوز السلام بالرجل عشان فيها جزمة لكن الايد عريانة ده غير بقى فتاوى بول الرسول وغيرها لدرجة أن العالم كله فاكر أننا بدقون قد المقشة وكل واحد لابس جلابية بيضا وماشي بشوية معيز، ولما ينزنق يعملها في الخلابس يتدارى عشان لا مؤاخذة الشيطان برضه ما يشوفوش وتبقى وقعة أهله سودة.

آخر الكوارث التقرير الذي نشره الزميل عنتر عبداللطيف في «صوت الأمة» العدد الماضي حول رسالة الماجستير التي قبلتها جامعة الأزهر والتي تؤَّك أن نجيب محفوظ أديب الخلاعة والمجون وصديق الإسرائيليين وهادم الدين وكأن نجيب محفوظ هو إبليس بس متنكر لا موَّ اخذة بالإضافة إلى تدميّر كل رموْز الثقافة في الوطن العربي مثلُ محمود درويش وغيره وتصوروا معي أننا في القرن الحادي والعشرين وجامعة تقبل رسالة علمية بهذا الشكل المهين وإذا تصورناً أن هذا الباحث سيصبح استاذا في هذه الجامعة وأنه سوف يدرس هذه الخرافات لطلابه فأي مستقبل ينتظرنا؟! لقد تُفروا نجيب محفوظ حيا وحاولوا اغتياله، والآن يكفرونه ميتا ويغتالونه في قبره.

وألف رحمة ونور على الوطن وسنينه، اللي مش عارف يلاقيها من الحكومة والا من مشايخ الأزهر الشريف».



يا لاهوووووي».

AL-Quds AL-Arabi Volume 19 - Issue 5833 Thursday 6 March 2008



القوة لا تستطيع حل كل المعضلات

لنتفاوض مع حماس

■ فى شـتاء 1991 قصـف صـدام حسـين تـل ابيب. خلال شهر ونصف سقطت على المدينة صواريخ طويلة المدى. ثار الفزع والرعب إسكان كثيرون فروا الى القدس و القادة تُحدِّثُوا عالياً عالياً عن الضَّربة الصَّعبةُ التى ستوجه للطاغية العراقي. ولكن شيئا لم يحدث، جلسنا بهدوء،

في شباط (فبراير) 1996 تفجرت الحافلات في ساحات تل ابيب و القدس و قتل العشرات و جرح المئات في الشوارع والمطاعم والمقاهي، من كان يتوجه للشراء في السوق لم يكن يعرف ان كأن سيرجع الى بيته. ومن توجه الى مطعم او مرقص ليلى اعتبر كمن يضحى بنفسه، شمعون بيرس الذي كان حينئذ رئيسٍا للوزراءً ادرك ان العمليات ستقضى عليه سياسيا ولكنه لم ينجح في منعها. وبالفعل انَّتصرَّ بنيامَّين نتَّنياُّهو عليهُ

في سنوات 2001_2003 عاد الارهاب ليضرب وسط البلاد من جديد. العمليات تركت المجمعات التجارية خاوية واوقفت السياحة واعلن ارباب العمل افلاسهم من دون ان يحصلوا على اي تعويـض. الاقتصاد دخلُ فى حالة ركود عميقة والبطالـة تصاعدت. حينئذ ايضا لم نخرج في حرب كبرى ضد غزة والضفة.

لذلك ليس من الصحيح الادعاء ان الدولة تخلت عن سديروت وغربي النقب. ان كان هناك تخلِ وتفريط فقد حدث منذ عهد تل إبيب والقدس في التسِّعينيات. الحقيقة اكثر وضوحاً من ذلك: هناك محدودية للقوة

فالجيش الاسرائيلي لا يستطيع حل كل المعضلات. محيح ان نتنياه و يستطيع التصريح بأن هناك حلا بسيطًا «الانتقال من الاستنزاف الى الحسم» ولكن الواقع اكثر تعقيداً من ذلك: الجيش الاسرائيلي تحرك في اطراف المنطقة المكتظة في غزة وقتل جنديّان ولو كان قد توغل عميقاً لارتفع عددً القتلى بصورة كبيرة.

نحاميا شترسلر

الضغط الدولي كان ليتصاعد في هذه الحالة. الأمم المتحدة وجهت التنديد وعمر سليمان الوسيط المصري الغي زيارته لاسرائيل وعادت الي الضفة الغربية مشاهد تشرين الاول (اكتوبر) 2000 مع بدء الانتفاضة الثانية، صواريخ القسام والغراد تواصلت السقوط حتى عندما كان الجيش الاسرائيلي داخل قطاع غزة وبالامس سارعت حماس الى الاعلان عن نصرها.

هناك كذبة مغيظة اخرى في النقاش الشعبي الدائر في بلادنا وهي: ان من الاجدر تحويل حياة ألمدنيين في غزة الى جهنم حتى يضغطوا على قادتهم وبذلك يتوقف اطلاق الصواريخ، هذه كانت النظرية المركزية لحرب لبنان الاولى ولكن هذا الامرلم يحدث رغم ان مئات الاف المدنيين في لبنان اضطروا للفرار شمالاً. هذه ايضا كانت نظرية حرب لبنان الثانية ولكن رغم المعاناة الهائلة التي لحقت بالسكان اللبنانيين لم يحدث هذا الامر حينئذ ايضاً. الامر لا يتحقق كذلك في غزة الان حيث يسود وضع أسوأ بكثير يصل الى درجة البشاعة. الفقر شديد وعدد القتلي هائل والمستشفيات تنهار من كثرة الجرحى والبطالة حققت معدلات خيالية تصل الى 60 بالمئة واغلبية السكان يعيشون بفضل المعونات

الغذائية التي تصلهم من منظمات الامم المتحدة. ما تبقى للانسان في مثل هذا الوضع الصعب هو كرامته فقط، في هذه آلايام «تحولت غُزة كلها الى حماس» قال ضابط سابق من اجهزة الامن التابعة لفتح لصحيفة «هآرتس»، والذي لا يشتبه بأنه من المناصرين الى حماس، المظاهر البشعة التي بثت وتظهر موت عشرات الاطفال والنساء تبث عبر قناة الجزيرة

في ظل هذا الوضع تنتصر الكراهية، وتصبح الرغبة في الانتقام الامل الوحيد. لذلك يصبح مطلقو الصواريخ هم الابطال الذين يحظون بتعاطف السكان ولا يتقلص التأييد لحماس لا بل يزداد ويتصاعد. من هنا ليس هناك مفر من التفاوض مع حماس،

ليس بإمكاننا ان نختار اعداءنا ونحددهم. أولم نعانق ياسر عرفات بعد عشرات السنين التي كنا نؤكد فيها (كما قال اسحاق رابين)، بأننا «لن نلتّقي مع م.ت.ف. الا في ساحة الحرب»، صحيح ان هناك خطورة في وقيع اتفاق مع حماس فهذا الاتفاق قد يقود الي اضعــآفِ محمود ِعبـاس الذي ترى فِيه اسـرائيل حليفاً ملائماً ومناسباً. ولكن هناك ايضاً احتمالية وفرصة في التوصل الى تسوية حول وقف اطلاق النّار و ايقاف طلاق الصواريخ مقابل التوقف عن عمليات الاغتيال. من الممكن التوصل الى تسوية حول تبادل الاسرى

من المكن ايضاً الاتفاق حول تخفيف الحصار لاقتصادي من خلال تسوية تمنع ادخال السلاح والمواد التخريبية عبر معبر رفح. كلِّ هذا قابل للتحققُّ وهو افضل لعدة درجات من مواصلة حمام الدم الذي لن يقود الا الى رفع مستوى ألسنة اللهب وجدران الكراهية والانتقام،

ذات مرة لم نرغب في التفاوض مع م.ت.ف. ومع عرفات، بعد ذلك حولنا عباس الى مهزلةً ولم نرغب في اعطائه اي انجاز خلال فك الارتباط الان نحن لا نريد التفاوض مع حماس ولذلك سيتواصل الصراع الى ان تحدث كارثة عندنا او عندهم. حينئذ فقط سيضطر القادة للجلوس والتفاوض خلفُ طاولةً المفاوضات.

هآرتس 4/3/4 2008

أرشفة صورة قديمة تعود الي عام 1988: اسحاق رابين مع محمود الزهار. من الصعب تصديق ذَّلك تماماً ولكن وزير الدفاع اسحاق رابين التقى حينئذ مع اربعة شخصيات من غزة ومن بينهم

الدكتور الزهار من قبل ان يظهر كأحد قادة حماس، الطبيب ورفاقه الذين امتنعوا عن الارهاب وركزوا جهودهم على النشاطات الدينية، والافكار الاجتماعية، ظهروا كمعتدلين بالمقارنة مع فتح. جهاز الدفاع كان يرغب في احساط العمليات التخريبية وغض الطرف عن صعود الاسلام المتطرف في المناطق خصوصاً في غزة.

الصحف لعمليّة «القضبان الحديدية» ضد المسيرات الجماهيرية الحاشدة في غزة نحو الجدار الحدودي الفاصل. رغم ان التصعيد في الايام الاخيرة قد طمس هذه القضية الا ان قيادة المنطقة الجنوبية قلقة من استخلاصاتها، كبح الانقضاض الشعبي نجح من الناحية الشكلية فقط، رغم المنظومة العسكرية القوية الاان عشرات الشبان تسللوا

لو ان الالاف اجتازوا الجدار، لقامت الشرطة بتطويقهم (واطعامهم وتقديم الشراب لهم ايضا) في الاراضي الإسرائيلية على الطريقة التي تصرفت

القادمة.

■ في خزانة جانبية في وزارة الدفاع الانسحاب من غزة في صيف 2005 ـ استخدام قوة تفوق قوة المتظاهرين وتمرير الوقت لاضعافهم وانهاكهم الى ان يتفرقوا او يتراجعوا للوراء.

قبل اسبوع فقط كرست عناوين الى معبر ايرز كتدريب مسبق للمرة

ضد اسرائيل، أمير أورن* القرار حتى الان: هذا وذاك. يريدون

السياسة لم تحدد ماهية فلسطين المرغوبة اقامتها

الخسارة مضمونة مع هدف.. مجهول

تكرار تلك الطريقة ليس صدفة: قائد

اللواء الجنوبي في الشرطة حينئة

اوري بارليف ما زال هناك مع فرق

كبيـر واحد: الاخـلاء كان عملية تحدث

لمرة واحدة اما في المواجهة مع حماس

فيرتدي صورة ويخلع اخرى الاانه لن

الاخلاء نجح وفك الارتباط فشل.

اسـرائيل الحقتّ بنفسـها حركة «مات»

فى ثلاث خطوات على رقعة الشطرنج

ـ الانتخابـات التـى اوصلت حماس الى

رئاسـة الـوزراء وسيطرة حماس على

غزة بالقوة العسكرية والان تحدي

صواريخ غراد الذي يشكل تهديداً لمئات

هذه حرب صفر - 8: رقم السنة

وكذلك رقم منطقة الاتصال. الحرب لا

يمكن ان تنتهي بستة ايام كما حدث

عندما صدرت الأوامر بشـن «الشرشف

الاحمر» في حزيـران (يونيو) 1967. ما

يحدث الان بالاساس هو حالة تأهب

لتحمل الضربات مع حالة من العجز في

امام حماس معضلة صعبة: الحكم

الاف المواطنين في الجنوب.

ظل «اللون الاحمر».

ينتهي بسرعة، هذا ان أنتهى اصلاً.

دون ان يحكموا، يرغبون في وجود دولة ولكنهم يمارسون العمل السري. اسرائيل التي كانت تضبط النفس ازاء وجود حكم حماس في نصف فلسطين بما في ذلك تعاظم قوتها حتى الجولة القادمية، مقابلة الترفع عن الهجمات لا تستطيع التسليم باستخدام غزة

في حزيران (يونيو) الماضى افاقوا في حماس من احتفالاتهم بالانتصار على فتح الى الحاجة لمعالجة المشاكل اليومية من الجريمة حتى القمامة. جهات عملية مثل اسماعيل هنية طالبت بإبداء المسؤولية ازاء السكان أي التعايش الى جانب اسرائيل ضمنيا، اما الاطراف المتعصبة مثل الزهار والقادة العسكريون احمد الجعبري ومحمد ضيف فقد حثوا على مواصلة القتال وانتصروا لانه لا يوجد من

السرائيل تطرح في الساحة المحلية امامهم منتخباً قويـاً ومدربـاً جيـداً. قادة الاطراف الثلاثة المركزية في الحهاز - قائد المنطقة الجنوبية يوآف جلاند ورئيس المنطقة الجنوبية في الشاباك ك.ج. واللواء بارليف. هؤلاء

قدرة الشاباك الأستخبارية مثيرة للانطباع بصورة خاصة، وفقاً ان يسيطروا من للمعلومات الموثوقة الجندي الموجود في عملية في عمق المنطقة يتحرك ومن حوله سحابة استخبارية تابعة للشاباك تتيح لـ معرفة مكان الخطر الذي يتربص به، ترجمة هذه القدرة الى انجاز

عسكري ممكنة فقط من خلال ثمن عقاعدة للاستفزاز المتواصل. الوقت وسقوط الاصابات ووجود هدف سياسي واضح الامر الذي لم يتحقق بعد. العملية القصيرة السطحية بما فيها الانسحاب المستعجل ستبقى لحماس قوة كبيرة جداً. السؤال الان ليس ان كانت اسرائيل تتفاوض مع حماس وانما الى اي مدى يتحادث المستوى السياسي مع الجهاز العسكري والامنى الذي يقترح اولاً، تحديد ماهية فلسطين التي يرغبون في اقامتها غزة والضفة معاً او منفصلتن واشتقاق العمليات العسكرية من الهدف الاعلى. عندما لا يوجد بعد لحكومة اولمرت يكبح جماحهم. باراك اي تصور عن الجهة التي تسير اليها ـ ليس من المفاجئ ان الجيش لا

* مراسل الصحيفة لشؤون الجيش هآرتس 3/4/2008

يعرف كيف يصل الى هناك.

موجودون في مراكزهم منذ اكثر من

عامن. وبينهم أتصالات وتنسيق جيد

وهم يعملون من خلال طاقم.

شارون استبدلها ونجح بمحاربة الارهاب

عقيدة الرد غير المتوازن

سيفربلوتسكر

الفلسطيني، الذي من صفوفه يأتي

المخربون، معاقبة الشعب على التأييد

الذي يمنحه لابنائه القتلة، ردعه

بطريقة الرد الانتقامي غير المتوازن،

رئيس الوزرآء، ارييل شارون،

رفض قبول هذا التحليل المنمق، الذي

كان في حينه الخطاب السائد في

وسائل الاعلام وبقدر ما في الجيش

وفي جهاز الامن ايضا. لا يوجد وضع

كهذاً، قال شارون، ان تقف اسرائيل

عديمة الوسيلة حيال الارهاب،

والمخرج الوحيد الذي يتبقى لها هو

ارضاء مشاعر الثأر و «سنلقنهم

درسا». وبالتدريج، بتفكير بطيء،

تبلورت لديه عقيدة بديلة: الْحَرْبُ ضَّد

الارهاب ستقوم على اساس التصفية

المركزة لرواد الأرهاب، ليس فقط علي،

مستوى «القنابل المتكتكة» بل و ايضا

على مستوى القيادة الايديولوجية،

السياسية والدينية، واضافة الي

ذلك سيبادر الجيش الأسرائيلي الى نشاطات برية ضد البنى التحتية

في المناطق ولن يتردد في الدخول

التي الازقة والاحياء الشعبية لدى

الطريقتان طبقتا عمليا فى حملة

«السـور الواقي»، واستمرتا في حملة

الاحباطات المركزة حتى ذروتها:

تصفية الشيخ ياسين وموت ياسر

عرفات، وللعجب فان المتعذر حصل:

اسرائيل انتصرت على الارهاب.

الانتحاريون بالقوة فقدوا ينابيع

الهامهم وبقوا في منازلهم. رأس

لا ادري اذا كان لشارون

استراتيجية جاهزة مسبقا لمعالجة نار

الصواريخ على البلدات الاسرائيلية

من داخل قطاع غزة بعد فك الارتباط.

انا واثق في شيء واحد، وذلك

ايضاً استناداً الى معرفتي وحديثي

الشخصي معه: شأرونَ ما كأن لينتظر

زمنا طويلا بهذا القدر حتى يرد الرد

السليم وما كان ليستخدم عقيدة الرد

غير المتوازن وغير الصحيح مثلما تم

يديعوت 4/3/8 2008

في الايام الاخيرة في غزة.

الافعى حطمت والافعى ماتت.

مطاردته المقاتلين الفلسطينيين.

بحيث يرى الجميع ويرتدع.

■ ليس انطلاقا من الوعى بل انطلاقا من الغريزة الدفاعية طورت وتبنت اسرائيل عقيدة الرد غير المتوازن، الذي يجد تعبيراته الاخيرة فى المعارك فى غزة، مصادر هذه العقيدة تعود الى احساس الاختناق للوجود السكاني العبري قبل اقامة الدولة ورؤية أسرائيل كجزيرة منعزلة في بحر من العروبة المعادية. دافيد بن غوريون رسخ القول «قلة حيال كثر» كخلاصة لمصير اسرائيل، وينبع منه الرد على النقص العددي: رد فعل زائد على التهديدات التي

تعتبر خطرا وجوديا. عقيدة الردغير المتوازن تعكس أيضا التجربة التأريخية للشعب اليهودي على اجيالـه ومصادر هلعه. ولكن مجرد كونها متجذرة في التاريخ وفى الجغرافيا لا يجعلها صحيحة. في كل مرة استخدمت اسرائيل تجاه الفلسطينيين عقيدة الردغير المتوازن لم تحقق شيئا وبشكل عام حققت عكس نيتها الاصلية: كلما جبي الجيش الاسرائيلي منهم «ثمنا دمويا» اعلى تعززت قوة صمودهم وتعاظمت استعداداتهم للقتال، في نهاية المطاف فان الاساطير التي تشعل نار الحرب لا تضعف مع ارتفاع عدد الجثث. بل

وأذكر في السنة الاولى من الانتفاضة الثانية. لقد حاولت اسرائيل في حينه أيضا تطبيق عقيدة الرد غير التوازن ففشلت، الارهاب لم يتوقف بل تعاظم. خبراء مختلفون، في البلاد وفي الخارج، ادعوا بحزم بأن هذا الفشــل يثبـت أنه لا يمكن لأي دولة في العالم ان تنتصر على منظمةً ارهابية متزمتة.

انها تصبح اضّعف. أ

مخرب يحمل على جسده عبوة ناسفة، كما كتب كُتَاب مقالات طويلة ومعللة، هو القنيلة الذكية المطلقة، التى لا تعطى أي تكنولوجيا عسكرية ردا عليها، مخرب كهذا يتمتع باسناد محيطي وهالة دينية، وعليه، لا توجد طريقة لمنع خروجه الى مهمته. وبالتالي فان كل ما يمكن لاسرائيل ان تفعله حيال هجوم الانتحاريين هو جباية ثمن غير متوازن من الشعب

وبالأساس ماذا خرج لنا من هذا؟ نوع من أجواء العجز

■ هـل حملة «شـتاء حـار» كان يفترض بهـا أن توقف نار

■ بصراحة لا. لم يكن هذا هدف العملية. حملة من

هذا النوع يفترض ان تحقق ثلاثة اهداف: ضرب اكبر قدر

ممكن من المسلحين؛ جلب مشبوهين للتحقيق معهم في

اسراً نيل المنفيذ تمشيطات للعثور على بنى تحتية تنتج

■ هـل منذ البداية قصد الجيش المكوث في المنطقة لايام

■ نعم، منذ البداية كان يدور الحديث عن عملية في اطار

لوائي، يتضمن كتيبتى مشاة، كتيبة دبابات، قوات هندسة

وجو. ووصفت العملية بـ «التوغل» ذي الاهداف التكتيكية.

وقف نار القسام هو هدف استراتيجي، السيطرة على

مناطق لفترة زمنية قصيرة وضرب المسلحين بغرض تآكل

■ لان مهماتها استكملت. فقد سيطرت على المنطقة بين

جباليا والشجاعية، قتلت اكثر من سبعين مسلحا. نفذت

تمشيطات كان يفترض أن تنفذها ونجحت في اعتقال بضع

عشرات من المشبوهين للتحقيق. وبعد يومين ونصف العدو

لم يعد يبحث عن الاشتباك، وعدد المسلحين الذين شوهدوا في العين لم يبرر استمرار البقاء في المنطقة. قائد اللواء أقام

واقيا ترابيا كبيراً داخل جباليا وجمع الدبابات فيه. وكان

الجنود داخل الواقي او في عمليات خارجية او في مبان في

محيطُه ينتظرونَ موَّاصَلةً الاحتكاك مع العدوِّ. في اللحظةُ

التَّى توقَّف فَيُّهَا الاحْتكاك ولم يأتِ أمر بمطاردة العدو نحو

اعماق المنطقة المبنية - اصبح التواجد عديم الفائدة. وكان

■ لماذا خرجت القوة من المنطقة بعد يومين ونصف؟

قوة حماس في هذه المنطقة كهدف تكتيكي.

الصواريخ على الاراضي الاسرائيلية وقفا تاما؟

ـ الذي ليس في مكانه.

فيها الصواريخ وتدميرها.

هذا هو الوقت للخروج.

حكومة الشلل

■خمسة أمتار

الى اليســار، او الى امس کان سیسـقط بن درور* أطفال، وماذا بعد؟

تعيش في خوف. دون أي وسائل دفاع جدية. دون انذار ودون وقاية. الجيش الاسـرائيلّي عمل في الميدان، في المناطقّ التي اطلقت منها صواريخ القسـام نحو منطقة سديروت. هذا نذر سيء لسكان عسقلان. هذا ساعد مثلما تساعد كؤوس الهواء الميت. مرة اخرى يتبيّن أن الشعار القديم، العنصـرى والغبى: «العرب لا يفهمون سـوى لغة القوة» ـ لا ينجح، ليته كان صحيحا، ولكنه ليس كذلك. قدرة الامتصاص لديهم اكبر، بكثير، منّ قوة الضربات التي توجهها اليهم اسرائيل. اكثر من مائة قتيل في يومين. وكأننا لم نفعل شيئا،

كل سنتمتر يدعى الفلسطينيون بانه جزء من ارضهم المقدسة، هذا لم يجد نفعاً. فقد واصلوا اطلاق صواريخ القسام. إذ ليس من القطاع ارادوا ويريدون طردنا. السنتمتر المقدس لهم، لكثِّيرين منهم، للمسيطرين عليهم، يتضمن أيضا كل سنتمتر في رمات أفيف ج. سديروت هي فقط البداية. الان دخلت عسقلان ايضا. واذا واصلَّت حكومة الشلل هذه على حاَّلها، فان الامر لن يتوقف عند اسدود. كل اسرائيل ستكون في مدى صواريخنا، قال هنية. ينبغي أن نصدقه.

الحلـول، و اذا لـم يكن لديهم هذه الحلول_فليذهبو ا، حتى اليو م شـهدنا اساسـًا دائرة غبية من الاحباطات، القليل من العمليات البرية والقسامات. نحن نتباهى بتصفيات دقيقة في اعقابها، دوما، توجد جولة اكثر دقة من الصواريخ. بالضبط قبل اسبوع صفي أربعة رجال من حماس في باص ما. «نجاح رائع»، قررت العناوين الرئيسية. وفي الغداة اصبحت عسقلان سديروت بعد ساعات من مقتل روني يحيى، وصل وزير الدفاع الى كلية سفير وصرح بأن «الحل للقسام سيكون السرع بكثير مما يظن الناّس». ما هذا بالضبط «اسرع»؟ لعله يقصدُ الحملة في جَبَّاليا، الَّتِي لم توقَّف حتَّى ولو صاروخاً واحداً. بَّالعكس. يوجد

ينبغى الاعتراف: في هذه الصفحات وفي وسائل الاعلام الاخرى نشرت عشرات الاقتراحات. اقتراحات عابثة، ولكن ايضًا اقتراحات ذكية، على ما يبدو عملية، اكثر من كل الحلول التي ليست موجودة لدى احد في القيادة. ولكن منذ اسابيع، اشهر، سنن، كُل ما تعرف الحكوَّمة أن تنتجه هو تصَّفية مركزة اخرى، عمليةً برية مترددة وجزئية اخرى. لهذه الاعمال توجد نتيجة مزدوجة: المزيد من الاصابات لدينا، والمزيد من القسامات من هناك. لو كانوا يبعثون لكل مقاتل من حماس او من الجهاد بباقة زهور بدلا من الصواريخ، مع طلب اديب لوقف القسامات، لكان هذا مجديا اكثر. بالتأكيد ليس اقل.

هذا ما يحصل حين يدير التكنوقراطيون حياتنا

اليمين، والغراد على روضة

سنوات. 11 مواطنا قتيلا، بعضهم اطفال. والكثير من المقعدين. ومزيد من العمليات. مناطق كاملة

كل الاوراق كانت في ايدينا. اسرائيل أخلت آخر مستوطنيها وجنودها من

اذن ما العمل؟ هناك اناس يفترض ان يكون هذا مجالهم. عليهم أن يوفروا

امام ناظرينا تعمل حكومة مشلولة. وهي تعمل وفقا لتوصيات لجنة فينوغراد. حسب الكتاب. يوجد فيها عدد لا يحصى من المشاورات. الجميع يتقدمون باوراق عمل. كل من لديه ما يقوله ـ يقوله. هذا ما يحصل عندما يسمّح للتكنو قراطيين، وليس للزعماء بان يديروا لنَّا الحياة. سنَّة ونصف بعدُ الاخفَّاق الكبِّيرُ لكنَّدى في خليج الخنازير، شكل لجنة استشارات لادارة أزمة الصواريخ. يبدو جيداً. غيّر أن القرارات والاتصالات ادارها خلف الظهر. هو الذي اتخـذ القرارات. هو الذي ظهر كزعيم. اما عندنا، فكل عمل من اعمال كل وزير وموظف كبير وعضو هيئةً اركان هو تحصيل حاصل للجنة التالية التي قد تقام. الجميع منشغلون هذه الآيام بتغطية اقفيتهم. فهم يفكرون. يتشاورون. يفحصون. وعندما تصل الصواريخ من الجانب الاخر من كفار سابا ورعنانا وهرتسيليا، سيشكلون لجنة اخرى من عدة وزارات لمعالجة القضية. وذلك لانهم يطبقون الاستنتاجات.

*كاتب دائم في الصحيفة معاريف 4/3/8/2008

قفاز قبضة في كيس من المسامير

غزة مثل لبنان

عوفر شيلح*

■على أحداث غزة لن تقام لجنة تحقيق. وعن حق لن تقام، بالطبع. لجان التحقيق هي أداة شوهاء لا داعي لها، لا تصلح شيئا ولا تمنع شيئا. وهي تميل بطبيعتها الي أنْ ترجع كل شيء الى الَّانظمة، التيِّ لا تحل الكثير. شَكاوي الوَّزير عامي ايالون في أنه لا يقُّوم بنقاشٌ منظوماتي عن اهدَّاف العملية في غزة، او محاولات رئيُّس الوزراءُ الاثبات بانه يعمل حسب قواّعد فينوغراد، هي مجرّد الزينة المهزلة لهذا الواقع.

ولكن في غزة تجد تعبيرها كل العناصر الرّاسخة في الوعي الاسرائيلي، والتي أملت سلوك القيادة السياسية في حزيران (يونيـو) 2006. الفارق الوّحيد هوّ شخصى: في حينه وقف على رأس الاجهزة أناس، صوّرتهم ـ رئيس الوزراء النفر والمتحمس، وزير الدفاع الذي لا يفهم شيئا، رئيس الاركان الواثق بنفسه لدرجة الغرور ـ أدت الي احسَّاس القصور والاخفـاق لدى الجمهـور حتى الـذروة بطلبه الثأر. اليوم يوجد لرئيس الوزراء، رغم أن الحديث يدور عن ذات الشخص، ما يكفي من العقل كي يتحدث بصوت منخفض. وزير الدفاع ليس افضل من سابقه في شيء، ولكنه رئيس وزراء بأوسمة وليس زعيما عماليًّا، وعليه محظور قول ذلكَّ بصوت مرتفع، ورئيس الاركان هو رجل ذكي قليل الحديث، ولكنه يحرص على ان توفر تقديراته المتشائمة بشأن قدرة الجيش للجمهور ما يريد أن يتسلل جيدا الى وسائل الأعلام. لجان التحقيق تقوم على صور تحطمت، وفي هذا المفهوم كل الزعماء ستوعبوا جيدا دروس لبنان.

فضًا عن ذلك، لا يوجد الكثير من الفوارق، إذ ان الوضع الاسرائيلي الاساسي لم يتغير. مرة اخرى اسـرائيل تخـرج الى عملية مبادر لها، بهدف الحاق الهزيمة بعدو ليس دولة وليس له جيش بوسائل عسكرية «قفاز قبضة في كيس من المسامير»، وصف هذا ذات مرة رئيس الاركان بوغي يعلون بالنسبة للبنان. هذه معركة تتضمن كُل الامور التي يُعرف الجيش كيف يقعلها - احتالال الارض، قتل العدو، تصفية قادتــه، معاقبــة الشــعب المؤيد لــه ــولكنها ليـس لها معنى كبيـر . فهــي لا تنتهي مثل الحروب السابقة، باتفاق استسلام لطرف ما وفرض الارادة السياسيةُ للمنتصَّر. كل ما يحتاج العدو عمله هو أن يطلق الرصاصة الآخيرة ليعلن عن النصر. هذا لا يعنى انه انتصر فعلا، ففي هذه الحرب لا يوجد منتصر، ولكن هذا يجعلنا نشعر باننا لمّ نخسر، حيال مثل هذا الواقع لا تُجدي كُلُ النقاشات الاستراتيجية. غابى اشكنازي يعرف هذا وعليه فانه يصر على البقاء في الظل، ويبث عبر

المراسلين العسكريين بان هذه «ليست الحملة الكبرى»، بمعنى ان الجيش الاسرائيلي لا يزال يحتفظ بشيء في جعبته. وهو يعرف أنه في لبنان كان هناك الكثير من الاخفاقات العسكريةً المهنَّية، ولكنَّ لمّ يكنَّ لها أي صَّلـة حقيقية بتقديـر الجمَّهور لنتائج الحرب، الذي نبع من الموقف التاريخي الّذي للمجتمع الاسرائيلي تجاه الجيش الاسرائيلي: تَحَنُّ مستعدون لان تُعطيه كل شيء، ان تُخدم فيه لسَّنوات، ان نموله بشهر عمل صاف في السنة، وان نمنحه شرعية حتى عندما يقتل مدنيين؛ ولكننا غير مستعدين لان يفشُّل. وكل مرة لا يحقق فيها الجيش هدفا، حتى وان كان هذا الهدف غير قابل للتحقيق، وحتى لو لم يكن محددا تماما ـ ما هذا «وقف النار على سديروت» ـ تندلع جلبة كبيرة. كيف هذا، تُسأل أم قلقة، في اني منحتك كل شيء وها أنت تُجلب الى البيت مثل هذه الشهادة.

وفقط في شيء واحد، ساخر ومثير للغضب، لا يعترف احد. في لبنان، مثلما في غزة، النار على المدنيين هي ذريعة لمو اصلة العملية العسكرية، التي آهدافها هي تغيير الوضع السياسي لدى العدو. القضاء على حكم حماس معناه، طالما أن حماس في الحكم، سيستمر القتال الذي معظم ضحاياه ليسوا جنودا بل مدنيين. منذ عقد تقريباً ومواطنو اسرائيل ليس فقط يغذون ويعيلون الجيش الاسرائيلي بل ويشكلون له سورا واقيا، في خدمة حكم يعرف ان لا شرعية لعملية اكثر من قتل مُدنيين. هذا يمكن تغييره أذا ما أزَّلنا ستار الحماسة عن عيوننا، ومن أجل هذا ايضا لا نحتاج الى لجنة

₩كاتب دائم في الصحيفة معاريف 4/3/2008

حماس جعلت انابوليس اضحوكة

الاول اطلق في

نيسان (ابريـل)

في حقيقة ان مدينة في اسرائيل ومعها عدد من التجمعات السكانية المحيطة قد تحولت الى هدف لصواريخ حماس طوال سبع سنوات من الخوف والليالي الطويلة من دون نوم والاضرار التي تلحق بالمنازل والممتلكات والكوابيس مع تخيل سـقوط صـاروخ فـي روضة اطفال واراقة دماء تمزق القلب، ليس واضحا تماما كيف سلم جهاز الدفاع حتى الان مع القصف المتواصل طوال هذه المدة. لو ان هذه الصواريخ سقطت في رمات افيف (منطقة راقية من تـل ابيـب) لقامت الدولـة كلها على عقبيها ـ هذا ما اعتاد سكان سديروت وله للصحافة دائما، وهم محقون في قولهم هذا، عندما يقصفون عسقلان

الاعاجيب فيها،

من حرب لبنان الثانية: أن الجيش الاسرائيلي قد فقد قوته الردعية وانه ليس غير قابل للهزيمة كما كانوا يعتقدون وان لديه نقطة ضعف تتمثل

2001، منذئـذ وحتـى اليوم قتل 12 اسرائيلياً خلال ست سنوات من القصف من غزة نصو الاراضي الإسرائيلية، مثل هذا المعدل من القتلى سقط عندنا في اكثر من مرة خلال اسبوع واحد من حوادث الطرق. ولكن الفرق لا يتمثل في الاحصائيات حول عدد القتلى وانما

وحيث تحول صاروخ القسام الصغير الى غراد ووصل مداه الى 20 كـم واصبحت حماس قادرة على اطلاق 50 صارو خــاً كهذه في اليــوم الى الاراضي الإسرائيلية تصاعد الغضب الشعبى وكُـرس الانتقـام والمطالبـة بعمليـات انتقامية، اكبرها اجتياح غزة وفعل

نصف شعبه الذي يواصل شن حرب فعالة نشطة ضد اسرائيل.

يوئيل ماركوس* وانه حساس جداً لحياة جنوده،

مطلب الدخول الى غزة والانقضاض على حماس

سيطرة حماس على غزة بعد طردها لقوات فتح حولت مبادرة انابوليس ومحادثات السلام الى اضحوكة. لقاءات اولمرت مع ابو مازن بكل بهرجتها تحولت الى مباحثات فارغة من المضمون، ابو مازن يسيطر على المقاطعة في اقصى الاحوال، إلا انه فقد

غزة حماس استخلصت العبر

جاء من البطن، شعب اسرائيل يتذكر انتصاراته العسكرية الاانه مصاب يعرفون كيف الخروج من هناك. من حسن حظنا ان قيادة الجهاز

خلافا لعملية السور الواقى التي عرفنا كيف ندخلها وكيف نخرج منها، توجد فى غزة كل المخاطر التى ستجرف اسرائيل للداخل بثمن دموي عزيز. خلافاً للانطباع السائد هؤلاء القادة يردون بعصبية ونرفزة عندما تكون حياتهم في خطر، ايهود باراك

كونها خياراً منطقياً ومعقولا. ثالث حول استعداد حماس للبحث فى وقف اطلاق النار، طرفا الخيط هذان هما بوابة للحوار مع جماس ومن الواجب تجربتها، الان ايضًا مثلما

حدث في مفارق الطرق في علاقاتنا مع

العرب لم يتبقّ الا القول مرة اخرى:

ليست هناك ضربات خاطفة.

هآرتس 4/3/8 2008

دعاية قناة «الجزيرة» أصبحت أقوالاً حية للرب

■ الحملة البرية لم تعمل على

الغراد وصواريخ بعيدة المدى الاخرى نحو عسقلان. القوة البرية عملت في احد المقاطع التي يطلق منها القسام نحو سديروت والبلدات المجاورة لها. لم يكن متوقعا ان يتم في عملية واحدة كهذه وقف للنار. بالعكس: شددت حماس النار من جبهات اخرى كي تثبت لاسرائيل بانها لا يمكنها

كاسحة الزرع مختلفة قليلا، ولكن المبدأ مشابه،

■ اذا كانت هذه الاولى في سلسلة تعبر عن قفزة في يحصل بعدها شيء فانها لا تخدم شيئا حقيقيا على مدى لزمن، باستثناء ربما المعنويات. ■ هـل عـدد القتلى في أوساط حماس هو معيار نجاح

أن هذه ضربة مباشرة للقوة وكذا ضربة معنوية. بالاساس

اليكس فيشمان*

وكذا_وبالاساس_جاهرية عملياتية.

المهندسين ومطلقي الصواريخ. ■ لماذا فقط بعد النار على عسقلان جاءت عملية بهذا الحجم؟

> الأعداد لمثل هذه العملية يستغرق بين ثلاثة ايام واسبوع: الاوامر، الارشادات، الاستعدادات، التدريبات. معقول جدًا الآفتراض بان هذه العملية اعدت مسبقًا، واللمسات الاخيرة نُحوها جَرت بعد النّار على عسقلانٌ. وحتى لو كانت القيادة السياسية ساخرة وكأن النشاط العسكري وفقًا للاحتياجات السياسية الداخلية والخارجية-فانّ العملية لن تنطلق اذا لم تكن هناك جاهزية عملياتية جيدة، وكذا معلومات استخبارية صلبة بما فيها الكفاية لتبرير المخاطرة بالقوة. في النَّار على عسقلان نشأت الظروَّفّ المناسبة: نار صواريخ بعيدة المدى يجب التعاطي معها

يمكن ان تضاف الى ذلك نصف درجة اخرى: ضربة للقيادة السياسية لحماس. وبعد ذلك يمكن ان تضاف هجمات اكثر كثافة لسلاح الجو داخل المدن الفلسطينية والي ذلك درجات اخرى من تخفيض مدى الامان حول مواقع اطـلاق الصواريخ. أي، سـيعطى الاذن باطـلاق النار ايضاً على مناطق مأهولة، اذا ما عشر هناك على مواقع لاطلاق الصواريخ. كما يمكن استئناف نار المدفعية. المرحلة قبل الاخيرة هي الدخول، احتلال مناطق في القطاع والبقاء في المنطقة لزمن طويل.

■ إذن متى سينتقلون، هذا اذا انتقلوا، الى العملية البرية الكبيرة؟ ■عندما لا يكون في كل باقى الدرجات، اذا ما استخدمت، جدوى. القرار بالخروج الى العملية الكبرى يجب ان يأخذ بالحسبان وضع احتلال القطاع لزمن طويل بكل ما ينطوي عليه ذلك من معنَّى: ليس فقط تُجنيداً واسعاً للاحتياط، بلُّ ■ هل يوجد خيار آخر؟

مباشرة، فمن خلال طرف ثالث. نقلت الى اسرائيل من حماس بضعة اقتراحات مشابهة. ومن حيث المبدأ تناولت كل الاقتراحات عدة خيارات اساسية: هدنة لسنوات طويلة او تهدئة قصيرة الامد في اطار اتفاق لتبادل الأسرى، مع الضفة او من دونها مقابل اعادة شليط، اسرائيل رفضت ايضا بان كل وقف للنار مع حماس يساعدها فقط على

■ ينبغى ان نتابع ولكن لا ان ندخل في حالة فزع. اسرائيل نجّحت في خلّ ق عزل ما بين الضفة وغزة. الايام الاخيرة قربت المنطقتين. التخوف هو ان المظاهرات في الضفة، اذا ما تعاظمت، ستصل بحكومة ابو مازن الى منتهاها. لا يوجد حزب بديل في الضفة، باسـتثنَّاء حماس. في اليوم الذي يختفي فيه ابو مازن حماس ستستولي على الحكم، حتى من دوَّن قوة. أ

*مراسل الصحيفة للشؤون العسكرية يديعوت 4/3/8 2008

والان يدعى يشاي ايضا بانه «كان ينبغي لنا

بداء النسيان عندما يتعلق الامر بالاخفاقات: الجيش الاسرائيلي دخل الى لبنان في عملية اريد لها ان تستغرق 48 ساعة الاانها أراقت دماء جنودنا من خلال العبوات الجانبية والكمائين والالغام طوال 18 عاما الي أن قرر الخروج من هناك مثل لصوص الليل، الدخول المكثف الي غزة كما يطالب اتباع اليمان موشيه ارنس وافيغدور ليبرمان وبنيامين نتنياهو على رأسهم هو مصيدة دموية خطيرة يعرفون كيف يدخلون اليها ولكنهم لا

العسكري ليست خفيفة العقل، لدينا وزير دفاع ورئيس هيئة اركان متزنان ولن ينجرا وراء النداءات الحماسية المطالبة «بترتيب الاوضاع» في غزة.

يطلق التلميحات بأن اسرائيل توشك على دخول غزة الا ان احتلال غزة او تصفية حماس هي الان امنية اكثر من اسرائيل تجري مع حماس مفاوضات غير مباشرة حول اطلاق سراح جلعاد شليط كما انها تلقت رسائل من طرف

*معلق دائم في الصحيفة

■ لعله ممكن فهم الاعتبارات السياسية الصرفة الخدمة العسكرية وحياة العمل. التصويت الذي اجرى أمس بمبادرة الاتحاد الوطني والمفدّال، وفي النهاية صوتت شاس الى جانبً

> مطّلب اقامة حكومة طوارئ وطنية ينبع غادرتهاً لاعتبـارات سياسـية، واحـزاب يمينيـة

تلعب شاس لعبة ساخرة، فمن جهة تعد بمواصلة

التي دفعت رئيس كتلة شاس ايلي يشاي لان يدعو عصَّر أمس في جلسـة الكتلة التي عَّقدهـــا، الى اقامةً حكومة طوارئ وطنية. فعلى أي حال، هدد المرة تلو الاخرى بان كتلته ستصوت لحجب الثقة عن الحكومة أذا ما واصلت هذه محادثات السلام مع الفلسطينيين؛ وبعد ذلك أمر رفاقه بالامتناع عن

> بالتالي، من التعريف الملتوي الذي سمح ليشاي بالبقاء في الحكومة، ومن رغبته في العودة لان يـرى في مثل هـذه الحكومة «اسـرائيل بيتنا»، التي اخرى، جميعها، كما يأمل يشاي، ستحاصر القوى المعتدلة في حكومة اولرت، ولن تسمح لرئيس الوزراء ووزيرة الخارجية بمواصلة أي مفاوضات مع ممثلي السلطة الفلسطينية،

> البقاء في الحكومة دون انقطاع، من خلال الامتيازات والميزانيات: ابتداء من اعادة تشكيل وزارة الاديان الزائدة، وانتهاء بمشاريع مثل «الرزق بكرامة» الذي يرمي الى تأهيل تلاميذ المدارس الدينية للعمل ولم تحقق حتى الان أي نتائج جديـة، ومن جهة اخرى، فانها لا تكف عن التهديد بانها ستنسحب من الائتلاف اذا ما طرحت مسألة القدس على طاولة

لقد سارت شاس شوطا طويلا وسيئا منذ العهد الذى انضمت فيه برئاسة رئيسها السابق آريه درعي الى حكومة رابين، الحركة الشعبية الهائجة والشَّابة كانت تمثِّل في حينه، فضلا عن النواة الصلبة بد«ابناء التوراة»، مئات الاف الاسرائيليين التقليديين، الذين شاركوا مشاركة فاعلة في كل دوائر الحياة في الدولة. زعيمها الروحي الحاخام عوفاديا يوسيف، تجرأ في حينه على تكرار قوله الشُّجاع وُّغير الشعبي في انه مقابل السلام الحقيقي، الذي ستقرة القيادة الامنية، سيكون

المتزلفة للجماهير وهي المواقف المتشددة الاكثر يمينية، ويخيل انها تُدير منافسة مع اشد معارضي الحـل الوسـط السياسـي. وفي نفـس الوقـت فانها تبعد جمهور ناخبيها عن التيار المركزي في المجتمع الاسـرائيلي. يبدو ان يشـاي يرى حملة الانتخابات في الافق ولهذا فانه يحبد التخلى عن موقف مسؤول ورسمي ويفضل اضعاف الحكومة بالذات

تخسره في المعارضة، ومن المشكوك فيه أن يكون لتصريحاتها الحازمة غطاء، وعليه من الافضل لرئيس الوزراء ان يتعاطى ببرودة اعصاب ايضا مع مناوراتها اللفظية الاخيرة.

■ لم يعد احد يصدق السياسيين حقا. قادة الجيش يملأون افواههم بالمياه. رئيس الاركان لا يشرح ولا يشجع، قائد المنطقة الجنوبية لا يظهر على الملاً وبشكل عام منذ حصيلة «شتاء حار»: الأرباح والخسائر حرب لبنان الثانية وقيادة الجيش الاسرائيلي تكاد تكون تحت الارض. فلا غرو إذن في أنه بعد أربعة ايامٌ من المعركة منها يومان ونصف من الحملة البرية في غزة ـ يوجد لدى الجمهور احساس بخيبة الامل، بتفويت الفرصة. لا احد يفهم حقا: لماذا دخلنا؟ لماذا يواصلون اطلاق الصواريخ؟

الاطلاق في جبهات يجري فيها نار

■ إذن متى ستنخفض وتيرة القسام والغراد؟ ■ اذا كانت «شتاء حار» مجرد الدليل على ما سيأتي فيما سيليها سلسلة من مثل هذه العمليات فانه بعد العملية الخامسـة او السادسـة سـيكون ممكنــا البدء فــى الحديث عن انخفاض في وتيرة القسام. فقط نشاطٌ متواصل على مدى الزمن يمكنه أن يؤدي الى نتائج. كما أن العلاج بضرب المخربين الانتحاريين من الضفة كان طويلا ولم يعط

ربي ■ إذن كان هناك مبرر لهذه العملية؟ درجة النشاط حيال حماس في قطاع غزة ـ فانها صحيحة وأنجازاتها جيدة. اما اذا كانت هذه العملية منعزلة لن

■ نعم. هذا احد اهداف العملية: تـآكل قوة حماس. كما

■ لمَّــاذا في واقع الامر، لا يســيرون مباشــرة الــى العملية البرية الكبيرة؟

نحصل في غزة على العصابات المجنونة للقاعدة. ■ إذن ما الذي يمكن عمله اكثر من ذلك في الدرجات التالية؟ ■ سلسلة من النشاطات البرية بحجّم واسع، تترافق وهجمات جوية مكثفة على البني التحتية ورموز السلطة.

■ من اصل أربع درجات تصعيد في القطاع_الرابعة فيها هي احتلال القطاع من جديد لعلنا نوجد اليوم في الدرجة الثَّانية. معنى عمليَّة برية واسعة هو صعب سُواءً في عدد القتلى والدمار في الطرفين أم في المضاعفات السياسية ـ لدرجة أنه من الواجب الفحص المسبق قبل ذلك للدرجات التى لم تفحص من قبل. ناهيك عن انه لا يوجد يقين بالنسبة ســيناريو انهاء الحملة البريـة الكبيرة. فبدلا من حماس قد

تجنيد مصادر وطنية لزمن طويل. ■ نعم، يمكن تجربة الحديث مع حماس، وان لم يكن

كل الاقتراحات. الحوار مع حماس معناه اضعاف ابو مازن وفتح الباب لاعتراف دولي بالحركة. في اسرائيل يدعون مواصلة تعاظمها وتعميق التغلغل الايراني في المنطقة. ■ هـل علينا أن نكون قلقين من الهياج في الضّفة في الايام

الحكومة، «في ضوء وضع الطوارئ الوطني».

المباحثات مع الفلسطينيين،

نحن أن نوقف المفاوضات، وليس الطرف الاخر»، ودعا الى «ضرب المخربين بكل القوة ومطاردتهم حتى آخر مخرب». ومن الغريب أن نسمع نداءات

«صوفية» شاس وحرب الإبادة

تشجيع كهذه لحرب ابادة، على لسان من يروج حاخام وه اكثر فأكثر للتمسك بالعادة الليتوانية الانعزاليَّة، التيّ تفضلُ مقاعد الدراسـة الدينية على

ممكنا التّخلي عن المناطق المحتلة.

في اللحظات الصعبة. غير أن شاس تعرف جيدا بان لديها الكثير مما

أسرة التحرير هآرتس 4/3/4 2008

عبد السلام محمد عارف.. كما رأيته (العلقة العادية عشرة)

تشكيل حكومة جديدة برئاسة عبد الرحمن البزاز واللواء العقيلي وزيرا للدفاع فيها، وقرار بإعفاء رئيس الوزراء السابق لـ (فراره) الى الخارج

تأليف الدكتور صبحى ناظم توفيق عرض وتلخيص: هارون محمد

عبد السلام محمد عارف.. ضابط عراقي عربي، دخل التاريخ من أوسع أبوابه في الرابع عشر من تموز (يوليو) 1958 عندما قاد اللواء العشرين من جلولاء وهو آمر فوج ويحمل رتبة عقيد ركن، وفجر ثورة في العراق، توجت نضالات وتضحيات العراقيين ضد الاستعمار والقوى الرجعية وسياسات الأحلاف والمعاهدات التي كبلت العراق وعزلته عن أمته العربية، وشكلت علامة مضيئة علىي طريق التحرر والانطلاق نحـو آفاق التقـدُم والتنمية الوطنية والوحدة العربية، لذلك ليس غريبا ان تقترن ثورة تموز (يوليو) باسـم هذا الرجل الذي ضرب أروع الدلالات في الإيثار الوطني والالتزام الاخلاقي، عندما تنحى عن موقعه الفعلي كقائد للثورة ومنفذها الاول الى زميله ورفيقه الزعيم الركن (العميد) عبد الكريم قاسـم آمر اللواء التاسع عشر، وفاء منه لكلمة شرف واتفاق اخوة وقسم على التعاضد والتعاون بما يخدم العراق والأمة العربية، علما بأن الاخير الذي وصل الى بغداد بعد نجاح الثورة بخمس ساعات واحتل مكانه في وزارة الدفاع كرئيس للوزراء وقائد عام للقوات المسلحة ووزير للدفاع، لم يقابل صنيع عبد السلام وفروسيته، الا بالجحود والتعالي، الامر الذي

أدى الى انتكاسـة الثورة وانحرافها عن الأهداف الوطنية والقومية التي قامت من أجلها، واعتقال مفجر الثورة ومحاكمته وسجنه وإصدار حكم باعدامه في سياق عملية كيدية للانتقام من دوره البطولي في انبثاق الثورة

عبد السلام عارف رحل الى جوار ربه، نظيف اليد والجيب والوجدان، لم يترك لبناته وأولاده أرصدة وعقارات وممتلكات، ولعلها من المصادفات الجميلة ان يصدر كتاب يؤرخ لجانب من حياة الرئيس الراحل عبد السلام عارف وفي هذا الزمن الذي صارفيه العراق يرزح تحت الاحتلال الامريكي ويحكم من زمر طائفية وعرقية معادية لتاريخ العراق وتراثه الوطني وعروبته، وأجمل ما في الامر أن صاحب الكتاب أكاديمي عراقي ومن القومية التركمانية، ليس محسوبا على حزب أو جماعة سياسية معينة، بدأ حياته عسكريا وقادته وظيفته ليكون قريبا من رئيس الجمهورية مســؤو لا عن حماية داره وضابطا في الحرس الجمهوري، فكتب مشــاهداته وانطباعات بتجرد وحيادية، مدفوعا بموضوعية شديدة ووطنية مخلصة، بعيدا عن المبالغات واصطناع الحوادث والروايات. لقد سرد الدكتور صبحى ناظم توفيق أحداثا عايشها، أو كان قريبا منها أو عارفا ببعض تفاصيلها، وقدمها الى قراء كتابه كما جرت بدون تزويق ومغالاة، وهو جهديشكر عليه، ومبادرة تستحق الثناء. وفيما يلى الحلقة الحادثة عشرة من اجزاء موسعة من الكتاب.

هارون محمد



التى دار سكناه بمدينة الضباط في حي (زيونة) بعد

إطلاق سراحه وفرض الإقامة الجبرية عليه، ويبدو

انه لم ينس موقفي ذاك، معتبراً إياه وفاءً مني، لذلك

فقد استمرت علاقاتي معه بعد ثورة 14 رمضان 1963،

وعندما تسنم منصب قائد القوة الجوية العراقية

في الشهر الاخير من عام 1963، أصدر أمراً بنِقلي الى

وظَّيفة (المرافق الشخصي) إذ بقيتُ ملازماً له حتى

ويضيف الرائد احسان ان عارف عبد الرزاق كان

عضواً بارزاً في المجلس الوطني لقيادة الثورة، إضافة

الى منصبه العسكري الكبير، وأحد أهم قادة الكتلة

القومية التواقين الى قيام دولة الوحدة بين العراق

ومصر بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، يؤيده في

ذلك جميع قياديي الكتلة نفسها، وغيرهم من بعض

كبار وصغّار ضباط القوات المسلحة العراقية، وعدد

من الوزراء وكبار الشخصيات والسياسيين، ولما بات

الاعتقاد السائد لديهم أن الرئيس عبد السلام عارف قد

أمسى يتباطأ في العديد من خطوات الوحدة المزمعة،

فقد قدّم عدد من الوزراء استقالالهم، وكان في مقدمتهم

اثنان من أصدق أصدقائه، وهما العميد الركن عبد

الكريم فرحان وزيـر الثقافة والارشـاد، والعقيد الركن

صبحي عبد الحميد وزيـر الداخلية آنذاك، وقد لاحظتُ

قبل ذلَّك بأشهر عديدة، وخلال عام 1965، امتعاض

عارف عبد الرزاق من إسناد بعض المناصب الوزارية الى بعض الشخصيات، وكنت أسمع منه بحكم عدم

وجود ما يحجبني عنه سوى باب خشبي، عبارات

غضب مع بعض زائريه أو على الهاتف، وحتى مع رئيس الجمهورية عبد السلام عارف من خلال مكالماته

الهاتفية معه، والتي تجسّمت بشكل ملحوظ بعد إسناد

منصب وزير الدفاع الى اللواء الركن محسن حسين

الحبيب، الذي لم يكن له دور يذكر ـ حسب رأي عارف

عبد الرزاق في ثورتي 14 تموز (يوليو) 1958 و 14

وعلى أية حال والحديث للرائد البيرقدار على

لرغم من العلاقـات التي شـابها الحــذر و البــرو د بين الكتلة القومية والسيد رّئيس الجمهورية في اعقاب

(أزمة تموز_يوليو_1965) فإن عبد السلام عارف

فاجأ عارف عبد الرزاق بتكليفه تشكيل وزارة جديدة برئاسيته في السادس من ايلول (سبتمبر) 1965،

مُسنداً إليه منصب وزير الدفاع ايضا، ومن دون أن

يعفيه رسمياً من منصبه كقائد للَّقوة الجوية، ولكني

وجدته متأثراً في أحاديثه مع زائريه ومهنئيه، بعد

أن انتقل الى مبنى مجلس الوزراء، من قرار اتخذه

رئيس الجمهورية بتعديل)الدستور المؤقت (يقضى

بالغاء المجلس الوطني لقيادة الثورة الذي كان يضم

في عضويته عددا من قادة (الكتلة القومية) البارزين.

وقبل ان يسافر الرئيس عبد السلام عارف الى المغرب

لحضور اجتماعات مؤتمر القمة العربى الثالث بيوم

واحد، أصدر مرسوماً جمهورياً بتشكيل مجلس

جمهوري ينوب عنه طيلة مدة غيابه عن العراق وضّم

كلاً من عارف عبد الرزاق وعبد اللطيف الدراجي وزير

الداخلية، واللواء عبد الرحمن محمد عارف رئيس

التمهيد للحركة الانقلابية

ويستطرد المرافق الشحصي للعميد عارف عبد

أركان الجيش وكالةً.

معهم من أحاديث خاصة،

السادس عشر من أيلول (سبتمبر) 1965.

العودة الى الثكنة

كانت الساعة السادسة مساءً، عندما تسلّمنا أوامر لاحقة بعودة الجميع الى ثكنة فوجنا، ولكن من دون أن يُفتح الشارع العام لمرور السيارات الأهلية والمارة حتى ظهيرة يوم الجمعة السابع عشـر من ايلول (سبتمبر)، عندئذ حمدنا الله سبحانه وتعالى وشكرناه على نعمة الأمانُ، وبات الجميع على أسرّتهم متعبين، وقد وضعوا أسلحتهم وعتادهم على مقربة من رؤوسهم تحسبا لأي

طارئ.. فحالة الإنذار والتأهب ما زالت قائمة. عندما استقر الجميع في الثكنة مساء يوم الخميس 16 أيلول (سبتمبر) 1965، وبعد أن تناولنا بعض الطعام بعد إجهاد متواصل لـ(24) ساعة متتالية، طلب آمر الفوج حضور جميع الضباط في (البهو)، وهي قاعة يركن اليها الضباط في أوقات استراحتهم حيث بادر الى توضيح الامور الآتية بكل صراحة قائلا: إن مؤامرة كبيرة وخطيرة، حاول بعض كبار مسؤولي الدولة تنفيذها، مستغلين غياب السيد رئيس الجمهورية عن البلد، موضحا بالأسماء قادة المتآمرين وحددهم بعميد الجو الركن عارف عبد الرزاق رئيس الوزراء وأحد نواب الرئيس الجمهوري، والعقيد الركن هادي خماس مدير الاستخبارات العسكرية، العقيد الركن عرفان عبد القادر وجدي آمر الكلية العسكرية،

المقدم الركن رشيد محسن مدير الامن العام، المقدم فاروق صبري عبد القادر معاون مدير الاستخبارات العسكرية، الرائد عبد الامير الربيعي أحد الضباط الأقدمين في مدرسة الدروع بمعسكر أبي

واشار الى ان عددا من مسؤولي الدولة المخلصين للسيد رئيس الجمهورية، وعلى رأسهم العميد سعيد صليبى قائد موقع بغداد، تمكنوا من إفشال المؤامرة في مهدها، وقبيل الشروع الفعلي بتنفيذها، ولما خاب أملهم، اضطروا للتوجه آلى مطار الرشيد العسكرى ظهر هذا اليوم، لتقلُّهم طائرة نقل عسكرية كانت مهيأة مسبقاً، وتوجّهوا بها الى القاهرة مباشرة.

أخبار العراق في الإذاعات

وعلى أية حال وبينما ظلت محطتا إذاعة وتلفزيون العراق على برامجهما الاعتيادية، كالنعامة التي تغرس رأسها في الرمل معتقدة أن الآخرين لا يرونها ما دامت هي لا تراهم، وكأن شيئاً لم يحدث، وكعادتنا نحن العراقيين في مثل هذه المواقف الصعبة كنا نتابع أخبار العراق منقولة من الإذاعات العربية والعالمية، وكانت أبرز عناوين الأخبار:

_ محاولة فاشلة لقلب نظام الحكم في العراق. - المتآمرون من القوميين العرب ذوي الميول

_كبار مسؤولي الدولة العراقية متورّطون في المؤامرة الفاشلة. - نِائب رئيس الجمهورية العراقية يحاول الإطاحة

عودة رئيس الجمهورية واحتمال اغتياله

غدراً برئيسه وزميله الغائب عن البلد.

استمرت حالة الإنذار والتأهب في فوجنا، وجميع وحدات الحرس الجمهورى وكذلك الوحدات العسكرية المنتشرة في بغداد وحواليها، طيلة يـوم الجمعة 17 أيلول (سبتمبر) 1965 دون حادث طارئ، ولكن من دون تواجد مسلّح في الشوارع المحيطة بالقصر الجمهوري ليلاً أو نهاراً، بينما بقيت الدبابات في مواقعها المحيطة بالقصر، فيما كان الشارع العام مفتوحاً للسيارات والمارة على السواء، وبشكل اعتيادي.

ومما يجدر ذكره في هذا الشأن، أن معظم الناس قد دأبوا في مثل هذه الايام على تخفيف تنقّلهم عبر كرادة مريم خشية طارئ لا تحمد عقباه، ف(الباب التي تأتي منها الريح، أغلقها وأسترح)، كما يقول المثل العراقي، ولكن الكثير من الناسِ في الوقت نفسه، كان يتجوَّل في هذه المنطقة فضولاً.

حرس الشرف في المطار

حل فجريوم السبت الثامن عشر من أيلول (سبتمبر) 1965، حيث أبلغنا بأن رئيس الجمهورية قد أنهى زيارته للمملكة المغربية بعد حضوره الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربي الثالث، وأنه سيصل بطائرته الخاصة في حدود الساعة السابعة من صباح ذلك اليوم الى بغداد، وفي حين استحضر النقيب كاظم عزيز نفسه لقيادة حرس الشرف في أرض مطار بغداد، فقد أبلغت انا ان أكون حامل علم العراق معه _ كالعادة ـبينما يقوم الملازم سعد شـمس الدين خالص بواجب

حضرنا الى المطار في حوالي الساعة السادسة صباحاً، وبقينا ننتظر وصول طائرة رئيس الجمهورية حتى الساعة التاسعة دون جـدوى، في حـين كان الوضع في المطار وحواليه ليس بالشكل الاعتيادي الذي تعودنا عليه في العديد من حالات الاستقبال أو التوديع السابقة .. فقد انتشر العشرات من جنود الانضِباط العسكري المسلحين بالمسدسات والرشاشات معاً في المنطقة المحيطة بساحة وقوف الطائرات، اضافة الى جنود آخرين من فوجنا، وآخرين يرتدون الملابس المدنية ويخفون مسدساتهم تحت ستراتهم أو قمصانهم، وهم من منتسبى فصيل الحرس الشخصى لرئيس الجمهورية،

رئيس الجمهورية في طريق العودة

كانت الساعة قد قاربت العاشرة صباحاً عندما أشار آمر فوجنا أن نتجمع أمامه ليبلغنا ببعض الاخبار المهمة عن الاحداث القائمة، وكان من أهمها:

أولاً: أن السيد وزير الصحة الدكتور عبد اللطيف البدري والذي تربطه بشخص رئيس الجمهورية صداقة حميمة قد سافر الى الرباط ووصلها فجريوم أمس (الجمعة)، ليبلغ سيادته بتفاصيل المحاولة الانقلابية، ويطمئنه على الهدوء الذي تنعم به بغداد إثر فشلها، وتفضيل حضوره الى القطر بأسرع ما يمكن، ولكن السيد رئيس الجمهورية فضل بقاءه حتى الجلسة الختامية لمؤتمر القمة، إلا انه ألغى زيارته

مدرج المطار، حتى تدحرجت طائرة مدنية كبيرة تابعة للخطوط الجوية العربية المتحدة من طراز (كوميت 4 سي) على المدرج، قبل أن تتوجه إلينا لتتوقف في مكان يبعد عشرات الامتار عن الموقع الذي كنا متأهبين فيه يُّاداء السلام الجمهوري. وحال إلصاق أعلى السلم بباب الطائرة، لم ينتظر

نقله الى القصر الجمهوري مباشرةً.

اللواء عبد الرحمن عارف وبصحبته العميد سعيد صليبي قائد موقع بغداد واللواء عبد اللطيف جاسم الدراجي وزير الداخلية، والعقيد الركن بشير الطالب آمر لـواء الحرس الجمهوري، ومعهم آمـر فوجنا، حتى

وما إن حلَّت الساعة الخامسة عصراً.. وبينما كنا

ننتظر هبوط الطائرة الخاصة لرئيس الجمهورية على

التي توجّهها الدولـة كما أسلفنا واضحاً، ولرّبما اسـتّخفافاً بالحركـة الانقلابيـة والقائمين بهـا، وكذلك بالذين ساندوهم أو استقبلوهم، إذ لم تشر الي الموضوع لا من قريب ولا بعيد حتى صباح يوم الاثنين العشرين من ايلول (سبتمبر) 1965 حيث صدر بيان رسمى مقتضب في الصفحات الداخلية هذا نصه: «فَّى الساعة العاشرة من مساء الاربعاء الماضي

ونظرا ليقظة المسؤولين وقواتنا المسلحة، فقد قطرة دم ... وعلى إثر فشل المحاولة فرّ جُلَ القائمين بها الى الخارج، وألقى القبض على الباقين. ويأخذ

لا يزال التحقيق جارياً معهم بحدود عشرين شخصاً

الخامس عشر من ايلول الحالى، حاول نفر من المغامرين القيام بحركة تخلُّ بالأمن وسلامة الدولة. أحبطت المحاولة بعد فترة قصيرة، ومن دونِ أن تراق

عبد الرزاق وأسباب فشلها



عبد الرحمن البزاز ـ بغداد 1966

الرئيس عبد السلام عارف في مطار بغداد عائدا من المغرب

ثَانياً: أن رئيس الجمهورية قد غادر مطار الرباط

للفوج على أهبة الحركة،

ولكن تمة معلومة مفاجئة أبلغنا بها النقيب كاظم وقوفه لأداء التحية على منصة الشرف خلال عزف والذي يطول في مجمله دقائق عديدة...

لذلك فقد أصدر ديوان الرئاسة توجيها بتزويد جميع بنادق أفراد حرس الشرف وعددهم ثمانية وتسعون ضابط صف وجندي بالعتاد، على عكس جميع الحالات السابقة التي كانت البنادق مجرّدة من الإطلاقات.

أيام بعد انتهاء اجتماعات المؤتمر،

الرسمية للمملكة المغربية التي كانت مقررة لمدة اربعة

. ثالثاً: يحتمل أن يتأخر السيد الرئيس في القاهرة

ثكنة الفوج لأخذ قسط من الراحة وتناول طعام الغداء هناك، وانتظار أوامر لاحقة للعودة الى المطار فوراً... على أن يبقى الجميع بملابس المراسيم، وأن ترابط السيارات المخصصة لنقلهم في ساحة التدريب المركزية طُال انتظارنا في ثكنة الفوج كذلك، وأصابنا بعض

الملل، وبلغ منا الضجر مبلغه، لا سيما وأننا مرتدون ملابس حرس الشرف الرشيقة، والمزعجة، منذ فجر

في ساحة المطار مجدداً

وكالة اللواء عبد الرحمن عارف فكرة الصعود معا الي السيد رئيس الجمهورية، بأن الظرف القائم يوجب إلغاء مراسيم حرس الشرف المتعارف عليها، وإقناع سيادته ليوافق أن ينزل من سلم الطائرة بأسرع ما يمكن ويستقل سيارة خاصة تقف بمحاذاة السلم بغية

في الساعة العاشرة والنصف ليلاً) بتوقيت بغداد) بطَّائرته الخاصة، وحطَّ في مطار الجزائر، وأقلع منها في الساعة الواحدة والنصّف ليـلاً بعد منتصف الليل، وهبط في مطار بنغازي في ليبيا فجر هذا اليوم السبت في طريقه الى القاهرة.

بعض الوقت، لذلك فإن على حرس الشرف الرجوع الى

عزيز آمر حرس الشرف في حوالي الساعة الواحدة ظهراً، وهي تشير الى أن رئيس الجمهورية قد يتعرض الى محاولة اغتيال أثناء نزوله من الطائرة، أو عند السلام الجمهوري، أو لدى تفتيشه لحرس الشرف،

عدنا الى مطار بغداد الدولي في الساعة الثالثة والنصف عصراً، حيث علمنا أن آمر لواء الحرس الجمهوري العقيد الركن بشير الطالب قد اتفق مع آمر فوجنا، ليطرحا على السيد رئيس أركان الجيش الطائرة فور توقّفها في الساحة المخصصة لها، ليبلغوا

أسرعوا صعوداً الى الطائرة،

عبد السلام عارف يتحدّى

وبينما كنا نتوقع إلغاء مراسيم حرس الشرف، ستناداً الى الفكرة التي علمنا أنها ستُطرح على رئيس الجمهوري، فإذا بالرئيس عبد السلام عارف يطل من باب الطائرة المدنية المصرية، ويقف في أعلى السلم محيياً بيده المستقبلين على غير عادته في جميع المرات السابقة، وذلك قبل أن ينزل الى أرض المطَّار بكلُّ هدوء متوجهاً الى حيث (منصة التحية) يرافقه رئيس أركان الجيش ووزيـر الداخلية، حينها عزفت فرقة موسـيقى الجيش بقيادة الملازم الاول عبد السلام جميل السلام الجمهوري العراقي، ليجري المراسيم كاملة بجميع خطواتها ومراحلها قبل أن يتوجه لمصافحة مستقبليه والتوجه الى قاعة الشرف الكبرى للجلوس فيها بعض

وبعد حوالي ربع ساعة، وبينما كانت السيارة الرسمية السوداء الخاصة برئيس الجمهورية واقفة قرب بـاب قاعة الشـرف الكبرى ضمن الموكب الرسـمى الخاص، فإذا بسيارة صالون كبيرة مكشوفة دون سقف، حمراء اللون من طراز (لنكولن) قد حضرت لتحلُّ محل تلك السـيارة السوداء وصعد إليها الرئيس ووقف فى حوضها الخلفى وهو يمسك بظهر المقعد الامامي، محيياً الجماهير التي احتشدت على جانبي الشارع العام المؤدي من المطار الى الجسر المعلق.

وسائل الاعلام العراقية تتجاهل المحاولة الانقلابية

على الرغم من عظم هذا الحدث وخطورته وتسرّب بعض تفاصيله الى خارج العراق، فإن وسائل الاعلام العراقية التي كانت تحت السيطرة المباشرة للدولة عن طريق وزارة الثقافة والارشاد ظلت هادئة، ولم تشر الى ذكر المحاولة الانقلابية بشكل مطلق طيلة الايام الاربعة التي أعقبت فشلها، بل ان صحف الاحد الموافق التاسع عشّر من ايلول (سبتمبر) نشرت أخباراً وصوراً عن زيارة الرئيس جمال عبد الناصر الرسمية المتواصلة للمغرب، والى جانبها تفاصيل عودة الرئيس عبد السلام عارف من الرباط الى بغداد جواً.

بيان رسمي مقتضب

كان الإهمال المتعمد من لدن وسائل الاعلام العراقية

التحقيق مجراه القانوني الطبيعي. و نو د أن نؤكد للمو اطنَّين أن الأمُّن مستتب في أنحاء الى فصله ما قبل الأخير. البلاد كافة، وأنه لم يحدث منذ قيام تلك المحاولة ما يكدّر صفو الامن والنظام ويقلق راحة المواطنين.

ويسرنا أن يطمئن المواطنون جميعاً الى أن الحكومة والقوات المسلحة قائمة بواجبها أحسن قيام، وساهرة على المصلحة العامة وراحة المواطنين». ويبدو من نص البيان ان الحكومة العراقية بعد عودة عبد السلام عارف الى بغداد بسلام لم تشأ أن

تعطى للحدث أهمية تذكر، إذ لم تأت على الجهة أو الاشــخاص الذيــن شــاركوا بالمحاولــة الانقلابيــة، كما لم تحشر اسم الجمهورية العربية المتحدة والرئيس جمال عبد الناصر خشية حدوث مشاكل سياسية غير محمودة في عقباها.

تشكيل حكومة جديدة

فى يوم الثلاثاء، الحادي والعشرين من أيلول (سـبتّمبر) أعلنت حكومة جديدة برئاســة الســيد عبد الرحمـن البزاز الـذي احتفظ بحقيبـة الخارجية أيضاً. إذ نشرت صحف اليوم التالي (الاربعاء) مرسومين جمهوريـين الاول جـاء فيه: «بناّءً على فـرار عارف عبد الـرزاق رئيـس الـوزراء السـابق خـارج العـراق، فقد أعفيناه من رئاسـة الوزراء»، اما المرسوم الثاني فنص على تشكيل الوزارة برئاسة السيد عبد الرحمن البزاز مسـتوزراً اربعة وزراء جددا، وأبقـي على جميع وزراء حكومة عارف عبد الرزاق بمناصبهم دون أي تغيير، والوزراء الاربعة الجدد هم:

اللواء الركن عبد العزيز العقيلي وزيراً للدفاع، ووزيراً للمواصلات وكالة، وفارس ناصر الحسن وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية بدلاً من جمال عمر نظمى، وكاظم الرواف وزيراً للعدل بدلاً من حسين محمد السعد، والدكتور عبد الحميد الهلالي وزيرا للاقتصاد بدلاً من شكري صالح زكي،

مؤتمر صحافي للبزاز

وفي مساء يوم الاربعاء، الثاني والعشرينِ من ايلولِ (سبتمبر) عقد رئيس الوزراء الجّديد مؤتمراً صحافياً، تطرق خلاله ـضمن أمـور تفصيلية عديدة اخرى ـ الى المحاولة الانقلابية التي قادها عارف عبد الرزاق، وذكر أن ستة عشر عسكريا وستة مدنين اعتقلوا وأن تسعة وعشرين عسكريا واثنى عشر مدنيا فروا في أعقاب

مؤكدا أن العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة سليمة وودية. حقائق جديدة عن حركة عارف

في الحقيقة ان كثيرا من التساؤلات والاستفسارات المحيرة التي علقت في نفو سنا ـ نحـن ضباط الحرس الجمهوري في حينه ولدى العراقيين لم نجدلها اجابات محددة عن اسباب اخفاق تلك الحركة،



وذلك طيلة اكثر من ثلاثين عاماً، حتى انتهيتُ من كتابة فصول ومباحث عديدة من هذا الكتاب وصولا

كان الذي يحيرنى اكثر من غيري، بادئ ذي بدء، هـو: ما الـذي أدى بعـارف عبد الـرزاق واولئك الذين كانوا بصحبته، الى استحضار خطوة تراجعية جعلتهم يتوجهون الى مطار عسكرى قبل ان يستنفدوا كل ما في جعبتهم؟ فكان حق التاريخ يفرض علىّ ان أزُور أناســاً كانوا قد صنعوا جزءاً محدداً، أو أجزاء معينة من ذلك الحدث، أو شاركوا في بعضه، أو أولئك الذين كانوا في قلب الحدث نفسـه، أو شـاهدوا بأم أعينهم قسـماً منه، وذلك بحكم المناصب التي كانت مناطة إليهم في تلك

حديث مع المرافق الشخصى لعارف عبد الرزاق

شددت الرحال أول الامر الى مدينة كركوك التي ولدتُ فيها ونشأتُ لألتقى الرائد المتقاعد إحسان عارف آغا البيرقدار المرافق الشخصى لعميد الجو الركن عارف عبد الرزاق منذ تسلّمه منصب قائد القوة الجوية أواخر عـام 1963 ولعامين متتالين، والـذي رافقه أخيراً فى الطائرة التي أقلّته الى القاهرة ظهريوم الخميس،

السادس عشر من أيلول (سبتمبر) 1965. تبادلتُ معه أطراف الحديث في أمور عديدة، بدءاً من أسباب اختياره مرافقاً شخصياً لعارف عبد الرزاق على الرغم من عدم انتمائه الى أية كتلة سياسية كانت قائمة في العراق وقواته المسلحة، وخصوصا (الكتلة القومية) وانتهاءً بمشاهداته الشخصية ومعايشته لأحداث وساعات يوم الحركة الانقلابية، وما تلاها من

كان المقدم الركن عارف عبد الرزاق آمراً للسرب السادس المجهز لوحده بطائرات (هوكرهنتر) بريطانية المنشأ في مطار الحبانية العسكري، عندما صدر أمر تعيينه آمراً لذلك المطار بُعيد ثورة 14 تموز (يوليـو) 1958 وكنتُ حينها ضابطاً برتبة ملازم ثان هناك، وبسبب معرفة المقدم عارف بأنني ابن أخت آمره السابق في وحدات القوة الجوية العقيد الطيار نافع عبد الله الصالحي، فقد قرّبني إليه كثيرا، وراعاني مراعاة أخ كبير لأخيه الصغير.

وعندما أحيل على التقاعد وأودع السجن، إثر فشل ثورة العقيد الركن عبد الوهاب الشواف في الثامن من آذار (مارس) 1959 وخلال المدّ الشيوعي الذي ساد العراق خلال النصف الاول من ذلك العام، كنت أزوره

الرزاق في حديثه: لم يمض سوى يوم واحد على مغادرة عبد السلام عارف للعراق، حتى جلبت سمعى ونظري، وبحكم وظيفتى، ومنذ ظهيرة يـوم الإثنين الثالث عشر من أيلول (سبتمبر) 1965 اتصالات هاتفية وزيارات شخصية متكررة قام بها العديد من قادة الكتلة القومية البارزين، وأخص منهم بالذكر، العميد الركن عبد الكريم فرحان، والعميد الركن محمد مجيد معاون رئيس أركان الجيش، والعقيد الركن هادي خماس مدير الاستخبارات العسكرية، والعقيد الركن عرفان عبد القادر وجدي آمر الكلية العسكرية، والمقدم الركن رشيد محسن مدير الأمن العام وأشخاص آخرون لم أستطع التعرف عليهم ولكن من دون أن

البدء بالتنفيذ

أنتبه الى ما يجري بينهم من أمور، أو أسمع ما يدور

مضى يومان على هذا المنوال، حتى فوجئتُ عصر يوم الاربعاء الخامس عشر من أيلول (سبتمبر) بمجاميع من ضباط ذوي رتب صغيرة (ملازمين أو ملازمين أولين) وقد أوتي بهم تباعاً في سيارات عسكرية ومدنية مختلفة الطرز الى مبنى المجلس الوطنى الذي تستقر فيه رئاسة مجلس الوزراء، حتى بلغ عددهم حوالي مائتي ضابط مع حلول الليل وكان العديد منهم_حسبما علمتُ بعدئذ_من صنوف (الصاعقة والمظليين والمغاوير) الذين اشتركوا خلال عام 1964 بدورات تدريبية خاصة لدى المؤسسات التدريبية للجيش المصري.

تجمّع الضباط المذكورون في (قبو) مبنى مجلس الوزراء الواسع، وباتوا مسلحين إما بغدارات بعد ذلك أن الذي أشرف على تجميعهم وتسليحهم هـو العقيـد الركن هـادي خمـاس مدير الاسـتخبارات العسكرية الذي كان متواجداً في مكتب رئيس الوزراء خلال تلك الساعات، لاستخدامهم كمجموعات اقتحامية ضمن محاولة انقلابية وتنفيذ مهمات محددة

التمويل الاجنبي للثقافة العربية هل هو دعم محايد أم ذو أجندة سياسية؟ (سورية)

المراكز الثقافية الأجنبية في دمشق تفتح نافذة لهواء ثقافي مغاير للثقافة الرسمية ولكن ذلك لا يمنع التعامل الحذر مع بعضها

دمشق_«القدس العربي»_من أنور بدر:

يعتقد الكثير من المثقفين والفنانين في سورية أن المراكز الثقافية الأجنبية في دمشق تشكل نافذة تدخل منها نسمات تلطّف جفاف مناخات أفقرتها الأيديولوجيا، فيما يرى آخرون بأنها باتت تشكل ضرورة في اطار عجز المؤسسات الرسمية عن رعاية النشاطات الثقافية والفنية التي تمور في أحشاء المجتمع السوري، خاصة وأن ما يمُيزٌ سورية عن الكثير من بلدآن المنطقة والدول العربية هو الغياب شبه المطلق لمراكز التمويل والمساعدات الأجنبية المباشرة.

بالطبع، لاينفي هذا أن بعضاً من هؤلاء المثقفين ما زال ينظر بعين الريبة الى كل ما هو أجنبي، انطلاقاً من ربط الحالة الثقافية بالفعل السياسي المباشر، ولازالت أذكر في أول اجتماع موسع للجان مقاطعة البضائع الامريكية، حين انبرى أحد أعلام الثقافة السورية مطالباً ألا تقتصر المقاطعة على البضائع الاقتصادية - مع محدو ديتها في السوق السورية – بل أن تشمل أيضاً المنتجات الثقافية الامريكية.

ويجب الاعتراف بأن هذه الأصوات المثقفة - وبغض النظر عن صحتها - ساهمت بخلق أجواء جماهيرية رافضة لأي نشاط ثقافي يمكن أن يتم تحت مظلة المركز الثقافي الأمريكي، حتى لو كان معرضاً مشتركاً بين فنانات سوريات وأمريكيات كالذيّ أقيم عام 2001 في 8 آذار (مارس) بمناسبة يوم المرأة العالمي، حيث اندفعت حشود بقيادة شخصيات من المعارضة السورية لحرق العلم الأمريكي أمام باب خان اسعد باشا، مما اضطر وزير الثقافة حينها الدكتور محمود السيد للأنحناء كثيراً كي يمكن بقامته من الدخول عبر البوابة الصغيرة للخان.

هذه الحالة التي تبحث عن تبريرها في الخارطة السياسية للبيت الأبيض المؤيدة لاسرائيل، وموقفها العدائي من بعض القضايا العربية، لم توضح اذا كان علينا مثلاً مقاطعة موسيقا البوب والجاز التي غزت العالم انطلاقاً من امريكا، أو انه يجب مقاطعة كاتب كنعوم شومسكي أو مخرج كمايكل مور لأنهما يحملان الجنسية الامريكية، وهل ينسحب هذا على شبكة الانترنيت العنكبوتية؟

الملفت للانتباه أن كثيراً من النشاطات الموازية يمكن أن تمر عبر بوابات مراكز ثقافية أخرى دون أن تحظى بسوية عدائية موازية للحالة التي ذكرناها، ويبقى على سبيل المثال أي نشاط للمركز الثقافي البريطاني مقبو لا أكثر من نظيره الأمريكي، رغم أن " التباين السياسي بين حكومتي لندن و و أشنطن يكاد يتلاشى.

بالمقابل نجد تباينات أيديولو جية قد تحكم الموقف من نشاط هذا المركز أو ذاك، ففي حين يتفق أغلب مثقفي التيارات الاسلامية والقومية وحتى الماركسية في توجههم الرافض لنشاطات المركز الثقافي الأمريكي، نجد أن "بعض الليبراليين والعلمانيين وحتى الاسلاميين لايقل موقفهم حذراازآء نشاطات المستشارية الثقافية الايرانية بدمشق، انطلاقاً من رفضهم حالة التشيع التي بدأت تظهر في العالم الاسلامي وفي سورية تحديداً، لما يمكن أن يؤثر على البنّي المجتمعية مستقبلًا، وما يثيره ذلك من تناقض بين الأصوليات وصو لا الى صراعها.

الثقافي الفرنسي بدمشق أكد على حضور

الثقافَّة الفرانفكونية في حيّز نشاطات

■ ان جزء من برنامج النشاطات الثقافية

للمركز الثقافي يكرس للثقافة الفرنسية

و بشكل أو سع للثقافة الفر انكفو نية. و هذا

طبيعي بالنسبة لمركز ثقافي فرنسي، الا أن

ذلك يتعلق بجزء فقط، كما أنناً ننظم

نشاطات لفنانين سوريين ومن العالم

العربي ومن باقي دول العالم. فعلى سبيل

المثال نَقيم حالياً تجهيز عروض فيديو من

■ هل يدفعنا ذلك للحديث عن ارتباط

■ بالنسبة لي ليس هناك علاقة وثيقة

بن الأنشطة الثقافية والأنشطة السياسية،

رغم يقيني بان التبادل الثقافي بين البلدين

والشُّعبينَّ يلعب دورا هاماً. فهذَّه التبادلات

وهذا الحوار يسمح للناس بالتعرف على

بعضهم بشكل أفضل، وأن يستلطفوا

بعضهم وأن ينفت حوا على الآخر، قد

فيما حدثنا السيد جمال دورمش المدير

العربى للمركز الثقافي الروسي بدمشق عن

الاتحاد السوفييتي سابقاً وروسيا الحالية،

×× التحول الذي جرى في روسيا أوائل

التسعينيات انعكس بشكل ايجابي على

المركز الثقافي السوفييتي سابقاً والروسي

حالياً، وذلك بسبب تنوع نمطية زوار المركز

واهتماماتهم، من مُجرّد طلاب لغّة روسيةٌ

لتابعة الدراسة في الاتحاد السوفييتي

سابقاً، الى طلاب لغية روسية منّ

الاقتصاديين الراغبين في بناء علاقات

تجارية واقتصادية مع روسيا، وبسبب

ازدياد بعض الفعاليات، فعلى سبيل المثال

تمّ افتتاح مدرسة واسعة للكومبيوتر،

وافتتاح مدرسة خاصة لتعليم الرقص

الكلاسيكي والحديث، اضافة لدورات في

العزف على بعض الآلات الموسيقية، كذلك

دورات جديدة في الرسم، وكل ذلك نشط

ويتابع السيد دورمش حديثه حول

ارتباط النشاطات الثقافية بالعلاقات

السياسية قائلاً أنَّ: علاقات الصداقة

التاريخية التي تجمع البلدين، رغم تعرضها

في مرحلة قصيرة الى الكمون، الا أنها

شهدت تطوراً ملحوظاً اثر الزيارة الأولى

للرئيس بشيار الأسيد التي ميوسكو، ثم

الزيارة الثانية، حيث نجد أنّ العلاقات

الثقافية متطورة مع وزارة الثقافة، ومع

اتحاد الكتاب العرب خاصة وأنه في/13

11/2007 تم تُوقيع الاتفاقية الجديدة بين

اتحادي الكتاب في روسيا وسورية، وفي

/14/11 تمّ تكريم الأَّديب والروائي مــــمــدّ

ابراهيم العلي من قبل عدة جهات روسية.

الثقافي الألماني بدمشق «معهد غوته» بأنُ

هذا المعهد يعمل في دمشق منذ خمسين عاماً

ر... 1-دعم التعاون الشقافي بين سورية

وألمانيا، والذي يأخذ شكل تعاون بين فنانين

ومنشاركين سوريين وألمان في مختلف

النشاطات الثقافية، اذ نحاول قدر الامكان

جمع الفنانين والمبدعين السوريين مع

نظرائهم الألمان لتبادل الخبرات وعلى

2-النشاط الثاني يتعلق بتعليم اللغة

الألمانية، وفي هذا الصدد لا يقدّم معهد غوته

دروساً في اللُّغة الألمانية للطلابُ فقط، و أنما

ننظم دورات لمدرسين سيوريين من اجل

مستويات متعددة.

تقريباً، و فق ثلاث اهتمامات رئيسية هي:

بالمقابل يقول بيورن لولاي مدير المركز

استمرار العلاقات الثقافية ونموها،

النشاطات الثقافية بالعلاقات السياسية؟

مصر وفلسطين ولبنان.

■ لا بدأن ذلك يـؤشــر على ارتـبــاط هذه النشاطات الثقافية بالبعد السياسي والأيديولوجي للحكومات التي ترفع تلك المراكز أعلامها، اذ يكون من الطبيعي أن تنشط هذه المراكز لتسويق ثقافتها، ونّشر لغتها القومية، وصولاً الى تبرير سياساتها في المنطقة والعالم، وهذا يفسر تقليص نشاطات المركز الثقافي الأمريكي اثر فرض العقوبات الأمريكية على سورية عام2004 وسحب السفيرة الأمريكية مارغريت سكوبي من دمشق، حتى أنه بالكاد نسمع عن معرض أو ندوة، فيما تستمر دورات اللغة. بالمقابل نجد انطلاقة كبيرة لنشاطات المستشارية الثقافية الايرانية في العقدين الأخيرين، بينما نجد أن المركزّ الثقافي الاسباني «معهد ترفانتس» وهو من أقدم مركز أجنبي في دمشق، ويعود نشاطه لـ55 سنة خلت، قد انتقل هذا العام الى مبناه الجيد، كأكبر المراكز الاسبانية المنتشرة في العالم، ليستوعب تنوع نشاطات توازي كتلة الناطقين باللغة الاسبانية، وتوازى تطور علاقات اسبانيا في المنطقة ومع سورية تحديداً، وربما هو الْركز الوحيد الذى يقيم خيم ثقافية رمضانية تتسع للحكواتي والغناء الديني وحتى رقصة

سرحو... المركز الثقافي الفرنسي بدمشق يُعتبر من انشط المراكز الثقافية الأجنبية العاملة في سورية، ويقدم على مدار العام تقريباً نشاطات متنوعة ومكثفة، ففي احصاء تقريبي لنشاطات هذا المركز خلال هذا العام نكتشفُّ أنه عرض حوالى 85 فيلماً سينمائياً بعضها عبر برنامج «سينما الخميس» والذي يرتبط بالنادي السينمائي، وقسم منها عبر اشتراكه بعروض موازية على هامش مهرجان دمشق السينمائي، كذلك قدم مجموعة من العروض المسرحية تنوعت بين مسرح السيرك والمسرح الكلاسيكي، اضَّافة لبرِّنامج «نقَّاطُ اللقَّاءُ» بين فنانين مَّن سورية وفُرنسًا، وكذلك دوراتُ التدريُّب أو ما يعرف بـ «ورك شـوب» لفنانين شـبـاب سوريين في فرنسا أو في دمشق باشراف خبراء فرنسيين، بينما يندرج ما هو أكثر من ذلك في أطار حفلات الغناء والموسيقي بعضها في أطار الأيام الثقافية الفرنسية السورية، وبعضها ضمن تظاهرة عيد الموسيقي، كذلك جاء الاهتمام بالفنون البصرية ومعارض الفن التشكيلي وبشكل خاصٌ أيامٌ التـصوير الضوئي. ناهيك عن الندوات الفكرية والمحاضرات الآثارية والأدبية التي فاق عددها الخمسين خلال ر - '.. هذا العام، ولعلّ أهمها ما يُقدّم سنوياً في اطار «عيد القراءة». اضافة طبعاً لدورات تعليم اللغة الفرنسية، وخدمات المكتبة وأشرطة السينما والفيديو.

ولا يخفى على المتابع حضور المشهد الثقافي الفرنسي ومساحته الكبيرة ضمن هذه النشاطات، وصولاً الى الأيام الفرانكفونية التى شملت هذا العام عرضا مسرحياً، واصدار الجزء الثاني من كتاب أنطولو جياً المسرح الفرنسي الجديد، مع ندوات تحت عنوان «كتابات جـوالة» اضافةً لعروض مسرحية وأفلام وثائقية حول كتاب مسرحيين فرنسيين وورشات عمل مع طلاب المعهد العالى للفنون المسرحية

ومن المستغرب حقاً أن يستطيع المركز الثقافي بدمشق اقامة وتغطية نشاطات، تكاد تفوق مُجمل النشاطات التي تقيمها المراكـز الثُّقـافيــة العربيــة المنتَّشــرة في المحافظات والمدن السورية والبالغ عددها قرابة 450 مُركزاً. دون أنّ ينتقص ذلك من أهمية نشر اللغة الفرنسية والثقافة الفرانكفونية التي هي ضمن أولويات الحكومات الفرنسية.

السيد جوليان شويتنفيس مدير المركز



الاخ حبيبي (القدس العربي)

3_اهتمامنا الثالث يتعلق بعمل المكتبة، اذ نقدم امكانيات للأشخاص الذين يريدون الاطلاع على الثقافة الألمانية، عبر الوسائط

نضع مشرو عاتنا المشتركة، فالمجلس

فيما يعتقد السيد جوليان

الايرانية بدمشق أنّ: ً

تعليم اللغة الألمانية وننسق في هذا المجال مع جامعات ومدارس سورية تدرس اللغة

منفعة مشتركة ايجابية ومتبادلة في العالم.

الثقافي البريطاني يهدف الى بناء

ميزة كبيرة جدا في الحياة العملية

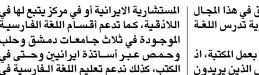
طبيعة الدولُ الأخرى، وبالتالي نحن مهتمون كثيراً بتوطيد العلاقات بين الدول الاسلاميـة أولاً، لكننا في ايران نمتلك تاريخاً وحضارة فارسية، ولَّا ننسى هويتنا أبداً. وضمن رؤانا للمستقبل وخطة عملنا أيضاً التعريف بالحضارة الفارسية وصولا الى الثقافة الاسلامية، بمعنى ثقافة الثورة الاسلامية في ايران. فنحن لدينا تاريخ ما قبل الثورة وما بعد الثورة ونحن حريصون على تاريخنا وحضارتنا، وهذا جرزء من

نظيرتها في بعض المراكز الأجنبية؟ ■ ربما لَّأنَّ نشاطاتنا أغلبها يكون في اطار التنسيق مع جهات رسمية ومؤسسات حكومية، ندعم برامجها في المجالات التي تشكل احتياجًات محلية، وعلى أساسها

> تتعرض العلاقات السياسية الى تبدلات نحو الأفضل أو الأسوأ، الا أن ذلك لا ينمع التَحَول في طبيعة نشاطات المركز مع التطور ات السياسية التي جرت ما بين

■ لكن ما يلاحظ هو غلبة النشاطات

■ طبيعة ايران الاسلامية تختلف عن



وشعوب البلدان الأخرى، وزيادة التقدير لأفكار المملكة المتحدة الابداعية وانجــازاتها، وفي سبيل ذلك يقوم المجلس بتغطية مجآلات متعددة تشمل التعليم والتدريب في مجالات اللغة وتدريس اللغة في مجالً التنمية الاجتماعية وفي مجال النشاطات الفنية والابداعية.

المجلس الشقافي البريطاني يبدو أقل من

شويتنفيس: ً ■ أن أنشطة المركز الشقافي الفرنسي هي بأهميّة بقّية الأنشطةّ التى تنظمها بقية المراكز الثقافية الأجنبية والعربية، لأنها تشجع الحوار والتبادل و بالتالي التسامح. انها هامة لأنها تحفز على الفضول وتدعو الى التفكير. حتى دروس اللغة الفرنسية التي نقترحها هامة أيضا، لأن تعلم لغيَّة الآخر يسمح بالتعرف عليه بشكل أفضل، وهي

والآن بعد 28 سنة على انتصار الثورة أصبحت علاقاتنا مع تلك النخب المثقفة في سورية جيدة، وفي السنوات الأخيرة قمناً بتكريم 15 شخصاً من هذه النخب المثقفة في المستشارية الثقافية الايرانية بمعدل ثلاث شخصيات كل عام.

الثقافية ذات الطّابع الديني؟

ثقافتنا لا يتعارض مع الاسلام. ومن هنا تتنوع نشاطاتنا من تعليم اللغة الفارسية في دورات مستمرة ضمن

الرقمية أو الكتب، كما نلجاً الى الوسائل السمعية والبصرية كالأفلام وأشرطة تقولُ السيدة آلما السالم منسقة المشاريع في المجلس الثقافي البريطاني بدمشق بهذا

■ ان هدف المجلس هو بناء علاقات متبادلة تعود بالمنفعة على المملكة المتحدة

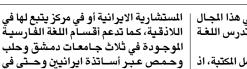
■ لكُننا نلاحظ بأنّ حجم النشاطات في

اطار العلاقات الثقافية، نحن نطبقً برامج تعليم اللغة في 109 دول من

كذلك يوضح الأخ حبيبي مدير العلاقات العامة في المستشارية

■ نشاط المستشارية الثقافية قبل الثورة كان ينصصر في مجالات تعليم اللغة الفارسية واقامة بعض الحفلات الموسيقية والنشاطات الفنية، أما بعد الثورة الاسلامية فقد حافظنا على تلك النشاطات السابقة لكن ضمن خطة استراتيجية للتعريف بالثورة الاسلامية والتي لم يكن المشقف ون خارج أيران يعرفون عنها ما يكفى. لذلك كأنت الندوات والتواصل مع المشقفين السوريين يهدف لتصحيح الرؤية لطبيعة الثورة الاسلامية وانجازاتها وطموحاتها الثقافية والسياسية وقد نجحنا بالتواصل

مع المراكز الثّقافية والنخبّ المثقفة في



بيورن لولاي (القدس العربي)

معاهد اللغات وفي جامعات تشرين ودمشق كما نقيم معارض الكتب، ولدينا معرض خاص في ذكرى الثورة، في شهر شباط (فبراير) من كل عام يستمر لدة عشرين

يوماً داخل المستشارية، ولدينا معرض آخر يستمر لثلاثة أشهر في مرقد السيدة زينب، وتقيم المستشاريّة التقافية الأيرانية أسَّابِيعُ ثَقَّافَيِّهُ في العَديد من المدن والمحافظات السورية، كأن آخرها الأسبوع الذي افتتح في محافظة السويداء، حيثً ضمّ اضافةً لمعرض الكتب، معرض الفنون البدوية الايرانية، ومعرضاً آخر للفنانين للايرانيين الفائزين في مسابقة المقاومة الاسلامية، وهناك ندو ةٌ علمية ثقافية تحت عنوان «العلاقات الأدبية بين الشقافتين

الفارسية والعربية». ينشارك فيها مفكرون وأساتذة من ايران وسورية. اضافة لذلك لدينا ندوة أسرية في كل شهر خاصة بمواضيع تربوية للنَّسرة، وندوْة شهرية في مركر الدراسات الاسلامية الايرانية العربية ضمن المستشارية حول

مواضيع ثقافية وفكرية عامة كحوار الأديان

هناك اتجاه غالب بين المثقفين السوريين على رفض المشاركة فی نشاطات المركز الثقافي الأمريكي وفي المقابل هناك خدر من قبل الليبراليين والعلمانيين وحتى بعض الاسلاميين حبال نشاطات

الستشارية الثقافية الايرانية في دمشق

والمذاهب، كما نقيم ندوات سنوية خاصة في ذكرى انتصار الثورة الاسلامية، أو الندوة التى أقيمت تحت عنوان «من قونية الى الشام» بمناسبة اعتماد اليوم العالمي لمولانا جلال الدين الرومي من قبل اليونسكو.

مع ذلك تثير أنشطة المراكز الثقافية الأجنبية في دمشق ظلالاً من الربية أو الشك عند البعضِّ! وهنا يُتابع الأخ حبيبي قَائلاً: ■ نحن يربطنا تاريخ مشترك مع الثقافة العربية، وعلاقات وطيدة مع سورية وباقى الدول الاسلامية ونعمل علناً لتدعيم هذه العلاقات مع الدول الاسلامية، لذلك يبقى نشاطنا فوقّ الشبهات.

■ لكن بعض المثقفين يبدون تخوفاً من ظاهرة التشيع التي ترتبط بالنشاط الايراني؟ ■ هذه الاتهامات كتب حولها الكثير على الانترنيت، لكنها عارية عن الصحة، فُنحن ندعم أي تقارب في العالم الاسلامي، وبين الدول الاسلامية. والجمهورية الاسلامية الايرانية لا تهدف الى ممارسة التغطية الاعلامية عندما تدعو الى مؤتمر الوحدة الاسلامية، لأننا نعتقد حقيقة بضرورة الوحدة الاسلامية، وعموماً نشاطاتنا

واضحة وشفافة، كما أننا نحترم آراء الآخرين، فالاختلاف في وجهات النظر مسألة طبيعية، و عند ســؤال الســيـد لولاي عـن تمويل النشاطات المحلية خارج اطار الاستضافة أو

جمال دورمش (القدس العربي)

ً ■ أنّ الهدف الأساسي لمعهد غوته يـقوم على دعم التبادل الثقافي المشترك بين سورية وألمانيا، وقد يصل هذا الدعم حدود التمويل المشترك مع جهات سورية حسب

نوع النشاط والجهات التي تقدمه. فنحن نعمل حالياً على مشروعين بتمويل مشترك ضمن اطار دمشق عاصمة الثقافة العربية للعام القادم. المشروع الأول يتمثل باستضافة فرقة مسرحية راقصة معروفة في ألمانيا كشيراً، على أن نتولى نفقات السثفر وبناء ديكور المسرح فيما ينفق السوريون على الاقامة ومكافآت

أمّا المشروع الثاني فهو تقديم أوبرا لمؤلف ألماني مـأخـوِّذة منَّ الأجـواء الشـرقـيـة، ويتكفل الجانب الألماني بنفقات المخرج والألبسـة والديكور المسرحي، فيـمـا يقدّم السوريون الفرقة الموسيقية والفنيين وكل ما يتعلق بالتنفيذ، اضافة لتكاليف الاقامة. و من الملاحظ أنّ هذا النمط من التعاون يتطلب حـواراً مكثـفـاً بـين الأشـخــاص المشاركين في كل عمل وصولاً الى توافق بين

ر .. حول هذه المسألة يوضح السيد

جمال دورمش: ■ إنَّ الْمُركِّزِ الشِّقْافِي الروسي بدمشق كان أول مركز أجنبي اُفتتح دورات صقل موهبة الممثل المسرحي، وتوج ذلك بعرض مسرحي، كما كان أولٌ من افستح دورات تعلّم كسابة السيناريو، كذلك كلُّف الفنانُ الراحل سعد الدين بقدونس بتقديم كلمة يوم المسرح العالمي على خشبته عام2001 وقدمٌ عرضاً بهذه المناسبة. ويُضيف أنه الآن لا يوجد أي مانع في رعاية عمل فني شرط أن يتناسب النص مع

توجهاتً وسياسة المركز الروسي. من جهة ثانية يوضح السي دورمش ضرورة تلك النشاطات الثقافية، وضرورة أن يطلع المثقف العربي أو السوري على التقافة الروسية، خاصة وأنّ علاقات تاريخية تربط بين الثقافتين العربية

والروسية. مع ذلك — ردت السيدة آلما سالم – على ريبة بعض المشقفين من نشاطات

المجلس الثقافي البريطاني: · • لا اعتقد ذلك، لأننا جهة غير حكومية وغير سياسية كما أوضحت. ولأننا نعمل بشفافية وشركاؤنا الأساسيون في الدول التي نعمل بها غالباً ما يكونون الوزارات أو النقابات وحتى الأفراد، وفي سورية علاقاتنا الرئيسية مع وزارة الثقَّافة، و نعمل تحت جناحها، لذلك لا تثير نشاطاتنا أي ريبة، حتى في مجال التعليم ودعم برامج تدريس اللغة الانكليزيٰة، فنحن نعمل مع مؤسسات تعليمية ومعاهد ونقدم بعض المنح

من خلالها فقط. يقول السيد دورمش بهذا الصدد: ■ إن هذه الريبة تعود برأيي لأسباب أيديولوجية وليست ثقافية، مضيفاً: أنه بعد منضي كل هذه السنوات على نهاية النظام الشـيوعي والاتحاد السوفـييت السابق، لا يزال يُنظر البعض الَّى المركزَّ الثقافي الروسي بتلك المعايير السابقة، أي باعتبارُ ه مركزاً لُلشيوعية والالحاد. ولذلك علينا أن نتوخى الدقة ونقرأ طبيعة النشاطات الثقافية بعيداً عن حقل السياسة والأيديولوجيا.

فالمركز الثقافي الروسي في دمشق يعمل على تقَّديّم الثقافّة الرّوسَّية، وهذه مَسألة مــهـمــة، لكنه في الوقت ذاتــه يتـرك البـــاب مفتوحاً للشبآب السوري، فمن أصل 24 معرضًا أقيمت هذا العام نجد 18 معرضاً لشباب لم يأخذوا فرصتهم بعد، وكذلك الحال في الأمسيات الأدبية، حتى أن البعض يَّتهمنا بفتح الباب واسعاً، لكنني أوضح بأن أبواب المركز الشقافي الروسي مفتوحةً لكل راغب وطموح ومجد. وهنا أذكر أننا أول من قدم محمود شاهين الروائي كشاعر مرحلة ثم كفنان تشكيلي،

وقريبا سنقدم المغنى سميح شقير كشاعر

أيضاً. كذلك أقمنا أربع ملتقيات حول القصة القصيرة جداً. وبغض النظر عن الآراء المختلفة الآأنها أحدثت نوعاً من الحراك في المشهد الثقافي في دمشق، وكذلك أقمنًا لأولَّ مرة احتفالية في 14 شباط (فبراير) والمعروف بعبيد الحب، لكنه أيضاً يوم القصة القصيرة العالمي.

ادونيس (القدس العربي)

أما السيد لولاي مدير المركز الثقافي الألماني في دمشق فيعزو سبب الريبة: ■ الى كون هؤلاء الناس لا يفرقون بين

السياسة والثقافة، ولا بين الحكومات والشعوب، فاذا عرضت لفنان صينى معاصر لا يعني هذا أن زوار المعرض هم مؤيدون للسياسة الصينية، بل قد يكون هذَّا الفُّنان معارضاً لسياسة بلده، وهذا مثال الفيلم الايراني «انه الشتاء» الذي حصد ذهبية مهرجان دمشق السينمائي هذا العام، اذ يتحدث عن حياة الشباب في ايران وبصورة غير ايجابية، ومع ذلك وافقت الحكومة الايرانية على مشاركتُه في

مهرجان دولي، وهذا يترك انطباعاً واعتقد أن مثال ايران كنظام سياسي محاصر حالياً يشبه الحصار المفروض على سورية، لكنهم في ايران استطاعوا اقامة خطوات متقدمة في الحياة الثقافية أكثر مما

نجده في سورية.

■ مأهي النشاطات التي يمولها معهد ■ تقتصر مهمة المراكز الثقافية الأجنبية على تقديم النشاطات الثقافية الجديدة،

وبشكل خاص في حال تعزر وصولها الى المتلقى عبر الجهات الرسمية. وحسب تجربتنا - يئضيف - أن معظم الفنانين والمبدعين ممن تمت دعوتهم الي سورية عادوا بآراء ايجابية، بعدما كانوا يجهلون أي شيء أو أنهم كانوا يكتفون بوجهة نظر مستبقة، لذلك أنا استغرب . تقصير الجهات الثقافية السورية على دعوة أكبر عدد من المشقفين الألمان، لأنهم غـالبــاً ينقلون صـورة جـيــدة عن سـورية. كذلك فعل المبدعون السوريون في ألمانيا. حيث ينقلون صورة حميمة عن سورية، وعن موقعها من الأحداث العالمية، مضيفاً أنّ الوجود الثقافي لبلد ما وحضوره المتميز في أيّ مهرجان فنَّي أو ثقافي عالَّي، لا يقلُّ

عن أهمية أي مشاركة له في مؤتمر سياسي أو اقتصادي. السي جـوليـان مـدير المركـز الثـقـافي الفرنسي ينفي وجود هذه النظرة:

■ اذاً كنت تقصد بذلك فعاليات المركز الثقافي الفرنسي فأنا لا ادري بان بعض المفكرين ينظرون الى أنشطتنا بريبة، أنت تعلم، أن الريبة تنبع غالبا من عدم فهم بسيط قد نتعرض له وكان علينا تجنبه. ارغب كثيرا بمقابلة هؤلاء المفكرين الذين تتحدث عنهم، وأنا مستعد لتخصيص الوقت لسماعهم. أن الحوار واللقاء يقودان الى كل شيء بمجرد أن نصغي باهتمام الى

و هنا أود أن أذكر مثالاً . انه اللقاء الذي تم منذ عدة سنوات بين موسيقيين، هما سيرج تيسي غي عازف الجيتار لفرقة الروك الفرنسية نوار ديزير من جهة، والذي جاء ليعزف في سورية مع فرقته والتقى بعازف العود السورى خالد جرماني. نستطيع القول بان لا شيء يجمع بينهماً، أن سيرج الذي يعزف على الجيتار لمُ يتعلم يوما الصولفيّج، فهو قد علم نفسه بنُفسسه، وليس لديه أدنى فكرة حول الموسيقا العربية كما انه لا يتكلم العربية أما خالد فيعزف من جهته الموسيقا العربية التقليدية وهو علم في الموسيقا العربية ولا يتكلم اللغة الفرنسيّة، الا أنهما اجتمعا وتحاورا وبدآ بالعزف سوية، وانسجما و تفاهما بفضل لغة الموسيقا، اليوم وبعد أربع سنوات من هذا اللقاء قاما بتسجيل قرصين مدمجين في فرنسا، وقاما بجولة عالمية أحيياً خلاَّلها أكثر من 200 حفَّلة موسيقية، ويا له من مثال جميل لما يمكن أن تسمح به الشقافة والفضول نحو الآخر

والحوّار معه. أمياً عن النشاطات التي تمولها المستشارية الايرانية فيقول الأخُّ حبيبي: ■ نحن لا نمول مباشرة. قد نساهم بربط فنانين أو مؤسسات محلية مع مؤسسات فنيــــة ايرانيـــة، قـد تدعم طبّـاعــة بعض الرسائل الجامعية اذا كان الموضوع حول الشُّقافة الاسلامية أو ايران، أو حول العلاقات العربية الايرانية، كذلك قد نزود

سميح شقير (القدس العربي) بعض المساجد أو المراكز الثقافية العربية

■ وماذا عن المنح التعليمية ومنح الحوزات ■ نحن لا نقدم منحاً تعليمية، هذه تكون ضمن الاتفاقيات بين الوزارات في ايران وسورية، على سبيل المثال لدينا أكثر من 200 طالب يتابعون دراستهم الاختصاصية في حقل الطب في سورية، ولدينا عشرة طلاب دكتوراه في الأدب العربي، ولدينا طلاب في فروع أخرى، بالمقابل يوجد في ايران حـوالي 12 طالبـأ وطالبـة سـوريين يحفرون رسالة دكتوراه في الأدب

الفارسي، وطلاب آخرون في اختصاصات أما منح الدراسة المقدمة من الحوزات العلمية في السيدة زينب فهذه ترتبط

بالمكاتب التابعة لعلماء الدين سواء كان من ايران أو العراق أو حتى لبنان، نحن لا نمول هذه النشاطات، لكن بالطبع لنا علاقة معهم، قد ندعم هذه المؤسسات التعليمية بالمعدات أو الكتب، لكننا لا نمول أي منح دراسية.

المجلس الثقافي البريطاني يوضح بهذا ■ بما أنّ المجلس الثقافي البريطاني هيئة غير حكومية وغير ربحية، وغير سياسية أيضاً، فانَّ عمله بالضرورة يختلف عن عمل السفارة البريطانية، وتُحَنُّ لا نملك ميّزانيةٌ كبيرة للتمويل، لكننا نعتمد على التشارك مع مُوسسات وهيئات دولية أو محلية كالاتحاد الأوروبي، مؤسسة رضا سعيد التعليمية، مؤسسة الآغا خان، وحتى بعض الوزارات، غَالباً نضع الخطة الانتاجية ونبحث عن التمويل المشترك عبر هذه الجهات، وأحياناً لا يكون دورنا أكثر من جسر بين أصحاب المشاريع المحلية والجهات البريطانية، نقوم بهكذا مشاريع بن المعهد العالى للفنون المسرحية وبين مسارح بريطانية لتدريب مسرحيين وتبادل خبرات وتطوير المهارات، ولدينا مشاريع فنية

مشتركة في اطار احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية عام ,2008 السيد بيورن لولاي مدير المركز الثقافي الألماني فيقول: ■ نَحن لا يوجد لدينا ميزانية لتمويل المشاريع الثقافية، فنحن مؤسسة خاصة

بمشار يعنا و نشاطاتنا، بينما المركز الثقافي

الفرنسي على سبيل المثال يتبع لوزارة

الثقاُّفة الَّفرنسية، ويحظى بقسط جيد من التمويل ضمن نشاطات الفرانكفونية. يعود السيد جوليان ليؤكّد هناً: ■ اعتقد أن جزء كبيرا من نشاطات المركز مخصص لدعم الابداع المحلي. ونحن نحاول ذلك في كل الأحسوال، خسلال السنوات الأخيرة، على سبيل المثال، قمناً بدعم عدة مسرحيات لفنانين سوريين، استذكر على سبيل المثال، « جلَّجاميش، ورشة تنقّيب» التي دعمنا تحقيقها في دمشق وقمنا بتقديمها بعد ذلك في خمس مدن سورية ثم في اليمن وتونس وفّي مسرح الكارتوشري لدى أريان منوشكين في باريس . كان ذلك بمثابة تجربة مثيرة لكُّل من ساهم في هذا المشروع من السوريين والفرنسيين. كما نقوم بتنظيم عدة معارض لفنانين سوريين، من الشباب على وجه الخصوص من أجل اتاحة الفرصة أمامهم للتعريف بأنفسهم.

ويتابع بخصوص تمويل الانتاج ■ نحن لا نتدخل بانتاج الأفلام. أن ذلك يتطلب ميزانية ضخمة، ولكن بالمقابل، نحن نفتح الأبواب لعرض ونشر أفلام السينما الفرنسية وسينما بلاد الجنوب أيضا. لقد قمنا حديثا بعرض فيلمين سوريين لعبد اللطيف عبد الحميد وغسان شميط، وهما فيلمان رائعان قامت بانتاجهما هذا العام المؤسسة العامة للسينما، لقد لقيا نجاحاً كبيرا، وللأسف اضطررنا لمنع الكثيرين من الدخول نظرا للازدحام الكبير وعدم توفر

بالنسبة للمتلقي يمكن اعتبار مجموع تلك الأنشطة فرصة للاحتكاك بهذه الثقافات الأجنبية والاطلاع عليها في مجالات ابداعية ومعرفية متنوعة دون أن يشكل ذلك انتقاصا من هوية قومية، أو ثقافة نفتخر

بأنها ذات رسالة خالدة. اضافة الى رعاية أكثر من نشاط شعري وثقافى لشعراء عرب وفرنسيين بينهم الشاعر الكبير أدونيس. يا أهلا بالحواوشي

■ فعلا: «استوى» عمرو عبد الجليل ونضجت موهبته بعيدا عن

القيد الشاهيني، حتى انه يظل من الحسنات القليلة في فيلم «حين

ميسرة» الذي شاهدته مصادفة قبل الأوان؛ فقد عودت نفسى أن

أنتظر أفلام خالد يوسف حتى تعرض على شاشة التليفزيون التي

الفني، حتى يهدأ ما حولها من غبار، وتتضح الملامح الحقيقية التي

تقول إن هذا العمل سطحي عابر، أو فني حقيقي قادر على أن يجتاز

في هذه الفترة، فترة الابتعاد والإعراض، أتجنب قراءة كل ما يخص

العمل، ولهذا لم أشغل نفسى بكل الهرتك الذي أثاره «حين ميسرة»،

انتظارا لمشاهدة الفيلم بعد عام أو أكثر، فلست في عجلة، وأثق أن

«العاصفة» باكورة الابن الأخير ليوسف شاهين، وكتبت عن الفيلم

بدافع التعاطف مع تجربة أولى، وأنا واثق بأن أفضل تلامذة يوسف

وحين شارك فيلمه «انت عمري» في مهرجان القاهرة الدولي، فضلت

مشاهدة فيلم آخر يعرض في الوقت نفسه، وقلت إن روتاناً بكل فروعها لن تعتقنا، ذات يوم ستبثه وتعيد عرضه، حتى نمل بحلقات

والحق أنني ذهبت هذه المرة لمشاهدة واحد من فيلمين آخرين،

و فوجئت بالحفلين كاملي العدد، وكان على أن أنتظر الحفل التالي،

ولم أكن وحدى فدخلت «حين ميسرة» مضطرا. توقعت أن أشاهد

أرقاما وإحصائيات عن ملايين المصريين ضحايا الفقر والجوع

ونقص من الأموال والثمرات وبشر الصابرين.

عملًا أكثر عمقاً من الشعارات الزاعقة في مشاهده الأولى التي حملت

لكن «المشاهدة» انقلبت إلى حالة «فرجة» سياحية شارك فيها صناع

الفيلم. فرجة لم تتجاوز السطح، في حين ظل العمق بعيدا عن روح

الفيلم، رغم ذكاء كاميرا رمسيس مرزوق. لا يعيب الكاميرا أن تبرع في تصوير رغيف حواوشي، لكنه يظل رغيف حواوشي، لذيذا مثيرا

بنظرة خاطفة لأبرز كلاسيكيات السينما المصرية نجد معظمها عن

المهمشين والفقراء ومكسوري الجناح، من «بداية ونهاية» حتى

للشَّهية، ومحدود الفائدة، وغير صحي في كثير من الأحوال.

شيئا كبيرا لن يفوت؛ فمنذ سنوات دعاني صديق لمشاهدة فيلم

شاهين هم الذين نُجحوا في الفكاك من أسره.. يسري نصر الله

اختبار الزمن، ويمكن أن يخاطب جيلا لم يولد بعد.

تليق بها. والحكاية أننى أبتعد عن أي فيلم أو رواية مثيرة للجدل غير

سعد القرش*

أصدره رواق البلقاء الأردني بمساهمة سورية

«مرّ القطار»: يرصد مئة عام لسكة الحديد بين عمان ودمشق جامعا الفوتوغراف والكلمة واللوحة في كتاب احتفالي

احتفى «رواق البلقاء» في مدينة الفحيص (10كلم غرب العاصمة) بصدوّر المجلد الاحتفالي التوثيقي «مرّ القطار: مئة عام بين عمان ودمشقّ 1908_2008» وقد ضم نصوصاً ابداعية وتأريخية (بالعربية والانكليزية) وصورا فوتوغرافية، ولوحات تشكيلية لجموعة من الأدباء والفنانين الأردنيين والعرب، وقد دعم انتاج هذا الكتاب الذي اصدره الرواق أمانة عمان الكبرى، والأمانة العامة لدمشق عاصمة للثقافة العربية 2008 إضافة إلى عدد منّ المؤسسات الخاصة، ومن الواضح فيه الجهد التوثيقي واختيار النصوص الابداعية، والصور الفوتوغرافية المعبرة، والتي التقطها الفنان ومدير رواق البلقاء خلدون الداوود إضافة إلى عدد من الفنانين والمهتمين مثل باسل الور، و فأدي الداوود وآدام بدر.

يبدأ الكتاب بنص شعري شعبي بعنوان «نهر الحديد» كتبه الشاعر خليل درويّش من منطقة الفرات السورية، كما شاركت المُخْرجة سوسن دروزة بنص قـصـيـر بعنوان «اس ام اس ترين»، وهُنَّاكُ قَصَيدة للشَّاعر الأردني المقيم في لندن امـجـد ناصـر بعنوان «جـسـر عَلى سـكة تحـديد

عندما كنا نقف على السبعة جسور وننظر إلى الوادي المترامي.. ما كنا نظن ان الأيام ستوصلنا إلى جسور بعيدة.. أنا إلى جسر معلق بالضباب.. وأنت إلى جسر لا يطير فوقه الطير...لم يكن احد من الذين عرفوا السبعة جسور .. أعجوبة «الزرقاء» التي تمتطي صهوة الغبار... يسمع بجسس أعلى من هذا الجسسرذي الأفواه . . السبعة الذَّى بناه العثمانيون في آخر نفس من امبراطوريتهم الانكشارية.. .لتمر عليه سكة حديد الحجاز .. الريح تسن تحته زعانفها .. الجوارح تبني أعشاشها في شقوقه.. .النساء « يرِبطن» لأزواجهن بأحجاره ..الليلّ ينتدبه حارساً

أما د. حنان قصاب حسن من سورية فشاركت بنص بعنوان «ذكريات الدخان الأبيض» وفيه تقول « تكاد تكون من ذكريات الطفولة تلك الصافرة المبحوحة المحاطة بدخان أبيض يلف مقدمة القطار، أو لعلها لم تكن، وتهيأ لنا أننا نسمعها حين نراها في لوحات الفنانين أو على الشاشة، لكننا نحبُّها بالتَّأكُّيد، ونحيطها بصُّور قد خبرناها: نفخة من بخار، صوت دواليب تفرغ من الهواء ثم بداية الصركة، اهتزاز وئيد، صوت ارتطام العجلات على السكة وحلم السفر المتهادي بأناة نحو المجهول، لم يعد القطار جزءا من حياتنا او لعله لم يكن كذلك أبدا، فالقطارات عندنا ليست للرحيل وإنما للنزهة، والمحطة ليست انتظارا او وداعا بل بيتاً صغيراً قرميدياً نراه من نافذة قطار الزبداني او نلمـحـه من بعـيـد في السـهل في

أما مساهمة مدير رواق البلقاء وصاحب الفكرة خلدون الداوود فقد استعرض من خلالها تطور الفكرة ومساهمة الباحث د. مهند مبيضين في ابرازُها إلى الوجود إضافة إلى دعم عدد كبيّر منّ الأدباء والباحثين، وهو يقول في نصه «ها نحن نفتح الباب مع هذا المشروع الكبير في تاريخنا الغائب، وبعد مئة عام من عبور القطار أرض الأردن ووصوله المدينة المنورة في آب/ أغسطس 1908، ليس هناك تاريخ يستندعي هنا، هذا عمل يبحث عن الحدث الفاعل في تكوين المجتمعات، هي محاولة لاستدراك آخر مظَّاهر التَّوحد والشَّعورُ بالمواصلة التاريخية والحضارية التي كونت هويتنا الموحدة والمهددة اليوم بخلق كثير من الهويات..لقد اسهم في هذا العملُ الفنان والروائي والمُؤرخ والمحبون أيضًّا له إيمانا منهم بأنَّ التَّاريخُ يمكن أن نطرقه في أكثر من أداة، وحاولنا في رواق البلقاء ان نلم بالنَّاس والزمان والأرض، وكَّان لنا هذا النهر من الحديد الذي لا يشكل مجرد تاريخ بصمات بقدر ما هو درب من التوق وسكة من

رواشدة بعنوان «سكة حنين .. ووب المحبين إذ تلتقى» جاء فيها: قد يتساءل أحدهم: لماذا الكتابة عن سُكة حـديد، فـأقـول إن سكة الحـديد او كمـا اسميتها «سكة حنين» وصلت ما انقطع ووحدت ما تفرق، وجمعت البعيد بالقريب، السكة في المتوازي الإنساني هي طريق حياة إلى حياة حديدة، مشروع كبير وطموح مشروع هذا الذي بدأه رواق البلقاء بإطلاق الاحتفالية بمنوية سكة الحديد بما تتضمنه من اشكال ابداعية تترك لمساتها في كل مكان وتتلمس المضمر والمخفي من حياة النّاس على طرفي السكة وعلى طول الحدود التي عبرتها السَّحَةُ مَنْ دون اسْـتَــُـنَان ودون ان تتَّلفت إلى حدود وهمية فرقت الناس، ولكنها اي السكة

الممثلُ والكاتب السوري بسام كوسا كتب نصا قصصيا بعنوان «الترين» ومن اجوائه نقرأ هذا المقتطف «تركز نظر الجميع أخيرا باتجاه جهة ما، فغزا قلوبهم الهشة خوف مضاعف ما شاهده ه من كتلة عظيمة لدخان اسود صادر عن وحش حديدي مخيف يهجم باتجاه القرية، تسمر الجميع في مكانهم دون حراك وكأن علَّى رؤوسهم الطيـر.. مرَّ الافعوان الفولاذي عن بعد منهم بكتلته المتراصة المتشابهة والمتناسقة وبدأ يبتعد عن اراضيهم شيئا فشيئًا عبر عجلاته الصلبة المتينة، وهو يطلق عويله بين فترة وأخرى. همست امرأة عجوز: إنها من علامات يوم

بدأ الجمع بالتبعثر وكل يدخل بيته، وراحت الأحاديث تدور في السهرات على ضوء الفتيل الناعس، والأسِّئلة تكبر وتكبر.....».



فوتوغراف خلدون الداوود (القدس العربي)

أما القاص مفلح العدوان فكتب نصا بعنوان تحولات الصافرة» وقد قسمه إلى مقاطع هي: صافرة البدء، صافرة البداوة، صافرة الراعي، صافرة العشق.

يقول في نص «صافرة البداوة» واصفا حالة بدوي رحالة رأى القطار وسمع صافرته «.... رأيت الشعبان يطلق دخانا من أعلى رأسه، وكان ضجيجا يصاحب تلويه نزقا على الحديد، ثم فاجأتنى الصافرةالتي كانت تتوجه إلى ببوحها، . وكنت اشّعر بأنّها تتقّصدني منّ دون أي سّواي، تتربصني وحدي لا شريك لي من كل الناس حولى، تتجَّه إلى كأنما هي مبعوثة نحوي عن سبق اصرار، ليكون اقتناصي بيد تلك الصافرة، وبجانبي ركبي الذي ناخ قرب المحطة، ما ان قلت ابق هنا، فكان بعد ذلك استفهامي: تأتى الاشارة ثم تغيب، وتبقى حيرتي، وتبقى المحطة قربي بكل حُجارِتِها، حتى وانْ غُابِ القَطارِ، ماذا سأَفعل بذاكرة الصافرة، عندما يغيبها الثّعبان الحديدي

. هناك مشاركة من الشاعر اللبناني شوقي بزيع بنص نثـري بعنوان « القطارات التي تصـّـفـرّ بعيدا..».. على ان المتعة المتأتية عن ركوب ثمرة مشاعر مركبة تتناوب على صنعها سائر الحواس والأحاسيس، فالصفير الذي يسبق المغادرة يثير في المرء قشعريرة الاحساس بالسفر والنأيّ والانسلّاخ عن المكانّ، وكذلك الأمر بالنسبةٌ إلى الصوت المكرر الذي يرافق الرحلة نفسها، حيث ينجح المعدن هذه المرة في صنع نوع من الهدهدة الصوتية الشبيهة بهدهدة الأم لابنها قرب السرير، أما اللَّهُ عَهُ البِصرية فمتأتية من رغبة العين في تمشيط الأماكن التي يعبرها والوقوف على تضاريسها ومنعرجاتها، وسائر تفاصيلها الصغيرة، ربما يشترك القطار مع السيارة الصغيرة في هذه الميزات، لكن طوله الافعواني الغريب وحجمه الهائل يسمحان له بأن يتسع لئات المسافرين الهائمين على وجوههم ومصائرهم وأن يتحول إلى عالم صغير من الرغبات والمرارات

المشاركة الأخيرة من النصوص الإبداعية للشاعر السوري نزيه ابو عفش، وهو نص طويل بعنوان «النقطة"، ومن الملاحظ أنه لا يتقاطع مع موضوع الكتاب، ولا يتحدث بشكل مباشر او تلميحي إلى سكة الحديد، و من مقاطعه نقرأ:

> ما الذي سيقول الأطباء لي؟ لا تدخَّن، ولا تشرب الخمرّ ثم يضيفون، لا تكتئب لا تفكر كثيرا

تغاض عن الهفوات التي... والخطايا التي.. و انس ما تتذک أقلع عن متابعة التلفزيون والصحف الهمجية ارقص وغنّ، وعش هكذا مثلما عاش أجدادنا الأولون، تحاش هبوب الجمال وخبث

ولا تأخذ العقلاء على محمل الجد عش هكذاليس ثمة ما يستحق ...وحاذر سموم الغضب

(حسن انهم لا يقولون كي يقطعوا دابر الخلل لجسدي: لا تحب) فَإِذًا كنت ممن تروق لهم - في الصباح خصوصا– معالجة اليأس بالنوم (يأس الصباح خصوصا) يقولون: لا ينبغي أن

أنثوي يعادي الرجل، بل إنها على العكس

نثر لا ترتكز شعريتها على انجاز دهشة

مباشرة، بل تجعل القارئ يحلق معها

بأجنحة التأمل، فتقيوده لاكتشاف

أجواء امرأة تدافع عن كيانها وعن

وجودها الإنساني، وتعبر عن هذا الكيان

بكل عــذاباته ومــشــراته التي تتــوزع في

النصوص على هيئة شظــــايا يمتزج

فيها الحسب بالألسم وبقسوة

في نص (أكثر من اللازم)، نقرأ قصائد

تتوحد به حين يكون إنسانا».

حديد نامه : تركة ثقيلة

أما النص التأريخي التوثيقي عن سكة الحديد وتفاصيلها فقد كتبة الباحث دَّ. مهند مبيضين، وجاء بعنوان «حديد نامه» وقد تناول فيه فكرة انشاء السكة وتمويلها، ونظام السكك الحديد، وسير القطارات، والصراع على السكة، وناس السكة، والمنقولات والشكن، وذكريات بعض الناس عن السكّة.

ومن الواضح ان فكرة انشاء السكة من قبل السلطان العثماني عبدالحميد الثاني جاءت لتأمين طريق سهلة ومريحة لنقل الحجاَّج الذين غالباً ما كانوا يتعرضون للنهب والقتل من بعض البدو واللصوص، وقد قام الألمان بتنفيذ المشروع. يقول د. مبيضين في بحثه «شرع بانشاء السكة عام 1900 ابتداء من قرية المزيريب جنوبي دمشق، وتشكلت لجنتان للاشراف على التنفيذ.. وقام مهندس عثماني بمسح المنطقة التي يمر بها الخط من دمشق إلى الدينة المنورة، ويمكّن القول إن خط سير السكة جاء مطابقا بشكل كبير لخط مسير قافلة الحج الشامي ولم يحد عنه إلا في المناطق الوعرة وتم الاحتفأل ببداية المشروع في شهر ايلول/ سبتمبر 1900، كان هناك خط سكةً حديد يصل بين دمشق والمزيريب أصلا وهو الذي شيده الفرنسيون بموجب امتياز حصلوا عليه سنة 1893 وباشروا باستثماره سنة 1894، وكان من شروط الامتياز ان لا ينشأ خط مواز إلى درعا، لذلك قر الرأي على الاستفادة من هذه السَّكة في نقل الحجَّاج من دمشق إلى المزيريب، ومن هنأك يتم الحجاج رحلتهم عبر الخط الجديد أشرف على تنفيذ المشروع مهندسون المان، وبعد ثماني سنوات من العمل المتواصل وصل أول قطار إلى المدينة المنورة في 23 آب/اغسطس 1908بعد ان مربتلك المسافات ابتداء من دمشق ومرورا بالزرقاء وعمان

والقطرانة والحسا ومعان وحتى الحجاز». وفي نص بعنوان «الحديد يتحول إلى تركة» يتابع د. مبيضين بالقول «بحلول العام 1916 كانت قد مضت على عمل السكة ثماني سنوات، ولكن تلك السكة التي جاءت لتحمل الحجيج

وتنقلهم كانت الأكثر ضررا مع قيام النزعة العربية الاستقلالية والثورة التي قادها الشريف الحسس بن على سنة1916، وخلال عمليات الحرب العالمية الأولى وتقدم الجيوش البريطانية عملت القوات البريطانية على تعطيل خط الحديد الحجازي بن معان والمدينة المنورة فدمرت قاطرات الخط وبعض اجزاء السكة. يصف السير «روجلند ويجت» كيفية تدمير سكة الحديد وقطعها أثناء عمليات الثورة العربية في الحجاز، وأن الأمير فيصل بن الحسن قاد تدمير الجزء المتد بن العلا والهدية، والأمير عبدالله دمر الجزء المتدبين الهدية إلى محطة بواط، واتخذت تدابير للتدمير، وأرسل عرب الحويطات بقيادة الشيخ عودة ابو تايه ومعه لورنس لمنع وصول الامدادات الشمالية إلى المدينة، ويصف تقرير روجلند الذي نشرت جريدة العاصمة تفاصيل وتدابير ذلك العمل العسكري الذي كان يعد ضروريا من أجل قطع المدد عن الجيش التركي في الحجاز، وسيسعى فيصل بن الحسين فيما بعد إلَّى إعادة اعمار السكة ووصل الطريق إلى المدينة المنورة، وجمع التبرعات من

اجل ترمیمها». لوحات تشكيلية وصور فوتوغرافية تحتفى بالقطار

احتوى مجلد «مر القطار» على مجموعة كبيرة ومنتقاة من اللوحات التشكيلية والصور الفوتوغرافية المعبرة، بمشاركة نخبة من الفنانين الأردنيين والسوريين والعراقيين، هناك صور التقطها الفنان خلدون الداوود بحرفية عالية وبجماليات مشوقة، وبزوايا مبتكرة، لقد قام برحلة إلى كل المحطات في سورية والأردن، وتتبع سيـر سكة الحديد بما تبقّى لهـا من قطارات، وأيضًا بسيارته الخاصة، ولم ينس ان يلتقط الوجوه المعبرة لناس السكة اي الذين جاوروها منذ عـشـرات السنين، بل ودخل إلى اعـماق الأمكنة المهجورة للعربات وغرف المحطات والتقط صورا نادرة، إنه يجيد التقاط الصور البعيدة للقطارات والسكك فيما هو ايضا ينتبه للتفاصيل الصغيرة للتذاكر، وغرفة السنترال، والأختام، وصافرة

القطار وعجلاته، إضافة إلى اللافتات الحديدية والحجرية التي تسجل عليها اسماء المحطات، رغم ما يعلوها من الصدأ وغبار السنين. ونرى أيضًا لوحات بالأكريك على الورق لخلدون مستوحاة من عالم القطارات و ناسها.

هناك صور فوتوغرافية ولوحات للفنان الشاب فادي الداوود الذي برع في صياغة عالم تشكيلي خاص به، وهو يتقدم بقوة في المشهد الفني التشكيلي الاردني باحثاً عن صوته المفرد، وخصوصية خطوطة والوانه وموضوعاته، هناك ايضا الفنان العراقي مثنى العبيدي حيث شارك بمجموعة من اللوحات بالأكريليك على كرتون مستخدما الخط العربي لكتابة «الخط الحديدي الحجازي» وهناك لوحات للفنانة السورية عتاب حريب بالأكريليك على الورق ايضا تمثل بعض الملامح التعبيرية لقرية تسكن بحوار محطة، وهناك لوحات للفنان عامر بدر، والفنَّانَ هاني دله علي، وعامر العبيدي، وبعض اللوحات التفصيلية للفنانين والفنانات هيلدا حياري، ومحمد العامري، وغاندي، وشادي الداوود، وجورج براندر، وصور فوتوغرافيةً للفنان آدم ملتقطة خصيصا لهذا الكتاب وهي تتميز بقدرتها على استكشاف الأمكنة وابراز جمالياتها، وتتميز بحرفيتها وقدرة مصورها على البحث عن الزوايا المشيرة للنظر، والتي تضيء عتمة العين، وتدلها على مكامن الجمال

وبعد فإن هذا المشروع الذي انجزه رواق البلقاء بعد ان حلم به صاحبه الفنان خلدون الداوود يأتي في ظل تنامي التواصل عربياً للرواق، وحـضوره المؤثر في المشهد الثقافي الأردني والعربي، ومع الترجمة إلى الانكليزيةً فإن الكتاب يفتح الآفاق لامتداده دوليا، كما أن مساهمة عاصمتين ثقافيتين مثل عمان ودمشق لانجاز مثل هذا العمل يعد مؤشرا مبشرا للمزيد من المشاريع التي تجمع الأدباء والفنانين الأردنيين والسوريين لاسيما وان المسافات الجُغرافية قريبة ووهمية، والنفوس مطمئنة إلى التواصل في ظل ثُقَّافة عربيّة لهَّا التاريخ نفسهُ والامتدادات والهواجس.

«أحلام هند وكاميليا» و «ليه يا بنفسج». كانت أفلاما حانية على أبطالها، ومحبة لهم، لا تتناول بفجاجة آثار الفقر، ولا تتاجر بمثل هذا الاستعراض «الاستشراقي». ولست ضد أن يتناول العمل الفني أي شيء، المهم: كيف يقول، ولّيس: ماذا يقول. فما علاقة هذا بفيلم " حين ميسرة» الذي تبدأ أحداثه عام 1990، وتنتهي بعد عام 2003؟ قبل أن أصفه بأنه فيلم سياحي، سأقول إنه أشبه بمقال جامع مانع ساحق ماحق، قفل اللعبة، و «قطع» الطريق الفني على أي مخرج أو سيناريست، حيث تناول كل شيء: الفقر، والجهل، والإرهاب الديني وتنظيم القاعدة، والمخدرات، والدّعارة، والمثلية، والقتل المجاني، والفساد، وحياة أطفال الشوراع، ووحشية الشرطة في تعذيب الأبرياء. وفوق البيعة هناك بعض الخناقات التي تتحوَّل أحيانا إلى مجزرة، لزوم التفوق على تراث فريد شوقي.

الذي لم يشاهد «حين ميسرة» يتخيل أنه غوّل بعشر رؤوس، لكنه في النهاية عشرة أفلام ضربت في خلاط، وخلت النتيجة من أي

هناك افتعال مواقف وحوارات حتى تبدو كوميدية أو ساخرة، وأحيانا اصطناع الجدية في غير موضعها، لكن المشهد الحواري الذي يلخص الفيلم باقتدار ومن دون تكلف، هو الذي يجمع عمر سعد وعمرو عبد الجليل وهو يصطاد السمك، ويحكّى عن تمرد الأمن المركزي عام 1986، حين تجول في شوارع القاهرة، مع صديقه خالد صالح «جودو الموجود أو المختفي في العراق» ولم يعترضهما أحد، وهذا آذاه نفسيا لأن أحداً لا يشعَّر بهَّما. وتساءل: لماذا يحزن على عدم الإنجاب من زوجتيه، إذا كان أو لاده سيعيشون ويموتون من

حتى هذا المشهد الجميل، يبدو حواره غير مبرر، إذ نسي المخرج -المؤلف أن بطل الفيلم «عمرو سعد» ظهر كميكانيكي في بداية الفيلم عام 1990، فكيف يكون صغيرا لا يعى حين تمرد جنود الشرطة قبل أربع سنوات؟ انس هذا كله، ولا تفكر كيف لا يكبر أبناء هالة فاخر وأحفادها، وهم «كوم لحم» في غرفة واحدة طوال 14 عاما، كانت كفيلة بأن ينجب البطل ابنا غير شرعي، يمشي في البلاد «سواح»، من بنها إلى عشوائيات القاهرة، حيث يفاجأ الابن مثل أطفال الشوارع بأنه صار رجلا، في وسط تختلط فيه الأنساب، ويحق للشلة أن تنسب طفلا لغير أبيه. ثم يقفز ثلاثة متشردين إلى سطح قطار سريع، طامعين في امرأة ـ طفلة تحمل ابنها، غير مبالين بتوسل زوجها - الصبى والد الطفل، ويتحول «حين ميسرة» إلى فيلم هندى، لا يبالى فيه أحد المتشردين بمصرع زميليه من فوق القطار، ورغم تناثر أشلاء صاحبيه يصر على أن ينال الأم ـ الطفلة، فيقتله زوجها،

ستخرج بعد مشاهدة «الفيلم الهندي» وأنت غير متعاطف مع هؤلاء الذين زعم المخرج في قوسين كبيرين (في بداية الفيلم ونهايته) أنه حاول الاقتراب من عالمهم الأكثر بشاعة مما صوره.. مجرد تصوير. ستقول إنهم أو لاد كلب يستحقون ما يحدث لهم، فهم متواكلون، كسالي، ينتظرون جودو من العراق، بعد خراب بصرة وبغداد. أثق أن لديك رصيدا من تجربة شخصية مع الشرطة، يجعلك لا تستريح لها، أو تكرهها، كأن تتمنى أن يصفع مواطن، ولو غير مظلوم، ضابطا فاسدا، أو يركل مواطن مظلوم شرطيا يتطاوس كأنه دروجبا بعد أن يسجل هدفا. هذا الرصيد «الكاره» تغذيه أفلام أبطالها ضباط في «الكرنك» و «ليل وقضبان» و «زوجة رجل مهم»، لكنى أقسم لك أنك ستتعاطف مع الشرطة المغلوبة على أمرها، في هذا الفيلم الذي يبدو كأن وزارة الداخلية شاركت في إنتاجه، في مواجهة أُولاد الكلب، الحشاشين، القدريين، أعداء الحضارة، الذّين لا يعملون و لا يحبون الوطن، ويضايقهم أن يقبض عليهم الضباط

قلت إنك ستمارس «الفرجة»، لا المشاهدة، لأن الفيلم ليس تجاريا فقط، (لا مانع من أن تستمتع بأفلام مثل «اللمبي» و «إسماعيل ياسين في قناة بنما» لأنها لا تزايد عليك) وإنما لأن «حين ميسرة» سياحي أستشراقي، بمعنى قربه المفكر أدوارد سعيد (1935 ـ 2003) حين قال إن الشرق شبه اختراع أوروبي، وان الاستشراق خيال أوروبي متوهم عن الشرق.

العين الاستشراقية التي كتبت وأخرجت «حين ميسرة» لم تتعاطف مع هؤلاء، بل استباحتهم تجارياً. هناك أفلام مهمة واعية تتناول قضايا أكثر بشاعة وترويعا، ولكن بعين غير سياحية، بوعي يجيد التعامل مع مفردات الفقر والقهر تلك التي فرح المخرج بالعثور عليها، كأنه أرخميدس في صيحته الشهيرة: «و جدتها»، ولم يتردد في أن يرصها في استعراض أفقى، لتخرج من الفيلم «الأفقي» وأنت سُّاخُط علَيهم، وتنتظر من الشرطة أن تنسف الحي، وتزيله بالكامل لأنهم لا يستحقون الحياة.

لا حرج على أي مخرج أن يقدم عملا تجاريا، ولكن دون ادعاء. وكان على يوسف شاهين أن يذكر تلميذه بأنه يحتاج إلى وقت أطول، وجهد أكبر، لكى يرضى الله والشيطان في آن واحد.

* كاتب من مصر saadelkersh@hotmail.com

اليمن: الشاعرة سوسن العريقي تصدر مجموعة جديدة «أكثر من اللازم»

صنعاء_«القدس العربي»: أصدرت الشاعرة اليمنية سوسن العريقي مؤخراً مجموعتها الشعرية

> الثانية الموسومة (أكثر من اللازم)، والتي كانت حصلت على جائزة الاستحقاق الأدبية من دار نعمان للشقافة في لبنان العام الماضي، 2007. المجموعية الجديدة تضمنت 24 نصاً شعريا، وحملت أربعة عناوين فرعية:

> بدون جدران، يد واحدة، ليلان، تقشير، ونقلت الأجواء الشعرية في هذا العمل للقارئ محطة أخرى في تجربة الشاعرة العريقي بعد مجموعتها الأولى (مربع

وأفتتحت الشاعرة اليمنية نصوصها باكتشاف «العين السحرية التي يزرعها

الرجل في مخيلته وفي باب الحياة التي وحدتها وأحلامها و «مشاعرها المتورطة تعيش المرأة بداخلها، مسيجة بالشكوك، وتغامر الشاعرة العريقي في محاولة وبدأب الرجل على إعادة صياغة الأنثى اكتشاف الذات الإنسانية للمرأة اليمنية بشروطه ومقاساته، وفي المقابل لا تلجأ في خريطة وجدان الرجل الشرقى، فترصد الأنثى في نصوص العريقي لمجاراة خطاب

الاستسلام لسطوة الواقع.

بلغة شعرية شفافة مراوحة الأنثى بين إيقاظ ذاكرة التمرد على الضعف وبين هذه المجموعة الجديدة ضمت كذلك النصوص التي كانت العريقي قد حققت من خلَّالها حضُّوراً متميزًا، وأستطاعت عبر مشاركاتها في العديد من الفعاليات أن توصل صوتها وتجربتها للساحة الشعرية اليمنية، عبر إلقاء شعري يلامس خيوط إحساس الجمهور ويتقن التواصل معه ويتوحد بالقصيدة لدرجة معايشتها وإعادة خلقها من جديد عند كل قراءة.





عملها «انا التي تحمل الزهور الى قبرها » عرض في لندن ضمن مهرجان «سينما المرأة» وحاز على جوائز مهرجانات عديدة

هالة العبدالله؛ فيلمي عن نساء يرغبن بقول الالم والحزن لكن حيواتهن اليومية لا تسمح لهن

لندن_«القدس العربي»

قدمت هالة العبدالله فيلمها «انا التي تحمل

الزهور الى قبرها» ضمن مهرجان «سينما

المرأة: من طنجة الى طهران» بلندن. الفيلم اخراج مشترك لهالة وعمار البيك وقد لقي قبو لأكبيرا في اغلب المهرجانات السينمانية التى شارك فيها، فنال جوائز فى مهرجانات البنّدقية وروتردام ودبي. الفيلم قراءة شخصية عميقة في حيوات ثلاث نساء متقاربات في العمر ومتشابهات في المصائر مع اختلاف في التفاصيل. تقول هالة ان الفيلم كان انجازا لأَفلام عديدة فكرت واشتغلت عليها، وانها اكتشفت مسارا خاصا أخذها لم تكن تتوقعه. عنوان الفيلم مستمد من قصيدة للشاعرة السورية الراحلة دعد حداد. الفيلم يحفر بعمق في تفاصيل شخصياته، واقوالهم ووجوههم، لنكتشف روابط عميقة بين المتناقضات والزوايا الحادة التي تستكشفها كاميرا التصوير، من السؤال المتفحص لشخص يعمل على اعادة الايقونات الى حالتها الاولى «فيبين عرق الذهب»، الى عاملة تبغ لانستطيع رؤية وجهها ولانفهم سبب حزنها، الى عودة المنفى الى بلاده، مرور ابقصة صبي طل وحيدًا على جزيرة وامرأة اختبأت في عباءة شخص فأنقذها من ابادة تعرض لها كل أهلها. رثاء للنفس واحتفال متكابر بها. حزن على

معهاعن عملها: ■ لماذا اخترت الابيض والاسود كألوان

التقيت بهالة العبدالله في لندن وتساءلت

سنين ضائعة وتطلع الى مستقبل اجمل. توق

جنوني ومالينخولياً. عناصر تؤرق وتشغل

النفس وتلمس روح المشاهد.

■ خيار الابيض والاسود كان اقتراحا من عمار البيك اثناء المونتاج، كان حلا لمشاكل لها علاقة بتنوع لحظات التصوير لأنه لم ينتج في شروط تصوير مثالية بالنسبة للكاميرا او لأماكن التصوير او لغير ذلك.

اختبار الابيض والاسود له علاقة بالضوء والكاميرا ويعطى نتائج مختلفة ضوئيا ولونيا، لقد وجدنا بصريا مواد مصورة بشروط تقنية او روحية مختلفة. كانت الفكرة هى توحيد كل هذه الاختلافات وعندما نفذنا الفكرة وجدناها قد خدمت روح الفيلم من الناحية الدرامية واضافت عنصرا ايجابيا

۔ ■ هناك مصطلحات متنافرة يقوم عليها عنوان فيلمك: الزهور والقبر والمسافة بينهما. ما هي الدلالة التي اردت نسجها من هذه العلاقة الأولية في العنوان، ام ان ذلك مجرد رغبة في استخدام هذا الجو الشعري من القصيدة ومن حياة وموت من كتبتها؟

■ المشروع كان له عنوان آخر: استطلاع الحب والموت، والاستطلاع هو كلمة تقنية مرتبطة بالعمل السينمائي يقصد منه البحث عن امكنة للتصوير. كان هناك رغبة بتثبيت طبيعة الفيلم وهي البحث عن اماكن للتصوير من خلال عنوانه. بعد ذلك صار لدى احساس باننى اريد ان اقوم بمحاولة متواضعة لتكريم دعد حداد، فأحسست اننى اعطيها بهذه القصيدة موقع الملكة في الفيلمَّ، احسست انني اعطيها تاجاً لأضعه في فيلمي، هذا كان الشعور الاول: ان اتوج الفيلم بهذا القطع.

كانت لدي رغبة أن تكون دعد تاج الفيلم، وقد احسست أن هذا العنو أن فيه نوع من التحدي والمفاجأة للمتفرج لأنه ليس عنوانا سهلا او قصيرا، عنوان فيه مجازفة، المتفرج قد يملّ قبل ان ينتهى منه، وممكن ان يثير فضوله لأن فيه استفزار وتحد في العمق. الجملة غنية



بشكل غير محدود ـ كما يقول نزيه ابو عفش ـ في الفيلم فبقدر ما يحاول المرء ان يحكى عن هذّا السطر الشعري بقدر ما يستعصي عليه استيعاب معانيه. أنه يشبه كثيرا ما اردت قوله في الفيلم عن العلاقة بين الموت والحياة والالم والفرح والبياض والسواد وكل هذا الشيء يرتبط بهذا الانسان الذي لديه اقدام على الحياة رغم الموت، وجدت هذا موجودا في الفيلم والشخصيات الواقفة على حد ناعم بين الاسود والابيض بين الالم الذي قد يؤدي للموت والرغبة في الحياة والمشى رغم ان المشي قد يؤدي الي القبر.

ق هل تعتقدين ان العمل على الفيلم كان ■ موجها بطريقة لاشعورية رغم محاولة الوعى بالتفاصيل من خلال التركيب والمونتاج وترتيب اللقطات لتؤلف وحدة مكتملة؟

■ تشكل لدى احـساس مع نهاية الفيلم. احساس غريب جدا وكما يقولون «ميتافيزيقي». احسست كأن الفيلم كأن موجودا وكنت انا اكتفى باللحاق به. كان هناك شيء مركب داخلي أو خارجي وكنت انا فقط يُملَّى على ما افعله! من ذلك مجريات حضور عمار البيك ويوسف عبدلكي في

الفكرة كانت جمع عدد من الافلام التي لم انجزها في فيلم واحد، لم اكن افكر بشيء عن يوسف، لكن عندما بدأ عمار البيك بالعمل على فيلم يتحدث عن يوسف بدأت انا، ودون وعي منى ودون نوايا مسبقة بتحريضه على تصوير لقطات دخلت فيلمى مثل لقطة عودة يوسف الى سورية، وعندما بدأ عمار بالعمل يوسف واقترح دمج ما انجزه عن يو في فيلمي بدأت احس ان هناك طاقة غريبة ترسم الخط الداخلي للفيلم ونحن مشغولون

كان هناك اشياء كثيرة غير مكتوبة على الولادة. الشياء تتراكم داخلك مثل جيب

صغير ثم تفتحه فيخرج منه العمل الفني.

وجدناها كأنها من صلب الموضوع وهي وجدت بطريقة عفوية ولا ارادية. العمل الفنى موجود داخلك وانت تساعده

عن المرأة التي لا نرى وجهها ولا نسمع صوتها جعلتني اربط الحالة بدعد حداد، كما يجمعها شيء بالنساء اللاتي شاركن في الفيلم فرغم انهن حكين ورأينا وجوههن، فهل عاملة التبغ هي انت ايضا التي تحدثت باصوات غيرك ثم . تجرأت وحكيت؟

■ هناك كثيرون لم يحبوا لقطات معينة في الفيلم وهذا طبيعي، كما يجدون اشياء يعتبرونها غريبة أو نشازا، ومقطع عاملة

لقطة من فيلم «انا التي تحمل الزهور الى قبرها»

1_مدينة جزائرية

3_راكضوا وطاولوا_عبد

4_آزال_شاعر فرنسي

2_كوكب الشرق

5_اكتمل_ركض

6ـلؤلؤ_حسن

■ هناك لقطة في معمل للتبغ بمدينة اللاذقية التبغ هو اكثر المقاطع التي علقت الناس عليه واعتبروه نشازا. اللقطات ّهي احد الافلام التي اردت عملها. انا لم اره نشازاً فأنا ارى نفسي في هذه المرأة التي كانت تحرك شفاهها ولم نسمع صوتها بسبب ضجيج المعمل. انا هي وهي كل نساء المنطقة ونساء العالم اللاتي ارّى ان لديهن رغبة بقول الالم والحزن

لكن حيواتهن اليومية لا تسمح لهن. تطرقت ايضا لفكرة السماح لنف بالحديث عبر الآخرين. انا كان عندي شيء من

ي مشاعري. انسحاب الإنا لدي جاء من التربية المنزلية التقشفة التي عشتها، كما انني كنت صغيرة عندما التزمت سياسيا وكان بندا اساسيا في التفكير الحزبي ان تكون مع الجماعة وان تنسى فرديتك وهذآ كان نموذجاً سائدا، وكنت اطبقه بعلاقتي مع نفسي لذلك لجأت للحكى عن المي من خلال الآخرين وذلك ضمن كادر اساسي هو اننا جميعاً مررنا بنفس المشاكل والتحديات وبالتالى لم اختلف عن الاخريات، كما اننا نكمل بعضنًا بعضا في الطرق المختلفة للتعبير وردود الفعل. نحن متكاملات ونعمل كصوت واحد، انا هن وهن

الحوار بيني كل واحدة منهن وبيني كان قائما على كادر ضيق حين العين بالعين مما يخلق احساسا فيزيولوجيا بنوع من الاندماج وكنت لا اعرف ان كنت انا اسألها وهي تجيبني ام هي تسألني واجيب بحيث صرنا عجينة واحدة وصوتا واحدا، وهذا له علاقة باحساس المشاركات الذي اعطاني ثقة حيث شاركن بالحوار رغم غموض النتيجة وطبيعة العمل بحيث تحول لمونولوج

 ■ اعود لمسألة الابيض والاسود التى اعتبرتهـا اقتـراحـا من شريكك فـى الاخراج لحلّ مشاكل تقنية، مع ذلك فقد تشكّل لدى اعتقاد ان هناك خيطا واصلا بين فيلمك وكونك زوجة ليـوسف عبـدلكي، باعـتباره فنانا تشكيليا محترفا، فالكثير من لقطات الفيلم تحمل عناصر تشكيلية مثل اللقطات الطويلة التى تكاد تجمّد الصورة وفي زاوية الكاميرا وتنقلاتها وفي تفحص الوجوه والاشكال واعادة تشكيلها (لقطة تظهرك على المرآة ثم تظهرك بشكل آخر) الى آخر ما يمكن لعين المشاهد ان تلتقطه من تشابهات، ما رأيك بذلك، وهل اضافت علاقتك

الزوجية تأثرا تشكيليا انعكس في فيلمك؟ َّ هناك نَقطتان لمقاربة هَذا الموضوع: بمرور 30 سنة من هذه العشرة مع فنان تشكيلي من المؤكد انه صارت لدي فرصة كي تصير العلاقة مع اللوحة جزء من حياتي

4 يصيب المرأة وقت الولادة عير

5 يغضُب نصف شجرة

7_حزن_مكان للاجتماع

الثورية_عكس علن

افقى

2_ررر_ياقوت

3-ازرق-تردی

4-نار-شر

6_اربد

5_تزرع _كامو

ر. 7_ست_امتلاك

6_جدها في انواء_متشَّابهان

8-رمس-يجري في العروق

9 شاعر عراقي اشتهر بقصاً ئده

عمودي

1_برانت_سك

3_رررررر_حظ

2_ورزازات

4_عبادة

5_ي ي_دمار

6-باترك-تدك

7_رقة_ازل

اليومية. بالنسبة لشخص آخر يمكن ان تكون زوجة لفنان ولا تتأثر. انا كنت معنية بتجربة عبدلكي بالمتابعة الروحية والدرامية للعمل اضافة لوجودنا بباريس الذي سمح لنا بمتابعة نشاطات تشكيلية بشكل مستمر، كان هناك تفضيل دائما لزيارة المعارض والمتاحف اكثر من فعاليات ثقافية اخرى كالمسرح، ومن الناحية العملية التنفيذية هذا يسمح لك ان تتابع وتشاهد مما يؤدي لتراكم باطني او سري لا تستطيع ان تترجمه بطريقة تشكيلية لاننتى لا ارسم بل اشاهد. هذا يهذب العين ويجعل طبقات لديك ترتبط بالكادر ويهذب العين ويربيها بطريقة ما.

من الناحية الثانية، من ناحية المواضيع، اي موضوع اريد ان اشتغل عليه يستحيل الا يتقاطع مع شغل يوسف لأننا مرميان في نفس البئرً. نُعيش في الغربة ويشخلناً نفس الأهتمام بالبلد ومصير الناس، ولدينا تاريخ مشترك له علاقة بتجربة النضال السياسي والسجن. مواضيع تجمعنا وعندما نعبر عن هذه المواضيع نعبر بطريقة مختلفة لكن هناك

فكرة الابيض والاسـود توحى، للوهلة الاولى، بتأثير ليوسف، لكنها اقتراح من عمار، عمار اشتغل على عدة افلام ابيض واسود. لم اكن اعى هذا الموضوع عندما بدأت بتصوير الفيلم. هناك شيء باللاوعي يؤدي لانجذاب غير مفهوم نحو حلول معينةً، عمار شاب صغير وقادم من سياق مختلف، لكننا وجدنا اشياء مشتركة في العمق فقد انجذب الى شغل يوسف وكان يريد عمل فيلم عنه.

هناك تقاطعات لكنها غير مدروسة. ■ هناك عناصر تتجادل وتتنافر في الفيلم بداية بالبياض والسواد، الصمت والحكي، القبر والزهور، سكون الكاميرا وحركتها، القلق الداخلي والسكينة.. هل تقصدت هذه التنافرات لخلق تأثير درامي ام لخلق حدود بين الاشياء والالوان والمشاعر.. ام بالعكس لكسر هذه

■ سؤالك يخلق سعادة عندى لأن الفيلم يطرح سؤالا يشبه الشعر، لأنه بنفس الوقت

الذي لا يعرفنا لا يعلم أننا متناقضات كثيرا في الحياة، أنا مثلا أضغط أناي الى الوراء أما هو فأناه متقدمة. هناك غليان من الاشياء المتناقضة والمتنافرة. بالنسبة لى التحدي الجميل والممتع والسباحة في يم الحياة. شيء بين الغرق وبين الولادة. ■ هل يمكن اعتبار غيابك 20 عن انتاج اول فيلم خاص بك نوعا من الظلم لحق بك نتيجة عقلية التضحية وارجاع الانا الى الخلف في الوقت الذي كان فيه زوجك ينتج ويعبر عن نفسة " ■ اشتغلت كل هذه السنوات مع آخرين.

فيه صور وشعر، فيه حياة. أسعد عندما أسمع

بحصول هذه الانطباعات، هو حدود وكسر

حدود، محاولة بناء ومحاولة هدم، اخلاص

لكل ما تعلمته خلال 25 سنة سينما وركل لكل

ما تعلمته. انصات وصراخ. هو تماما هكذا، هو

سباحة في الحياة، لست آخترع شيئا بل ارمي

نفسى بالحياة بكل محبة وبكل رغبة ان افتح

صدري لتخرج كل هذه المشاعر في هذا الخليط

العجيب. أضافة لهذه الاشياء المتنافرة

والمتقابلة فيلمي شخصي جدا وبنفس الوقت معمول من قبل شخصين. شخصي اي ذاتي،

انه عن نساء وعن علاقتي بالحياة ولكنتي

صنعته مع شاب. هو شيء له علاقة بطريقةً

سرد رغبت فيها تتناقض تقنيا مع كل ما يمتلكه

عمار، وبشخصيته وعلاقته بالعمل الفني.

كنت اساهم مساهمات سطحية او سريعة او عميقة او جُذرية او تستمر سنوات من عمري. الناظر لي من الخارج قد يفكر قائلا: يا حرام. امرأة مظُّلومة اعطت عمرها للآخرين. ليس لدى هذا الاحساس، كانت عندى دائما طريقة خاصة بالعمل، لا استطيع الشغل بشكل عابر مهما كان المشروع بسيطا. يتحول المشروع الذي اعمل عليه الى مشروع حياتي. هذا ليس ظلماً او هدرا للطاقة. بالنسبة لي كانت تلك متعة لا نهائية وكانت مدرسة كبيرةً فيها عطاء واخذ مستمرين.

نفس الامر مع يوسف، ليس سهلا ان تكون مع فنان لفنه اولوية قصوى في حياته وموجود في الغربة فاذا كنت حريصَّة على فنه وعلى هذا الانتاج وعيشة بشروط نسبيا معقولة كانت على مهمة ان اكون سندا له ومتفهمة لحاجته وتفرغه لفنه، هذا ليس فيه ظلم، هذا شيء اقدمه لهذا الشخص بمحبة وهو شيء ايجابي. من ناحية اخرى فان يوسف ليست لديه

نوايا سيئة ولا يعتقد ان المرأة يجب ان تكون اقل من الرجل، صحيح ان عمله «يأكل الاخضر واليابس» لكن هذا برضاي وقناعتى ولست

■ اقتراب الكاميرا الشديد من الاشخاص في الفيلم يبدو محاولة للالتصاق والتجزيء ولكنه قد يعني محاولة للمحو ايضا، ما هو تفسيرك لاستخدامك هذا للتصوير؟ ■ لم افكر بالمصو. يمكن ان تكون الفكرة

صحيحة ضمن معادلة الايجابي والسلبي. الشيء و نقيضه، افسر ذلك برغبتي بالاندماج بهؤلاء النساء بحيث نصير شخصا واحدا وصوتا واحدا او مونولوجا واحدا، كان عندى ايمان بان الكادر الضيق هو

تماما كما الدخول بتجاعيد الآخر تحاول ان الهواء الّذي بيننا يقل لنصل الى مساحة اكبر من الاندغام. يمكنني ان اعتبر المحو هنا محوا للخارج والغرق بالداخل وكذلك محاولة

محاولة لمحو الضجيج الخارجي وانصات للصمت الداخلي.

محوما هو عام واقتراب من الذات اكثر،

التقاها: حسام الدين محمد

افضل الحلول هي التي

الميزان

انت مليء بالنشاط

والحماسية اليوم. أن

تقدم النصيحة لمن

حولك فهذا امر لطيف

ولكن عليك أن تسال

نفسك هل عرفت

العقرب

مشاكلهم الخفية؟

تكون عفوية.

بعد تهديدات بقتلها: السجن 3 سنوات لزوج رويدا عطية

بيروت_«القدس العربي»:

قرر قاضي التحقيق في بيروت شوقي الحجار طلب السجن ثلاث سنوات لوسام علي حسن زوج المطربة السورية المعروفة باسم رويدا عطية وإسمها الحقيقي عبيدة عطية وإحالته أمام الحاكم المنفرد الجزائي في بيروت للمحاكمة. غير أن النيابة العامة استأنفت القرار أمام الهيئة الأتهامية طالبة تشديد العقوبة بحق حسن.

وفي قراره كشف القاضي شوقي حجار ما تعرضت له رويدا عطية من تهديد متواصل ومتمادي من قبل زوجها حسام حسن. وقال القاضي في قراره أنه ما إن أصبحت رويدا معروفة فنياً حتى بدأ زوجها يبتزها عن طريق طلب الأموال منها. وفيما بعد بدأت الخلافات الزوجية تظهر بينهما نتيجة أن رويدا كانت قد نظمت لزوجها وكالة عامة وشاملة ومطلقة ومن ثم عملت على عزله منها الأمر الذي أثار حفيظة الزوج الذي راح يتعرض لها تارة بالضرب وطوراً بالتهديد بالقتل، والإساءة لها عن طريق التهديد بتشويه صورتها أمام الذين تتعامل معهم فنياً ومهنياً. كما قام لاحقاً بنشر مقالات في بعض الصحف تنطوي على تهديدات مبطنة لها ولوكيلها القانوني متهماً إياه بأنه من رجال المافيا. الأمر الذي حملها مع وكيلها القانوني للتوسع بالتحقيق مجدداً عبر القضاء

رويدا الّتي هددها زوجها بأن تلقى مصير الفنانة ذكرى التي قتلها زوجها وانتحر، تعيش الآن في بيروت وهي وزوجها من سورية. وكانت قد حلَّت في المرتبة الثانية في برنامج سوبر ستار 1 وتتميّز بصوت عريض وقادر. لكنها حتى الآن تبدو متعثرة في حياتها الفنية وقد تكون المشكلات الزوجية التي تعيشها من أهم الأسباب في ذلك.



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات

الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام شرط استخدام كل رقم مرة واحدة. في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

| 3 | 8 | 5 | 1 | 9 | 7 | 4 | 2 | 6 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 6 | 7 | 3 | 4 | 2 | 5 | 8 | 9 |
| 9 | 2 | 4 | 8 | 5 | 6 | 1 | 7 | 3 |
| 7 | 3 | 1 | 9 | 8 | 4 | 2 | 6 | 5 |
| 8 | 5 | 6 | 2 | 1 | 3 | 9 | 4 | 7 |
| 4 | 9 | 2 | 7 | 6 | 5 | 3 | 1 | 8 |
| 2 | 7 | 8 | 5 | 3 | 1 | 6 | 9 | 4 |
| 5 | 4 | 9 | 6 | 2 | 8 | 7 | 3 | 1 |
| 6 | 1 | 3 | 4 | 7 | 9 | 8 | 5 | 2 |

- - كلمات ويتقاوادة

7۔اشعرہ۔حیوان بري

8 مدينة لبنانية ساحلية

الحرب الأهلية ـ المسه

9_من اغاني ام كلثوم

9 8 7 6 5 4 3 2

كانت مسرحا لتهجير اثناء

عمودي

حل العدد السابق

2-نوع من الرقص الاندلسي_

1_شاعر بحريني

3-كوارث-شبيه

8

اليــوم. لا تنظر الى الماضي نظرة ندم بل تطلع الّي المستفيل بكل تفاؤل. الثور يبدي بعض الأصدقاء إعجابهم بأفكارك ويساعدونك على تطويرها. تقدم لك حيويتك تشيع الحماسة في محيطك النجوم حلاً لمشكلة تعانى منها منذ وتمنحك القدرة على التفاعل الايجابي مع الظروف القاسية التي تحيط بك. الجوزاء لقاءات عديدة تفرحك. ستجذبك ركود عاطفي يجتاحك اليوم لا تقلق بعض النشاطات الاجتماعية ولكن احذر من ان تتفوه بأقوال قد تثير فلن يطول الأمر حتى يعاود البركان ثورته. لا تتوقع المساعدة من الآخرين إذا لم تساعدهم. السرطان

عليك أن تجازف لتحقق امنياتك.

فى الاجواء انفراج كبير وتحسن

صحى ملحوظ. ستحصر نفسك

العذراء

هبوط خفيف في حالتك المعنوية

ربما يكون تفكيرك خاطئاً. فلا تحاول

المجادلة بحجج واهية.

6

لاستقبال شخص عزيز على قلبك.

الحمل

لامبالاتك تجاه

سـوف تنعكس عليك

مطالب العـــ

والمهنية.

القوس

تتمتع بصحة جيدة وتدعمك الكواكب ويسلط الفلك الضوء على اتصال من احد افراد العائلة يطلب أعمالك ومشروعاتك وتنصب منك مساعدة مادية لا تدعه يقوم اهتماماتك على الأوضاع المالية باستغلال طيبة قلبك وسعيك الدائم الى المساعدة.

ستصبح اكثر قوة واكثر ثقة بنفسك واكثر تصميماً فلا تتخل عن هذه الأشياء مهما كانت الأسباب.

الحوت

عملك يتطلب افكاراً واضحة والكثير من التنظيم. الخدمات التي تقدمها تفيدك للمستقبل. لاتهمل اقرب الناس كوشنير اللبناني يسلم على البرادعي التحرّي

د. عماد عبد الرازق*

والْحقيقة الفجة في قبلية وطائفية الاعلام العربي

■ وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير، ديبلوماسي متأنق اشتهر بتصريحاته التي غالبا

المشهد الإعلامي بسبب اهتمامه الدؤوب بقضايا امتنا العربية الكسيحة، وفي مقدمتها بالطبع

المسألة اللبنانيَّة. فلا يمر اسبوع دون ان يحط رحاله في في لبنان ومنه يعرَّج على إسرائيل، ۖ

مرورا بأم الدنيا. آخر تجليات كوشنير في آخر صولاته الشّرق الأوسطية قال «كلنا في هذا لبنانيون؟» لا فض فوه، وجدير بالحكومة اللبنانية ان تمنحه الجنسية سريعا مع جوّاز سفر

حتى ينعم بهذا الشرف الرفيع فعلا لا قولا فحسب. كلام كوشنير هذا هو ما دفعنيّ لأتأمل

يقل عشقا للبنان عَن كوّ شنير حتى أنه يكرس جل جهده ليل نهار لحل الأزمة اللبنانية

موقف ديبلوماسي رفيع آخر هو عمرو موسى أمين الجامعة العربية النشّيط الذيّ يبدو أنه لا

المستعصية، ولا يفوقه في هذا جهدا وتفانيا وتكريسا اجل وقته وحياته وغدواته وروحاته

لقضية واحدة وحيدة سوى دبلوماسي رفيع آخر اسمه محمد البرادعي وقضيته اسمها الملف النووي الإيراني. عمرو موسى ومحمد البرادعي. كلاهما يشغل منصباً مرموقا على رأس

منظمة محترمة ومع ذلك فإن كلا منهما يبدو مكرسا تماما وكليا معظم الوقت لهذه القضية

و «المثالثة» ولوغار تيمات توزيع المقاعد الوزارية في حكومة اللاوحدة اللاوطنية إلى آخر خُزعبلات اللَّعبَّة السياسية اللَّبنانية العقيمة. كم مرَّة سأفر عمرو موسى الى لبنان في الشَّهور

القَليلة الاخيرة؟ وكم اجتماعا ترأسه في الجامعة العربية عن لبّنان أو احتل الموضوعُ

اللبناني فيه الصدارة؟ وكم تصريحا ادلَّى به كان له علاقة بلبنان وأزمَّته والمبادرة الَّعربية

اسرائيل عن الانهمار على رؤوسهم ليل نهار، وأزيل جدار الفصل العنصريّ، وتم تنصيب محمود عباس رئيسا لجمهورية رام الله وأبو ديس الفلسطينية المتحدة. ولا مشاكل في

السعودية. ولا مشاكل في اي دولة خليجية بينها وبين إيران مثلا ولا في مصّر ام الدنيا

المحروسة التي ينتمي لها موسى ويقع فيها مقر الجامعة العربية، فأهلها عارقون في جنة

الديمقراطية والرفاهية والأمن والأمان. وطبعا العراق يعيش أزهى عصور الديمقراطية

والرفاهية ويرفل اهله في النعيم، بعد ان تراجع عدد الجثث المشوهة والمقطوعة الرأس من خُمسين الى تُلاثين فقط في اليوم الواحد، وتراجع عدد عمليات القتل والاحتراب الطائفي، وعاد الملايين الخمسة النازّحون، وشبع الملايين العشرة الجائعون، وبات العراق بشيعتُه وسنته وأكّراده سمنا على عسل. وكذا السودان الشقيق يعانق شماله جنوبه وسكان

دارفوره يعيشون في وئام وسلام وانجبوا صبيانا وبنات. لكل هذا قرر السيد عمرو موسى

أن التلبنن صاّر آخر موضة و «كوّول Cool» تجتاح الدوائر السياسية العربّية. أم لعلنا ولدنا

جميعا سفاحا من رحم لبنان المخصب فرنسيا؟ اما البرادعي فهو يذكرني بوكلاء النيابة او

القضية، ينام ويصّحو عليها، ولا يدخل مكتبه اي شيء آخر سوى ما له علاقة بهذه القضية

ضباط الشرطة في الأفّلام المصرية حين تقع جريمة فتجد وكّيل النيابة متّفرغا تماما لهذه

الوحيدة اليتيمة. يعنى تتوقف الحياة في النيابة ويقُّلع المجرمون عن كافة الجرائم حتى

يتفرغ السيد وكيل النيّابة للقضية موضوّع الفيلم او المسلسل. قد نفهم ان هناك ضرورات

كيف نفهم ان البرادعي لا هم له ووكالة الدولية للطاقة الذرية التي يرأسها سوى الملف

النووي الإيراني (وربما إخصاء الشُّعب الإيراني أيضا)، وهو لا يمل من تكرار نفس

للصنَّعة الدرامية تقتضي تركيز الحدث وتكثيف الخط الدرامي إلى آخر هذه البديهيات، لكن

الإيراني، والبرنامج النووي الإيراني، وتخصيب اليورانيوم الإيراني، وإخصّاء البرنامج

التصريحات في روحاته وغدواته ما بين فيينا و نيويورك وطهران؟ وكيف لا يعن له من باب

رفع العتب أيضاً ذات مرة ان يثير قضية البرنامج النووي الإسرائيلي ولا ترسانتها النووية

وقف البرنامج النووي الإيراني. فهمنا ان إسرائيل ربيبة الغرب وقاعدة استعمارية متقدمة

في اثر كل الدول المارقة نوويا وليس إيران فقط ـ وكوريا الشماية حين ميسرة ـ ويتعامى

تماما عن غيرها. شبعنا من حكاية البرنامج النووي الإيراني التسليحي التخصيبي

استوقفني فيما كتبه الزميل فادي عزام في هذه الزاوية قبل أسبوعين عن قنوات دبي

الفضائية، إشارته الى رجل لبناني يدعى علي جابر وصفه بأنه «أحد المؤسسين الأواَّئل

لتلفزيون المستقبل» وكيف ان «ثمة الكثير ممن لديهم تحفظ على عمله كمستشار لتطوير

تلفزيون دبي، خاصةٌ بتعزيز العنصر اللبناني داخل هذه المؤسسة ووجوده يقارب ان يكون

نسمى الأشُيَّاء باسمائهًا. فَمثل هَّذا التوصيفُ او التشخيص الَّذي قدمه الزميل عزَّام محالًا الى المجهول هو في الحقيقة عرض لمرض أكثّر انتشارًا وتفشيا في الفضّائيات العربية، ولا يسعني هنا إلا أن أرفع عقيرتي وأجأر بالحقيقة، من واقع خبرتي المتواضعة. ليست هذه هي الحالة الأولى ولن تكون الأخّيرة التي تم رصدها في إحدى القنّوات أو الشبكات الفضائية العربية. المرضّ الّذي نتّكلّم عنه هنا هوّ «العقّلية القبلّيةُ» التّي تتحّكم فيّ الكثير من مظاهر الحياةٌ

العربية، بدَّءا بالسياسة وليس انتهاء بالاعلام. واقَّع الحال إنَّ أي شخَّص توكل اليه مهمة التوظيف في أى قناة جديدة قيد الإنشاء، سيدُهب ليّغرق المحطة الوليدة بأسراب وأسراب

من أبناء بلدَّه، وللبنانيينَ باع طويل في هذا الصدد، وخاصة في القنوات الخليَّجية، لأنَّ هذه هي الكعكة التي يتنافس عليها ابناء البَّلدان العربية الأخرى الفَّقيرة. و لأن لبنان بلد طائفي

بجدارة، فإن اسراب اللبنانيين الذين يتم استجلابهم عادة ما يعكسون نفس التركيبة

الطائفية، فَتَجد شُوية شُيعة وشوية سنة وشوية مُوارنة وشوية دروز. وهؤلاء سيكونون

دائما «سمن على عسل» في مواجهة أي عنصر «غير لبناني» أما إذا تركوا لحال سبيلهم دون

تدخل «اجنبي»، فلا ينبغي لأحد أن يندهش إذا ترددت اصداء الاحتراب الطائفي الدائرة في بلد الأَّرز داخلَّ القناة، وقدَّ تصل الى سحبِّ السيوَّف والبنادق. غني عن القول ايَّضا أنَّ الطوفان اللبناني سرعان ما يتحول الى «لوبي» (وليس اشبه بلوبي كما اشار الزميل عزام)

داخل المحطة تكوَّن من اهم مهامه ان يخنق اي محاولة لإدارة الأمور على اسس مهنية، وانَ

بالطبع الاستئثار بالمناصب الهامة، وهذه في عالم التلفزيون صنفان: أولئك الذين يظهرون أمام الكاميرا (مذيعون ومذيعات ومراسلون ومراسلات)، وأولئك أصحاب السلطة والقرارات

التُحريرية (مسؤولُو النَّشرات ومَّن في مستواهم). على هذا النحو تدين كل المفاصلُ القيادية والمؤثرة في الهيكل الوظيفي للقناة لهذَّا اللوبي بنجاح منقطع النظير، ليس في إدارتها بل في

السيطرة عليها. نتيجة أخرى لهذه الهيمنة أيضًا ستكون بالتأكيد حرف القناة عن مسارها وتحويلها الى منصة أو بوقّ دعائي لسياسات بعينها تُخَدّم أهداّف اللّوبي لا المحطّة ولا ُ

مالكيها. ومرة ثانية نجد ان الطبيعة الطائفية البغيضة للبنّان تفرض نفسّها في هذا الصدد،

فتنحرف بالقناة عن مسارها الى هذا التوجه الطائفي أو ذاك، حسب انتماءات المتنفذين من

أعضاء اللوبي في مفاصل السياسة التحريرية. تكرر هذا السيناريو بحذافيره في أكثر من قناة. أما الطامّة الكبرى، والتي تؤكد التشخيص الذي ذهبنا إليه، فكانت حينما تم تسليم

محطة جديدة كاملة مَّنَّ بأبها لشَّخْص لبنانيّ، فتَصرفُّ فيها كأنها هدية من «داديّ» أو ربما

منَّ الأهمية بمكان هنا أن اشير إلَّى أن هذا المرض لا يقتصرُ على لبنانٌ واللبنانين، بل هو

مستشر في كل مفاصل القبائل العربية، فقد سبق وأن كتبت مرارا وتكرار عن تفشى المرض

القبلي/ العائلي_بل وسيطرة النظام العائلي على البلد بأكمله في جنبات الإعلام المصري

بقنواته التليفزونية والإذاعية وصحافته المقروءة وغير المقروءة. وفي التسعينيات استعانت

قناة خليجية وليدة بصحافي مغربي، كان يعمل مراسلا لها في واشنطَّن، فاستجلبه الشيخ أو

الأمير صاحب القناة الى المقرّ الخليجي واسند إليه مهمة «تجدّيد» وجه القناة. فماذا فعل؟

استجلب أسرابا من المغاربة - كلهم بالطبع من اصدقائه ومعارفه - وهبط بهم على القناة،

وبقية القصة تحصيل حاصل. وفي التسعينيات أيضا تصادف ان تم تعيين شخصية سودانية

مديرا لشؤون الموظفين في قناة عربية خليجية لم تكن حتى في الخليج، وفي غضون بضعة

ايام كانت القَّناة تَعجَّ بالسُّودانيينَ في جميع الوطَّائف والأقسآم، ونفسَ هذا المدير كان يقوم

بحكم وظيفته بإلقاء طلبات التوظيف من الجنسيات الأخرى في سلة المهملات. ونعم الادارة

والمسؤولية. وقد شاهدت بأم عيني السيناريو يتكرر في قناة مملوكة جزائريا، حيث تحول

لقد استخدمت «النموذج» اللبناني (وبالأصح «الموديل» اللبناني لأنه قطعا لا يصلح أن يكون

نموذجا)، لأنه الأكثر شيوعا والأكثر فجاجة فّي ميوله التعصبية القبلية الطائفية، وفي

تزال تتجرعه، كما يعرف القاصي والداني من مشارق الأرّض ومغاربها.

عطية من السماء هبطت عليه في ليلة القدر، وكانت النتيجة الطبيعية كل هذه الأعراضُ التي

فصلناها للمرض المزمن، بالإضافّة إلى النتيجة الأهم وهي الفشل الذريع الذي لقيته القناة وّلا

يتصدى لكل من تسول له نفسه ان يتحداه اوّ يقلصٌ منُ نفُوذه. ومّن مظّاهر هذا النفوذُ

(لوبي) فيما يتعلق بكل مفاصل وقرارات العمل الميدانية وأحيانا ينقل معه آراءه السياسية

صيغة «الإٍحالة للمُجهُولَ» في كل ما يتعلق بالأتهامات التي يقول بها البعض حول سبد الفشل الدبوى الفضائي؟ إذ أنني اعتقد جازما ان مناقشة قضية هامة كهذه تقتضي منا أن

الباذنجاني. كفاية بقى ارحموناً.. حلوا عناً. خنقتوناً.. غُوروا في ستين داهية.

لسنا قشرة الحضارة.. والروح حاهلية

ومواقَّفه داخل لبنان لتنعكس في مدينة محايدة سياسيا مثل دبي».

طير ومهم في الو

الموجودة بالفعل. في الوقت الذي لا تكف فيه إسرائيل عن الصراخ والعويل ليل نهار بضرورة

في قلب العالم العربي لكنّ واجب السيد البرادعي-الفائز بنوبل-ومتطلبات وظيفته، ان يجدّ

ان يتفرغ للبنان بلد تورة الأرز وتحيا الأمة العربية.. ترى هل يتبع عمرو موسى نادي كوشنير الذي يؤمن بأننا كلنا في هذا لبنانيون؟ بالسليقة؟ بالمولدَّ؛ بالتبني؟ بالاستنَّساخ؟ أه

السودان ولا في اليمن ولا دخل للجامعة بالأمر. وبالطبع لا توجد مشاكل في المملكة العربية

المَاسُوفَ عَلَى شَبابها؟ فَلَم تُعد هَنَّاك قضية فلسطينية، وسكان غزة يرفلون في نعيم مقيم بعد

ان تم رفع الحصار عنهم وامتلأت جيوبهم بالدولارات ومتاجرهم بالبضائع، وتوقفت صواريخ

الوحيدة اليتيمة، من بين عدة قضايا يفترض ان تكون المنظمة التي يرأسها كل منهما مهمومة بها اناء الليل وأطراف النهار. صار عمرو خبيرا في «الثلث المعطل» و «الثلث المؤثر»،

ما تَثْيرُ الغرابة والدهشة إنّ لم تتسبب أحيانا في أزمات ديبلوماسية يسارع رئيسه

الساركوزيّ لإطفّائها. وبسبب هذه الخصال الفريدة حفر كوشّنير لنفسه مكّانة بارزة في

القدش



اكتشف سرقة فيلمه «تيفا وتوما في أرض الحكومة» وتحويله الى أربعة أفلام

محمد فؤاد: اتهامي بأنني ممثل فاشل جعلني اتمرد على واقعي

القاهرة_«القدس العربي» ـ من عمر صادق:

احتفل قصر السينما بغاردن سيتى بالمطرب محمد فؤاد بمناسبة مرور عشر سنوات على عرض تجربة فیلمه «اسماعیلیة رایح جاي» فؤاد تأخر عن حفل الافتتاح ساعة زمن بحجة زحمة المواصلات.. واستقبلته كاميرات الفضائيات بالتهليل وحاصره الصحافيون بعدد من الاسئلة حول مستقبله الفنى في الغناء والسينما، «القدس العربي» سألت محمد فؤاد عن عدد من الموضوعات والصعوبات التي واجهته في مشواره الغنائي

وفى هذا الحوار مجمل الحوار الذي دار على مدى ساعة. يقول فؤاد في البداية: أعتز جدا بفيلم «اسماعيلية رايح جاي» لأنها بالفعل تجربة تستحق ان نتوقف امامها طويلا لأنها فتحت الطريق امام شباب الفنانين لتقديم موجة الافلام الجديدة التي حققت أرباحا طائلة اثناء عرضهاً واصبحت تيارا في السينما المصرية منذ عرضها في دور العرض السينمائي.

■ ما هي ابرز الصعوبات التي واجهتك اثناء فيلم «اسماعيلية رايح جاي»؟ وكيف

■ أزمة «اسماعيلية رايح جاي» حدثت بعد ان تعثر المنتجون في استكماله ورغم عدم نزولي لاحساء حتفلات او أفراح لانشْ غُالَى بالفيلم. كنت انفق من جيبي الخاص حتّى تم الانتهاء من التصوير،

■ تردد بان هٰناك مشاكل كثيرة حدثت بينك وبين منتج الفيلم محمد حسن رمزي.. ما هي هذه المشاكل؟

■ المنتج والموزع محمد حسن رمزي اشترى 40 % من حقوق عرض الفيلم.. وقرر بخبرته المعروفة الا ينزل بالفيلم في دور العرض بحجة ان يوسف شاهين قد بدأ عرض فيلمه «المصير» وقال رمزي حينها ان فيلم «اسماعيلية رايح جاي» سوف يتعرض لخسائر فادحة اذا ما حاولنا طرح الفيلم في السوق، لأن يوسف شاهين مخرج كبير وأفلامه ناجحة وتحقق أيرادات خيالية وله جمهوره الخاص الذي يعشق أعماله، واذا فكرناً في النزول سوڤ نفشلُ جميعا فشلا ذريعا وسوف تكون النهاية لنا، وامام اصراري بعرض «اسماعيلية رايح جاي» وافق وطلب منى كتابة تعهد رسلمي بانني المسةول عن حدوث اي

■ ما علاقة اغنية «كامننا» بالفيلم؟

الاجمالية للامارات.

انشاء محمية للحباري في ابوظبي

تعتزم هيئة البيئة بابوظبي انشاء محمية خاصة لطائر الحباري في الوقت

الذي تقوم فيه الهيئة بادارة ثلاثة محميات بحرية تشمل مروح، الياسات

وتشير الدراسات أن المساحة العالمية للمحميات من المساحة الكلية لأى دولة

وتركزت نشاطات برنامج المحميات الطبيعية خلال عامي 2006 و 2007 على

الادارة اليومية للمحميات الطبيعية، وتأسيس البنية التحتية من أجل تأمين

الحساسة لمناطق الشعاب المرجانية وأشجار القرم في امارة أبوظبي من أجل

وتم خلال عام 2007 اضافة محمية مروح البحرية الى الشبكة العالمية لمحميات

باليونسكو، وهي بذلك تعتبر أول محمية في دولة الامارات العربية المتحدة

كما تم خلال هذا العام اعتماد الخطة الأولية لتطوير محمية بحيرة الوثبة

التفصيلية للمشروع. وتم وضع مقترح متكامل حول اعلان منطقة اطلاق المها

العربي كمنطقة محمية وتبلغ مساحة الموقع ما يقارب 10,000 كلم مربع. كما

تم تقديم مقترح حول تطوير منطقة ناهل (شمال العين) كمتنزه طبيعي بهدف

تطوير السياحة الرفيقة بالبيئة على مساحة 244 كم .? بالاضافة الى تقديم

مقترح خاص لاعلان وانشاء محمية الحبارى بهدف اطلاق الحبارى ضمن

هذا المواقع وكونها تعتبر موئلاً مناسبا لتكاثر طيور الحبارى حيث تبلغ

مساحة الموقع المقترح نحو 550 كم.

والتعاقد مع الاستشاري حيث تم البدء بوضع المخططات والتصاميم

الادارة الجيدة للمحميات الطبيعية، وتقييم الوضع الطبيعي للمواطن

المحيط الحيوي التابعة لبرنامج الانسان والمحيط الحيوي الخاص

وفي المنطقة يتم ضمها للشبكة العالمية لمحميات المحيط الحيوى.

وأبوسياييف وتبلغ المساحة الاجمالية لهذه المناطق 4,37% من المساحة

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

■ «كامننا» اغنية خفيفة كنت في فترة تصوير الفيلم أغنيها وحققت مبيعات كبيرة جدا ويغنيها الجمهور في الشارع، في هذا التوقيت بدأت في اذاعة الاغنية كاعلان عن الفيلم، والحقيقة ان الجمهور استقبلها استقبالا حسنا لدرجة ان هناك كثيرين حفظوها عن ظهر قلب واصبحت لها شعبية كبيرة آنذاك، وبالتالي دبت الشجاعة في قلبي وتوكلت على الله وطلبت عرض الفيلم

ت كان لك رأي في السوق السينمائي

■ وجهة نظري انحصرت آنذاك في ان السوق وذوق الجمهور يسمحان بنجاح «المصير» وايضا «اسماعيلية رايح جاي»، ولم يكن امامنا سوى 4 صالات عرض فقط لعرض الفيلم وتم عرضه وحقق ايرادات غير مسبوقة ونجاحا غير عادي،،

■ كيف استقبلت هذا النجاح؟ ■ بالدموع والفرح ولن اقول انني كنت

اتوقع نجاح التجربة لأنها تضم فنانين كبارا لكن عناية الله كانت فوق الجميع .. كنت اشعر من داخلي ان الله لن يخيب طنوننا واننا سـوف نكسب المعـركة، والحمـد لله نجحنا وحقق الفيلم ما أردناه منه رغم اننا عرضناه في 4 صالات فقط. ً ■ فيلم "يوم حار جدا» اخراج محمد خان

لماذا لم يحقق المعادلة رغم جديته ولم ينل ■ هذا الفيلم بشهادة الجميع لم ينل حظه

من النجاح لأنه رفع من السينما بعد أربعة أسابيع من عرضه فقط وبالتالي لم يشاهده

■ محمد خان اتهمك بانك ممثل فاشل وانك احد اسباب فشل هذا الفيلم؟

■ کلام أستاذنا محمد خان عنی جعلنی أعيد حساباتي مع نفسي والسينما وحاولت بعدها توصيل فكرة ما للجمهور بأننى ممثل جـيـد كـمـا اننى مطرب كـذلك و اذا فـشلت فى ايصال هذه المعلومة فسوف ابطل سينمآ

نهائيا .. بصراحة كلام خان لى ووصفه بأنني فاشل حفزني وترك أثرا وتحديا في نفسي وجعلني اتمرد على واقعي وانظر نظرة أفضل لفني. ■ وماذا كانت وجهة نظره فيك كممثل بعد

في الفيلم.. وانا اعترف بأستّاذية خان رغمّ «الَّاهاناتّ» التي وجهها لي، وكل هذا صب في مصلحتي او لا وأخيرا.

نجاح فيلم اسماعيلية رايح جاي؟ ■ أثنى على ادائي وجميع العاملين معي

أجلنا الفكرة مؤقتا. ■ ما حقيقة المفاوضات بينك وبين شركة «روتانا» لانتاج الفيلم؟

الفيلم على أعلى مستوى وسنبدأ التصوير بعد الانتهاء من الكليب «يا جت يا راحت» من ألبومي الغنائي الاخير «ولا نص كُلمة». ■ هل تم ترشيح النجوم الذين يشاركونك

■ يشاركني البطولة ياسمين عبد العزيز ورامز جلال. ■ لماذا تغضب من المطربين الذين يقومون

■ غير صحيح .. انا لا أغضب ولا أثور لأن مطربا ما قلدني في ادائي، بالعكس انا في قمة السعادة لأن اللطرب الذي يقلدني هو في الاصل يحــبني لأنه لو لـم يحــبني لابتــعـد عن تقلـيـدي.. دائما الـنَاس تحبّ المطرب الذي تقلده،، ولو كسرهوه فلن

■ متى تثور فنيا؟ ■ اي شخص يتجرأ او يتاجر او يضع اغنيـتي على النت او البوم ويضع اسـمـه عليه فأنّا هنا اتخذ موقفا حازَما ضدّه،

. ■ لماذا تأجل مشروع «تيفة وتوما في أرض ■ تأجل الفيلم بسبب سرقة فكرته وظهورها في أربعة أفلام طرحت بالاسو أق، وتدور حول مشاكل أولاد الشوارع وبالتالي

> ■ المسؤولون عن روتانا قدموا عرضا وتم الاتفاق مع عدة جهات اخرى لانتاج

فلورا نيلسون تشارك في تقديم حفل غنائي (القدس العربي؛

فلورا نجمة تلفزيون الجنوب: محمود عبد العزيز الاوفر «حبا» في الجنوب!

جوبا_«القدس العربي» - من حسام الدين ميرغني:

بين جوبا والخرطوم جرت مسيرة الحياة بفلورا نيلسون نجمة تلفزيون الجنوب المتالقة ،ميلاده قبل عشرين عاما وسط خضرة الجنوب بغرب الاستوائية فتح على ناظريها ان ترى الحياة كشاشة خضراء، فلورا في زيها المعشوشب الذي يشابه نضار جوبا وفاكهتها الابنوسية قالت ان حبها للاعلام ايام دراستها للمرحلة الابتدائية بمدرسة الملكية المختلط ... ق وشدها اكثر الى رحاب الاثير صوت المذيع عمر الجزلى وعملت منذ وقت مبكر ان تكون اعلامية مثلَّهما، درست علم الاجتماع بجامعة جوبا الخرطوم ونالت تدريبا صحافيا في صحيفة الراي العام اواخر العَــام 2004 اتجـهّت الى جــوبا بعــد ان رست اتفاقية السلام على ارض الواقع وصارت جوبا جاذبة لبدء حياة عملية مستقرة.

اجتازت اختبار القدرات لخوض تجربة الاعلام الرئي وانطلق تسهم في دفع مسيرة تلفزيون الجنوب بعد تحويل اسمه من تلفزيون جوبا لجنوب السودان، برنامجها الاكثر مشاهدة (من مدارسنا) .. عالجت خلاله قضّايا تربوية تهم مجـتمع الجنوب دفع ادارة التلفزيون الى ان توكل لها

من المذيعات صاحبات الجماهيريه في تلفزيون الجنوب الذي يبث رسالته لست

تقديم برنامج الاسرة الهادف والهام في

المجتمع الجنوبي.



فلورا النجمة التلفزيونية المتالقة تحبو بامالها حتى تكون ضمنا من مذيعي قناة دبي الفضائية وهي معجبة بها كثيرا، وابدت اهتمامها كمذيعة تتحسس خطواتها فى الدرب الاعلامي الطويل بالمذيعة القومية كوثر بيومي ووصفتها بسلامة اللغة وسعة الافق وتحاول جاهدة ان تكون متانقة اللغة والتقديم مثلها وتمنت ان تزورهم في جوبا مدينة السلام.

الإعلام الخليجي بشكل خَّاصَّ، وتلكُّ ايضا قضَّية لاّ تخلو من أسباب تشتبه على الموَّضُّوعية، من بينها تلك الخّرافة (وقد اشار اليها الزميل عزام) التي تقول بتميز اللبنانيين او تفوقهم الاعلامي. ومصدر هذه الخرافة ليس سوى اللبنانيين أنفسهم الذين يروجون لها ليل نهار وتسمعهم يرددون مثل هذه الأساطير طوال الوقت: فهذا الشاب «خَلقانٌ صُحافة»، وهذا «معه أطروحة في إشكاليات الإعلام العربي في عصر ما بعد الحداثة وما قبل العولمة وما بينهما». لقد التقيت عشرات الصحافيين الفلسطينيين والعراقيين الأكفاء الذين يجيدون اللغتين العربية والانكليزية، ويتمتعون بثقافة سيّاسيّة عميقة، ومثلهم صحّافيّون جُزّائريون وسودانيون ومغاربة وتوانسة وسوريون، ولم يقل أحد أبدا بتفوقهم او تميزهم ولا تفردهم. إن كان للصحافيين اللبنانيين تميز ما فهو بالتأكيد تفوقهم في الثقافة الطائفية اللبنانية، وُمَخزُونها العتيد من آليات التكتلُ والتحزب والتعصب القبلي، ونظرة سريعة على خريطة التلفزة اللبنانية كفيلة بتبيان أنها صورة طبق الأصل من جغرافية الخارطة الطائفية. فيا قبائل يعرب بني قحطان، صدق فينا قول الشاعر: لمسنا قشرة الحضارة.. والروح جاهلية.

جميع الجزَّائريين فيها الى مدراء ورؤساء اقسام بين ليلَّة وضحاها.



ساعات يومية تبدأ من السادسة حتى الثانية

عشر ليلا، بثينة محمد صالح وليلى نيلسون،

ويعتبر الفنان الشاب محمود عبد العزيز من

الفنانين الاوفر طلبا وحبا لدى المشاركين في برامج المنوعات في الجنوب، اما الجنرال

باولينو صاحب اغنية (شتل المنقه) المشهورة

بجوباً هو اكثر المطربين المحليين حباً من

جمهور المشاهدين.



شركات الخرسانة بالامارات تكافح لتلبية طلب مشروعات البناء المهددة بمزيد من تأخير التنفيذ

■ دبي_رويترز: ذكرت صحيفة (اميريتس بيزنس) امس الاربعاء نقلا عن شركات أسمنت ومقاولين أن مودري الخرسانة الجاهزة بدولة الامارات العربية المتحدة يكافحون لتلبية الطلب وسط مخاطر بان تشهد مشروعات البناء مزيدا من التأخير، ونقلت الصحيفة عن ابراهيم الحمادي المدير التنفيذي لشـركة ارابتك للتشـييد قوله «اننا نشعر بالفعل بوطأة الامر واذا اسـتمر هذا الوضع فمن المحتم أن نشهد مزيدا من التأخير

وارابتك للتشييد وحدة تابعة لارابتك القابضة ومقرها دبي وهي أكبر شركة تشييد مسجلة في دولة الامارات.

وذكرت الصحيفة أن أسعار الاسمنت قفزت 25 بالمئة الاسبوع الماضى بعد أن تسبب ارتفاع أسعار النفط في زيادة تكلفة الوقود اللازم لانتاج الاسـمنت. كما نقلـت الصحيفة عن عضو مجلس الادارة المنتدب في شـركة للخرسانة الجاهزة طلب عدم نشر اسمه قوله «نحتاج للاسمنت للقيام بعملنًا ولكن منذ امس أخفقنا في الحصول على أي كميات منه مما يعني أن انتاجنا صفر لمدة يومين».

وقال عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة اخرى للصحيفة ان انتاج شركته اليومى من الخرسانة انخفض 40 بالمئة خلال الاسبوع الماضيين ومن المرجح أن يواصل الهبوط.

تطوير الاماراتية وسكس فلاغز الامريكية ستقيمان مدن ملاهى بدبى والدول العربية

■ دبي_رويترز: قالت سكس فلاغز الامريكية لتشغيل الملاهي انها اتفقت مع شركة مملوكة لحاكم دبي على اقامة مدن للملاهي في العالم العربي من بينها واحدة في دبي في أوَّل نشاط لسكس فلاغز خَّارجُ امريكا

وقالت الشركتان في بيان الليلة الماضية ان سكس فلاغز و «تطوير» التابعة لشركة دبى القابصة ستبدان العام المقبل في اقامة مدينة ملاهى في دبي على مساحة خمسة ملايين قدم مربع (464500 متر مربع).

وسيقام المشروع في دبي لاند حيث تشيد دبى القابضّة ما تقول انه سيكون أكبر مشروع ترفيهيّ في العالم حيث سيّضم فنادق على طراز القصور المصرية وهوليوود ومقر البرلمان البريطاني.

وذكر البيان أن سكس فلاغز التي تملك نصو 21 مدينة ملاهى في الولايات المتحدة و المكسـيك وكندا سـتعمل مع «تطويـر» لاقامة مدن ملاهى ومطاعم وفنادق ومنافذ تجزئة في شتى أنحاء المنطقة.

قطر تبحث مع الكويت تزويدها بالغاز المسال

■ الدوحة _رويترز: قال مسؤول كبير بقطاع الطاقة القطري امس الاربعاء ان قطر تجري مباحثات مع الكويت حول تزويدها بالغاز الطبيعى المسـال. وقـال حمـد المهنـدي العضـو المنتـدب لشـركة رأس غـاز القطريةً لـرو يتـرز على هامش مؤتمر صناعـي في قطر «نحن نجري مباحثات أولية

وامتنع مهندي عن ذكر اطار زمني أو تفاصيل عن الكميات التي تدور حولها المباحثات، لكنه قال انه لن يتم توريد الغاز عن طريق خط أنابيب مثلما طرح في التسعينات. وقال المهندي للصحافيين ان الوحدة السادسة من مشروع راس غاز 3 ستبدأ الانتاج في الربع الاول من العام المقبل وان الوحدة السابعة ستعمل بنهاية السنة نفسها.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي قال المهندي ان الوحدة السادسة ستعمل في أواخر عام 2009. وتبلغ طاقة كل من الوحدتين 7.8 مليون طن سـنويا. وستسـتخدم الوحدتان اللتان بلغت اسـتثماراتهما نحو 13 مليار دولار غازا من انتاج حقل الشمال العملاق لاسالته للشحن الى الولايات المتحدة. وتعترم قطر زيادة انتاجها من الغاز المسال الى 77 مليون طن سنويا بحلول عام 2010 من 31 مليون طن حاليا.

وقطر تحتل الان المرتبة الاولى في العالم بين الدول المصدرة للغاز المسال. وتملك قطر للبترول 70 في المئة من رأس غاز بينما تملك اكسون موبيل الامريكية 30 في المئة.

الجزائر: ارتفاع معدل التضغم الى 4.6 % في 2007

■ الجزائر _رويترز: قال محافظ بنك الجزائر المركزي محمد لقصاصي فى تصريحات نشرت امس الاربعاء ان معدل التضخم على مستوى البلاد في عام 2007 بلغ 4.6 بالمئة مسجلا أعلى مستوى منذ عام 2004 وانه بلغ 3.5 بالمئة في العاصمة الجزائر.

ونقلت صحيفة (المجاهد) الحكومية عن محافظ بنك الجزائر قوله ان الزيادة في التضخم تعكس نموا عالميا في مستوى التضخم الى جانب ارتفاع أسعار الغذاء محليا. لكنه أضاف أنّ التضخم تحت السيطرة رغم تلك الزيادة. وقال «نلاحظ توجها صعوديا واضحاً للاسعار في سياق تميزه العودة الى النمو في التضخم عالميا». وتابع «يمكن ارجاع التضخم القوي في اسعار المنتجات الغذائية الى المنتجات الزراعية الطازجة التي ارتفعت أسعارها بنسبة 7.2 في المئة في عام 2007» في اشارة الى الخضراوات والفاكهة،

وأضاف «تنبع تلك الزيادات في أغلبها من ضعف المعروض المحلى وكذلك من المضاربة في سوق تعانى من ضعف التنظيم وضعف القواعد المنظمة لها». وبلغ التضخم في البرائر 2.5 بالمئة في عام 2006. وكان مستوى التضخم المستهدف من قبل الحكومة يبلغ 3.5 بالمئة في عام 2007 وثلاثـة بالمئة فـي 2008. وكانت وكالة الانبـاء الجزائرية قد نقلتُ في 15 كانون الاول (ديسـمبر) عـن مكتب الاحصاء الوطني أن تضخم أسـعار المستهلك في الجزائر في عام 2007 بلغ 3.5 بالمئة في المتوسط.

القطاع الخاص أدار ظهره لبورصة الجزائر

■ الجزائر ـ رويترز: قال علي صادمي، رئيس لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة الجزائرية وهي بورصة صغيرة وغير نشطة، في تصريحات نشرت امس الاربعاء ان القطاع الخاص في البلاد لا يبالي بسوق الاسهم الجزائرية وقال انها مؤسسة ينبغي للشركات أن تساعدها على النمو.

و نقلت صحيفة (المجاهد) الرسمية عن صادمي قولـه «أدار القطاع الخاص واضاف «القطاع الخاص شبه غائب عن البورصة في وقت يتعين عليه

فيه أن يدير دفة تطوير نشاط السوق في البلاد». وتابع أن اللجنة لم تتلق أى طلبات من شركات من القطاع الخاص لادراج أسهم. وهناك شركتان فقط أسهمهما مدرجة بالبورصة الجزائرية وكلاهما مملوك للدولة.

وذكرت نشرة اوكسفورد بيزنس غروب الاقتصادية في تقرير ان متوسط قيمة التداول بالسـوق بلغ 12.2 مليون دينار (169 ألف دولار) شـهريا في عام 2006. وهناك ثلاث شـركات أدرجت سـندات في البورصة ايضا هي سونل غاز واتصالات الجزائر والخطوط الجوية الجزائرية وجميعها مملوك للدولة

ويهيمن قطاع النفط والغاز على اقتصاد الجزائر وهو قطاع تسيطر عليه شركة سوناطراك المملوكة للدولة. ويقول خبراء ان حضور القطاع الخاص ضعيف بسبب البيروقراطية وسنوات من العنف السياسي الذي تسبب في ابطاء وتيرة تحرير الاقتصاد. ولا يفي سوى عدد قليل من شركات القطاع الخاص بمعايير الشفافية والمحاسبة التي يتطلبها الادراج بالبورصة.

وقال صادمي ان شركة ادارة البورصة والتأمينات وهي الجهة المنظمة لسوق الاسهم الجزائرية تعمل على تنفيذ خطة تطوير تتكلف 400 مليون دينار بدأت في عام 2006 وتســـتمر حتى 2011 ســاهمت في زيادة النشــاط. ولم يدل بأرقام لكنه أضاف أنه نتيجة للخطة تمكنت البورصة «من رفع رأسها فوق

الدولار يساوي 66 دينارا جزائريا،

سناتور يطالب باستخدام ايرادات نفط العراق بالاعمار بدلا من استعمال اموال دافعي الضرائب الامريكان

واشنطن ـ من ريتشارد كوين:

قال رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الامريكي انه قد يحاول مطالبة العراق بانفاق المزيد من ايراداته النفطية على اعادة البناء بدلا من استثمار الاموال في بنوك أجنبية، وقال السناتور كارل ليفين وهو ديمقراطي من ميشيغان الثلاثاء «أي منطق هذا ان تمول اعادة اعمار العراق من أموال دافعي الضرائب الامريكيين في حين توجه أموال مبيعات النفط العراقي بدرجة كبيرة الى البنوك أجنبية ولا

تستخدم في اعادة الاعمار». وقبل الغزو الامريكي للعراق في أوائل عام 2003 اقترح كبار المسـؤولين في ادارة الرئيس جورج بوش ان تمول بعض تكاليف الحرب

من ايرادات النفط العراقي، لكن ذلك لم يحدث، وشهد دافعو الضرائب فى الولايات المتحدة نحو نصف تريليون دولار من أموالهم تنفق في الحرب حتى الان، ومن ناحية أخرى هناك تقديرات أن لدى العراق أصولا تبلغ قيمتها نحو 30 مليار دولار تستثمر في المؤسسات المالية

العام للمحاسبة وهو جهاز للتحقيق في الكونغرس أو من اخريـن في الحكومة الامريكية دراسة استخدام العراق لايرادات نفطه، وصرح بأنه بعد هذه التحقيقات سيتخذ قرارا بشأن ما اذا كان يتعين استخدام عملية تخصيص الاموال هذا العام لاجبار بغداد على تغيير ممارساتها

وقال ليفين انه سيطلب من المكتب

وقال ليفين ان الكونغرس قد يضع شروطا على تمويل الحرب فى المستقبل تشمل استخدام العراق لايراداته في اعادة البناء وخفض العبء عن دافعي الضرائب الامريكيين، وتفيد تقديرات الحكومة أن الكونغرس صرح لادارة بوش

> اعادة الاعمار والاغاثة في العراق. وتساءل ليفين قائلا «انهم (العراقيون) يبيعون النفط بنحو 50 مليار دولار سنويا فما الذي يفعلونه بهذا المال».

بتخصيص 16 مليار دولار لجهود

وفي كانون الاول (ديسمبر) أعلن الرئيس الامريكي عزمه على الاعتراض على مشروع قانون دفاعی بعد ان شکت بغداد من بند يسمح بتجميد الاصول العراقية في الولايات المتحدة اذا رفع أمريكيون

دعاوى قضائية عن أعمال قام بها الرئيس العراقي المخلوع صدام

وفي ذلك الوقت بحث العراق كذلك امكانية سحب أصوله المقدرة بما بين 20 و30 مليار دولار من البنوك الامريكية اذا تم اقرار مشروع القانون الدفاعي. وخلال جلسة استماع للجنة

القوات المسلحة الثلاثاء بشأن القوات الامريكية في العراق سأل ليفين كبير القادة الامريكيين في الشرق الاوسط وليام فالون عن امكانية دفع العراق تكاليف اعادة الاعمار، فقال فالون ان هناك بعض المضاوف بشأن قدرة العراق على توزيع ايرادات نفطه بشكل فعال. ورد ليفين قائلا «لا أقبل الرد بأنهم

غير قادرين على ادارة ايراداتهم».

■ دبي_رويترز: قالت شركة اعمار العقارية وهى أكبر شركة عقارية عربية من حيث القيمة السوقية ومقرها دبي امس الاربعاء انها اتفقت على تطوير مشروعات في سورية مع شركة الشام القابضة التى يسيطر

وقالت اعمار التي تمتلك شركات جون لينغ هومز العقارية الامريكية انها اتفقت على تأسيس شركة برأس مال قدره 100 مليون دولار لتنفيذ مشروعات سكنية وتجارية في عليها رجل الاعمال رامي مخلوف.

وكان مخلوف وهـو ابـن خـال الرئيس السوري بشار الاسد قد صرح لرويترز الشهر الماضي بأن المشروع سيحصل على دعم الحكومة لاعادة تنظيم مناطق تنتشر بها مبان

الرياض ـ من سهيل كرم:

بيانات مجلس الحبوب العالمي.

بنيت بشكل غير قانوني في العاصمة وقالت وزارة الخزانة الامريكية في بيان أصدرته في 21 شباط (فبراير) ان مخلوف استخدم الترهيب وصلته الوثيقة بنظام الاسد للحصول على عليها رجل أعمال سوري استهدفته فرص أعمال،

اعمار الاماراتية تتشارك مع رامي

مخلوف لتنفيذ مشروعات عقارية

بسورية بكلفة 100 مليون دولار

وستكون الشركة مملوكة مناصفة عقوبات أمريكية. لاعمار والشام القابضة، ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من متحدث باسم الشركة بشأن القيام بأعمال مع الشركة الملوكة لمخلوف، وكانت اعمار قد وضعت حجر الاساس في يونيو حزيران عام 2006 لمجمع سكني قريب من دمشق يتكلف 500 مليون دولار

السعودية تزيد دعم اسعار الشعير

بنسبة 71 بالمئة لوقف تحول

مربى المواشى اطعامها دقيق القمح

رفعت المملكة العربية السعودية أكبر مستورد للشعير في العالم دعمها لاسعار

الشعير بنسبة 71 في المئة حتى يتوقف المزارعون عن استخدام دقيق (طحين القمح)

وقال مسؤول بوزارة الزراعة لرويترز امس الاربعاء ان الحكومة رفعت الدعم الى

1200 ريال (320 دو لارا) للطن من 700 ريال. وتستورد السعودية نحو ستة ملايين

طن من الشعير سنويا من اجمالي تجارة الشعير العالمية البالغة 15 مليون طن وفق

وأوردت صحيفة الاقتصادية المحلية ذلك النبأ امس نقلا عن وزير الزراعة فهد

بالغنيم. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من خالد الفهيد المتحدث باسم

الـوزارة. وقـال المسـؤول بوزارة الزراعة الذي طلب عدم الكشـف عن اسـمه «سـيتم

توجيه حوالي 80 بالمئة من اجمالي المبلغ الذي تدفعه الحكومة في دعم الشعير الى

وزادت الحكومة دعم الشعير اخر مرة في عام 2006 الى 700 ريال من 420 ريالا

للطنُّ. وأضاف المسؤول أن الطلب على طحين القمح فاق المعروض حيث وجده

المزارعون أرخص من الشعير مما تسبب في نقص الطحين لصنع الخبز. والقمح مدعم

الذى تُحولوا اليه بعدُّ أن ألحق نقص أمطار الشتاء الضرر بالمراعي.

غير أن أعمال الانشاء لم تبدأ. وسجلت اعمار أرباحا قياسية في الربع الاخير حيث عوضت العمليات في بلدان مثل الهند والمغرب التباطؤ في عملياتها بالولايات المتحدة.

المنتجات المصرفية الاسلامية بالمغرب لا تلقى اقبالا لتعقيدها وارتفاع كلفتها

الرباط ـ من عبد الفتاح الفاكهاني:

لم تلق منتجات المصارف الاسلامية التي اطلقت قبل ستة اشهر في المغرب اقبالا بين زبائن المصارف المغربية الذين يجدونها معقدة وعالية الكلفة.

وعنونت صحيفة (ليكونوميست) اليومية القريبة من رجال الاعمال «المنتجات الاسلامية: الانهيار؟» مشيرة الى «قلة الطلب (على هذه المنتجات) وتكلفتها العالية والغموض الضريبي

وقال حاكم بنك المغرب المركزي عبد اللطيف جواهري في تصريحات في بداية الاسبوع ان نقص التدريب وبطء تنسيق الاجراءات في المملكة تقف وراء تأخر تسويق هذه المنتجات التي اصبحت

مرخصة منذ تشرين الاول (اكتوبر) 2007. واضاف «ان المنتجات البديلة من اجارة ومشاركة ومرابحة دخلت حيز التطبيق وبعض المصارف بدأت تعتمدها خصوصا نظام الاجارة الذي يعتبر بمثابة ايجار» مالي، واعتبر انه من المبكر جدا الحكم على أثر المنتجات المصرفية البديلة التي تراعى قواعد الشريعة الاسلامية «لان الامر لا يـزال في بدايته

■ الدوحـة ـ رويتـرز: قالـت هيئـة

تابعة للبنك الدولى امس الاربعاء ان

بلدان الشرق الاوسط وشمال أفريقيا

تحرق غازا طبيعيا بقيمة تصل الى

وحثت مبادرة الشراكة العالمية

لتخفيض احراق الغاز التابعة للبنك

الدولى دول الخليج المنتجة للنفط

على الانضمام الى برنامج لخفض

الانبعاثات التى تنتج عن حرق الغاز

الذي يتم العثور عليه عند استخراج

النفط والذي يعتبر ايصاله الى

السوق مكلفا أو شديد الصعوبة.

عشرة مليارات دولار سنويا.

وهذا يسهم في زيادة اعتماد النشاط الاقتصادي في، المغرب على هذه المنتجات المصرفية التي ستهتم بها مصارف اجنبية عاملة في المغرب».

وتتفادى المنتجات الاسلامية الثلاثة الربا المحظور دينيا. ونظام المرابحة على سبيل المثال يتيح للمستثمر تفادي نيل قرض بنكى ودفع فوائده ويقدم له بديلا عن ذلك شراء المنتجات التى يحتاجها لمشروعه وتمكينه منها لقاء ربح محدد (مرابحة). غيران المصرفيين لاحظوا حتى الان نقص اقبال العملاء على هذه المنتجات التي يصفها جواهري

بـ«البديلة» وتسميها الصحف «اسلامية». وقال مسؤول في مجموعة البنوك الشعبية وهم، احدى اكبر المجموعات المصرفية في المغرب لوكالة فرانس برس «نحن نبيع هذه المنتجات منذ تشرين الاول (اكتوبر) غيرانه هناك تردد (في الاقبال عليها) يعود اساسا الى عدم فهم صيغتها واجراءاتها». وقال مصرفي آخر من المجموعة ذاتها «ان الزبائن

اصيبوا بخيبة امل عند اكتشافهم ان المنتجات البديلة اغلى ثمنا من باقى المنتجات». واوضح انه في اطار نظام المرابحة يشتري المصرف المنتج ويبيعه للعميل الذي حمل رسوم

البنك الدولي: دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا

تحرق غازا مصاحبا بقيمة عشرة مليارات دولار سنويا

(بشأن القيمة) هي حوالي عشرة

مليارات دولار». واضاف «يمثل كل

متر مكعب يتم حرقه من الغاز اهدارا

للموارد ويتسبب أيضا في انبعاث

كيلوغرامين من ثاني أكسيد الكربون

الى الغلاف الجو». وتأسست الشراكة

العالمية لتخفيض احراق الغاز في عام

2002 بهدف مساعدة شركات النفط

الدولية والوطنية على خفض حرق

وقال سفينسون في مؤتمر صحافي

ان دول الخليج العربية لم تنضم بعد

للشراكة، وأضاف أنه فيما تواجه دول

الغاز المصاحب لاستخراج النفط،

هذه المنتجات حلال».

مثيلاتها التقليدية وبعضهم يرى ان لا شيء يثبت ان

وقال جواهري «في البداية طلبت مصارف اسلامية (اجنبية) ان تعمل في المغرب (لتسويق منتجات مصرفية اسلامية). وكان موقفنا التأكيد ان المصارف الموجودة اصلا في المغرب يمكنها تسويق

وكان جواهري صرح العام الماضي «نحن نفضل تراخيص» لمصارف جديدة،

قبل 30 عاما، في العالم اكثر من 400 مؤسسة موزعة على 75 بلدا. وتسجل موجوداتها زيادة سنوية

الخليج العربية عدا قطر ثالث أكبر

مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم

أزمة في امدادات الغاز يمكن بدلا من

حرق الغاز استخدامه كمواد خام في

محطات البتروكيماويات أو لاغراض

وأشار الى أن من المتوقع أن تنضم

قطر والكويت الى الشراكة قريبا وأنه

يتوقع أيضا انضمام كل من عمان

والسعودية. وتابع أن الانضمام

سيعنى التزام تلك الدول بخفض حرق

الغاز مع احتمال معاقبة الشركات التي

تحلية مياه البحر،

لا تفي بالاهداف.

الضرائب، ونقلت (ليكونوميست) عن عدة خبراء ان زيادة السعر لا تشجع العميل.

وهو الفرع المغربي لبنك بي،ان.بي/باريبا الفرنسي «لقد ابرمنا عقود اجارة لمتلكات غير منقولة (عقار) وعقود مرابحة لممتلكات منقولة (اثاث ٠٠٠)»، واضاف «ان العملاء وجدوا ان هذه المنتجات اغلى من

وقال مسؤول في البنك المغربي للتجارة والصناعة

فتح شبابيك جديدة في البنوك القائمة على منح وبلغ عدد المؤسسات المالية الاسلامية التي اطلقت

وتعتزم حكومة المملكة التخلى عن برنامج بدأ قبل نحو 30 عاما يشجع المزارعين على زراعة القمح قائلة انه يستنزف موارد المياه. وقال مسؤولون بالحكومة انها ستشرع في خفض مشترياتها من القمح من المزارعين المحليين بنحو 12 بالمئة سنويا بدءا من العام الحالي لكي تعتمد كلية على واردات القمح بحلول العام 2016. وتنتج السعودية 2.5 مليون طن سنويا من القمح بنوعيه الصلد واللين تكفي لسد حاجة

الصين: نمو احتياطيات العملة الصعبة الى 1.59 تريليون دولار

في نهاية عام 2007. ويرجح أن تثير تلك الارقام الجدل

مجددا بشأن ما اذا كانت الصين تجذب تدفقات نقدية مضاربة جديدة لان الزيادة تعادل نصو مثلى اجمالي التدفقات من الفائض التجاري والاستثمارات الاجنبية المباشرة حيث بلغ اجماليهما 19.5 مليار دولار و11.2 مليار دولار على التوالي، وامتنع

■ بكن ـ رويترز: قال مصدران مطلعان لرويترز امس الاربعاء ان احتياطيات الصين من النقد الاجنبي قفزت 61.6 مليار دولار في كانون الثاني (يناير) لتصل الى 1.5898 تريليون دولار مقارنة مع 1.5282 تريليون دولار

لعدم السماح لهما بالتحدث بصفتهما الرسمية لوسائل الاعلام. وينشربنك الشعب الصيني (المركزي) البيانات الخاصة بالاحتياطيات كل ثلاثة أشهر، ومن المقرر نشر البيانات القادمة في نيسان (ابريل).

وزادت الاحتياطيات الصينية من العملة الاجنبية وهي الاكبر في العالم 461.9 مليار دولار العام الماضي أو ما يعادل 38.5 مليار دولار شهريا، ونمت تلك الاحتياطيات بسبب قيام البنك المركزي بشراء كميات كبيرة من الدولارات الناجمة عن الفائض التجاري والاستثمارات الاجنبية المباشرة وأي تدفقات رأسمالية بغرض المضاربة وذلك من أجل ابقاء سعر اليوان منخفضا. المصدارن عن الكشف عن اسميهما نظرا

تقرير دولي: الاردن يحتل المرتبة 53 بين 130 دولة بمجال التنافسية السياحية

وقالت الشراكة العالمية لتخفيض

احراق الغاز في مؤتمر في قطر انه يتم

حرق ما بين 150 مليار و170 مليار متر

مكعب من الغاز سنويا وهو ما يضيف

حوالي 400 مليون طن من الغازات

المسببة للاحتباس الحراري سنويا.

ودول الشرق الاوسط وشمال افريقيا

مسؤولة عن حرق نحو ثلث الاجمالي

العالمي سنويا حيث تحل في المرتبة

وقال بينت سفينسون مدير

الشراكة العالمية لرويترز على هامش

مؤتمر بشان الغاز في قطر «تقديراتي

الثانية بعد روسيا.

■ عمان_«القدس العربي»: تراجع الأداء الأردني في مؤشر التنافسية السياحية للعام الحالي الى المرتبة 53 من بين 130 دولة، مقارنة بالمرتبة 46 التي احتلها في

مؤشر التنافسية للعام الماضي من بين 124 دوّلة. واحتل الاردن بحسب التقرير الذي يعدة المنتدى الاقتصادي الدولى المرتبة 36 في الجزء المتعلق بالأطر القانونية في قطاع السياحة والسفر والمرتبة 60 في الجزء المتعلق بتوفر بيئة الأعمال والبنية التحتية والمرتبة 64 في الموارد البشرية والثقافية والطبيعية والمرتبة 16 في إعطاء الأولوية لقطاع السياحة والسفر، والمرتبة 15 فيما يتعلق بالأمن والإستقرار والمرتبة 38 في

توفر البيئة المستدامة. وتملك سويسرا والنمسا وألمانيا أكثر البيئات الجاذبة لتطوير صناعة السياحة والسفر بحيث احتلت المراتب الثلاث الأولى على التوالى، فيما استحوذت استراليا

واسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والسويد وكندا وفرنسا على المراتب العشرة الأولى في

والإمارات العربية المتحدة المرتبة 40 ثم البحرين المرتبة

ويقيس مؤشر السياحة والسفر السياسات والعوامل التي تعد المحرك الجاذب لتطوير قطاع السياحة والسفر في مختلف الدول، ويتناول المؤشر 14 قضية متعلقة بتنافسية قطاع السياحة والسفر، وتتمثل في القوانين والتعليمات والبيئة المستدامة والأمن والأمان والصحة وهيكلة قطاعي النقل الجوى والبرى وهيكلة السياحة ونظام المعلومات والإتصالات وتنافسية الأسعار ورأس

ومن الدول العربية التي حصلت على مراتب أعلى من الاردن، حازت قطر المرتبة 37 وتونس المرتبة 39

المال البشرى والموارد الطبيعية والثقافية،

وذكر اولريش تساخاو في مقابلة مع رويترز الليلة قبل الماضية أن قطاع الشركات في تركيا معرض بشكل كبير لمخاطر تقلبات العملات الاجنبية بسبب ديونه الصافية البالغة 51 مليار دولار بالعملة الاجنبية.

والخصخصة لدعم النمو، واضاف

نظري على تركيا... وسيكون النمو الاقتصادي التركي على الارجح أقل من العام الماضي». الناتج القومي التركي العام الماضي

وقال تساخاو انه يتعين على الحكومة المضي قدما في اصلاحات مهمة مثل الضمان الاجتماعي

ولم تصدر بعد بيانات اجمالي ولكن ينتظر أن تظهر نموا بين أربعة و 4.5 بالمئة، والمستوى الرسمي المستهدف للنمو في عام 2008 هـو

البنك الدولي يتوقع تباطؤ النمو التركي بـ 2008

■ أنقرة ـ رويترز: قال المدير وسيكون هناك تأثير لذلك من وجهة الاقليمي للبنك الدولي في تركيا لرويترز أن النمو الاقتصادي التركى في عام 2008 سيقل على الأرجح عن العام الماضي نظرا لان العوامل العالمية ليستُ مواتية بنفس الدرجة،

وقال «العوامل الاقتصادية العالمية

أقل ايجابية هذا العام من العام الماضى

الصرف بسبب الديون المقومة بعملات وكان يشير الى اجمالي ديون القطاع الضاص التركي البالغ 51 مليار

«ما يمكن لتركيا عمله لدعم النمو هو

مواصلة تنفيذ الاصلاحات للمحافظة

على جاذبيتها للمستثمرين الاجانب

واجتذبت تركيا 22 مليار دولار

من الاستثمارات الاجنبية المباشرة

في عام 2007. وذكر تساخاو أن قطاع

الشركات في تركيا معرض بشكل كبير

لمخاطر التقلبات المفاجئة في أسعار

وبالتالي للاسواق المالية العالمية».

الوجه المشرق

من 6 ولغاية 9 اذار (مارس) 2008

تنظم المفوضية الفلسطينية لدى الملكة المتحدة معرضا للمنتجات الفلسطينية العالية الجودة من منتجات غذائية ، زراعية، حرفية، ملابس، اثاث، حجر ورخام وغيرها من الصناعات الهامة.

وذلك في مقر غرفة التجارة العربية البريطانية

43 Upper Grosvenor Street London W1K 2NJ

> يفتح المعرض ابوابه في الاوقات التالية: الخميس6 اذار الى السبت 8 اذار من 11صباحا – 8 مساء الاحد 9 اذار من 10 صباحا - 5 مساء

سواء كنت ترغب في التسوق او الاستثمار لا تدع هذه الفرصة تفوتك

صعود اليورو لاعلى مستوياته امام الدولار والجنيه الاسترليني

■ لندن_«القدس العربي»: سجل سعر صرف اليورو عصر امس الاربعاء رقما قياسيا جديدا عند 1.53 دولار متجاوزا بذلك العتبة

وتواصل العملة الأوروبية الموحدة تسجيل ارقام قياسية بعدان

تجاوزت عتبة 1.50 دولار الرمزية في السادس والعشرين من الشهر

الماضي للمرة الاولى منذ طرحها في التداول في 1999 وتابعت صعودها

والدولار الغارق في سلسلة من المؤشرات الضعيفة واحتمال تخفيض

جديد في معدلات فوانَّد الاحتياطي الفدرالي الاميركي (البنك المركزي)،

يسجل منذ اشهر ادنى مستوياته امام اليورو الذي يستفيد من جهته من

كما انخفض الجنيه الاسترليني الى أدنى مستوى له على الاطلاق

وأظهر مسح أجرته مؤسسة نيشنوايدأن ثقة المستهلكين في بريطانيا

انخفضت الى أدنى مستوى منذ بدأ تسجيل البيانات بالطرق الحالية قبل

أربع سنوات، وأوضحت بيانات أخرى أن المعنويات بشركات الخدمات

البريطانية بلغت أدنى نقطة لها منذ 15 شهرا وان التعيينات في الوظائف

الدائمة في بريطانيا انخفضت في الشهر الماضي للمرة الاولى منذ نحو

وعزز ذلك توقعات بأن بنك انجلترا المركزي سيخفض أسعار الفائدة

وبلغ اليورو الاوروبي 76.87 بنس مسجلا أعلى مستوى على الاطلاق

وبلغ 990.53 دولار. ويتوقع المحللون رقما قياسيا وشيكا لاونصة الذهب

مستثمران كبيران في كولونيال الاسبانية

يبحثان بيعا جزئيا لمؤسسة دبى للاستثمار

■ مدريد ـ لندن ـ رويترز: قال مصدر مطلع امس الاربعاء ان المساهمين

وقال المصدر لرويترز ان المساهمين الرئيسيين وهما رئيس مجلس

ادارتها السابق لويس بورتيلو وعائلة نوثاليدا سيحتفظان بالارض

ووحدة الاسكان في الشركة العقارية الاسبانية المثقلة بالديون. واضاف

ان مؤسسة دبي للاستثمار ستدفع ما بين 2.1 و 1.3 يورو للسهم في وحدة

التأجير العقاري بالشركة. وذكر المصدر أن مجموعة سيتي غروب تقدم

النصح لبورتيلو وعائلة نوثاليدا اللذين يملكان معا نحو 52 بالمئة من

هیئة کهرباء ومیاه دبی تسعی

لاقتراض 19 مليار دولار

■ دبي ـ من ويل راسموسـن: قالت هيئة كهرباء ومياه دبي امس الاربعاء

انها ستّنتظر حتى النصف الثاني من العام الجاري قبل أن تعود الى سوق

السندات و ذلك بعد أن أرجأت بيع سندات في العام الماضي. و كانت الهيئة

قالت انها تحتاج لاستثمار 19.1 مليار دولار خلال السنوات الاربع المقبلة

وفي العام الماضي أرجأت الهيئة خطة لبيع سندات بعد أن أدت أزمة الرهن

وقال سُعيد محمد أحمد الطاير الرئيس التنفيذي للهيئة للصحافيين ان

الهيئة ستنتظر حتى تتعافى السوق قبل طرح صكوك اسلامية وانه سواء

بالنسبة للصكوك أو القروض طويلة الاجل فان الهيئة لن تدخل السوق قبل

وتسعى الهيئة لزيادة طاقتها الانتاجية بنسبة 150 في المئة بحلول عام

2012 من خمسـة آلاف ميغـاوات من الكهربـاء و255 مليون غالـون يوميا من

المياه مع ارتفاع الطلب في الامارة. وقال الطاير ان القروض طويلة الاجل التي تسعى الهيئة للحصول عليها ستتراوح آجالها بين عشرة و15 عاما. وأضاف «الان نحن لا نبحث سوى عن قروض قصيرة أو متوسطة الاجل».

وقال مصرفيون الشهر الماضي ان الهيئة بدأت المرحلة الاولى من الترتيب لقرض اسلامي مجمع بقيمة ملياري دولار لاجل عام. وتتوقع الهيئة أن ينمو الطلب على الكهرباء والمياه بما يصل الى 20 في المئة سنويا في دبي.

وانها ستدبر هذا المبلغ من خلال القروض والسندات.

العقاري في الولايات المتحدة الى نقص الائتمان.

بزيران (يونيو) المقبل.

الرئيسيين في شركة كولونيال يبحثان مع مؤسسة دبي للاستثمار تقسيم

الشركة بحيث تشتري المؤسسة انشطتها المتصلة بعمليات التأجير.

أمام العملة البريطانية مُنذ طرح العملة الموحدة للتداول عام 1999. وسجل سعر اونصة الذهب رقما قياسيا جديدا بعد ظهر امس في لندن

فى الوقت الذي تراجعت فيه التكهنات بأن البنك المركزي الاوروبي

مقابل اليورو الاوروبي امس بعدأن عززت بيانات ضعيفة احتمالات

التاريخية السابقة التي سجلها الاثنين وبلغت 1.5274 دولار.

صلابة البنك المركزي الاوروبي.

خفض أسعار الفائدة البريطانية،

سيخفض أسعار الفائدة.

أوبك تبقي الانتاج دون تغيير لان ارتفاع اسعار النفط يعود لتوترات سياسية وعوامل أخرى تخرج عن سيطرتها

فيينا ـ من بيغ ماكي وباربره لويس:

اتفق وزراء منظمة أوبك امس لاربعاء على ابقاء الانتاج مستقرا دون تغيير وقالوا ان ارتفاع الاسعار الى مستويات قياسية يرجع الى عوامل أخرى تخرج عن سيطرة المنظمة. وسجل سعر الضام الامريكي الخفيف مستوى قياسيا امس عند 104.40 دولار للبرميل، بزيادة 4.48 دولار عن سعر اليوم

وكانت واشنطن طالبت بزيادة رمزية في الانتاج من جانب أوبك للمساعدة في الحد من ارتفاع الاسعار واحتواء أثر الضعف الاقتصادي العالمي، لكن وزراء بيدول أعضاء في أوبك قالوا مرارا ان سوق النفط ترتفع بفعل عوامل مثل ضعف الدولار والمضاربات والاضطرابات السياسية وليس لنقص النفط. ومع ذلك فان قرار امس ابقاء الانتاج على ما هو عليه يسمح بتغيرات هادئة في الانتاج. فقد

على كفاية الامدادات في الاسواق، وقال وزير البترول السعودي علي النعيمي ان الملكة العربية السعودية تنتج 9.2 مليون برميل من النفط يوميا وهو ما يزيد بنحو 300 ألف برميل يوميا على حصتها الرسمية في انتاج أوبك.

قد يلحق بالاقتصاد. وقال الرئيس الامريكي نتيجة لارتفاع أسعار الطاقة».

وأضاف «لا شك في أن ارتفاع سعر البنزين قد أضر بنمو الاقتصاد هنا في الولايات المتحدة ولو كنت عضوا في أوبك لساورني القلق من أن يدفع ارتفاع أسعار الطاقة الناس الى شراء

تعهدت السعودية أكبر المنتجين دائما بالحفاظ لا علاقة لـه بنقص المعروض فقد أبدوا شـكوكا

> وتزايدت الضغوط على أوبك يوم الثلاثاء عندما قالت واشنطن ان زيادة متواضعة تتراوح بين 300 ألف و 500 ألف برميل يوميا قد تهدئ الاسعار وتسهم في تقليص أي ضرر جورج بوش أمس «أعتقد أنه من الخطأ أن تسمح لاقتصاد أكبر زبون لديك بالتباطؤ ...

الطاقة بكميات أقل مع مرور الزمن، ارتفاع

أسعار الطاقة ليس له تأثير كلى على اقتصادنا فحسب فهو يؤثر كثيرا على الاسر لدينا وهو ما يزعجني بنفس الدرجة»، ونظرا لاعتقاد وزراءأوبكأن ارتفاع الاسعار

في أثر أي زيادة في الانتاج على الاسعار. والمرة السابقة التى رفعت فيها أوبك الانتاج كانت في ايلول (سبتمبر) الماضي وأشار شكيب خليل رئيس أوبك ان ذلك القرار لم يخفض الاسعار، وقال خليل ووزراء اخرون ان مستوى مخزونات النفط الخام قد يرتفع خلال الربع الثاني من العام الذي ينخفض فيه الاستهلاك عادة مع انتهاء فصل الشتاء. وقال أيضا ان الانخفاض الموسمي في الطلب قد يزيد

بفعل التباطؤ الاقتصادي. وستتاح الفرصة لاوبك لاعادة تقييم الوضع فى السوق خلال محادثات تجري بين المنتجين والمستهلكين في روما في الفترة من 20 الى 22

وقبل الاجتماع قال وزير الدولة النيجيري للنفط أودين أجوموجوبيا انه لا يشعر للصحافيين «موقف أوبك الرسمي هو أن أي

وقبل الاجتماع الرسمى لاوبك امس قال وزير النفط الكويتي «ما وجدناه هو أن أسعار السوق لاترتبط بالعوامل الاساسية بل بعوامل سياسية ونقص طاقة التكرير والمضاربة في السوق ... لا بعوامل العرض والطلب». وقال العليم أن الكويت قلقة من أن يمتد ركود أمريكي الى دول أخرى ويلحق الضرر

شيء أعلى من 80 دولارا يعتبر مرتفعا».

بعد ما یدل علی هذا، وامس الاول قال خليل ان مخزونات الخام والبنزين في الولايات المتحدة أكبر مستهلك

بالطلب على النفط، لكنه أضاف أنه لا يوجد

تهوي بالاسعار في وقت لاحق هذا العام.

سهلا أو لا يبدو أنه التصرف الامثل لكنه قد يكون أفضل اجراء للمدى المتوسط .. في بعض الاحيان ينبغى أن نتخذ قرارا صعبا الان لاننا وأضاف أن الطلب العالمي على النفط قد

وسجلت الاحتياطات النفطية ارتفاعا في الولايات المتحدة منذ سبعة اسابيع، وهو سبب مخزونات البنزين بالولايات المتحدة الاسبوع

مستوياتها في عدة سنوات، ويثير هذا قلق

نريد تحقيق الاستقرار في المستقبل».

يتراجع بما يصل الى مليوني برميل يوميا في الربع الثاني من العام.. واستبعد خليل أن يؤثر أي تحرك من جانب أوبك على سعر النفط نظرا لان السوق مدفوعة الى حد كبير بأموال

اضافى لعدم ضخ المزيد من النفط، كما ارتفعت الماضي الى أعلى مستوى في 14 عاما،

أوبك من أن زيادة قصيرة الامد في المعروض قد وقال خليل «خفض الانتاج قد لا يكون

المضاربات وضعف الدولار.

بالارتياح لارتفاع سعر النفط عن 100 دولار للبرميـل وان أي سعر أعلـي مـن 80 دولارا للبرميل يعتبر مرتفعا، وأضاف في تصريحات

للطاقة في العالم هي بالفعل عند أعلى

طهران تقلل من تأثيراتها المتوقعة على الاقتصاد

محللون؛ العقوبات تستهدف الحكومة وشعب ايران يعاني وطأتها

طهران ـ من رايسا حافظي:

قللت ايران امس الاربعاء من شأن العقوبات الجديدة التي فرضتها الامم المتحدة على طهران بسبب أنشطتها النووية المثيرة للجدل قائلة ان شركاتها ليست لديها مشكلة في تأمين تمويل التجارة وان الاستثمارات في الدولة الاسلامية في ازدياد.

ونقلت وكالة الطلبة للانباء عن وزير الاقتصاد داود دانـش جعفري قوله «لـو كان لدينا أي مصاعب خاصة في فتح اعتماد للتجار لكان حجم الاستثمار في البلاد لم يتزايد مقارنة مع العام الماضي».

ويقول اقتصاديون ان الاجراءات العقابية التي فرضتها الامم المتحدة والولايات المتحدة على الجمهورية الاسلامية منذ اواخر عام 2006 جعلت الشركات الغربية تشعر بمزيد من القلق للاستثمار في هذا البلد رغم ان احتياطياته الضخمة من الطاقة تجعله نقطة جذب لشركات النفط

وصوت مجلس الامن الدولي يوم الاثنين على قرار بفرض مجموعة ثالثة من العقوبات ضد ايران بسبب رفضها وقف نشاطها النووي الذي تخشى القوى الكبرى من انه يستهدف صنع قنابل نووية، لكن طهران تقول انه يهدف الى توليد الكهرباء.

وقال محللون غربيون ان العقوبات الجديدة رغم انها قد تبدو ضعيفة الاانها رسالة لطهران بأن الشركاء التجاريين المقربين مثل روسيا والصين تعارضان تصميم طهران على تحدى مجلس الامن.

وندد مسؤولون ايرانيون بالقرار الاخير الذي يزيد من عدد الشركات والافراد الذين سيفرض عليهم حظر للسفر وتجميد للاموال باعتباران انشطتهم غير مشروعة وأوضح المسؤولون ان ايران لن توقف نشاطها النووي.

وقال المسؤولون ايضاان هذه الاجراءات لن تضر باقتصاد رابع أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم والتي

زادت ايراداتها بسبب ارتفاع اسعار الخام واشار مسؤول الى ان طهران قادرة على التغلب على هذه العقوبات. ويقول محللون ومسؤولون اوروبيون في ايران انه أصبح من الصعب بدرجة متزايدة على الشركات الايرانية والشركات الغربية التعامل معها وفتح خطابات اعتماد للواردات الي

لكن وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية نقلت عن محسن طليعي نائب وزير الخارجية المسؤول عن الشؤون الاقتصادية قوله ان «العقوبات لن يكون لها أي أثر على التنمية الاقتصادية في البلاد في ضوء الآليات الخاصة المستخدمة»، ولم يذكر تفاصيل لكن محافظ البنك المركزي طهماسب مظاهري قال في الشهر الماضي ان حلفاء الولايات المتحدة مثل البحرين والامارات العربية المتحدة يساعدون في حماية النظام المصرفي الايراني من «الارهاب المالي»

وتحاول الولايات المتحدة تقليل دخول ايران الى النظام المالى العالمي بما في ذلك الضغط على الحكومات العربية الخليجية لعزل ايران.

وأوقفت البنوك الغربية الصفقات بالدولار الامريكي مع ايران أو قطعت العلاقات تماما معها. واعترف دانش جعفري بأن بعض البنوك العالمية قد

ترغب في قطع تعاملاتها مع ايران لكنه قال انه توجد بنوك اخرى مهتمة بتوسيع علاقاتها مع الدولة الاسلامية. وقال الوزير الايراني «البنوك في انصاء العالم مهتمة

بمصالحها ... ونحن نرى ان هناك العديد من البنوك المهتمة بان يكون لها علاقات مع ايران»، ورغن التصريحات الحكومية المتحدية فان المتسوقين الايرانيين وصغار التجار يقولون أنهم يشعرون فعليا

وقالت فاريبا (25 عاما) «لا أفهم الية العقوبات لكني أعلم انهم كلما تحدثوا عن عقوبات وقرارات فانني أدفع أكثر

امسية من السوق ما يشعر به العديد من الايرانيين ازاء فرض مجموعة ثالثة من العقوبات على ايران. وقال محسـن تقـوي (42 عاما) وهو موظـف حكومي في شارع رئيسي للتسوق في طهران «زادت أسعار كل شيء بسبب العقوبات».

ويشعر العديد من الايرانيين بالحذر من انتقاد الحكومة صراحة بشأن تعاملها مع الملف النووي لكن المعارضين للرئيس محمود أحمدى نجاد يقولون ان أحاديثه التي يتعهد فيها بعدم تقديم أي تنازلات اثارت عداء الغرب ودفعته لفرض العقوبات.

ويريد معارضو الرئيس الاستفادة من الاحباط العام ازاء ارتفاع الاسعار في الانتخابات البرلمانية المقررة يوم 14 آذار (مارس) الجاري والتي تعتبر بمثابة اختبار لشعبيته، وقد يشكك الاقتصاديون فيما اذا كانت العقوبات هي السبب الرئيسي وراء التضخم البالـغ 19 بالمئة في ايران. فهم يلقون الكثير من اللوم على سياسات الانفاق التي يتبعها أحمدي نجاد الذي تعهد بتوزيع أكثر عدالة لشروة النفط الايرانية. لكن مسؤولي الاعمال يقولون ان العقوبات ما زالت تسبب ضررا للمواطن الايراني العادي أكثر مما تسبب للحكومة. وقال هاتف حايري رئيس المجموعة الاستشارية

دائما انه لا يريد الاضرار بالشعب بل بالحكومة لكن الحقيقة هي أن ما يفعلونه هو العكس تماما». وجاء ارتفاع اسعار النفط الناتج جزئيا عن التوترات بشأن ايران بايرادات استثنائية بلغت نحو 70 مليار دولار لايـران الدولة العضـو في منظمة البلـدان المصدرة للبترول (اوبك) العام الماضي. ودفعت العقوبات الامريكية ايران الي تنويع احتياطياتها بالعملة الاجنبية بعيدا عن الدولار وهو ما قال حايري انه افاد ايران قبل تراجع العملة الامريكية في

الايرانية (أي.سي.جي) «من الرسـائل التي يوجهها العالم

الفترة الاخيرة أمام اليورو وعملات أخرى. وقال حايري «اذا جمعت هذين العاملين تجد أن الحكومة حققت ربحا كبيرا. ولكن عندما تنظر الى صغار

يواجهون مشكلة حقيقية».

يتطلب دفع مقدمات كبيرة.

تكلفة الواردات الايرانية، لكنه قال ان العقوبات الامريكية الاوسع نطاقا التى تستهدف عدة بنوك ايرانية هي المسؤولة بالدرجة الاكبر وليس عقوبات الامم المتحدة المحدودة.

امريكيا على صادرات التكنولوجيا الحديثة.

فايز (27 عاما) في متجر مليء بأجهزة كمبيوتر محمول من طراز أبل «العقوبات صعبت عملنا». فقد اصبح يتعين عليه الحصول على أجهزة الكمبيوتر عبر وسيط تجاري في دبي المجاورة يأخذ نسبة.

وبعض العقوبات تثير اضطرابات اقتصادية أخرى، ويقول المتعاملون في سوق العقارات ان بعض الايرانيين ضخوا الاموال في العقارات باعتبارها ملاذا امنا للقيمة. فارتفعت أسعار الايجارات والعقارات نتيجة لذلك. وقال وكيل عقارات (54 عاما) أعطى اسمه الاول فقط وهو منصور «الناس يشعرون بخوف شديد من العقوبات يخشون من ايداع أموالهم في البنوك ويريدون شراء منازل وشقق».

رجال الاعمال الذي يحضرون اشياء صغيرة للبلاد فانهم

فالتجار يجدون صعوبة متزايدة في ايجاد شركاء أجانب مستعدين لقبول خطابات اعتماد ايرانية وهي أداة حيوية في تمويل التجارة، وقد يطلب الموردون القلقون خطابات اعتماد من بنوك أجنبية وهو ما يكلف الكثير وقد

وأضاف أن ذلك قد يضيف من عشرة الى 15 بالمئة الى

والتجول في احد المراكز التجارية الايرانية ومتاجرها المليئة بأجهزة الكمبيوتر أمريكية الصنع من ماركات ديل واتش.بي وأبل لا يعطي انطباعا بأن هذا بلد يواجه حظرا

لكن المشكلات موجودة تحت هذا السطح. ويقول حسن

وشرح مجتبى اصفهانى (38 عاما) وهو مستورد لاجهزة الكمبيوتر والبرامج مشكلة فتح خطابات الاعتماد. ففي حين قد لا تقبل البنوك الاجنبية خطابات الاعتماد الايرانية فان البنوك الغربية لم تعد تفتح حسابات حتى - ناهيك عن خطوط ائتمان ـ لعملاء ايرانيين.

في متاجر البقالة». ولخصت الام التي تشــتري احتياجاتها جمعية حماية المستهلك بالامارات تدعو الحكومة لدعم أسعار الاغذية

■ دبى ـ من داليا مرزبان: قالت جميعة الامارات لحماية المستهلك امس الاربعاء انها حثت الحكومة على دعم أسعار السلع الغذائية الاساسية في اطار التدابير الرامية للحد من ارتفاع أسعار الاغذية الذي يتوقع أن يصل الى 40 في المئة هذا العام، وقال جمال السعيدي المدير التنفيذي ان الجمعية طلبت من الحكومة زيادة دعم أسعار الارز والسكر والخبز والحليب ومنتجات غذائية أساسية أخرى،

واستحدثت دول الخليج العربية اجراءات لمواجهة ارتفاع الاسعار تشمل دعم سلع و فـر ض حد أقصـي على زيـادة الايجـارات في محاولة لتخفيف أثر التضخم الذي ارتفع الى مستويات شبه قياسية.

وقال السعيدي ان أسعار الاغذية في الامارات التي تربط عملتها الدرهم بالدولار الامريكي الضعيف ارتفعت بنسبة 30 في

موسكو _ من اميلي هيرينشتاين:

المفاوضات بينهما حول نقاط

وقالت غازبروم و «نفط عاز»

الروسية انه «تم رفع القيود عن

عمليات تسليم الغاز للمستهلكين

ان «نقل الغاز الروسى للمستهلكين

حول المسائل الاخرى في

موضوع التعاون على صعيد الغاز

وكان النزاع الدائر بين الشركة

يتم في شكل كامل».

الخلاف الاخرى.

المئة العام الماضي حسبما أوضح مسح أجرته الجمعية. واضاف السعيدي متحدثا لرويترز هاتفيا «أتوقع أن ترتفع (الاسعار) 40 في المئة أخرى هذا العام».

أسعار النفط لخمسة أمثالها منذ عام 2002.

مقترحات قبل أسبوعين ومازلنا ننتظر ردا».

وارتفع التضخم في الامارات الى 9.3 في المئة عام 2006 مسـجلا أعلى مستوى له في 19 عاما

وفي الاسبوع الماضي قال بنك أبوظبي الوطني ان التضخم ارتفع على الارجح الى 10.9 في وتابع «يجب أن تتدخل الحكومة، قدمنا

والامارات شأنها شأن دول الخليج العربية، عدا الكويت، مقيدة في مكافحة التضخم بسبب ربط عملتها بالدولار الذي يرغمها على الاقتداء بالسياسـة النقديـة الامريكية رغـم أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) يعمل الان على خفض أسعار الفائدة لحماية الاقتصاد من الركود. وعلى النقيض فان دول الخليج تشهد ازدهارا اقتصاديا بفضل ارتفاع

المئة في العام الماضي بفعل ارتفاع الايجارات. وقال السعيدي ان من العوامل التي تسهم في ارتفاع أسعار الاغذية ربط الدرهم بالدولار الذي انخفض الى مستويات قياسية أمام اليورو الاوروبي وسلة من العملات الرئيسية هذا الاسبوع، وتابع أن ارتفاع تكاليف العمل والايجارات والرسوم الحكومية أرغم شركات التجزئة على تحميل المستهلكين بزيادات

وقال «انخفض الدرهم مقابل الدولار الامريكي و85 في المئة من الاغذية ... مستوردة»، واضاف السعيدي ان المقترحات تضمنت دعوة لتشديد القيود على زيادات الايجارات وانها قدمت للجنة العليا لحماية المستهلك التي ستبحثها في اجتماعها التالي،

وتابع القول أنه رغم أن اماراتي دبي وأبوظبي تفرضان سقفا يبلغ خمسة في المئه للزيادة السنوية في الايجار فان الكثيرين من الملاك «يغشون». وقال بنك أبوظبي الوطني في مذكرته ان الايجارات قفزت بنسبة 18-19 في المئة وان أسعار الاغذية ارتفعت بنسبة ثمانية في المئة تقريبا في العام الماضي، وقال دويتشه بانك في مذكرة بحثية تلقت رويترز نسخة منها عبر البريد الالكتروني امس الاربعاء ان اصلاح العملة في الامارات «سيخفف بعض الضغوط التضخمية» وأبقى على وجهة نظره بأن الامارات ستلغى ربط الدرهم بالدولار هذا العام لصالح سلة عملات.

و فعلت الكويت ذلك في ايار (مايو) الماضي وسمحت منذ ذلك الحين بارتفاع قيمة عملتها الدينار بنسبة 6.3 بالمئة الى أعلى مستوى له في 20 عاما، وشكت شركات في الامارات من

بأعمال شغب في دبي في تشرين الثاني (نوفمبر) للمطالبة بزيادة الاجور لتعويض انخفاض قيمة مدخراتهم بفعل تراجع الدولار. وحذرت وزارة الاقتصاد الموردين في تشرين الثاني من رفع أسعار السلع والخدمات بطريقة «غير مبررة» وقالت في تقرير ان اصلاح سعر الصرف سيكون أحد الوسائل لاحتواء

ارتفاع التكاليف وقام عمال بناء مغتربون

وارتفعت أسعار عملات الخليج الاجلة مدعومة برهانات على أن المزيد من الخفض في أسعار الفائدة الامريكية والركود الذي يلوح في الافق بالولايات المتحدة سيجبران دول الخليج العربية على اصلاح سياسة العملة. وأشارت الاسعار الاجلة امس الاربعاء الى أن المستثمرين يتوقعون صعود الدرهم 3.1 بالمئة خلال عام و4.4 بالمئة خلال عامين.

السلطات العمانية تعلن اجراءات لكبح ارتفاع الاسعار في السلطنة ■ مسقط ـ ا ف ب: اعلنت السلطات العمانية امس الاربعاء سلسلة اجراءات لوقف ارتفاع اسعار عدة سلع خصوصا تلك التي ترتبط بشكل وثيق بحياة مواطني السلطنة لاسيما اصحاب المداخيل المحدودة. وتتعلق هذه الاجراءات بالخصوص بالاسماك والارز وايضا بالاسمنت

المادة الاساسية في مشاريع البناء. واشار وزير التجارة العمانى مقبول بن علي بن سلطان في مؤتمر صحافي الى ان الاجراءات التي سيصار الى تنفيذها فورا تشمل زيادة المعروض من السمك في الاسواق المحلية من خلال اتفاق مع شركات الاسماك العاملة في السلطنة على تخصيص جزء من انتاجها للسوق المحلي وانشاء سوق مركّزية للسمك.

وتتوفر لسلطنة عمان ثروة هائلة من السمك وتملك سواحل يبلغ طولها

كما اشار الوزير الى ان لجنة وزارية شكلها السلطان قابوس بن سعيد اوصت بتوفير انواع بديلة للارز البسمتي المطروح حاليا في السوق العماني الذي يعتبر وجبة رئيسية لدى الاسر العمانية وذلك بهدف توفير بدائل ارخص ثمنا. واضاف ان اللجنة اوصت ايضا بالسماح بتوريد اغنام وابقار حية من الدول المجاورة.

واشار الى ان السلطات العمانية كانت خفضت سعر الطحين في شباط/ فبراير الماضي بقيمة 25 ريالا عمانيا (65 دولارا) للطن الواحد. اما بشأن الاسمنت والحديد المادتين اللتين يزيد الاقبال عليهما بسبب

تنامى المشاريع العقارية في سلطنة عمان، فقد اشار الوزير الى ان الحكومة ستزيّد انتاجهما واعتماد نظّام الوكلاء المعتمدين منعا للتلاعب بالاسعار.

اتفاق تمهيدي بين شركة سينوكيم الصينية

■ بكين_رويترز: ذكرت مصادر بشركة سينوكيم وهي شركة حكومية صينية لتجارة النفط امس الاربعاء انها وقعت اتفاقا تمهيديا مع الكويت لتوريد النفط الضام لمصفاة تزمع سينوكيم اقامتها على ساحل جنوب

وقال ليو ديشو رئيس سينوكيم للصحافيين على هامش أعمال الاجتماع السنوي للبرلمان الصينى ان الشركة توصلت الى اتفاق مع

الكويت بشأن توريد الخام. ولم يدل بمزيد من التفاصيل. وردا على سؤال بشأن ما اذا كانت سينوكيم قد بحثت عن أي موردين للخام من الشرق الاوسط لمصفاتها الجديدة بمدينة تشوانتشو قال ديشو بالكامل لسينوكيم في الصين.

هدنة في حرب الغاز المفتوحة بين روسيا واوكر

تحول امس الاول الى «حرب غاز جديدة» بعدما خفضت المجموعة اعلنت مجموعة غازبروم الروسية العملاقة امداداتها الى اوكرانيا امس الارزبعاء انها استأنفت في شكل كامل تسليم الغاز لاوكرانيا، بالنصف في حين هددت هذه الاخيرة بالتأثير على مرور و ذلك في بيان مشترك مع شركة نفط عاز الاوكرانية، فيما تتواصل صادراتها الى اوروبا.

فى بيان مشترك اصدرته المجموعة الاوكرانيين». واضافت الشركتان الاوروبيين عبر الاراضي الاوكرانية واوضحتا ان «المفاوضات

الناطق باسم مجموعة غازبروم الروسية العملاقة يوم الثلاثاء ان الشركة خفضت بنسبة 25 اضافية امدادات الغاز الي اوكرانيا. واوضح من مقر غازبروم في موسكو ان «امدادات الغاز حاليا، كما اعلن، خفضت بنسبة 25 اضافية». واضاف «في حال لم يعد الطرف الاوكراني الى طاولة المفاوضات لا استبعد خفضا

وقال سيرغي كوبريانوف

الروسية العملاقة واوكرانيا قد

جديدا لامدادات الغاز». وسبق للشركة الروسية ان اعلنت انها خفضت امداداتها يوم

الاوكرانيون) لحمل اوكرانيا على القبول بمطالبها. ودخل ديمتري مدفيديف

الاثنين بالربع (35 على ما يفيد

رئيس مجلس ادارة غازبروم الذي انتخب قبل يومين رئيسا لروسيا فى المعركة مساء الثلاثاء معلنا فى اتصال هاتفى مع الرئيس الاوكرانى فيكتوريوتشينكوان روسیا «تأمل فی ان تکثف کییف جهودها لحل هذه المشكلة في اسرع وقت ممكن».

وفى الجانب اولاكرانى، اكد

وتطالب غازبروم حاليا الاوكرانيين بدفع متأخرات مستحقة تبلغ قيمتها 600 مليون دولار. وفشل الطرفان كذلك في روسيا واوكرانيا في كانون الثاني بلورة اتفاق مبدئي ابرم في 12 (يناير) 2006. شباط (فبراير) بين الرئيسين لكن وزير الخارجية الاوكراني فلاديمير بوتين وفيكتور يوتشينكو ينص على تبسيط نظام الامدادات. فولوديمير اوغريزكو وخلافا لما

فرانس برس الخفض الجديد مفاوضات جديدة.

بكلام اخر، لا يستبعد ان تتأثر امدادات الغاز الروسى الى اوروبا التي يمر 80 منها عبر اوكرانيا كما حصل خلال حرب الغاز الاولى بين

فالنتين زمليانسكي الناطق باسم

الشركة العامة نفط -غاز لوكالة

قالته شركة نفط –غاز اكد الثلاثاء

AL-Quds AL-Arabi Volume 19 – Issue 5833 Thursday 6 March 2008

الغاز الى الاتحاد الاوروبي بشكل موضحا ان اي موعد لم يحدد لبدء وفي وقت سابق شددت هذه الشركة من لهجتها محذرة من انها بشكل كامل». لن تتمكن «من ضمان مرور (الغاز)

> الاوروبيين الاعندما لا يعرض ذلك امن اوكرانيا في مجال الطاقة الاوروبي من روسيا.

وتضم لجنة التنسيق خبيرا فى شوون الطاقة من كل دولة في الاتحاد الاوروبي (27 دولة) وممثلين عن المفوضية. ويتوقع منطقيا ان تدعو اللحنة ممثلا

واكد الناطق باسم غازبروم كذلك ان امدادات الغاز الروسى الى المستهلكين الاوروبيين «تتواصل

لكن المفوضية الاوروبية رغم من دون انقطاع الى المستهلكين ذلك دعت الى اجتماع خاص لجموعة التنسيق حول الغاز يعقد في 11 آذار (مارس) للبحث في الازمة بين روسيا واوكرانيا على ما اعلنت ناطقة باسمها. ويأتى ربع الغاز المستهلك في الاتحاد

في وارسو ان «او كرانيا ستبذل

قصارى جهدها لتتواصل امدادات

اي كارثة مرتبطة بهذا النزاع. وزبائن غازبروم الاوروبيون اكثر

روسيا واخر من اوكرانيا الى باسم المفوضية الاوروبية.

تيقظا الان من مخاطر حصول اضطرابات ويقومون بتكوين الاحتياطات تحسبا. وبالنسبة لاوكرانيا فان خفض الامدادات في آذار (مارس) عندما تكون الحرارة خمس درجات مئوية فوق الصفر لا يطرح مشكلة مثل ما حصل في كانون الثاني (يناير) 2006 عندما كانت الحرارة 28 درجة مئوية تحت

الاجتماع على ما اضافت الناطقة

ويشدد جيفري سميث المحلل فى مصرف رنيسانس كابيتال على انه رغم وجود اوجه شبه، فان النزاع الحالي «ليس نسخة معادة من النزاع في العام 2006». واوضح «برأينا لا تواجه اوروبا

والكويت لتوريد الخام لمصفاة يخطط لانشائها

شرق الصين وتبلغ طاقتها 240 ألف برميل يوميا.

«أبرمنا اتفاقا مع الكويت». وذكرت مصادر بالشركة لرويترز ان الاتفاق الذي تم توقيعه أواخر العام الماضي يشمل توريد الخام للمصفاة التي تبلغ طاقتها 240 ألف برميل يوميا وهي أول مشروع بقطاع التكرير مملوك

دوري ابطال اوروبا:

ارسنال يجرد ميلان من اللقب ومانشستر يونايتد وبرشلونة الى ربع النهائي

■ نيقوسيا-ا ف ب: تابع ارسنال الانكليزي وصيف بطل عام 2006 مشواره الناجح في مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم وجرد ميلان الايطالي من اللقب عندما تغلب عليه 2-صفر في عقر داره في اياب الدور ثمن النهائي.

وحجز مواطنه مانشستر يونايتد وبرشلونة الاسباني بطاقتيهما الى ربع النهائي بفوزيهما على ضيفيهما ليون الفرنسي وسلتيك الاسكتلندي بنتيجة

في المباراة الاولى على ملعب سان سيرو في ميلانو، واصل ارسنال متصدر الــدوري الانكليزي ســعيه الى احراز اللقب الاوروبي للمــرة الاولى في تاريخه عندما ازاح عقبة ميلان من طريقه وتغلب عليه بهدفين نظيفين سـجلهما صانع العابه الدولي الاسباني فرانشيسك فابريغاس في الدقيقة 74، والدولي التوغولي ايمانويل اديبايور في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع. وهو الهدف الاول لاديبايور في المسابقة هذا الموسم.

وكان الفريقان تعادلا صفر ـ صفر ذهابا قبل اسبوعين في لندن.

فى المقابل، يبدو ميلان حامل اللقب 7 مرات، فى طريقه الى الخروج خالى الوفاض من الموسم الحالي بعدما خرج من مسابقة الكأس المحلية وفقدانه امال المنافسة على لقب الدوري المحلي حيث يحتل المركز الخامس بفارق كبير عن غريمه التقليدي انتر ميلان المتصدر وتبقى امامه الان فرصة انهاء الموسم في المركز الرابع لضمان مشاركته في المسابقة الاوروبية العريقة الموسم

ويبقى امل الكرة الايطالية معقودا على روما وانتر ميلان حيث حل الاول ضيفا على ريال مدريد الاسباني أمس الاربعاء في مدريد (2- 1 ذهابا) وانتر ميلان الذي يستضيف ليفربول الانكليزي الثلاثاء المقبل في ميلانو (صفر ـ 2

وفي الثانية على استاد «اولدترافورد» في مانشستر، لم يضيع الشياطين الحمر فرصة اللعب على ارضهم وامام جماهيرهم وانتزعوا بطاقتهم الى الدور ربع النهائي وبالتالي واصلوا سعيهم نحو احراز الثلاثية التاريخية على غرار عام 1999 (الدوري والكأس المحليان ومسابقة دوري ابطال اوروبا).

وكان الفريقان تعادلا 1-1 ذهابا قبل اسبوعين في ليون. واستحق مانشستر يونايتد الفوز بيدانه عانى الامرين امام فشل مهاجميه

في تعزيز الغلة في اكثر من مناسبة.

وهو الفوز العاشر على التوالي لمانشستر يونايتد على ارضه في المسابقة فعادل الرقم القياسي في عدد الانتصارات المتتالية والذي كان بحوزة

واحتفظ مدرب مانشستر يونايتد السير اليكس فيرغوسون بالمهاجم الارجنتينى كارلوس تيفيز ولاعبى الوسط بول سكولز واوين هارغريفز على مقاعد الاحتياط مفضلا عليهم البرتغالي ناني ومايكل كاريك والبرازيلي

وكان مانشستر يونايت صاحب الافضلية منذ انطلاق المباراة لكن دون تهديد حقيقي على مرمى الحارس غريغوري كوبيه.

في المقابل اعتمد ليون على الهجمات المرتدة وكاد يفتتح التسجيل من احداها اثر تسديدة قوية للسويدي كيم كالشتروم ارتدت من الحارس الهولندي ادوين

ونجح مانشستر يونايتد في ترجمة سيطرته الى هدف عندما مرر المدافع ويس براون كرة عرضية داخل المنطقة تابعها اندرسون بيسراه ضعيفة فشل المدافع فرانسوا كليرك في ابعادها فتهيأت امام رونالدو الذي تلاعب بكليرك وسددها من زاوية صعبة داخل المرمى (41).

وهو الهدف السادس لرونالدو في المسابقة فلحق بمهاجم برشلونة الاسباني الدولي الارجنتيني ميسي الى صدارة لائحة الهدافين.

ابعدها فان در سار بصعوبة قبل ان يشتتها الدفاع (44). وكاد العاجي عبد القادر كيتا، بديل سيدني غوفو، يدرك التعادل لليون من تسديدة قوية من داخل المنطقة ردها القائم الايسر (75).



وكاد البرازيلي جونينيو يدرك التعادل من ركلة حرة مباشرة من 35 مترا

وأهدر روني فرصة ذهبية لاضافة الهدف الثاني عندما تلقى كرة خاطئة من احد المدافعين فانفرد بالحارس كوبيه بيد انه سدد في جسم الاخير فتحولت الى ركنية لم تثمر (76).

ويبدو ان ميسى تعرض للاصابة ذاتها التى كانت ابعدته عن الملاعب نحو 3 اشــهر. وتابع برشــلونة افضليته في الشــوط الثاني لكـن دون ان ينجح في

وكان برشلونة تقدم ذهابا 3-2 في غلاسكو. وانتهى الوقت الاصلي لمباراة اشبيلية الاسباني وفنربغشه التركي بتقدم

بالركلات الترجيحية بعد الوقت الإضافي.

السادسة والعشرين.

اسبانيول ومضيفه ديبورتيفو كورونا.

الاول 3-2، وهي النتيجة ذاتها التي الت آليها مباراة الذهاب، ثم تأهل فنربخشه

بطولة اسبانيا: ايقاف راموس مدافع

ريال مدريد مباراتين لشتمه حكما

■ مدريد ـ ا ف ب: أعلن الاتحاد الاسباني لكرة القدم ايقاف مدافع ريال مدريد

متصدر الدوري وحامل لقبه الدولي سيرجيو راموس مباراتين لكونه شتم حكم

مباراة فريقه مع مضيفه ريكرياتيفو هويلفا (3-2) السبت الماضي ضمن المرحلة

وكان راموس احتج على الحكم ادواردو ايتورالده غونزاليز بعدما اشهر في وجهه

البطاقة الصفراء الثانية وبالتالي طرده من المباراة. وكشفت صور التلفزيون راموس

وهو يتلفظ بعبارات نابية تجاه الحكم قبل ان يتم ابعاده من قبل زملائه الذي ابدوا

تخوفهم من ان يقوم راموس بالاعتداء على الحكم. وكان المعلقون الاسبان ينتظرون

ايقاف راموس 3 مباريات على الاقل. وسيغيب راموس عن مباراتي فريقه امام ضيفه

الاصابة تبعد ميسى نحو 6 اسابيع عن الملاعب

■ مدريد ـ ا ف ب: أعلن نادي برشلونة وصيف بطل الدوري الاسباني لكرة القدم

نحو 6 اسابيع بسبب الاصابة التي تعرض لها في مباراة فريقه امام ضيفه سلتيك الاسكتلندي (1-صفر) الثلاثاء في اياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري ابطال

واوضح الجهاز الطبي للنادي الكاتالوني في بيان له «بعد الفحوصات الطبية

التي اجريت لميسي تبين انه يعاني من تمزق عضلي في ساقه اليسرى وسيغيب نحو

6 اسابيع عن الملاعب بسببه». وتعرض ميسى للأصابة في الدقيقة 43 بعد مر او غته

لاحد اللاعبين قبل ان يتوقف ويسقط على الارض حيث تدخل الجهاز الطبي لاسعافه

لكن دون جدوى حيث اضطرالي ترك الملعب والدموع تنهمر من عينيه ودخل مكانه

الدولي الفرنسي تييري هنري. وكان ميسي تعرض لتمزق عضلي في فخذه الايسر

عماد متعب مهاجم الاهلى

في 51 كانون الاول/ديسمبر الماضي وابتعد عن الملاعب لمدة 5 اسابيع.

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: يبدو معظم المواجهات متكافئة في ذهاب الدور الثمن النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم المقررة اليوم الخميس خصوصا اللقاء الالماني الصرف بين باير ليفركوزن وهامبورغ، وتوتنهام الانكليـزي وايندهوفن الهولندي، وفيورنتينا الايطالي مع ايفرتون الانكليزي.

ويضم هذا الدور اربعة فرق المانية، واربعة بريطانية وان كانت الاولى ارفع مستوى نسبيا بوجود رباعي الصدارة بايرن ميونيخ وفيردر بريمن وهامبورغ وباير ليفركوزن. وعلى ملعب «باي ارينا» ينتقل الصراع المحلي بين باير

ليفركوزن وهامبورغ الى الصعيد الاوروبي. ويتنافس الفريقان محليا على احتلال المركز الثالث المؤهل الى مسابقة دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل وهو المركز

شباب الاردن يواجه الوحدات في قمة

المرحلة السادسة عشرة من الدوري

■ عمان ـ ا ف ب: يلتقى شـباب الاردن الثالث مع الوحدات المتصدر وحامل اللقب

اليوم الخميس على استاد عمان الدولي في قمة المرحلة السادسة عشرة من الدوري

ويملك الوحدات 40 نقطة مقابل 25 لشباب الاردن، وكلاهما في حاجة ماسة الي

الفوز حيث يسعى الوحدات الى تعزيز موقعه في الصدارة وحظّوظه في الاحتفاظ

باللقب، ويطمح شباب الأردن الى الثأر لخسارته المذلة امام الوحدات 2-5 ذهابا

وتعزيـز حظوظه باحتلال المركز الثالث. كما ان المباراة تشـكل بروفة أخيرة للفريقين

قبل انطلاق مشوارهما في النسخة الخامسة من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي التي

تنطلق في 12 آذار/مارس الحالي حيث يحمل شباب الأردن لقب هذه المسابقة القارية

ويحتضّ الملعب ذاته مباراة ساخنة غدا الجمعة بين الحسين الرابع (23 نقفطة)

والبقعة الخامس (19 نقطة) خصوصا وان الفريقين يسعيان الى انهاء الموسم بين

المربع الذهبي. ويتولى لاعب ومدرب الحسين السابق أسامة قاسم مهمة المدير الفني

لنادي البقعة. ويلعب الجمعة ايضا العربي السابع (13 نقطة) مع الاهلي العاشر

وتبدو المباراة مصيرية بالنسبة للاهلى العريق الذي لا بديل أمامه سوى الفوز

للاحتفاظ بحظوظه في البقاء في الدوري المتاز، وهو يدخل المباراة بمعنويات عالية

خصوصا بعدما حقق السبت الماضي فوزه الاول هذا الموسم بعد 10 هزائم و4 تعادلات

كما ان العربي يمنى النفس بكسب النقاط الثلاث وتأكيد بقائه بين اندية النخبة

اصابة الكاميروني تومو

لاعب موسكرون البلجيكي بالملاريا

■ لندن_رويترز: قال نادي اكسلسيور موسكرون الذي ينافس في دوري

الدرجة الاولى البلجيكي لكرة القدم ان لاعبه الكاميروني الدولي بيرتين تومو نقل

الى المستشفى بسبب أصابته بالملاريا في اعقاب مشاركته مع منتخب بلاده في

كأس الامم الافريقية لكرة القدم في وقت سابق من العام الجاري. وشعر المهاجم

الكاميروني البالغ من العمر 29 عاما بالاعياء قبل مباراة فريقه أمام لوكيرن يوم

السبت الماضي لكنه شارك في اللقاء قبل ان يتم نقله الى المستشفى بعد ان اظهرت

الفحوص اصابته بالملاريا. وقال النادي عبر موقعه الرسمي على الانترنت انه من

الامم الافريقية الاخيرة في غانا بعد لاعب خط وسـط ريدينغ الانكليزي ايمرسي فاي

وهده ثانى حالة اصابة بالملاريا بين اللاعبين الذين شاركوا في نهائيات كأس

فيما يتطلع الوحدات لاول لقب قاري.

الاخير على استاد الامير محمد في مدينة الزرقاء.

وذلك عندما تغلب على شباب الحسين 2-صفر،

لان الخسارة ستبقيه في دائرة الفرق المهددة بالهبوط.

المتوقع ان يغيب تومو عن الملاعب لمدة اسبوعين على الاقل.

الذي أصيب بهذا المرض وهو مع منتخب بلاده ساحل العاج.

وسبق لهامبورغ ان توج بطلا لدوري ابطال اوروبا

بركلات الترجيح.

ومن المتوقع ان يواصل بايرن ميونيخ المرشح الابرز لاحراز

المشاركة في دوري ابطال اوروبا بعد احتلاله المركز الخامس الموسم الماضي محليا من خلال احراز لقب المسابقة التي توج بها عام 1996 على حساب بوردو الفرنسي.

اللقب مشواره نحو الدور ربع النهائي على حساب اندرلخت البلجيكي الذي يستضيفه ذهابا على ملعب «كونستان فان دن ستوك» في بروكسل. وسيحاول الفريق البافاري تعويض خيبة امله جراء عدم

ويغيب عن بايرن مدافعه البرازيلي لوسيو، في حين

ومن الصعوبة التكهن بنتيجة مباراة توتنهام وايندهوفن على ملعب «وايت هارتلاين» في لندن.

وفي الثالثة، بكر برشلونة حامل اللقب عامى 1992 2006 بالتسجيل في

الدقيقة الثالثة عندما مرر الدولي البرازيلي رونالدينيو كرة خادعة الى 16

فمررها عرضية تابعها خافى هرنانديز بيسراه داخل مرمى الحارس البولندي

وتلقى برشلونة ضربة موجعة باصابة نجمه الارجنتيني ليونيل ميسي

بتمزق عضلي فترك الملعب والدموع تنهمر من عينيه ليدخل الدولي الفرنسي

الى تحقيق انجاز غير مسبوق في هذه المسابقة من خلال احراز اللقب الثالث على التوالي علما بان اللقبين الاخيرين فاز بهما عندما كان مدربا لاشبيلية الاسباني.

تشلسى في المباراة النهائية.

وفيُّ ابرَّز المباريات الاخرى، يلتقي فيورنتينا الايطالي مع

يقوده لاعب وسطه الفرنسي المتألق فرانك ريبيري.

ولن تكون مهمة الشعب الثاني (25

نقطة) سهلة عندما يستضيف عدا

تييري هنري مكانه (35).

رابطة الاندية الانكليزية المحترفة قبل 01 ايام على حساب

الذي يحتله هامبورغ حاليا بفارق 3 نقاط عن ليفركوزن. ليفركوزن فبلغ هو الاخر نهائي عام 1988 وكان قاب قوسين او ادنى من احراز اللقب عندما تقدم على منافســه اســبانيول والتقى الفريقان قبل شهر وبالتحديد في 9 شباط/فبراير الاسباني 3 ـ صفر قبل ان يخسر بالنتيجة ذاتها ايابا ثم الماضي على الملعب ذاته في اياب الدوريّ المحلي وانتهت

> ويملك هامبورغ ترسانة هجومية لايستهان بها بوجود لهولندي المتألق رافايل فان در فارت والكرواتي ايفيكا اوليتش وسجلا 10 و 9 اهداف على التوالي محلياً، فيحين يعول باير ليفركوزن على هدافه اليوناني ثيوفانيس

> وكأس الكؤوس التي اقيمت للمرة الاخيرة عام 1999، لكنه لم ينجح حتى الان في التتويج في هذه المسابقة علما بانه بلغ النهائي عام 1982 وخسر امام غوتبورغ السويدي. اما

ويأمل مدرب توتنهام الاسبانى القديـر خواندي راموس

واكد راموس بانه مدرب ناجح ويدرك كيفية التعامل مع مباريات الكؤوس كونه توجمع فريقه بطلا لمسابقة كأس

ايفرتون الانكليزي وبنفيكا البرتغالي مع خيتافي الاسباني.

أمس الاربعاء ان مهاجمه الدولي الارجنتيني ليونيل ميسي سيغيب عن الملاعب

يطولة الامارات: الشباب المتصدر في اختبار صعب عن طموحه باحراز اللقب الغائب عن ■ دبى ـ ا ف ب: سيكون الشباب خليفة وادريس فوزي للاصابة .

المتصدر أمام اختبار صعب عندما بستضيف الاهلى الرابع غدا الجمعة في مباراة دربي دبي في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الاماراتي لكرة القدم. ويسعى الشباب (82 نقطة) الى تعزيز صدارته والثأر من الاهلي الذي كان اخرجه يوم الجمعة الماضي من نصف نهائي مسابقة الكأس عندماً هزمه 2 ـ 1، الا ان مهمته لن تكون سهلة وخصوصا ان ضيفه ليس امامه الى الفوز في حال اراد البقاء في دائرة المنافسة على اللقب، ورفع الاهلى (21 نقطة) مؤخرا شعار «الفوز او الموت» لان خسارته ستعني خروجه منطقيا من السباق على اللقب، حيث سيبتعد عن الشباب الاول بعشرة نقاط، وهو فارق

منه في مسابقة الكأس امام الاهلى، الا ان وضّعه يختلف كليا في الدوري الذي يتصدره منـذ الاسـبوع الثانـي، وهـو

خزائنه منذ موسم 94_95. ويأمل الشباب ان تستمر شهية في الدوري هذاالموسم. بعد المستوى الثابت الذي ظهر عليه

> من الوصول الى خط النهاية، اكد في اكثر من مناسبة انه لن يتنازل

في المراحل الاخيرة ليحتل المركز الرابع

مهاجمه الايراني جوادكاظميان المفتوحة

سيصعب تعويضه قبل ثمانية مراحل ولم يقدم الشباب العرض المنتظر

الجمعة النصر السادس (18 نقطة)، والذي فاز في اخر اربع مباريات وسجل على التسجيل بعدما سجل ثلاثة اهداف مهاجموه 13 هدفا، مما يشكل خطورة في اخر مباراتين، كما يعول على مواطنه على اصحاب الارض الذين يملكون ثالث ايمان موبعلى الذي يعتبر محرك العاب الفريق واحد افضل اللاعبين الاجانب اضعف دفاع في الدوري. ويريد الشعب معاودة لغة الفوز بعدما تعادل في اخر مباراتين مع الاهلي ويتطلب من المدرب البرازيلي تونينيو 1 ـ 1، والامارات 3 ـ 3، حتى يشارك سيريزو معالجة الاخطاء الدفاعية التي في الصدارة مع الشباب في حال تعثر ظهرت وادت الى دخول مرمى اسماعيل ربيع خمسة اهداف في اخر مباراتين، الاخير امام الاهلي. وستكون مهمة الجزيرة الثالث (24 بدوره، دخل الاهلى المنافسة بقوة

نقطة) هي الاسهل بين فرق المقدمة عندما يستضيف حتا الحادي عشر (13 نقطة)، في مباراة يريدها الاول للاقتراب من في الدوري ويصعد الى نهائي الكأس، وذلك بفضل التألق اللهفت للشقيقين الصدارة اكثر، وخصوصا اذا لعبت نتائج منافسيه المباشرين الشباب فيصل واحمد خليل في الهجوم والشعب لصالحه. والبرازيليين ماركوس اوسونساو ويسعى الوصل الثامن (17 نقطة) وسيزار كليدرسون وعلي عباس الى استثمار تأهله الى نهائي الكأس

بعرض مميز امام الشارقة عندما

يستضيف العين السابع (17 نقطة)

الفترة الاخيرة، فخسر الشَّارقة امامَّ الجزيرة والوصل بنتيجة واحدة 1_ 4 في الدوري والكاس، في حين سقط

اليوم الخميس. وتضاءلت امال الوصل في الحفاظ على لقبه، لذلك لا يريد تأكيد ذلُّك مبكرا لانخسارته غدا سـتعجل في الاعلان الرسمي. وتبرز مباراة الشارقة الخامس (19

نقطة) وضيفه الوحدة العاشر (13 نقطة)، في مواجهة اطلق عليها لقاء وتعرض الفريقان لهزائم قاسية في

الوحدة امام الامارات 1-3 والنصر 1-4 في الدوري . ولم يعرف الشارقة والوحدة طعم الفوز في اخر ثلاث مباريات، مما ادى

الى الاطاحة بمدربيهما الهولنديين فان درليم وجو بونفرير، وستكون مباراة اليوم الاختبار الاول للمدربين البديلين التونسي وجدي الصيد في الشارقة والمصري احمد عبد الحليم في الوحدة. ويلعب اليوم ايضا الظفرة التاسع (13 نقطـة) وضيفه الامــارات الاخير (9

يخضع للكشف الطبي في ساتورن الروسي ■ القاهرة ـ رويترز: قال عدلي القيعي مدير التسويق والاستثمار بالاهلي المصري

ان النادي وافق على سفر عماد متعب مهاجم الفريق لاجراء الكشف الطبّي بنادى ساتورن رامنسكوي الذي ينافس في دوري الدرجة الاولى الروسي لكرة القدم. وأضاف القيعي لرويترز أمس الاربعاء «وافق الاهلى على سفر متعب لأجراء الكشف الطبي في ساتورن بناء على عرض رسمي تلقيناه من النادي الروسي» وسيسًافر متعب (25 عاماً) في وقت لاحق الى تركيا حيث يقيم الفريق الروسي معسكرا من أجل الاستعداد لبدء منافسات الدوري الروسي في وقت لاحق الشهر

الجاري. وقال القيعي «النادي الروسي سبق وان عرض ضم متعب لصفوفه منذ فترة عن طريق شركة تسويق لاعبين.. وطالبنا الشركة في ذلك الوقت بتقديم عرض متكامل ومحدد الملامح حتى ندرسه جيدا».

ونقل الموقع الرسمى للاهلى على الانترنت عن هادي خشبة المنسق العام للجنة الكرة بالنادي قوله أمس الاربعاء ان النادي الروسي عرض ثلاثة ملايين يورو (4.55 مليون دولار) من أجل ضم متعب «لكن التفاوض بشأن الحقوق المالية للاهلى سيتم بعدما يجتاز اللاعب الاختبارات الطبية التي سوف يخضع لها من قبل النادي

وأضاف خشبة ان متعب سيعود الى القاهرة في غضون 48 ساعة على الاكثر. وكان متعب لاعبا اساسيا في تشكيلة منتخب مصر الذي فاز بكأس الامم الافريقية للمرة الثانية على التوالي في شباط (فبراير) الماضي لكنَّه لم يحرز أي هُدف. ونال متعب لقب هداف الدوري المصري الممتاز موسم 2004-2005 برصيد 15 هدفا وساهم مع الاهلي في الفوز باللقب المحلى ثلاث مرات متتالية وكأس مصر مرتين ودوري ابطال افريقياً مرتين ايضا بالاضافة الى الحصول على المركز الثالث في كأس العالم للاندية عام 2006. وسبق وان خاض عمرو زكى مهاجم الزمالك وزميل متعب في خط هجوم منتخب مصر تجربة قصيرة بين صفوف لوكوموتيف موسكو الروسي عام 2006 لـم تكلل بالنجاح. ويضم ساتورن الذي احتل المركز الخامس في الدوري الروسي الموسم الماضي بين صفوفه أربعة لاعبين افارقة هم ثنائي منتخب غانا بافور جيان وشيلا الياسو والكاميروني كريستيان انجبوا والتونسي وليد الهيشري.

دورة لاس فيغاس للتنس؛ صعود غونزاليس وبغداديس

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) ـ أف ب: بلغ التشيلي فرناندو غونزاليس والقبرصي ماركوس بغداديس المصنفان في المركز الاول والثالث على التوالى الدور الثانى لدورة لاس فيغاس الامريكية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 500 الف دولار.

وفي الدور الاول، فاز غونزاليس على الاسـرائيلي دودي سيلا 6 ـ 2 و7 ـ 6 (7 ـ 2)، وبغداديس على الامريكي فينسنت سبادي 7-6

واسماعيل الحمادي في الوسط.

وسيفتقد الاهلى امام الشباب ثلاثي

دفاعه محمد قاسم للايقاف وعبيد

الارجنتيني كارلوس بيرلوك 7 ـ 6 (7 ـ 5) و6 ـ صفر، والاسترالي كريس غوسيوني بفوزه على الروماني فيكتور هانيسكو 2-6 و6-4 و7-6 (7 ـ 5)، والاسـترالى بتر لوتشاك بفوزه على الالماني ميشازفيريف 6-2 و1-صفر ثم بالانسحاب، والفرنسي جوليان بينيتو بفوزه على السويدي

وبلغ الدور الثاني ايضا، الايطالي بوتيتو ستاراسى المصنف خامسا بفوزه على

واللاتفي ارنست غولبيس بفوزه على التشيلي نيكو لاس ماسو 7 ـ 5 و4 ـ 6 و6 ـ 4. وخسر الفرنسي ميكايل لودرا المصنف سادسا امام الجنوب افريقي كفين اندرسون 2-6 و 6 ـ 7 (2 ـ 7).

يوناس بيوركمان 6-4 و7-6 (7-4)، والامريكي

جون ايسنر بفوزه على الكولومبي اليخاندرو فالا

4-6 و6-3 و6-4، والامريكى عامر ديليتش بفوزه

على النمسوي يورغن ميلتسر 7-5، 7-6 (7-2)،

AL-Quds AL-Arabi Volume 19 - Issue 5833 Thursday 6 March 2008



غرقها في سلطة أوسلو.

بوارج امريكا مرسلة لسورية

فيلنائي «النازي الجديد» والحرقة

■ ليس حصار غزة (ومذابحها) حدثا فريدا من نوعه في التاريخ

الانساني بشكل عام وفي تاريخ الاحتلال الصهيوني بشكل خاص.

فالمناطق الفلسطينية المختلفة وغيرها ممن تشهد حركات تحرر عرفت

الا أن هذا القول لا ينفي أن يكون لحصار غزة اليوم لون من ألوان

التميز، فالحصار الآن هو بمشاركة فعلية من أطراف عربية متعددة

وبأشكال مختلفة، بل أكثر من ذلك هو بمشاركة السلطة الفلسطينية

برئاسة محمود عباس. وما ذلك التماهي في الخطاب الصهيوني

مع خطاب السلطة كوصف الصواريخ الفلسطينية بالعبثية مثلا الا

تجسيد لتلك المشاركة. لقد بدا واضحا وجليا هذا التمترس العربي

الواضح المعالم ضد حركة حماس وضداي مظهر من مظاهر السيطرة

على المشهد الفلسطيني وخصوصا السياسي منه. فالدول العربية

المعتدلة والتي استقبلت بوش استقبالا مهرجانيا فلكلوريا بهلوانيا

هي في اقل الأحوال تبدو متواطئة تنتظر خروج روح حماس في قطاع

انها فرصة الدول راعية الاعتدال أن تنقض على حماس في قطاع

■ ان ارسال الو لايات المتحدة لبوارجها الحربية الى السواحل

اللبنانية لا يمكن أن يكون من أجل دعم السلم والاستقرار في

المنطقة كما أعلن أحد المسؤولين الأمريكان، بل الهدف منه هو

تحقيق مكاسب سياسية باستعمال القوة العسكرية او ما

يسمى بدبلوماسية البوارج الحربية gunboat diplomacy

، ولعل ابرز مثال على هذه الدبلوماسية هو ذلك الاتفاق الذي

تمكنت به امريكا من فتح اسواق اليابان الذي لم يكن خرج

بعد من اقتصاد القرون الوسطى، امام المنتجات الامريكية.

ففي سنة 1854 دخل الاسطول الامريكي ميناء طوكيو وقامت

بوارجه بحركات استعراضية قصد ارهاب اليابانيين الذين

كانوا يعيشون آنذاك على تكنولوجيا العصور الوسطى. لقد

اتت الحركات اكلها وتمكنت امريكا ليس فقط من فتح الاسواق

اليابانية بل ساهمت في انفتاح اليابان على العصر الحديث،

■ هدد نائب وزير الحرب الاسرائيلي بتنفيذ ما أسماه ابادة

جماعية أو «هولوكست» جديد في قطاع غزة اذا ما استمر رجال

المقاومة الفلسطينية في قصف المدن والبلدات الاسرائيلية

بالصواريخ. وفي حديث له مع راديو الجيش الاسرائيلي قال فلنائي

ما مفاده بأن اسرائيل سوف تستخدم كل ما لديها من أجل أن

تدافع عن «أمنها» ومواطنيها، وأضاف بأن ذلك سوف يستمر حتى

لو وصل الأمر الى تنفيذ ابادة جماعية «هولو كوست» ضد قطاع

غزة، وبحسب موقع البي بي سي الالكتروني فقد «قال نائب وزير

الدفاع الاسـرائيلي ان اسرائيل سـتحول غزة الى «محرقة كبيرة» اذا

لم يتوقف اطلاق الصواريخ من قطاع غزة». وأضاف الموقع عن هذا

النازى الجديد «كلما اشتدت الهجمات بصواريخ القسام وزاد المدى

الذى تصل اليه الصواريخ جلبوا على أنفسهم هولوكوست (محرقة)

هـذا التصريح انما يدلل على العقلية المنحرفة والفاشية التي

تحكم مثل هذا «القائد» العنصري، والذي يحاول أن يطبق ما مارسه

النازي ضد اليهود في أوروبا على أبناء الشعب الفلسطيني في غزة

وبالضرورة في غير غزة، بغض النظر عن الطريقة، فطالبًا هو قال

ذلك فانما هو يشير الى حجم القسوة التي سيتم استعمالها ضد

الفلسطينيين بشكل عام، ان من يتمتع بهكذا عقلية لا يمكن أن يكون

لانحراف وعنصريته حدود معينة، فهو يتعامل مع كل من هو ضد

اسرائيل على انه يجب أن يكون هذا مصيره، محرقة «هولو كوست»

لكن على أيدي من يدعون بأنهم كانوا ضحايا المحرقة النازية هذه

ترى لو أن هذا التصريح كان قد صدر عن أي قائد فلسطيني أو

«بلاها هالقمة»!!

■ لعلي أكون من الجاحدين لفضل حكامنا

العرب على أمتنا وقضاياها، ولكنني أعترف

بأن قناعتى تدّعى أنه ليس هناك قمة عربية طيلة

تاريخها ذات قيمة تساوي ما أنفق عليها من أموال

الضيافة والسفر والجهد والوقت باستثناء قمة

الخرطوم 67، صاحبة اللاءات الثلاث الشهيرة.

تلك القمة التي اسـتطاعت أن تحجّم نكســة حرب

يونيو 67.. واستطاعت أن توقف تداعياتها المتوقعة

عند موشيه دايان مدير حرب الكيان الصهيوني

أما بقية القمم، فحدّث ولا حرج، عن مآسي

تشردمها وفضائحها الانهزامية والتناحرية، وان

اتخذت من حكاية السلام المزعوم ستارا لجبن

والآن ونحن على أبواب قمة جديدة وقد انتظمت

■ مع ازدياد حدة الهجمة الصهيونية على غزة واتساع

أعضائها وخذلانهم لقضايا «أمتهم».

آنذاك وبقية أركان عسكره.

أكبر لأننا سنستخدم كل قوتنا للدفاع عن أنفسنا».

غـزة بعد أن هيأت هذه الأخيرة كل الظروف لذلك بسـبب قلة الحكمة

حصارات عدة وتقتيلا وتذبيحا ومجازر.

غزة بعد عملية شد الحبل التي تزداد ضراوة.

زمن الحقيقة: اطراف عربية «معتدلة» تشارك بمجزرة غزة

واسعة النطاق التي أظهرتها وضعف الحنكة وانفلات المسار بعد

ان أمر تمترس الحكومات العربية واضح جدا، فحتى في في

تعليقاتها، ان صدرت، فانها تحدث عن كون الهجمة العسكرية الضارية

على غزة تعرقل «عملية السلام»، فلا سقف أعلى من هذا السقف وهذا

يعني بالضرورة أنهم موافقون ضمنا على خنق والقضاء على كل من

يتحدث (ظاهريا على الأقل) عن سقف أعلى وهو المقاومة، والافما

الذي ميـز اجتياحات 2002 عما يحدث اليوم سـوى أن الحصار ليس

على المقاطعة؟ حينها قامت قائمة للحكام العرب وتكلموا وخرجت

بعض الشوراع العربية في مظاهرات مليونية وظهر ياسر عرفات وهو

على استعداد أن يموت شهيدا شهيدا. اين الآن رأس هرم السلطة التي

خرجت من رحم أوسلو ومن رحم توسل الاستسلام ومد الأيادي

وفتح الصدور؟ لذلك حدث ونطق الحكام العرب وكان صدى نطقهم

بالخجل والارتباك الاعندما تصل الأمور الى مبالغ خطيرة جدا وتتأزم

بشكل دراماتيكي يدفع الاعلام الجاد الى التركيز على المشهد فتخرج

وفى اقل من قرن من الزمان كانت الطائرات اليابانية هي

من تقوم بحركات غير استعراضية في احد موانئ الولايات

منذ شهور ارسلت امريكا تعزيزات بحرية اضافية الى

الخليج العربى وقد حبس العالم انفاسه بعد ان دخلت

حاملات طائرات امريكية بحر الخليج. لكن الهجوم الامريكي

الذي طال انتظاره لم يحدث اما لان الايرانيين لم يقرؤوا جيدا

كتب التاريخ الامريكي او انهم واعون بقدرتهم على مواجهة

دبلوماسية المدافع البحرية الامريكية بدبلوماسية الصواريخ

من جهة اخرى درج حكام بيروت على استدعاء البوارج

الامريكيــة لحل مشــاكلهم السياســية. انهــا المـرة الثالثة التي

يستدعى فيها حاكم بيروت البوارج الامريكية، ولو ان الحاكم

ان لم يكن على رأسه، وهل كانت ألسنة الجبناء والمنافقين من قادة

العالم المخصيين بشكل عام ستبقى خرساء بدون تعليق أو اتهام

للعرب بالنازية وبأنهم عنصريون وأنهم معادون للسامية وبأنهم

ترى كم من الأفاقين ممن ذهبوا الى سديروت للتضامن مع القتيل

الاسرائيلي سيقف لينتقد هذا التصريح الذي بدر عن أحد أهم القادة

العسكريين الاسرائيليين، وكيف سيستفيد «العربان» والفلسطينيون

من هذا التصريح من اجل أن يوضحوا حقيقة هذا الكيان الذي لا

ينفك عن قتل أطفال ونساء فلسطين، وان الحقيقة العارية هي أن

هذا الكيان هو الذي يريد التخلص من شعب فلسطين وليس العكس،

أي أن الفلسطينيين لا يرغبون في تدمير دولة اسرائيل لان ليس

لديهم النوايا ولا الوسائل ولا الثقافة، أما هذه العقلية «عقلية النازي

الجديد» التي تصرح بمثل هذا التصريح فهي في الحقيقة التي ترغب

في رؤية ليس غزة فقط «تغوص» في البحر، وانما تريد ولديها النية

والأمكانية كما وأن لديها الثقافة والاستعداد والجاهزية لكي ترى

الفرق بين الفلسطيني والاسرائيلي هو أن الأخير يستطيع أن يدافع

عن كل ما يقوم به، حتى وان كان ذلك قتلا للنساء والأطفال وحتى

الرضع منهم، وان لديه الامكانية والقدرة على أن يبرر للعالم، وأن يقنع

هذا العالم بأنه انما يقوم بما هو حق له، وأنه بقتله للفلسطينيين انما

يمارس حالة الدفاع عن النفس، وان ما يقوم به المقاوم الفلسطيني

ليس سوى فعل ارهابي ضد دولة الديمقراطية والحرية الوحيدة في

المنطقة، كما أن اسرائيل تستطيع أن «تجرجر» سفراء أوروبا والاتحاد

الأوروبي للتضامن مع القتيل الاسرائيلي ووضع الزهور على قبره أو

كل أبناء فلسطين «يغوصون» بلا رجعة في البحر.

يريدون محق أو مسح دولة اسرائيل عن خارطة العالم؟

هذه الشعوب التي لا تقوم بحركاتها الاحتجاجية المشوبة دائما

الضربة التي لا تميت الفلسطينيين تزيدهم قوة

■ كأن متان فلنائي نائب وزير الدفاع الاسرائيلي سمع عن الصراع مجددا بحقنا في الوجود الذي سلبه شعبه منذ اكثر من ستة عقود! يا فلنائي ان الشعب الفلسطيني يرزح تحت وطاة القتل والتشريد لما يزيد عن ستين عاما! لا اريد ان اتطرق الى الانتداب البريطاني لفلسطين الذي مهد لكم الطريق وفرشها بالورود لتحتلوها وتقتلوا شعبها وتشردوه! الشعب الفلسطيني ايها الجنرال عاش محرقة تلو المحرقة، فتهديدك بحرق غزة اذا استمر انهمار الصواريخ عليكم لا يعني شيئًا! فقد الشعب الفلسطيني الغالي والنفيس فلا يوجد له شيء يخاف عليه الاصموده على ما تبقى من ارضه! ليكن معلوما ايضا لك بان الشعب الفلسطيني الذي هجر تحت وطاة نيرانكم في عام 1948 يشعر بالندم ويتمنى لو أنه لم يغادر ارضه مهما كلفه! صحيح ان الجرح مؤلم وان المصاب جلل ولكن هذا الشعب وصفه رب العزة بالمرابط على الارض المقدسة التي بارك فيها وما حولها. هذه ضريبة الرباط ندفعها من دمائنا واطفالنا وشيوخنا ونسائنا. اصبحت لدينا قناعة بان هذه الارض وما تبقى من ترابها يعز علينا فهو الذي حضننا منذ نعومة اظفارنا، عليه تربينا وعليه نموت حتى يكتب لنا في اللوح المحفوظ اننا مرابطون. فلا الذهب الاسود الذي يستخرج في بلاد النفط ولا البنية التحتية التي تكلف العرب المليارات تساوي عند هذا الشعب ذرة خردل! تربينا منذ الصغر بان فلسطين هي كنز يصعب ان تجد مثلها في اصقاع الارض: زيتونها وكرومها وسهولها وجبالها واوديتها مزروعة في وجداننا لا تفارق اذهاننا.

المنطقة اليوم - اقصد هنا الشرق الاوسط - مرشحة لمزيد من الفوضى وخلط الاوراق، هنالك لبنان وسوريا وفلسطين والصومال والسودان فضلا عن ايران، بمعنى ترتيب المنطقة واعادة تصويب اوضاعها بما يتفق مع رؤية اسرائيل ومن لف لفيفها. قيادات اسرائيل والمحافظيين الجدد عطاش لدماء العرب والمسلمين ولنهب خيراتهم ليبقوا هم من يسيطر على العالم بفعل الهيمنة العسكرية والصمت الذي يخيم علينا. تحريك الاساطيل والبوارج الامريكية في المياه العربية له مدلولات واهداف منها مساندة اسرائيل في حربها المتوقعة ضد حزب الله وحماس وسورية، وبهذا تكون سورية وجبة سهلة في يد اسرائيل ولمحق حزب الله حتى تكون غزة ايضا سهلة المنال بعدما هدد باراك باجتياح غزة برا. لماذا يغيب عن اذهان او عن قصد من يتربع على الكرسي في البيت الابيض وفي

اسرائيل بان القضية الفلسطينية هي لب ما يسمى الصراع في المنطقة؟ ومرة اخرى اصدح واقول يا فلنائي ان وعيدك ووزيرك باراك هو مجرد تمتمات وطرقعات! نحن نرى وبعد تصريحك كيف أن اهل غزة يعيشون تحت وطاة النيران بصمود وشموخ، فهم يودعون شهيدا ويستقبلون مولودا يخرج من رحم امه وكأن لسان حاله يقول: ساكون مرابطا على هذه الارض مهما اوتيت من قوة! هذا هو الشعب الفلسطيني وهذه هي مبادئه ويارضا الله ورضا الوالدين.

فتحي احمد رسالة الكترونية

شيوخ عشائر الدول

■ ألقى الفنان ياسر العظمة في إحدى حلقات برنامج مرايا عندما مثل دور أحد شيوخ العشائر الشجعان خطابا مطولا اوضح فيه حال البلاد والعباد والظلم والفساد، وتطرق في حديثه للإعلام قائلا: والانترنت يفضح الكبير والصغير فما الفائدة من حصار القنوات الفضائية بعد أن أصبح الانترنت بمتناول كل الناس ولا يوجد مواطن إلا ويعلم أن المليارديرية أبطال السلام يغذون الصهاينة ويدعمونهم بالأموال التي يضعونها في بنوكهم وبين ايديهم والاتفاقيات السرية معهم فضحت وقناع البطولة والوطنية لم يعد ينطلي على أحد ودليل تخبط الأنظمة ويقينها بنهايتها الوخيمة والقريبة حملات الاعتقال المسعورة التي زادت المواطنين شجاعة بدلا من أن تخيفهم.

هذا ما أكد لأبطال السلام أن النهاية اقتربت، فالمواطن تيقن أنه إن سكت اليوم سيتضاعف عليه الذل غدا وكثير من المواطنين يقولون في اجتماعاتهم ومقاهيهم وحاراتهم الشعبية ان العراق وفلسطين متقدمتان اكثر لأنهما دخلتا مرحلة المقاومة بعد الاحتلال، أما نحن فما زلنا في مرحلة ما قبل الاحتلال ولم ندخل المقاومة بعد، الشعوب ليست جبانة ولا تخاف الحاكم لكنها تتقى شره، سيتفاجأ العملاء والخونة وداعمو الاعداء بيوم انقلاب مفاجىء وغير متوقع فساعة الصفر في غاية السرية ولن تزول دولة إسرائيل إلا بزوال حراسها أبطال السلام والخيار

هذه اللعبة قد انكشفت وهؤلاء الوزراء إن جاز القول تم اختيارهم بعناية فائقة، ففي بعض الدول دائما وزير الاعلام من الطائفة الحاكمة وفي البعض الاخر من شيوخ الفساد والنفاق وفي البعض الآخر من يخاف أن يفرغ براده من الفراخ، وهنا لا بدلنا أن نســأل هل هؤلاء ديكة

جويدع الشمري أبو جاسم

افتحوا الحدود لتوقفوا المحرقة الفلسطينية

■ آن أوان دور الزعماء العرب كافة أمام ما يحصل في غزة، فاسرائيل لن تردعها صواريخ الفلسطينيين أو حتى عمليات داخل المدن فيها، لكنها تخشى بالتأكيد من تغير جذري في انواع المقاومة المختلفة، ومنها المقاطعة الكاملة وسحب السفراء والمكاتب السرية داخل تل أبيب.

المجازر التي ترتكبها اسرائيل الآن في غزة، هي بداية لانهيار ما تبقى من سلطة فلسطينية وقيادات من ألوان مختلفة، بما فيها بالطبع حماس والجهاد الاسلامي. هم باعتقادهم أن حركة حماس وقيادييها أعداء لحركة فتح، ولا يعلمون أن الدم يوحدنا مهما كانت بيننا الاختلافات. ولن نسمح بأي شكل من الأشكال استهداف أي فلسطيني، فما بالنا لو كان

آن أوان اتخاذ القرارت الطبيعية من الزعماء العرب.. فهذا هو دور الحكام فيهم وقت الشدة، والاليست القصة بروتوكولات لهذا أو ذلك، وابتسامات كاذبة أمام عدسات الكاميرات.. هذا هو وقت الامتحان الحقيقي لهم. يجب أن يتفقوا حول فتح الحدود من جديد الدخال ما يمكن ادخاله، على أن تتحرك المملكة الأردنية، صاحبة الحدود الأكبر مع اسرائيل.. هنا ستتوقف المجازر ضد المدنيين في غزة، وستعيد القيادات العسكرية والسياسية حساباتها من جديد، لأن الأمر لن يقف عند فلسطينيين عُزّل لا يملكون سوى صدورهم العارية فقط.

افتحوا المعابر.. ودعوا الشعوب تقطع أيادي من تطاول على الفلسطينيين، واعلموا أن (كول) لم تأت لغزة، بل هو شرق أوسط برؤية أمريكية استعمارية، قد تصل لأبعد من العراق وأقرب من مكة المكرمة.

hotmail.com@Yousefsadek2004

روتيني عادي يبدو أن زمن الحرب بفلسطين لن ينتهي وزمن يوسف صادق قتل الأطفال قد كتبه قادة اسرائيل بالصواريخ المنهمرة على

رقعة القصف المستهدف لكل شيء، ومع ازدياد وتيرة التصريحات المهددة من قبل قادة الحرب في الكيان الصهيوني ضد غزة وبدء العملية العسكرية الواسعة، لا يستبعد وصول المنطقة الى حرب جديدة تنفذ من خلالها اسرائيل عملية موجعة ضد القطاع خاصة والضفة الغربية عامة، لشل تنامي أساليب المقاومة التي تقودها الفصائل الفلسطينية العاملة على الساحة، هنا سيكون هدفها ايقاع اكبر قدر ممكن من الخسائر في صفوف المدنيين وخاصة الأطفال، وهذه الاستراتيجية التي استخدمتها اسرائيل إبان حرب تموز/ يوليو بلبنان رغم ادراكها فشلها واعترافها بهزيمتها أمام جنود ومقاتلي حزب الله، وها هي تستخدمها مرة أخرى في غزة المسجونة داخل وطن. لم يعد الاستهداف للقطاع فقط بل الضفة الغربية بكامل مدنها وقراها، فقد أصبح انتهاك العربات والدبابات الاسرائيلية للمدن الفلسطينية أمرا عاديا تتناقله وكالات الأنباء كخبر

البيوت المدنية لدرجة أن أهل فلسطين أصبحوا لا يعرفون

زوايا نفوسهم، تستيقظ يوما، من ركام ظلمتهم القمة، أنها ستزيد الطين بلة، وستجعلك في وضع وغشاوتهم.. حرج، وأنت في ظرف لا يسمح لك بذلك.

في شكل دوري وكأنها تؤكد الوضع المخزي في مواعيد منتظمة خدمة للطرف الآخر!!

على اخضاعها لمشيئة بوش وأولمرت؟! الأفضل لها أن تعتذر عن عقدها حتى لا تضطر الى أن تجعل من دمشق عاصمة للقرار العربي المهين.. على سورية، أن تترك القمم لمحمود عباس وأمثاله، فلن يجني منها شيئا ولن تسعفه بشيء، سوى بالمزيدِ من الخنوع والاستسلام! بل سوف تقدمه قربانا وعربون صداقة لمفاوضيه. اذا كانت سورية تسعى الى اشعار العالم بأن أمتها خلف صمودها، وأن هذه الأمة ما زالت تنبض بالحياة، فأقول لها: يمكن أن تعقدي «قمتك» بالقوى الشعبية الحية المتواجدة بين مواطنيها في الأقطار العربية والاسلامية.. هذه فقط، يمكن أن تحقق ما تصبو اليه هذه الأمة من مواقف مشرفة .. يا

عربي بنفس المستوى القيادي لهذا النازي الجديد، هل كان من الممكن مكان وقوعه قتيلا، لكن الفلسطيني لا يستطيع فعل ذلك. ان من المهم أن يستطيع الفلسطيني أن يسند كل ما يقوم به من أن يمر هذا القول هكذا بدون أن يجعل العالم كله يقف على قدميه

سورية، من الواضح ومن خلال كواليس اعداد هذه

ماذا تنتظر سورية من قمة تجمع أغلبية أركانها

وأولمرت، فأصبحت سيوفهم عليك، وقلوبهم معك! يا سـورية. أعذريهم عذر المشــفق علــى حالهم، فبطرهم منعهم من النهوض ولكن قدرك أن تحاولي استنهاض هممهم، لعل هناك بقية في

بصره واصبح اشبه بالخفير الختيار الذي بالكاد يجمع المعلومات لسيده. لكن يبقى التساؤل حول كمية المجازفة في خطوة استعمال دبلوماسية البوارج الامريكية قبالة الشواطئ اللبنانية، لانه ماذا سيبقى من هذه الديبلوماسية بعد فشلها فى ايقاف البرنامج النووي الايراني وفشلها المرتقب في انتخاب رئيس لبناني على غير مقياس المعارضة؟ haddad3ali@yahoo..fr غفساي/المغرب

اصوات متقطعة هنا وهناك الى أن يكتسب محرك الصوت العربي

قليلا من الحرارة فتندفع الجماهير نحو الاحتجاج لكن سرعان ما

ان الشعوب العربية شعوب مدجنة لا تعيش الاعلى التفكيرفي

انه زمن الحقيقة المرة التي تنضح بمستوى الاعياء والتخاذل

والخنوع والاذلال والانبطاح الذي وصلت اليه الشعوب العربية.

نعم انها كذلك، مفتقرة الى الرؤية، تائهة بين ضروب الأمية والجهل،

مدجنة بأصناف الاعلام والتكنلوجيا المصنعة والمعدلة في مختبرات

مراكز الحكم والقرار، فاقدة للقيادة الحكيمة، المؤمنة، الكارزمية.

أما عن دور الأحزاب السياسية أو المنظمات الأهلية، فالأولى في

معظمها أحزاب ذات مرام ضيقة تطمح الى الوصول الى السلطة من

أجل تحقيق مكاسب مادية وايديولوجية، وأما الثانية فهي مجملها

الحالى هذه المرة استخدم التقية وصرح باسلوب (يكاد المريب

يقول خذوني) لنفي تهمة الاستقواء بالاجنبى. الطريف ان

استدعاء البوارج الامريكية الى المياه الاقليمية اللبنانية كفيل

بتحطيم اسطورة حماية اسرائيل للمصالح الامريكية ولعبها

دور الدركي الامريكي في الشــرق الاوســط، وهي اســطورة

معشعشة في لاوعي نسبة كبيرة من العرب والمسلمين. لانه

يبـدو ان الشــيريف الاســرائيلي قد شــاخ و خارت قــواه وكل

منظمات وصولية أو مضيق عليها. فلنتربص!!

غلاء المعيشة والشباب العربي في معظمه لا يعرف عن القضية الاما

يجعله مدركا أن هناك صراعا على الأرض في منطقة من العالم.

يعود الى الركود بينما يبقى مسار الاحتلال والظلم لا ينتهي.

أعمال بكل الوسائل المكنة والمتاحة، والا فسيكون عملا عبثيا لا فائدة منه، لا بل سوف تكون نتائجه لغير صالح القضية الفلسطينية، من الضروري أن يجترح الفلسطيني الأدوات والآليات والوسائل والأساليب التي من خلالها يستطيع أن يقول للعالم بأن ما يقوم به انما هو حق تكفله كل الشرائع السماوية والاتفاقات الدولية ومواثيق الأمم المتحدة. تصريح فلنائي يذكرني بتصريح أطلقه صدام حسين في بداية عام 1990، عندما قال بما معناه «اذا ما قامت اسرائيل بالآعتداء على العراق أو بمهاجمة العراق فانه سوف أحرق نصف سرائيل». لقد جاء تصريح الرئيس العراقي الراحل في سياق رد على تهديد اسرائيل للعراق، والحقيقة أن ما حصل آنئذ، أن العالم لم يتوقف أمام ما قالته اسرائيل ولو للحظة واحدة، واستطاعت اسرائيل أن تجند العالم «الحر»، كل العالم الحرضد العراق، واستطاعت أن تقنع العالم بأن العراق يهدد بازالة اسرائيل. العالم المنافق لم ينظر ولم يحاول النظر الى السياق الذي أتت فيه تصريحات الراحل صدام حسين. على ذلك فانني أعتقد بان على الفلسطينيين أن يتقنوا اللعبة التي تلعبها وتتقنها اسرائيل، وأن يتوقف الفلسطيني عن اطلاق التهديدات الفارغة التي لا تخدم سوى ماكينة الدعاية الأسرائيلية، وها هو «النازي الجديد» يطلق تصريحا قلما يطلقه قائد اسرائيلي، وذلك لما فيه من مضامين مرعبة، تذكر ليس فقط العالم «الحر» بجرائم هتلر، وانما تذكر الاسرائيلي كذلك بتلك الجرائم.

ترى كم سيستفيد الفلسطيني بخاصة والعرب بعامة من تلك التصريحات لكشف أضاليل قادة اسرائيل، الذين يمارسون الخداع ليـل نهـار وبلا توقـف، هل مـن الممكن أن يلعـب الفلسـطيني بنفس الطريقة التي يلعب بها عدوه؟ أم ترى ستذهب تلك التصريحات التي أطلقها فيلنَّائي هكذا وكأنها لم تكن؟ لماذا لا يتعلم الفلسطيني منَّ خبرات عدوه التراكمة؟ ولماذا لا يحاول الاستفادة من طريقة عدوه في ادارة الصراع؟ أسئلة كثيرة في البال.

رشید شاهین ـ بیت لحم

رسالة الكترونية

يعجزون عن الصراخ. لذا لم يبق من يمثل صمود الأمة غيرك، وبرفقتك القوى الحية في لبنان وفلسطين والعراق والصومال - هذا على ما يبدو - قدرك، ولا سبيل الا النهوض بتبعاته، حتى لا تنطفئ شعلة الضمير الحي في نفوسنا جميعا.

يا سورية، ماذا نفعل أمام دو لار خزائنهم، وبطر بطونهم، وشهوات فروجهم ونفوسهم، وعروش سلطانهم، وآثام جوارحهم، غير أن نصمد بدماء الشهداء وأنين الجرحى وعذابات الثكلى والأرامل

يا سورية، كنت دوما الحياة ونبضها، وكانوا في تاريخهم الغابر كذلك، ولكن وهن العظم منهم، فكانت كبوتهم.. لعل الله ينفخ في صورهم أو يبدلهم بغيرهم.. ولعل بانتصارك في جولتك هذه، يكون الفرج ويتغيّر الحال.. انه سميع مجيب.

الشاذلي خالد المهرك رسالة الكترونية

لبنان وسورية بين حريين

■ ما يحدث في لبنان بين الغرماء ودخول أو تدخل سورية مرة بعد مرة والحضور الدائم للطيف الايراني والتحرشات الصهيونية التي لن يغمض لها جفن الا بعد أن تثار لعارها في صائفة 2006، كل هذه المعطيات وأخرى كثيرة تنذر بأن دولة لبنان ماضية الى ما هو أسوأوأن معضلتها ليست الفشل في الالتفاف حول رئيس واحد، انما هي الصراعات الداخلية والأحلاف الخارجية التي تجعل كل فريق يريد لبنانا على هـواه وعلى مقاسـه، واذا استمر التشنج بهذا الشكل المطعم بالاغتيالات والاتهامات، فان الرئيس اللبناني اذا حدث وعين لحكم هذا البلد بعد عمر طويل فانه سوف لن يجد الا دولة مخربة ممزقة منهارة على جميع الأصعدة، وهذا ما يدركه الفرقاء هناك جيدا والمصيبة الكبرى أن كل خصم في لبنان يريد أن تحسم الأمور لصالحه، ولكنه يعرف أن هذه الأمور اذا ما حسمت لصالحه فانها سوف لن تكون في صالح خصومه الذين صبروا وتريثوا كل هذه المدة على أمل بلوغ

نعيمة هرا

رسالة الكترونية

فان ضاعت الأماني رجعوا الى القاعدة المشهورة (اعلان الحرب عند فشل السياسة)، وهده الحرب الأهلية هي أشد ما يكره اللبنانيون لأنهم أكثر من اكتوى بها ولذلك فرغم الاغتيالات والفتن الاأن الكل لا يريد أن يكون اعلان الحرب الأهلية من عنده.

هذه الأوضاع هي التي دفعت بحزب الله الى أن يناور بطريقة فيزيائية عندما أضحى يوجه كل طاقات التهديد والتوعد نحو اسرائيل المكلومة في 2006 والتي ذكرتها لجنة فيتوغراد بالعار، فحسن نصر الله يعرف أن الحرب مع الصهاينة ستمكنه من اكتساب الالتفاف الجماهيري لكل شعوب العرب والمسلمين فضلا عن اللبنانيين، وستجعل منه رجل لبنان الأول، وستمتص جل طاقة الخصومة والأحقاد بين الفرقاء وكل هذه الأمور ستجنب لبنان حربا أهلية مدمرة، بمعنى آخر تبدو الحــرب على لبنان هي المكتوب، فإما حرب شرف بين المقاومين والصهاينة، وإما حرب أهلية مخزية بين المقاولين السياسيين

التهديدات الأخيرة التى تطلقها اسرائيل وتعني بها صراحة قوى المانعة والمقاومة وحـزب الله على وجه التحديد، ليست وليدة العدم بل هي أيضا تقاطع رغبتين، رغبة اسرائيل في الثأر وتحقيق انتصار لأولمرت يبيض بها سواد فشله في السنوات الماضية، ورغبة أخرى لدى حـزب الله من أجل كسب التأييد وتحقيق ما يكرسه كبطل لأبطال العرب راهنا، وربمارغبة ثالثة هي تجنيب لبنان حربا أهلية ساحقة ماحقة. صحيح أن لبنان بين حربين كلاهما ألعن وأفظع من الأخرى ولكن حربا ضد الصهاينة أشرف من قتال

عبد الله الرافعي

يا سورية، انهم يتوجعون من عدوهم ولكنهم زمن قتل الأطفال بالصواريخ

يا سورية، لقدركبت مركبا صعبا ولكنه

التاريخ لن يرحم أحدا، حتى ولو حاول مؤرخو

الانهزام تبرير أحداثه وظروف.. فالتاريخ لا يقبل

أن يُلام فيه شهيد أو صامد في وجه العواصف

والعواتي وان تعرّض للانكسار والمحن في بعض

يا سورية، أنت الباقية في ضمائرهم جميعا

فالخوف يا سورية، فعل الأفاعيل في نفوسهم

وفي مواقفهم.. فقد تمثل لهم يزيد العصر في بوش

الأصوب.. فصعود الجبال شاق ولكن هواءه عليل،

وأمتع من العيش بين حفرِ الاختناق.

ظروف شموخه..

رغم الجحود الظاهر.

متى ترحل هذه الحرب المجنونة، ومن ستأخذ من الأطفال الأطفال بالصواريخ والااعرف ماذا سيكون غدا بالغاز السام والأسلحة البيولوجية؟ والنساء والشيوخ، ترحل لتترك شعب فلسطين يعيش لم يكن محمد البرعي ابن الأربعة أشهر ممتشقا سلاحه كباقي الشعوب، فهذه الأجيال الفلسطينية تتوارث المعركة وتتوارث المقاومة والشهادة التي لن تتوقف أيضا ما دام الدم الفلسطيني مباحا وقتله يلقى صمتا دوليا مخيفا وكأن القوانين الآدمية شرعت لكل العالم إلا الفلسطينيين وخاصة الأطفال منهم!! اسرائيل دولة حرب وخراب ودولة وجدت لتكون دولة حرب بالمنطقة العربية وليست دولة سلام كما يروج لها دوليا، فعرس الدم بغزة ما زال مستمرا، وما إن سافرت شمســها خلف بحرها الهائج حتــى زف محمد البرعي البطل الرضيع ابن الأربعة أشهر شهيدا ومعه أربعة عشر آخرون ما زالت دماؤهم تلعن الصمت العربي والدولي. لقد شهد العالم قبل سنوات استشهاد الأطفال الحرب الحالية والقادمة، نعم هو الأقل عتادا والأضعف الفلسطينيين بالرصاص، منهم من استشهد وهو في طريقة على مقياس السلاح المتاح لدولة الكيان الغاصب ولكن ليس الى المدرسة ومنهم من كانوا في أحضان آبائهم وداخل الأقل عزما وثباتا واصرارا على النصر. ان شعب فلسطين بيوتهم بل وعلى مقاعد الدراسة، ولكن اليوم هو عصر قتل

ولا مصوبا مدفعه ولا صواريخه نحو سيديروت ولا عسقلان بل كان محمد في حضن والده وفي يده البريئة ما تبقى من بيبرونه من لبن ...!! ولم يكن أطفال عائلة دردونة يجهزون لقصف تلك البلدات المغتصبة من الوطن، فقد كانوا يلعبون كرة القدم كباقي أطفال العالم لأنهم لـم يعرفوا أن زمن قتل الأطفال بالصواريخ قد حان!! انها الحرب التي أرادتها اسرائيل وإنها محرقة غزة كما أعلن قادة الكيان الصهيوني لتفرض بيدها معادلة جديدة تعتقد انها معادلة السلام، ولكن قد لا تنعم اسرائيل بالسلام زمنا آخر غير هذا الزمن لأن الفلسطيني لم يعد يقبل بان يكون الأضعف في معادلة

تبقى المعادلة بيد اسرائيل وحدها، وما يقبله شعب فلسطين هـ و السـ لام الحقيقي المسـ تند الى كافـة القـ رارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن والأمم المتحدة لتتوفر له صفة السلام العادل. ان زيادة وتيرة المسح الجوي الاسرائيلي وزيادة الطلعات الجوية الصهيونية فوق أجواء غزة لتصل عدد الغارات الاسرائيلية الى أربعين غارة يوميا من خلالها، تستهدف العديد من المؤسسات والمواقع والبيوت المدنية، تؤكد لنا أن اسرائيل ماضية في حربها المخططة على غزة دون أدنى حساب لما ستجلبه هذه الحرب من كوارث وآهات ودمــار على الطرف الفلســطيني وحده. ان القــادم قد يكون اخطر من قتل للأطفال فقط لان اسرائيل لا يوجد بينها وبين المجازر أي حواجز ولا تأبه بمن يسقط من المدنين وعددهم، فلعل هذا يوجب أن نتحول وأطفالنا الى محاربين وكل من في وطني سيقاتل ولن ننتظر الموت قصف بالطائرات

والدبابات على أرصفة الشوارع وحلقات الأسواق.

لن يقبل أن تفرض اسرائيل عليه الاستسلام مقابل السلام

و لا يقبل أن تفرض عليه الموت وهو قابل لذلك، و لا يقبل أن

د. هاني العقاد Akkad_price@hotmail.com

> ما هو رأيك؟ «منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

عادل أمين *

■ جبر البنا، المطلوب رقم 26 على لائحة الإرهابيين الأكثر خطورة لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (FBI) وأحد الفارين من سجن الأمن السياسي بصنعاء مطلع شباط (فيراير) 2006 ضمن مجموعة الـ22 والمتهم مع 35 فردا بالانضمام إلى تنظيم القاعدة والإعداد والتحضير للهجمات الانتحارية التي اسـتهدفت المنشــآت النفطية في مأرب وحضرم وت منتصف ايلول (سُـبتمبر) 2006 ، والمرصود مكافأةٌ مالية قدرها 5 ملايين دولار لمن يدلى بأي معلومات تساعد في القبض عليه، يظهر فجأة في قاعة المحكمة الجزائية الاستئنافية التي تنظر في قضيته وبقية زملائه الـ35 المتواجدين خلف القضبان، فيما هو وبكل شجاعة وبمبادرة شخصية منه يعلن عن نفسه ويفصح عن شخصيته أمام هيئة المحكمة والمدعي العام وجموع الحاضرين المذهولين مما

لا أحد يدري من أين جاء البنا، ولا إلى أين غادر بصحبة أربعة مرافقين، لكن الهارب من سجن الأمن السياسي منذ عامين كان يجلس بين جموع الحاضرين في قاعة المحكمة المفترض أُنها تحاكمه، وقد تطوع المتهم بتعريف نفسه لهيئة المحكمة وأبرز بطاقته الشخصية قطعاً للشك

مرسل من عند الرئيس

الرسالة التي نقلها البنا لهيئة المحكمة هي أنا جبر البنا، حكم عليّ

الرئيس؟ وهل كل من التقى بالرئيس من المطلوبين والصادرة بحقهم

الأزمة الصامتة قد تتفجر يجدر بنا أن نذكر أولاً بأن أزمة حقيقية نشبت بين الجانبين اليمني

بالسجن عشر سنوات في هذه القضية، وبثلاث سنوات في قضيةً أخـرى، أنـا مظلوم ولـم أرتكب أي جريمة لا في اليمن ولا في أمريكا، وهربت من سجن الأمن السياسي وسلمت نفسيّ للرئيس على عبدالله صالح، ثم تم إطلاقي بموجب ضمانات في ايار (مايو) الماضي.

وغادر البنا برفقة أربعة أشخاص من دون أن يعترضه أحد، ومن يجرؤ على اعتراضه بعد أن قال انه سلم نفسه للرئيس وتم إطلاقه

هل جاء البنا خصيصاً إلى قاعة المحكمة لينقل رسالة خاصة من

وزادت حدة الأزمة بين الجانبين بإصرار الجانب الأمريكي على ضرورة تسليم حكومة صنعاء المطلوبين في قضايا الإرهاب ومنهم جمال البدوي، وتضغط إدارة بوش باتجاه توقيع الجانبين على

أحكام قضائية تسقط عنهم تلك الأحكام؟!

الأمريكيين أو كأنه يحاول خلط الأوراق عليهم.

يظهرون تباعاً وفي توقيتات زمنية حساسة؟

تجهدوا أنفسكم بالبحث عنى؟!

الغريب في الأمر أن المشكلة السابقة المتعلقة بإطلاق سراح جمال

البدوى المتهم بالتخطيط والإعداد لعملية تفجير المدمرة الأمريكية

(كول) لم تنته بعد مع الجانب الأمريكي في الوقت الذي يسارع

فيه النظام إلى الدفع بورقة جبر البنا! وكأن النظام يتعمد استفزاز

لن نســأل أين كان يختبئ الهاربون من سجّن الأمن السياسي وعلى

ولماذا يذهب أحد أخطر المطلوبين للسلطات اليمنية والأمريكية

طواعية إلى قاعة المحكمة التي تحاكمه بصفته أحد العناصر الإرهابية

التي أضرت بالمصالح الوطنية ليقول لهم ها أنا ذا موجود ولا داعي لأن

والأمريكي على خلفية إطلاق سراح المدعو جمال البدوي في كانون

الاول (أكتوبـر) 2007 وإسـقاط الأحـكام القضائيـة بحقـه عقـب لقائه

بالرئيس صالح ثاني أيام عيد الفطر الماضي، وقد برزت تداعيات تلك

الأزمة في إعلان الجانب الأمريكي إلغاء استضافة اليمن لفعاليات

منتدى المستقبل الذي ترعاه الدول الثماني الكبرى، وحرمان اليمن

من مبلغ عشرين مليون دولار عبر صندوق تحدي الألفية الأمريكي،

إضافة إلى إعلان وزارة الدفاع الأمريكية أن أكبر عقبة تحول دون

رأسهم البدوي والبنا طيلة الفترة الماضية، لكن دعونا نسأل: لماذا

على اعتبار أن الدستور اليمني يحظر تسليم مواطنين يمنيين لدول

الظهور الاستفزازي لقادة التنظيم في قاعة المحكمة الجنائية

نظام صنعاء يعاقب امريكا بورقة القاعدة

بيد أن الأمريكيين ساروا في اتجاه تصعيد الأزمة الصامتة بينهم وبين نظام الرئيس صالح من خلال سيل التقارير الأمريكية التي تناولت في الآونة الأخيرة الأوضاع اليمنية الداخلية بشكل مكثف، وهي تقارير صادرة عن مراكز أبحاث ودراسات، وعلى ما يبدو فإن الإدارة الأمريكية سمحت بنشر تلك التقارير لممارسة نوع من الضغوط

على نظام صنعاء لإجباره على الرضوخ لمطالبها. التقارير الأمريكية الأخيرة التي تناولتها وسائل إعلام المعارضة بوتيرة متصاعدة ركزت حول جملة قضايا أساسية أهمها:

1- التأكيـد علـي أن نظـام الحكـم فـي اليمـن اسـتبدادي وليـس ديمقراطيا وأنه قائم على التركيبة الثلاثية (عسكري-تجاري-قبلي) وهذا ما يعوق انتقال اليمن إلى دولة المؤسسات بحسب تلك التقارير. 2- الفساد في اليمن أصبح اقتصاداً مستقلاً بحد ذاته.

3- تدهور الأقتصاد قد يفضى إلى تمرد شعبى وتقسيم البلاد إلى دويلات مستقلة خاصة في المناطق المنتجة للبترول (وهي إشارة غير مباشرة لحالة الاحتقان الشّعبي في الجنوب). 4- أشارت التقارير إلى أن الإدارة الأمريكية لديها مشروع إقامة

قاعدة جوية عسكرية -غير معلنة -في إحدى الجزر اليمنية أو في حضرموت لأجل القيام بمراقبة نشاط وتحركات الأسلحة ونشاط الجيل الجديد من القاعدة ومواجهة احتمالات الانفلات الأمنى في بعض مناطق اليمن المحاذية للسعودية. 5- وتجيء النقطة الأكثر أهمية في الموضوع وهي تلك التي أشار

إليها تقرير معهد دراسات الشرق الأوسط الأمريكي من أن تصاعد إغـلاق معتقـل غوانتانامو هم المعتقلـون اليمنيون، وانعـدام الثقة في الأزمة السياسية في المحافظات الجنوبية وغزارة المظاهرات يجعل أن الحكومة اليمنية ستتخذ إجراءات مشددة بحقهم في حال تم إطلاقً الوضع خطيراً جداً على نظام الرئيس صالح، ويوسع من احتمالات مخاطر أن يفقد هذا النظام أهم إنجازاته التي يتباهى بها وهي الوحدة

وقد علق خبراء على بعض تلك التوصيات التي وردت ضمن تلك

التقارير التي سمحت الإدارة الأمريكية بنشرها بل وبترويجها على نطاق واسع عبر مراكز الدراسات أن ذلك يهدف إلى زعزعة استقرار النظام الحاكم اليمنى بدرجة أساسية.

النظام يناور

نستطيع القول - بعد الذي أوردناه - ان ظهور جبر البنا في هذا التوقيت وإعلانه مقابلة الرئيس وتسوية قضيته معه شخصياً يأتي كرد فعـل طبيعـي و انعكاس لحالـة الأزمـة القائمـة (المتصاعـدة) ببن واشـنطن وصنعـاء، ولفـت نظـر الأمريكيين إلـى أن ملـف الإرهاب في اليمن لا يـزال بيد الرجـلِ الأول والأقوى في البلاد، والتأكيـد على أن هـؤلاء المطلوبين أمريكيـاً تم تطويعهم واحتواؤهـم وتجنيدهم لخدمة النظام، وبالتالي لم يعودوا يشكلون أي خطورة على النظام أو على المصالح الأمريكية في اليمن، وانه بواسطة هؤلاء سيتم التعامل مع الجيل الثاني للقاعدة الذين ما زالوا يرفضون فكرة المهادنة والتصالح

أما الشَّق الثاني من القضية وهو الأكثر أهمية هنا فيكمن في محاولة نظام صنعاء معاقبة الإدارة الأمريكية على تماديها في توصيف نظام الرئيس صالح بأنه بات عرضة للانهيار بفعل احتجاجات الشارع الجنوبي وبأنه صار معرضاً لأن يفقد أحد أهم إنجازاته على الإطلاقّ

وما يمكن أن يفهمه الرئيس صالح من تلك الإشارات الأمريكية بقرب زوال نظامه وتفكك وحدة بلده هو أن الأمريكيين ربما باتوا يأملون بالفعل بتحقيـ ق ذلك، وأنهم ربما قـرروا إغماض أعينهـم عما يدور في المحافظات الجنوبية من حراك سياسي تحاول بعض القوى الخارجية توظيفه لصالحها، وبالتالي فإن الرسالة المطلوب قراءتها من قبل الأمريكيين تقول لهم إن معركة النظام اليمنى مع القاعدة وانخراطه فى استراتيجية الشراكة الأمريكية للحرب على الإرهاب مرهونان بموقف مريكي واضح يدعم استمرار بقاء النظام الحالي ويحول دون انهيار الأوضاع السياسية في المحافظات الجنوبية كشرط أساسي لاستمرار

النظام في مواجهة القاعدة والعمل على احتوائها بشكل أو بآخر، وإلا فهاكم القاعدة تفضلوا أرونا كيف ستتعاملون معها وأنتم من فشلتم في هذه المهمة بامتياز في أفغانستان والعراق والصومال.

المعارضة على الخط

في الأسبوعين الماضيين كانت حركة السفير الأمريكي بصنعاء مريبة ومقلقَّة للنظام، فقد التقى السفير بقيادات المشترك مرتين، كانت الثانية بمقر تجمع الإصلاح، وهو ما أثار حفيظة الحزب الحاكم وجعله يهاجم المشترك عبر وسائل إعلامه ويتهمه بالاستقواء بالضارج والتفريط بالمبادئ الوطنية. أضف إلى ذلك فإن الأمريكيين من خلال المعهد الديمقراطي الأمريكي بصنعاء (والذي كان الرئيس قد طلب منهم لعب دور الوسيط للحوار بين المؤتمر والمشترك) يذهبون في بعض قضايا الخلاف بين المؤتمر والمشترك إلى تبني وجهة نظر الأخير فيما يتعلق مثلاً بتشكيل اللَّجنة العلياً للانتخابات التي يرون ضرورة تشكيلها بشكل متوازن بين الطرفين إلى جانب تراكم قناعة الأمريكان بأن المشترك هم الأحزاب الفاعلة في الساحة كأحزاب معارضة، وهذا يعني بدوره بأن المؤتمر فشل في تقديم أحزابه الموالية (المجلس الوطني للمعارضة) كبديل معارض أمام شركائه الأمريكيين والأوروبيين.

ونتيجة لما يراه الحزب الحاكم من حدوث تغير ملموس في حركة الأمريكان باتجاه المشترك، وهو ما قد يفسر من قبله بأن قناعات بدأت في التشكل لدى الجانب الأمريكي بأن المشترك يصلح كبديل حقيقي وجاهز لاستلام السلطة من المؤتمّر، فإن هذا الأخير دفع بقوة ورقة الإرهاب لإعادة مسار حركة الأمريكيين إلى ما كانت عليه حيث تبدأ وتنتهى في السلطة القائمة، وتحذيرهم (الأمريكان) من مغبة الانحراف بتلك العلاقات الاستراتيجية مع السلطة في اتجاه آخر هو مرفوض جملة وتفصيلا ولا تهاون بشأنه.

والمالكي عليها لعامين قادمين!

* مدير تحرير صحيفة العاصمة

تسلق السلطة باستخدام تطلعات الشعب

عمل مزدوج شديد المكر

جمال الطاهات *

■ رغم كل ما يمكن أن يقال سيبقى الفكر السياسي التحليلي في اللُّغة العربية يحتاج إلى مستوى من الرشاقة. وهذه

الرشاقة لا يمكن أن تأتى إلا من خلال استنهاض المخزون الهائل للأمة من صيغ فكرية، ولغة، وتعبير. فالمطلوب هو المساعدة في ردم الفجوة بين تراث يـؤول إلى مجهول، وحاضر لا ينفك يعاند كل مصاولات الفهم. وأنا أتمنى أن أتمكن من متابعة مشروع تحليل حديثي القرايا والسرايا (المعارضة والسلطة)، إن لم يكن متاحاً في كل العالم العربي، فعلى الأقل في الأردن. والمنطلق هو أن الدولة المعاصرة اختراع عظيم لحصول حديث السرايا (السلطة) على الشرعية من أهل القرايا (الشعب)، ولحصول حديث القرايا على الفاعلية من أهل السرايا.

مشروع الاستقلال عن الدولة العثمانية أولاً وعن الاستعمار الأوربي الذي ورثه، كان يهدف إلى ردم الفجوة بين حديث القرايا وحديث السرايا. ومن أبلغ النكات في ... هـذا الخصـوص، يقال انـه كان يرويها رئيـس وزراء أردني سـابق (هزاع المجالي)، ان سـعيد باشـا النـوري (وهو أحد الشخصيات النورية (الغجرية) التي احتفل فيها الأردن الذي كان يبني الدولة ويؤسس للاستقلال) حين جاء لتهنئته بتوليه منصب رئاسة الوزراء في خمسينيات القرن الماضي قال له: الحمد الله اللي صار و أحد منا وفينا. والحُّقيَّقة التَّاويـة خلف هذه النكتة هَّـي أن المجتمعات التي فرحت بالاستقلال كانت تتوق إلى سرايا جديدة لها فيها حصة، ولها عنها في تلك السرايا تعبير وتمثيل. وهناك من ينقل أنينها ويحمل مطالبها في سراديب السرايا. فكل من عاد من تلك السراديب كان يصف تيهه فيها ولو لبعض الوقت، وما الـذي أنقذه من هذا التيه. وما زال العديد من المرشحين للانتخابات البرلمانية، يستعمل شعارا واضحا وهو أنه (أي ذلك المرشح) خير من يحمل صوت الناخب وخير من يعبر

وفي ذات السباق هناك العديد من القيادات المحلية التي تؤسـس شـرعية حلمها بالانتقال للسـرايا بأنها قالت للملك كذا، وقالت في حضرة رئيس الوزراء كذا، وان كلماتها كانت هي التعبير القاطع الذي انتزع قراراً ما. وأحيانا ترتبط مثل هذه البطولات بقرارات مثل تخفيف الحكم على تاجر مخدرات، أو إخراج سجين قبل انتهاء مدة محكوميته.

عنه عندما يفوز ويلتحق بالسرايا.

ولكن مؤخراً، وبسبب غياب دراما حديثي القرايا والسرايا، هناك قيادات محلية تدعى (والله أعلم بمدى صحة هذه الدعوى) أنها في مجلس العزاء الفلاني رفضت مصافحة الملك، وقالت له كذاً وكذا في وصف أياديه. أو أنها في المجلس الفلاني قالت للملك بأعلى صوتها ان القدس أمانَـة في عنقـه، (أبوك ضيعها إنتـه رجعهـا). أو أنهم قالوا للملك حين دعاهم الملك للفطور في رمضان في حضرة العديد من الأسماء التي يسيل لعاب الناس لذكرها بالسب و الشتم والتحدى: «اننا نحبك ولكن حتى تكون عطاياك عذية يجب أن تحميها من الأيادي الوسخة التي تنقلها منك إلينا». وكل هذه القصص ما صح منها و ما لـم يصح تعبر عن مشـترك واحد وهو أن القيادات المحلية، حتى التي يعينها الديوان

■ محاولة التيار الصدري تجنب تكرار المواجهات الشاملة مع المحتلين وحكومات المنطقة الخضراء والاحزاب الطائفية الملكى ويصرف لها الرواتب، تستسلم لمنطق حديث القرايا، ولرغبة أهل هذا الحديث في أن يسمع صوتهم سكان السرايا أو على الأقل أن يتردد صدى حديثهم في سراديب السرايا.

الرغبة بدور ناقل حديث القرايا لعلياء السرايا تسللت مؤخراً إلى الإعلاميين والصحافيين. وهم طبعاً بدلاً من أن يقوموا بدورهم كصحافيين للتعبير عن وجدان الناس وممارسة النقد لما تقوم به الحكومة، فإنهم يقصون حديث القرايا على منصاتهم الإعلامية، ويستمرون بالتطبيل والتزمير والمشاركة في الزيطة والزمبليطة الرسمية، ولكنهم بعدأن يقبضوا تمن مشاركتهم بقتل دراما الدولة وتأسيسهم للزفة، يسعون لتأسيس شرعية سرية في سياق حديث القرايا. عنوانها أن لا تدينهم القرايا على ممارساتهم، مقابل أن ينقلوا حديثها للسرايا.

مدير إحدى المؤسسات الإعلامية كان يتباهى بالكثير من عدم الدقة، أنه قال في محاضرة له ألقاها في الهيئات العليا للدولة: ان على القّيادة أن تقوم بكذا وكـدًّا. وطبعاً كانت نسخ الرواية التي تحدد ما قاله تتناسب مع أولويات الذين يسمعون له. فإذا كان من يصغون له من فقراء خلق الله الباحثين عن وظيفة فإنه عندها يروي لهم أنه قال في محاضرته بالهيئات العليا للدولة ان على القيادة أن تؤمن وظائف لكل الأردنيين، بحيث يحصلِ الأردني على وظيفته على التلفون. وإذِا كان يخاطب عدداً من السّياسـيين فإنه يكون قد قال شيئاً عن الديمقراطية أو عن تحرير فلسطين. المهم أنه قال شيئاً للتعبير عما في ضمير الناس ليس على الشَّاشْـة ولا في ما يكتب_فهذا عملَّ ينفذ به أو امر عليا وهي استمرار المشاركة بالزفة ولكن في محاضرة شبه سرية (وربما مخترعة) ألقاها على هيئات قيادية عليا في الدولة. وهو بهذا يسعى لتأسيس مصداقية أو خيط ثَقة سـري بينه وبين الذين يستمعون. وهذه الثقة مبنية على أساس

انه ينقل حديث القرايا لعلياء السرايا. والمضمر هو أن يتواطأ الذين يسمعونه ويعتبرون تعيين هذا الفذفي المناصب العليا مكسباً وطنياً وتصحيحاً لمسيرة خاطئة. هـذا بالضبط عمـل ثنائي شـديد المكر، فهو مـن جهة يحصل على الفرص من خـلال الساهمة بالزفة التـي تحمل حديث السرايا، ولكنه يؤسس الشرعية من خلال قصص جزء كبير منها من نسج الخيال، ليثبت أنه حامل لحديث القرايا. خضوع السرايا لمنطق القرايا هو أهم منجزات مرحلة

الاستقلال. حيث أصبح حديث القراياً هو الذي يمنح الشرعية، ولكن حديث السرايا هو مصدر الفاعلية. والمهم في كل النظم السياسية المعاصرة هو منح الشرعية لحديث السّرايا، أو العمل على انتزاع الفاعليــة لحديث القرايا، وما يتم في العالم العربي هو سرقة هذه الشرعية وتزويرها، والسعى الحثيث لإخْفاء حقيقة وجود حديث القرايا من خلال جوقات التطبيل والتزمير. ولكن كل المزمرين ورقيصة الزفة تلهث خلف اكاذيب قابلة للتصديق لتروى في سياق القرايا للحصول على بعض الشرعية.

* كاتب من الأردن

جمال محمد تقى *

المنصاعة والسائرة في ركابها، والاستعاضة عنها بالتصدي السياسي المترافق مع تواصل بعض بؤر المقاومة المسلّحة في الجنوب، قد فتحت الباب واسعا امام المبرمج الامريكي وصنائعه في الوضع العراقي وتحديدا اقطاب ما يسمى بالعملية السياسية للتعويل على نهج ترويض واحتواء التيار وحرقه جماهيريا قبل الشروع بتصفيته الميدانية المعلنة وقد لاقى هذا النمط من التعايش المؤقت والمسبب بدوافع متعاكسة قبولا لدى التيار والمحتلين ومن يجري خلفهم ولكل منهم اسبابه.

كان التيار قد نجح في فرض نفسه كأقوى قوة منفردة في ما يسمى بالبرلمان، (30 نائبا)، وفرض نفسه بقوة في حكومة المالكي 4 و زراء، اضافة الى مشاركته في الائتلاف الشيعي الذي جمعه مع جماعة الحكيم وحزب الدعوة وحزب الفضيلة، كانت تجربة جديدة على التيار وكان يحاول فيها الجمع بين العمل السياسي الحكومي والبرلماني وبين المعارضة بكل اشكالها، مبررا ذلك بقدرته على الجمع بن المتناقضات وجعلها مطبات ومتاريس

بوجه المشروع الامريكي ومروجيه، اضافة الى الفوائد التكتيكية التي لوح بها التيار لمريديه وابرزها تفويت الفرصة على اعدائه الظاهرين والمستترين في الاجتماع عليه والاطباق على قواعده وكوادره، وبعد مرور حوالي سنتين على هذه التجربة المتذبذبة

* فشل جوانب مهمة من سياسة الاحتواء والاحراق التي عمل على تحقيقها المحتل الامريكي وتابعيه للتيار الصدري

يتضح منها ما يلي:

* فشل التيار في تحقيق جوانب مهمة من اهدافه التي اعلنها قبل مشاركته في العملية السياسية،

* خسـر التيار جزءا من زخمه التعبوي الوطني بعد نجاح حزبي الحكيم والدعوة فى اختراقه وجعل بعض اطرافه واجهة للمواجهات الطائفية التي يغذيها ايضا التداخل الايراني وعلى كل الخطوط.

* نجـح التيـار في تمييز نفسـه كطرف

معارض وبقوة لفدرلة العراق وتقسيمه. * فشل التيار في بلورة سياسة واضحة ازاء موضوعة تمديد الوجود الامريكي في

* فشل التيار في بلورة سياسته ازاء اقامة جبهة وطنية عريضة لمناهضة

خلفيات طائفية ودون اقصاء ثأري.

يقودها آل الحكيم وحزب الدعوة.

لانتزاع تعهدات تقى عناصر التيار شر الاعتقال والمطاردة، وتخفف من علنيـة المؤقت من البرلمان.

هكذا كانت ومازالت هي ابرز ملامح مشاركة التيار الصدري في العملية السياسية التي يديرها المحتل الامريكي الذي لا يسمح لها بتجاوز مفردات مشروعه حتى لو اقتضى الامر الى اطاحته بالعملية برمتها واستبدالها ببدائل تحقق اغراضه.

الاحتلال ومقاومته من القوى الفاعلة دون * نجح التيار في تعطيل مساعج حزبي الحكيم والدعوة للانفراد بالساحة

واعتقال العشرات من كوادر ونشطاء

التيار اضافة الى اختراق بعض خطوطه

الذي جرى في برلمان المنطقة الخضراء مؤخرا دليل اخر على ان ماقد يحققه

التيارالصدري بيمينه ينتزع من يساره، فبعدان مرر برلمانهم صفقة مشاريع القوانين

> * نجح التيار بالتعاون مع حزب الفضيلة في معارضة فساد مجالس المحافظات التي * نجح في الضغط على حكومة المالكي

التبعية للقرار الامريكي ـ كما في انسـحاب وزراء التيارمن الحكومة ثم انسحاب نوابه * نجح المحتل وصنائعه في تصفية

الثلاثة_قانون العفو العام، وقانون الميزانية التي خصصت 17 ه منها كحصة لمحافظات اربيل والسليمانية ودهوك دون وجه حق، بالاضافة لقانون مجالس المحافظات كان تقييم التيار الصدري لصفقة التمرير ايجابيا بالمحصلة، على اعتبار ان العفو العام هو مطلب شعبي، وتعديل قانون مجالس المحافظات غير المنتظمة باقاليم، سيساهم بتقليم اظفار هيمنة احزاب بعينها عليها ويقرب موعد انتخاباتها لتكون في تشرين الأول (اكتوبر) من هذا العام مما يوفر امكانية سانحة لعناصر التيار بخوض هذه الانتخابات والتقدم لمجالسها بعدان اعتزل الخوض بسابقتها وهذا ماجعل ميدانها حكرا على جماعة الحكيم والدعوة،

التصفية التدريجية للتيار

وقانون الميزانية غير المتوازنة جرى اعتباره استثناء فقط لعام واحد، لكن الذي حصل ان مجلس الرئاسة قد صادق على قانوني العفو العام والميزانية ولم يصادق على قانون مجالس المحافظات الجديد مما يعنى خرقا لبنود الصفقة ومخادعة الذين قبلواً بالتصويت عليها كحزمة واحدة، وهذا يعنى ايضا تأجيل لموعد انتخابات مجالس المحافظات اي ابقاء هيمنة حزب الحكيم

حتى لو اقتضى الامر اسقاط الحصانة عن 30 نائبا، وحتى موعد انتخابات برلمانهم القادم هم يخططون لاقصاء اى صوت قديقف عائقا بوجه قانون النفط الجديد وقانون الوصاية الامريكية على العراق: المعاهدة العسكرية بين امريكا والعراق. لا منزلة بين المنزلتين: اما خضوع كامل

ان هدنة الصدر التي لخصها بقرار تجديد

تجميد نشاط جيش المهدي لا تلزم الطرف

الامريكي والحكومي بالتعامل بالمثل بل

انهم ملتزمون بما يجعل الساحة خالية من

_المشاكسين والمشاغبين والواعدين_وعليه

فهم يعدون العدة لتصفية التيار وصاحبه

كما هو حال الحكيم والمالكي واما التصفية المتدرجة والتى ستصل حتما للحظة لا مجال فيها للمساومة حيث تينع الرؤوس وظروفها ويحين قطافها، وحري بالتيار ان يستخلص العبر من دروس الماضي والحاضر باتجاه التحالف المصيري مع المقاومين ومن كل الاتجاهات الوطنية وتطليق العملية السياسية بالثّلاثة لانها ستؤدى حتما الى ضياع قضية العراق برمته ناهيك عن قضية التيار نفسه،

* كاتب من العراق

رشا أرنست *

■ للمرة الخامسة عشرة تتحدد جلسة انتخاب رئيس لبنان، والتوقع بتأجيلها قائم بنسبة 99 %. فلا جديد بعد كل هذه المحاولات. وإذ كان أبناء البلد الواحد لا يتفقون فيما بينهم، فنسبة نجاح أي تدخل خارجي للتوصل لنتيجة ايجابية تخص حال هذا البلدتكون ضعيفة. فصورة الوضع في لبنان أصبحت قاتمة لدرجة تحجب النظر إليها من كلّ الاتجاهات. ما يحدث في مجلس النواب تعدى مسألة الاختلاف وأصبح جريمة في حق هذا البلد. والمؤلم أن أبناءه هم من يرتكبون الجريمة في حقه، وكأنهم مراهقون حوّلوا لبنان إلى ساحة سباق، وهم متسابقون لم يدركوا هدف السباق فابتكروا أهدافا أخرى، وتحول السباق إلى معركة شرسة نحو الكرسي الرئاسي. ومن يملك كروت ضغط ودعم خارجي أكثر، تزيد فرصه للفوز. ونسوا جميعهم أن ما يتسابقون عليه هو وطن غير قابل للمساومة.

لست بصدد الحكم على هؤلاء الكبار غير القادرين على إدارة شـؤون وطنهم، وإنما المسألة تعـدّت مجرد انتخاب رئيس فالمشكلة تعمقت حتى وصلت جذورها لأساس هذا البلد، وأصبح كل شيء قابلا للانهيار. وبدل أن يكون لبنان مثالا يحتذى به بين

الدول العربية في الحرية والديمقراطية، أصبح مثالا النواب لم يعد احد يصدقه لأنه لا يقترن بالفعل. لمشروع فاشل اسمه «مواطن عربي حرّ». دستور واضح. حرية كاملة. مفاوضات. مبادرات.. الكل يملك الكلمة الخ، كل ما يلزم لا تخاذ قرار صائب

بحرية مطلقة لصالح لبنان في متناول أيدي النواب إلا شيء واحد وهو الإرادة الداخلية. هؤلاء المرشحون لمنصّب الرئاسة والآخرون المخيرون لاحتيار الرئيس اغلبهم لا تملك إرادة داخلية حقيقية، إنما الواضح أن الأغلبية يملكون إرادة سلطوية أنانية تسعى للسيطرة والحكم، وبعضهم تحت سيطرة إرادة خارجية احترفت المساومة، كل منهم يريد لبنان على قياسه، على طريقته، وليس لبنان الوطن، أصبحت أشياء وأهداف أخرى غير سلام واستقرار لبنان تحركهم، غيروا ألوان الأرز الأخضر النابض بالحياة الى ارض لا روح فيها ولا معنى. العلم الواحد انقسم وأصبح أعلاما، كل واحد منهم له علمه ولونه. منذٰ متى ونصنع الأوطان على قياسنا؟ الم تكن الأوطان أو لاً ثم جئنا نحن، أم الآن أصبح يحدث العكس أيها

النواب؟ منذ متى يُعرف اللبناني بلون غير لون الأرز الأخضر ودم الشهداء الأحمر؟ المسافة كبيرة بين القول والفعل. وما يقوله هؤلاء

لا يتعدى مجرد شعارات تكتب وبجوارها أعلامهم الجديدة، الأزمة اللبنانية تخطت الاتفاق على اختيار رئيس، فالنواب تخطوا كل الفرص وتعدوا على أمن لبنان واستقراره وحقه في السيادة، وجميعهم مسـؤولون عن ضياع قيمة لبنان كدولة مستقلة. فقد حوّلواً مبدأ الرئاسة من غاية نزيهة لحماية الدولة ورمز لوحدته، وتأمن حقوق مواطنيه إلى وسيلة لتحقيق مصالح شخصية أو فرض وصاية بعينها. هـؤلاء الذين يتفاوضون من اجل الكرسي الرئاسي يتحدثون باطلا باسم شعب لبنان، فما يسعون إلى تحقيقه ليس إرادة الشعب، إنما هو صراع واضح ومأساة حقيقية، تحكمهم فيها الإرادة الذاتية وليست الإرادة الشعبية، وإرادة شعب لبنان ترفض التفرقة أو الانقسام الذي تسببوا به، والذي قسمهم إلى أحزاب داخل الأحزاب. إرادة شعب لبنان ترفض هذا التردد والشعارات الكاذبة والألوان المتعددة، ورسائل التهديد التي يبتكرها هـؤلاء كل يوم. إرادة

شعب لبنان مثل إرادة كل الشعوب الحرة الساعية

الى الحياة في امن وسلام بعيد عن المؤامرات

والعقول المتجمدَّة.

جميعهم مسؤولون عن ضياع لبنان

متى ستتخلون أيها النواب المسؤولون عن نزعاتكم الفردية وتفكرون في لبنان الكلِّ؟ كم جلسة أخرى ستكون حتى تقرروا خلاص هذا البلد؟ كم شهيد آخر لابدأن يقدم حياته ثمنا لاستقرار البلد؟ كم يوم آخر من الخوف والياس والتهديد والانتظار لعودة السيادة للبنان؟ كم شاب عليه أن يفكر بالهجرة ويبحث عن بلد آخر قبل استقرار لبنان؟إلى متى يدفع الصالحون والشرفاء ثمن أخطائكم؟ حتى متى سُتستمر تلك المهزلة الانتخابية ومتى ستكتب لها

النهاية ليبدأ لبنان من جديد؟ ما يحتاجه لبنان الآن ليس المعجزة أو المستحيل، وإنما إرادة حرة وإيمان بالوطن، الإيمان الذي يدفعكم لاختيار رئيس والتوصل لاتفاق واحد. ما يحتاجه لبنان هو أن تحافظ واعلى كرامته، أن تجعلوا اجتماعكم اجتماع أفراد أحرار، متساوين وعقلانيين لهم كرامةً، يجتمعون على حبّ وطن واحد تحت راية علم واحد، ويتفقون على إيجاد الحلِّ الذي يكفل حق اللبنانيين جميعا. وحق أن يكون لبنان ه احدا للكلُّ،

* كاتبة من مصر

د. إدريس لكريني **

■ تميز تدبير قضية الصحراء لسنوات طويلة بالانفراد والانغلاق؛ مماكان له نعكاسات سلبية على مسار القضية داخليا وخارجيا؛ قبل أن تبدأ ملامح الانفتاح المحسوب بالظهور في العقد الأخير على بعض الفاعلين كالبرلمان رغم ضيق الهامش القانوني الذي يؤطر مشاركته في صناعة القرار الخارجي للمغرب؛ والحكومة التي بدت حاضرة بشكُّل هام في المفاوضات الأخيرة؛ والمجتمع المدنَّى الذي أسهم بتحركاته مَّحليا ودوليا في تفنيد طُروحات الخصوم والترويج لمواقف المغرب؛ ومختلف الباحثين الذين أغنوا النقَّاش بصدد مشروع الحكم الذاتي؛ ناهيك عن الفعاليات والنخب المحلية من خلال إحداث المجلس الاستشاري الملكي لشؤُّون الصحراء.. الأمر الذِّي أكد للجبهة وللجزائر وللعالم بأن البوليساريو لا يشكل المثل الشرعي الوحيد لكل الصحراويين، وبخاصة وأن المجلس يضم في تشكيلته مختلف التنظيمات والأطياف القبلية والسياسية.. الصحراوية من مقاومين وأعضاء جيش التحرير وأعضاء منظمات وأحزاب محلية تاريخية وممثلي هيئًات المُجتمع المدني وأعضاء سـابَقيّن في قيادة البوليساريو وشيوخ القبائل ومنتخبين في البرلمان والجالس المحلية والإقليمية.

وإذاكان البعض قد اعتبر ذلك مؤشرا يعكس الرغبة في توزيع مسؤوليات المأزق الذي وصلت إليه القضية، فإن هذا الانفتاح أملاه أيضا الوعيّ بأهمية المقاربة الديموقراطية والتشاركية وبالقيمة المضافة التى سيضفيها ذلك على تعزيز وتمتين مواقف المغرب بصدد ومما لا شك فيه أن جلوس الطرفين إلى طاولة المفاوضات هو تعبير عن الاقتناع بأهمية

وضرورة البحث عن حل للقضية، ومؤشر على تبدل مجموعة من المعطيات. كما أن رعاية الأمم المتحدة للمفاوضات وحضور بعض الأطراف الدولية والإقليمية فيها من شأنه توفير الشروط اللازمة لتطوير ودفع الأمور إلى الأمام. ورغم بعض المواقف المتشائمة من مستقبل المفاوضات؛ فمن السابق لأوانه القول بفشل

هذا الخيار؛ وبخاصة وأن المارسة الدولية تؤكد أن هذه الوسيلة التقليدية لتسوية

المنازعات، تتطلب وقتا طويلا وصبرا جميلا ولقاءات «ماراثونية» متعددة، من أجل

التوصل إلى حلول جذرية للمشكلات العالقة؛ كفيلة ببناء حل عادل ودائم. ويمكن القول أن مستقبل المفاوضات يظل مرهونا بمدى استيعاب أطرافه المباشرة وغير المباشرة لحجم التحديات التي يفرضها استمرار النزاع على المنطقة المغاربية في زْمن التكتالات الدولية الكبرى؛ وبخاَّصة مع تنامي مخاطر الإَّرهاب الدولي في المنطقة،

فِّي الْمُنْطقَةَ؛ كما يَظْل متو قفا عليَّ مدى قيامُها _ ألمفاو ضاَّت _ علَّى أسـاس حسـنَّ النية التي تستحضر مصالح شـعوب المنطقة وانتظاراتهم أولا، وانخراط مختلف الأطراف الإقليميةً والدولية في القيام بأدوار إيجابية بعيدا عن التحريض والمعاكسة والحسابات المصلحية الضيقة التي لن تزيد الأمر إلا تأزما. وقد جرَّت الجولة الثالثة (الأخيرة) من مفاوضات مانهاست في ظروف غلب عليها

طابع التوتر؛ فقبيل هذه الجولة - وفي الوقت الذي عبر المغرب فيه عن حسن نيته وإرادت الجادة لإغلاق هذا الملفّ الذي عمر طويلا؛ عبر طرحه لمقترح الحكم الذاتي الذي حاول من خلاله المواءمة بين مختلف المصالح (الانفصال والوحدة)؛ حاولت البوليساريو مدعومة من الجزائر ممارسة نوع من التشويش على مسار المفاوضات وعلى الترحيب الدولي الواسع الذي لاقَّته المبادّرة المغربية؛ حيث بدأت البوليسـاريو تحرّق آخر أوراقها في سيّاق الهروب إلى الأمام من خلال التهديد بإمكانية العودة إلى العمل المسلح؛ ناهيك عـن عقدها لمؤتمرها في المنطقة العازلة بتيفاريتي في خـرق واضح لاتفاقيات وقفّ إطلاق النار التي تشـرف عليها الأمم المتحدة؛ وهي تصرّفات تبرز إفلاس الطروحات الانفصالية ومدى الأضطراب الذي تعيشُه الجبهة التيّ اختارت قبل ذلك مسار المفاوضات السلمية.. وتقرير المصير؛ فقد عمل المفاوض المغربي على تسليط الضوء على التحولات الكبرى السنُّوات الأخيرة التي تعزز تطبيق مشروح الحكم الذاتي.

وعلى الرغم من إصرار الطرفين على مواقفهما خلال هذه الجولة أيضًا؛ فإن اتفاقهما وقد أصبّح مؤكدا لدى المغرب والأمم المتحدة والمجتمع الدولي برمته بأن الدور

ثلاثة سيناريوهات لحل قضية الصحراء

الدور الجزائري حاسم وأساسى في تحديد مواقف البوليساريو

الجزائري هو حاسم وأساسي في تحديد مواقف البوليساريو؛ ذلك أن البلد المغاربي الذي احتضن الجبهة منذ ظهورها؛ وظف إمكانياته الدبلوماسية والمادية للترويج لطروحاتها وظهور ما يسمى بـ «القاعدة في بلاد المغرب الإسـلامي» التي تراهن على تعزيز انتشارها والتعتيم على حقوق المغرب؛ كما أجهض مختلف المبادرات الرامية لحل النزاع؛ سواء تلك

فإذا كانت البوليساريو قدركزت مرة أخرى على مطلبها التقليدي المرتبط بالاستفتاء لتى شهدتها منطقة الصحراء؛ ومختلف الإصلاحات السياسية التي شهدها المغرب في

على إجراء جولة مقبلة في شهر آذار (مارس) الجاري؛ والتي ستسبقها زيارة المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، بيتر «فأن والسّوم» إلى المنطقة لتذليل الصعاب؛ هو مؤشر على وعي الطرفين بأهمية التفاوض من جهة وبحجم التحديات التي يطرحها بقاء الأوضاع على حالها.

التي قادها المجتمع الدولي أو بادر إلى طرحها المغرب. وَّمن هذا المُنطلق فالمُّفاوَّضَّات في حقيقة الأمر ينُّبغي أن تتم مع الجزائر؛ وقد عبر المغرب غير مرة عن هذا المطلب؛ كما أن العديد من المتتبعين وَّالمهتمين و الباحثين وعدد من الدول؛ أصبحوا علي قناعة تامة بأن تسوية الملف بشكل نهائي لن يمر إلا عبر بوابة الجزائر التَّى تقَّف بثُقَّلها خلف الجبهة، إنَّ بلورة حل عادل ونهاّئي للقضية يظل في جانب مهم منه متوقفا على إبداء الجزائر ومختلف القوى الإقليمية المجاورة لحسن نيتها اتجاه هذه القضية؛ بعيداً عَن أي تحريض أو تشويش؛ والسعي إلى دعم أي حل توفيقي ودي بين

الطرفين؛ وإتاحة الظَّروفُ الملائمة لإجراء مفاوضات بثناءةً؛ كما عَلَى جبهةُ البوَّليســّاريّو

من جانبها والتي تدعى «تمثيلها لسكان الصحراء» أن تتخلص من الوصاية الجزائرية.. وأعتقد أن الموضوعية والمصلحة تقتضيان من الجزائر ترك المفاوضات تجري بشكل تلقائًى بعيداً عن أية وصاية أو الدخول مع المغرب في مفاوضات جدية مباشرة بدل ممارسة الوصاية على الجبهة وتحريكها عن بعد. وأمام استمرار الموقف المعادي للجزائر وتعنت البوليساريو الذي سينعكس حتما على مسار المفاوضات؛ تبدو ثلاثة سيناريوهات كبرى مطروحة في الأفق في حال فشل

السبيل التفاوضي؛ فهناك إمكانية بلورة حل تفاوضي يحظى برضَّى الطرفِّين؛ في إطار أرضية مشروع الحكم الذاتي الذي لم يشر بتفصيل مدقق إلى الاختصاصات التي ستخول للسكان، وذلك لإتاحة الفرصة في هذا الصدد لما قديتم بلورته من معطيات ومقترحات تفصيلية بناءة ستعززه؛ وبخاصة وأن تطبيق هذا الشروع يمكن أن يكون امتدادا لتقرير المصير الذي تركز عليه الجزائر والبوليساريو؛ إذا ما مورس في إطار ديمقراطي وضمن اختصاصات حيوية وهامة.. تنسجم مع واقع الحال الذي تشكلُ في المنطقة على امتداد

ويجد هذا الرأي أساسه في كون أن العديد من المبادئ التي أقرها القانون الدولي

من قبيل عدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساواة في السيادة.. تطورت ولم تعد بالقداسة والصرامة؛ كما كَانت عليه في السابق؛ نتيجة لمجمَّوعة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أفرزها تطور العلاقات الدولية في العقود الثلاث الأخيرة. وهناك سيناريو آخر مفاده دخول مجلس الأمن على خط فرض حل على الطرفين بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة؛ ويبدو من خلال قراءة متأنية للقرارين . 1754 و 1783 اللذين أصدرهما المجلس عقب طرح المغرب لقترحه البناء؛ بأن هذا الأخير الـذي عبر عن ارتياحـه لهذه المبادرة؛ بدأ يقتنع ويقر بدوره بصعوبة تنفيذ الاستفتاء أو تقرير المصير بالشكل الذي يطرحه الخصوم هناك ارتياحا إزاء هذه المبادرة ويؤكد في مقابل ذلك على أهمية الخيار التفاوضي؛ في أفق بلورة حل يحظى بقبول الطرفين.

ولذلك؛ فأعتقد أن انخراط المغرب في هذه المفاوضات؛ ينبغي ألا يثنيه عن الترويج لمقترحه المرتبط بالحكم الذاتي على نطاق دولي واسع في أفق حصد مزيد من الترحيب والاستحسان، وبخاصة وأن رُدود الفعل الإيجّابية نحوهُ واستيعاب نجاعة مقترحاته ستدفع حتما بمجلس الأمن إلى توصية الأطراف باعتمادها وتبنيها باعتبارها لقيت قبولا ورضاً من لدن المجتمع الدولي. وللإشارة فإن تقريرا صدر عن مجموعات الأزمات الدولية في شهر (يونيو) 2007؛

اعتبر أن مجلس الأمنُ بتبنيه لقُراره رقم 1754 الداعي إلى مفَّاوضاتَ بين الأطرافُ المعنية؛ يبدو وكأنه نبذ نهائيا خيار تقرير المصير من خلال الاستفتاء واعتمد مقترح الحكم الذاتى؛ المقدمين إلى الأمم المتحدة؛ واعتبر من جهة أخرى؛ أن المجلس إذا أبدى في المستقبل ميلًا إلى أي من الاقتراحين، فلن تكون النتيجة إلا «حلا» مفروضا،

والْأكيد أن سير البجلس في هذا الاتجاه تدعمه رغبة المغرب الحقيقة في طي هذا المشكل ن جهة؛ وينسجم إلى حد كبير مع أهداف الأمم المتحدة المرتبطة بالحد من مخاطر العوامل التي تغذي بعض الظواهر الجديدة المهددة للسلم والأمن الدوليين من قبيل الهجرة غير المشـّروعة والتهريب والإرهاب.. عبر احتـواء مناطّق التوتر وحسّـم النزاعات؛ ورغبتهاً أيضا في بلورة حل لنزاع مزمن سيعزز حتما من مصداقيتها؛ ويعيد ثقة الدول في قدرتها

أما السيناريو الثالث؛ وفي حالة إصرار الجزائر والبوليساريو على مواقفهما؛ فهو بقاء الأمور على حالها وبمخلفّاتها وتداعياتها السلبية على المنطقة برمتها؛ غير أن هذه لوضعية ينبغي أن لا تمنع المغرب من السير قدما في تطبيق مشروعه المرتبط بالحكم الذَّاتي؛ ضمن مقارَّبة ديمقرآطية تسمح بإشراك فعال للسكان في تدبير مختلف شؤونهم؛ وببلورة تنمية حقيقية تركز على الإنسان باعتباره وسيلة وهدفا.

* أستاذ الحياة السياسية - كلية الحقوق - مراكش

* نود اعسلام الأخسوة كتاب «مسلدارات» بأن حجم المقالات المناسب للصفحة يستسراوح بين 600 ـ 900 كلمة... كما ان الصحيفة تعتذر عن نشر اي مقالات تم ارسالها لمواقع اخسرى

الوحش والفريسة

والعاجزون اللوامون

د. علي محمد فخرو

■ هناك قول مأثور للقدّيس جوست

مؤدَّاه أن كل الفنون تنتج بشراً

تزهو بهم الدنيا إلا فنَّ السياسة فانه

ينتج بشرافي شكل وحوش تمقتهم الإنسانية، لايصدق هذا القول أكثر

ممًا يصدق علي السَّاسة الصهاينة في

فلسطين المحتلّة، فعبر اسبوع جنائزي،

وهم يروِّعون الحياة في غُزة، اثبت

السَّاسة الصهاينة كم نجحت مدرسة

سياسة الاستعمار والسَّلب والتخويف

والغرائز الهمجية في ترويضهم ككائنات اكتسبت بامتياز كل صفات الوحوش،

وجه الشبه أنه عندما يطارد

الوحش فريسته فانه لايرى إلاّ إياها.

وفي تركيز بصره وكل حواسه عليها

يسير نحوها غير عابئ بالأشجار التي

يسقطها من حوله ومرابع الورود التي

تهرسها أقدامه وصغار الكائنات التي

تداس فتموت. إن غريزة وشهوة اللغ

في الدم تعمى بصر الوحش وبصيرته،

وهكذا السَّاسة الصهاينة الوحوش،

فقد طاردوا فريستهم في غزّة بنفس

أسلوب الغرائز والشهوات البدائية. لم

يستطيعوا إبعاد بصرهم وحقدهم عن

المقاومة الفلسطينية الفريسة، فكان أن دمّرت آلتهم العسكرية الجهنمية البيوت

المسالمة الآمنة، وشَجت رؤوس الأطفال الرضع النائمين في أسرَّتهم والأطفال السَّائرين الضَّاحكين إلى مدارسهم،

وأحرقت السَّاكن والمتحرك في النهار

والليل، وانقادت لكل مشاعر شيطانية

ولكن ماذا عن فنَّ السياسة في بلاد

العرب؟ هنا أنتج هذا الفن نوعاً آخر

من البشر الذين يذكرون الإنسان بما

ردُّده الشاعر الانكليـزي شـيلي: «لقـد

كان جباناً أمام القوي، وكان طاغية أمام

الضعيف، والجبن كما يخبرنا التاريخ

أنواع، وأسوأ أنواعه هو الجبن المعنوي

الذي يموت صاحبه مرَّات ومرَّات قبل

أن يصل أجله، كما أخبرنا شكسبير.

وإلاً، فما الذي يبرِّر عجز أمَّة تجلس على

ثلثى احتياطي الطاقة التي يعتمد عليها

الاقتصاد العالمي وتملك تريليونات

الدولارات في إلأسواق العولمية وتعتبر

من أكبر مشغّلي مصانع الأسلحة في

الغرب الأوروبي والامريكي وتملك

رصيداً معنوياً هائلاً في عالم المليار

مسلم، عجزها عن أن تجنّب غزّة، فقط

تجنبها لا أن تحررها، من السقوط تحت

جرائم الحصار والتجويع والعطش

والقتل اليومي لزهرات شبابها وأطفالها

حتى الوصول الأخير للإستباحة

الهمجية من قبل الغزاة الصهاينة

للفريسة المنهكة المستفرد بها؟ بل كيف

نبرِّر عدم سماعنا عن تهديد، مجرَّد

تهديد، بغلق سفارة أو إستدعاء سفير

هذا العجز المأساوي يستدعي تذكير

قادة العرب بما قاله الآخرون لقّادتهم.

فالشاعر وليام مودي صرخ في وجه

من يتنطِّعون لمهمَّات القيادة في بلده:

«أنت يامن تقود! خذ الحذر، فنَحن قد

نتسامح مع عمى البصيرة لكننا لن

نغفر للنفس الخسيسة». غير أن قمة

المأساة هي أن الشعب العربي، المعنى

بأن يغفر اولا يغفر، يعاقب أولا يعاقب، قد سمح لنفسه بأن يكون خارج اللعبة السياسية فكانت النتيجة أن قلب وطنه

أمام هذا العجز الرسمي العربي وذاك

المنع القسري لقوى المجتمع من دخول

حلبة السياسة يصحو الجو ليتسابق

خرِّيجـو مدرسـة الأصوليـة الامريكيـة

من عرب الليبرالية الجديدة باللوم

والتقريع للمقاومة الإسلامية فى فلسطين

ويطالبونها بوقف إطلاق صواريخها

البدائية المتواضعة، وينسون أن هذه

الصواريخ لاتزيد عن أن تكون خدشاً

وتخميشا بأظافر الضحية لوجه

المغتصب الصَّلف، وأن سـكون الضِحية

لم يـؤدٌ عبر التاريخ الإنساني كلُّـه إلاُّ

إلى ازدياد هيجان غرائز الرابضين فوق

هؤلاء اللوامون المتأمركون

يتجاهلون أن الضحية الفلسطينية قد

تنازلت منذ سنين لعدوها عن 81% من

أرض أجدادها وألقت سلاح المقاومة

ودخلت في لعبة المفاوضات العبثية

الذلَّة ووضعت يدها في يد بروتس

الامريكي، فلم يجدها كل ذلَّك نفعاً وطُلب

منها المزيد، لكن اللوامين والقادة العرب

ينطبق عليهم قول سانتانيا: «وحدهم

الذين لايسترجعون في ذاكرتهم تجارب

أخطائهم السابقة يعاودون المرة تلو

المرة الوقوع في نفس الأخطاء»، وهذا ما

يريده هؤلاء من الفريسة غزَّة، تماماً كما

أو إنهاء علاقة تجارية؟

إلى أرض اليباب،

جثث ضحاياهم.

عض الاصابع بين سورية والسعودية

التي تنطلق من هنا وهناك حول مقاطعة القمة، او حول الدعوة

الى قمة طارئة مصغرة في شرم الشيخ كمحاولة اجهاض عملية

المسؤولون السوريون، والمعلم على وجه الخصوص، يؤكدون

ان القمة العربية ستعقد في موعدها، وانها ستكون انجح من القمم

السابقة من حيث مستوى التمثيل، فقد ضمنوا مشاركة تسعة

زعماء عرب على الاقل ليس من بينهم قطعا العاهل السعودي

الملك عبد الله بن عبد العزيز، ولا الرئيس المصري حسنى مبارك.

السعودية، وفي موقف غير مسبوق، رفضت استقبال

أي مسـؤول سـوري على ارضها جـرى تكليفه بتسـليم الدعوة

للمشاركة في القمة، مثلما رفضت ان يتولى امين عام الجامعة

العربية القيام بهذه المهمة كحل وسط، هذا حسب ما ورد في

تسريبات المسؤولين السعوديين لصحافة بلادهم المحلية

والخارجية، بينما يلتزم الجانب السوري، وعلى غير عادته ايضا

الايام المقبلة حافلة بالاحداث على هذا الصعيد فليس من قبيل

الصدفة ان تتزامن دعوة الحكومة السعودية لرعاياها لمغادرة

لبنان فورا مع وصول المدمرة البحرية الامريكية «اس. اس. كول»

الى الشواطئ اللبنانية، واصدار مجلس الامن الدولي عقوبات

اقتصادية مشددة على ايران، وتصاعد الحملات الاعلامية

الصمت المطبق في هذا الصدد.

■ عـزز اجتماع وزراء الخارجية العرب الاخير في القاهرة مخاوف اللبنانيين من قرب انفجار الوضع في بلادهم بعد اخفاق هـؤلاء في التوصـل الى حـل للازمة الناشــئة عن عـدم انتخاب رئيس للجمهورية، بسبب تفاقم الخلافات بين معسكري الموالاة

البيان الختامي اكد «تمسك وزراء الخارجية بالمبادرة العربية لحل الازمة اللبنانية، ودعوة القيادات السياسية اللبنانية الى انجاز انتخاب المرشح التوافقي العماد ميشال سليمان قائد الجيش في الموعد المقرر، والاتفاق على اسس تشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرع وقت ممكن».

السوال هو ليس حول تمسك وزراء الخارجية العرب بهذه المبادرة، وانما كيفية تطبيق بنودها عمليا. فالسيد عمرو موسى امين عام الجامعة الذي جـرى تكليفه بهذه المهمة طار الى بيروت مرتين في الاسابيع الاخيرة، والتقى مختلف القيادات السياسية في الموالاة والمعارضة، ولم يستطع التقدم ملليمترا واحدا نحو

المشكلة تكمن في سياسة عض الاصابع بين سورية والمملكة السعودية تضغط على الاصبع السوري بقوة من خلال التلويح بافشال القمة العادية التي من المفترض ان تعقد في دمشق نهاية هذا الشهر، ولكن يبدو ان الاصبع السوري اغلظ مما توقعته السعودية، او ان اسنانها ليست بالحدة الكافية لدفع الجانب السوري الى الصراخ ألما، ورفع الراية البيضاء وتسهيل انتخاب رئيس لبناني جديد وفق شروط الموالاة والسعودية وامريكا

السيد وليد المعلم وزير الخارجية السوري كان «يتمخطر» في اروقة الجامعة العربية مثل «ديك الحبش» غير عابئ بالهمسات

العربية السعودية ووقوف مصر كشاهد زور في الوسط

■ خـلال خمسـة أيام فقـط من الأسـبوع الماضـي، كان الجيش الإسـرائيلي، المسكون بمرارة الإهانة البالغة التي أوقعها به المقاتلون اللبنانيون قبل عام ونصف العام، يصب قذائف مدفعيته وصواريخ طائراته على مختلف مدن ومخيمات قطاع غزة. قلة بين مئات القتلى والجرحى من الضحايا كانوا من مسلحي تنظيمات المقاومة، بينما كان تلِثهم على الأقل من الأطفّ ال. هذه، بالطبع، ليست حرباً بالمعنى المعروف، ليست الحرب التي تستدعي كل هذا الحشد من الدبابات والعربات المجّنزرة وأحّدث طائرات سلاح الجو. هذه، وكما أريد لها أن تكون، مجزرة ضد أهالي عزل، وسيلة أخرى من وسائل الحرب الحديثة لتحقيق أهداف سياسية محددة عن طريق زرع الرعب والخوف في أوساط المدنيين، ودفعهم إلى التخلي عن قادتهم وسياسات هؤلاء القادة. كل الحروب الحديثة تضمنت هجمات بشعة، محسوبة ومخططة، على المدنيين، من الحـرب العالمية الثانيـة، الحـرب الفيتنامية، الحروب ضد العراق، الحروب المتعددة ضد لبنان، وهذه الحرب الطويلة ضد الفلسطينيين. منطق الحرب الإسرائيلية بسيط وواضح: لإسقاط حماس أو إضعافها، أو إجبارها على انتهاج سياسة جديدة، لابد من تحريض أهالى القطاع للانقلاب على حكومة هنية، أو للضغط على هذه الحكومة وإحراجها. ولدفع أهالي القطاع إلى مثل هذا الطريق، لابد من إيقاع آلام كبرى بهم، حصــاراً وتجويعاً وإفقاراً وقتلاً، لابد من إقناعهم بأنهم سيدفعون ثمنا باهظاً لوقوفهم مع، أو حتى صمتهم عن، قوى المقاومة.

عندما أذيع تصريح الرئيس عباس، الذي أكد فيه على وجود القاعدة في قطاع غزة، لم يفهم من التصريح سـوى محاولة من أعلى المسؤولين الفلسطينيين موقعاً لتسويغ التصعيد الإسـرائيلي البشـع ضد أهالي القطـاع، وهذا ماً حدث بالفعل. وعندماً بدأ التصعيد، تردد صدى تصريحات الرئيـس فـي تصريحـات مشـابهة لوزيـر إعلامـه المالكي (أحـد أبـرز الوطنيـين الفلسـطينيين المعاصريـن!)، الذيّ قال، ومرة أخرى، إن مسؤولية التصعيد تقع على كاهل المقاومين الفلسطينيين. هذا، بالرغم من أن كل الأطراف المعنية، بما في ذلك حكومة رام الله، التي يتحدث المالكي باسمها، تدرك أن التوصل إلى هدنة هو أمر ممكن، ولا يحتاج سـوى أن تقبل الدولة العبرية بإيقاف الاعتداءات على القطاع والضفة، توقف الاعتداءات الإسرائيلية، كما أكدت التنظيمات الفلسطينية المختلفة، يؤدي تلقائياً إلى توقف الصواريخ. المشكلة، بالطبع، ليست في إدراك

السعودية ضد سورية. مسألة انتخاب رئيس للبنان هي قمة جبل الثلج، لان الخطة الامريكية اكبر من لبنان ورئيسه، خطة تريد اعادة ترتيب معادلات القوى في المنطقة وفق التصورات الامريكية، وبما يعزز وجود اسرائيل قوة اقليمية عظمى لا تنازعها اي قوى اخرى. ولكن بين ما تريده امريكا وما يمكن ان يحدث على الارض فرق

حقيقة موقف السلطة وبعض العرب من المسألة الفلسطينية

عباس والمالكي، أو عدم إدراكهما، للتفاصيل المتعلقة

تاريخية للصراع على فلسطين، بل إطارا مرجعيا للعلاقة بين الدولـة العبرية وقطاع من قيـادة منظمة التحرير كان سيتحول إلى سِلطة الحكم الذاتي وطبقتها الحاكمة. وإن كان معقولا أن يشور جدل عربي حول أوسلو في سنوات منتصف التسعينات، فإن تطورات التفاوض بين السلطة و الإسرائيليين حسمت الجدل. كل خطوة في مسار اوسلو تطلبت مفاوضات شاقة وطويلة؛ وما أنّ وصل مسار التفاوض إلى مرحلة محددة، بعدواي ريفر، حتى توقفت المفاوضات كلية، ولم يعد للجدول الزمني الذي تضمنه أوسلو من قيمة، أوسلو لم يكن هو التسوية التاريخية، مهما كان معنى هذه التسوية، أوسلو كان شيئا آخر مختلفاً تماماً، أوسلو هو إطار الشراكة بين الذين قدموا ضمانات ملموسة لاستعدادهم للشراكة، من

جهـة، والدولـة العبرية، من جهـة أخرى: شـراكة لضمان أمن الدولـة العبرية، وشـراكة لتمهيد الطريق أمام سـلام عربي وإسلامي _إسرائيلي شامل، وشراكة لفتح أبواب المنطقة العربية أمام الانتشار الإسرائيلي الاقتصادي، وحتى السياسي. وجهـة النظر الفلسـطينية التـي قالت (بعد انهيار الاتصاد السوفييتي والانقسام العربي في أزمة الكويت) أنه قد آن للفلسطينيين أن يتوجهوا تحو المتوسط (أي الغرب) وأن يديروا ظهرهم للصحراء (أي العرب)، وأن شراكة بين النخبة الفلسطينية والقوة والإمكانيات الإسرائيلية ستسيطر على الشرق الأوسط كله، كانت تدرك مغزى الاتفاق الذي فاوضت عليه (أو هي في الحقيقة قبلته ولم تفاوض عليه) في أوسلو.

وهو خيار الشراكة مع الدولة العبرية. ولسبر كنه هذه الشراكة، ينبغي العودة إلى الأساسيات،

في حكم الدولة العبرية آنذاك، أنه صادق على مسار ■ عندما قام العقيد معمر القذافي بانقلابه في عام ألف وتسعمئة

بالاعتداء والهدنة، المشكلة في جوهر التوجه والسياسات الرئيسية. مضت المفاوضات بين قيادة رام الله والقيادة الإسرائيلية في طريقها أو لم تمض، توصلت إلى نتائج أو لم تتوصل، فقد حددت القيادة الفلسطينية خيارها،

كبير ملىء بالمفاجآت.

لم يكن اتفاق أوسلو كما قيل عند توقيعه تسوية

العبرية، أو تعزيز علاقات قائمة. ولم يكن مدهشاً أن يقول شمعون بيريز، الشريك الهام

من قيادات السلطة الأمنية والسياسية خالفت عرفات نهجه، عندما اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية د. بشير موسى نافع * في خريف 2000، وبدا واضحاً أن عرفات قد انحاز إلى

معسكر الانتفاضة، لم يجد حوله إلا قلة من الذين منحهم

أوسلو مواقع السلطة والحكم والثروة. وبتصاعد وتيرة

الانتفاضة، تصاعدت المؤامرات على عرفات؛ وما أن فرض

عليه الحصار العسكري الإسرائيلي في مقره برام الله،

حتى أخذ مساعدوه ورفاقه السابقون في العمل على نزع

سلطاته وتحويله إلى مجرد رمز. وعندما توفي عرفات في

ظروف غامضة في المشفى الفرنسي، صمت الرفاق صمت

بخروج عرفات من الساحة السياسية، أصبح من

المكن العودة من جديد إلى تصور وعقد ومناخ الشراكة.

ولكن بروز حماس والجهاد وكتائب الأقصى خلال سنوات

الانتفاضة، والقاعدة الشعبية الواسعة الملتفة حول نهج

المقاومة، طرح مشكلة أخرى أمام اعادة بناء علاقات

الشراكة، والمؤكد أن الرئيس عباس لم يكن يرغب في عقد

انتخابات فلسطينية تشريعية قبل سنتين، ولكن الضَغوط

الأمريكية، التي بنيت على تقديرات أكاديمية فلسطينية

ساذجة، صديقة لإدارة بوش، أجبرت قيادة السلطة على

عقد الانتخابات، التي انتهت كما هو معروف بفوز حماسٍ.

وبذلك أصبحت المشكَّلة أمام معسكر الشَّراكة أكثَّر تعقيداً؛

وقد حاول هؤلاء كل الطرق والوسائل خلال العامين

الماضيين للتخلص من حماس، إلى أن وصلت الأمور إلى

الصدام الكبير في قطاع غزة في الصيف الماضي، ومن ثم

خيار قيادة الضفة هو خيار تصور وقيم ومفاهيم

أو سـلو، هو خيـار الشـراكة الكاملة مـع الدولـة العبرية،

سياسياً واقتصادياً وأمنياً. وهذا هو جوهر السياسات

التى تنفذها وزارة فياض في الضفة الغربية، وجوهر

موقف قيادة رام الله مما يجري ضد قطاع غزة، ومن

العبث البحث عن تفسيرات أو مبررات أخرى. والانقسام

الفلسطيني الواقع اليوم ليس انقساماً حول هدنة أو

تفاوض (كما يظن بعض السذج في حماس من دعاة

التفاوض)، ولكنه انقسام حول خيار الشراكة وتبعاته.

الانقسام السياسي والجغرافي للضفة عن القطاع.

أوسلو التفاوضي عندما قرأ الورقة الفلسطينية للشراكة والتنمية الاقتصادية في المنطقة، وأدرك بالتالي مصداقية المفاوض الفلسطيني! خلال السنوات القليلة التالية لتوقيع أوسلو، سارت

الأمور بالفعل ضمن الأفق الذي أسس له الاتفاق، اعتقلت عناصر تنظيمات المقاومة بالعشرات، وعندما استدعى الأمرفي مطلع 1996، اعتقلت هذه العناصر بالآلاف. تعرض المئات للتعذيب، ومات كثيرون من كافة الخلفيات في غرف التعذيب، زيفت الانتخابات التشريعية الأولى، واشتريت قيادات وكتل سياسية، من فتح ومن التنظيمات الأخرى، بالأموال والمواقع والمناصب. نشرت قيم وسلوكيات جديدة في مجتمعات الضفة والقطاع المحافظة؛ وشبع الفساد على نطاق واسع، داخل جسم السلطة وخارجها. وفي الوقت نفسه، كانت معاهدات سلام جديدة توقع مع دول عربية، وعندما لم يكن التوصل إلى معاهدة سلام ممكناً، فتحت السفارات أو القنصليات أو المثليات الإسرائيلية مختلفة الاهتمامات، بمباركة فلسطينية، بل وأصبح فلسطينيون كبار شركاء أعمال واستثمارات عربية وإسرائيلية مشتركة، وعلى خلفية من مناخ السلام والتطبيع العربي-الإسرائيلي، اندفعت دول إسلامية رئيسية لتأسيس علاقات دبلوماسية بالدولة

بيدأن التصور الذي وضعه أوسلو لمستقبل العلاقة بين سلطة الحكم الذاتي والدولة العبرية تعثر في النهاية، وكان السبب الرئيسي وراء تعثره هو شخص واحد فقط في قيادة سلطة الحكم الذاتي: ياسر عرفات. والحقيقة أن عرفات لم يعمل من أجل نقض كلي أو جذري لأوسلو؛ كل ما أراده عرفات أن يقدم الإسرائيليون للجانب الفلسطيني ما يكفى لتسويغ السلام والشراكة كما تصورهما أوسلو. ولكن الإسرائيليين، وكما هم دائماً، أرادوا استسلاماً فلسطينياً مطلقاً. الأغلبية العظمي

وهذه الدماء التي تسفك في قطاع غزة بلا حساب، يراد منها إجبار حماس وقوى المقاومة الفلسطينية الأخرى على التسليم بما سلم به معسكر أوسلو، على المستوى العربي، يأخذ الانقسام السياسي صورة

ومصطلحات مختلفة، ولكنه لا يختلف في جوهره عن الانقسام الفلسطيني. عدد من أنظمة الدول العربية الرئيسية لم يعد منذ زمن يعتبر القضية الفلسطينية مســؤولية عربية، بل شــأنا فلسـطينيا؛ والدولة العبرية، من وجهة نظر هؤلاء، شريك اقتصادي وسياحى، بوابة سياسية إلى دوائر واشنطن النافذة، وربما حتى حليف استراتيجي إن وصل الخلاف مع إيران مستوى الصراع الساخن. والدور العربي هو في أقصى درجاته دور الوسيط بين الفلسطينيين، من جهة، والإسرائيليين و الأمريكيين، من جهة أخرى. عدد آخر من الأنظمة العربية يقف موقف المتفرج، متذرعاً بتأثيره الهامشي أو بعده الجغرافي عن الساحة المباشرة للمسألة الفلسطينية. وقلة فقط من الأنظمة العربية لايزال يرى الارتباط الوثيق بين الصراع على فلسطين وأمنه الوطني، والأمن العربي ككل، لا ترغب هـذه القلة في الذهـاب إلى الحرب، وهي تدرك عواقب الحرب في ظل ميزان قوى دولي مختل، ولكنَّها تسعى للحفاظ علَّى الحد الأدنى من المصالح الفلسطينية والعربية. ولكن حتى هذا الموقف لا يقبله معسكر فك الارتباط بن الدولة العربية القطرية والمسألة الفلسـطينية. الانقسـام العربي حول لبنان، لاسيما حول حـرب صيف 2006، حـول حكومة غزة وحكومـة رام الله، حول الحصار المفروض على قطاع غزة والحدود المصرية - الفلس طينية المغلقة أمام أهالي القطاع، حول استمرار الاحتلال الامريكي للعراق، وصمت بعض من العواصم العربية المدوي إزاء الاعتداء الإسرائيلي المتصاعد على قطاع غزة، كلها انعكاسات لانقسام أعمق حول الموقف من مسألة الصراع الأساسية على فلسطين.

في مطلع القرن الحادي والعشرين، وعديد العرب قد تجاور المئات الثلاثة من الملايين، ودولهم أكثر من عشرين، يقف فلسطينيو قطاع غزة في مواجهة هجمة إسرائيلية لا رادع لها إلا ثبات هُذه الثلُّة من العرب على موقفها. ثمةً سماء ملبدة في المجال العربي، ثمة موت ونذر حرب وبوادر انفجارات هائلة في الأفق؛ فليتحسس العرب

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

قراءة في قرارات القذافي الاخيرة

كانت كفيلة بأن تغير وجهة نظر جميع القادة العسكريين وتفتح أعينهم على الحقيقة كاملة، ولكن الوجود في السلطة له منطقه الخاص به

وهو منطق لا يحفل كثيرا بما يجب أن يكون بل يحفل بمنطق الاستمرار، وُ فَي حالةً القذافي فقد جعله هذا المنطق يغير مواقفه من القومية العربية إلى القومية الأفريّقية ومن هذه الأخيرة إلى المجموعة المتوسطية، وإذا كان له أن يتنازل عن بعض سلطته فلتكن لابنه الذي يقوم بدور المصلح وهو المجدد الذي تؤهله ثقافته التحررية أن يواصل الطريق ولكن هذا النوع من التجديد محتكر للابن وغير مسموح به لغيره، وقد يعود الأب أيضاً إلى هذا النوع من الإصلاح من أجل الاستمرار، كما حدث أخيرا عندما ألغى القذافي عددا من الوزارات وسلم سلطتها لأفراد الشعب حسب قوله انطلاقاً من نظريته الجماهيرية دون أن يتوقف لحظة كي يتساءل من الذي أعطاه سلطة إلغاء الوزارات أو القيام بدور أعلى سلطةً في البلاد إذا لم يكن يقوم بدور الرئيس، ولم يتوقف عند ذلك بل قرر أن يوزع دخل البلاد البالغ قدره سبعة وثلاثين مليار دولار إلى الشعب مباشرة، ولا شك أن هـذه الإجراءات التي اتخذها القذافي_والتي هي في نظر الكثيرين تمهيد للاحتفال بالذكرى الأربعينية لتوليه الحكم في العام المقبل - تطرح تساؤلات كثيرة، وهذه التساؤلات لا تتعلق فقط بالتوجهات الثورية للعقيد القذافي بل تتعلق في أساسها بالأسباب التي جعلت القذافي يغض الطرف أربعين عاما عنّ الفساد والبيروقراطية ليأتى فجأة ويكتشف أن تلك هي سمة النظام الجماهيري الذي أنشاه، فكيف تسللت البيروقراطية إلى نظام جماهيرى؟ وكيف تمكنت النخب المستغلة من السيطرة على مقادير الأمور في البلاد.

ولا شك أن مثل هذه الأسئلة تطرح السوال الأساسي حول ما إذا كان المطلوب ليس إجراءات ترقيعية بل تفهما للكيفية التي تداربها الدول وتنفذ بها مشاريع الاقتصاد، وليكن المنطلق هو قراره بتوزيع

فاكس: 9208 741 8902 أو 7367 748 6208

د.يوسف نور عوض* دخـل الدولـة علـى المواطنـين، ذلـك أن مثـل هذا الإجراء الذي لا يستند إلى أي أسس علمية يذُكرنا بالثقافة الاشتراكية التي طلت سائدة في

العالم العربي خلال مرحلة الانقلابات العسكرية التي كان يمنى قادتها الناس بتوزيّع الثروة عليهم أو تمليكهم وسائل الإنتّاج، وهـــــ أتوجه أثبت خطأه لأن توزيع الموارد المحدودة على الفقراء عندما يكون نظام الدولة غائبا يؤدى بالضرورة إلى ضياع الموارد وتبديد الثروة وهذه هي علة النظم الاشـتراكية والجماهيرية وهي التـي تجاوزتها المجتمعات الرَّاسـمالية التي لا تحفل كثيرا بمن يمتلك الثَّروة بَّكون الثروة موجودة في المصارف، وعلى الرغم من أن بعض الناس يمتلكونها فإن ذلك لا يؤثر كثيرا على إمكان أن يستفيد منها كل فرد من أفراد الجمهور بكون المصارف مخولة إقراض أكثر من عشرين ضعف الموارد المودعة فيها، وهذا يحرك العملية الاقتصادية من خلال قروض الرهن لشراء المساكن أو من خلال الاقتـراض لبناء المصانع أو أي عمل آخر، وبالتالي فإن الأغنياء في النظم الرأسمالية هم أغنياء اسما ولكن أموالهم تكون بالضرورة في داخل الدورة الاقتصادية التي تفيد جميع المواطنين، ناهيك بنظام الضمان الاجتماعي الذي يوفر الأمن لكل فرد في المجتمع، وفي ظل هذا النظام لا يحتاج أصّحاب الأموال لتهريب أموالهم إلى الخارج، ويختلف عن ذلك النظام الاشتراكى حيث لا تعمل المصارف بكفاءة عالية والأموال لا يملكها الأفرادُ، وإذا تولَّى شخص مسؤولية مصنع أو متجر فإن أول شيء يفعله هو أن يسرق مؤسسـته ويحول مدخراته إلى خارج البلاد لتصبح خارج الـدورة الاقتصادية، وبالتالى فإن قرارا مثـل قرار العقيد القذافي بتوزيع دخل الدولة على المواطنين هو تبديد لثروة الدولة وضياعها كما أن ذلك يعطي انطباعا سيئا إذ كيف يستطيع القذافي أو غيره أن يصدر قرارا يتعلقَ بثروة البلاد كلها دون أن تكون هناك رقَّابة عليه، وكيف لمن يملك

يسمح لها القدافي بمثل هذا التصرف؟

الواقع ان المسألة هنا لا تتعلق بنظام القذافي أو قدرته على اتخاذ القرار المطلق بل يتعلق الأمر بالواقع العربي كله وهو واقع ينتفي فيه وجود الدولة كنظام ومؤسسة وتلك هي المشكلة الحقيقية في العالم العربي، وهي مشكلة بدأت تلحق إضراراً فادحة بالمصالح العربية كما رأينا في فلسطين أخيرا حيث العالم العربي كله يقف في صفوف الأعداء ضد المصالح الفلسطينية، ولا منطق في كل ذلك سوى أن الأنظمة تعتقد أنها بهذا المسلك تحافظ على مصالحها وتتقي الإضرار التي يمكن أن تلحق بها، وذلك وهم لأن ما نراه هو أن العالم الغربي يتمادي في إذلاله للعالم العربي كلما رأى تراجعا أو تخاذلا في مواقفه، فهل يعقل أنّ الذين يتولون زمام الأمور في البلاد العربية لا يدركون أنه لا إسرائيل ولا أمريكا تستطيع فرض شيء عليه تماما كما هو الحال مع إيران التي واجه رئيسها التحدي بتحد آخر ؟

ولا شك أن العالم العربي في وضع أفضل من ذلك بكثير لأن مساحته شاسعة ولا تستطيع الولايات المتحدة أن تتمدد فيه كما تريد، كما أن إسرائيل ليست بتلك القوة التي تجعلها تتحدى العالم العربي على هذا النحو لأنها تعيش في مساحة أرضية ضيقة ويحيط بها نحوّ أربعمئة مليون عربى لا يحتاجون إلى سلاح لو صمموا أن يستعيدوا جميع حقوقهم، ولكن العالم العربي لا يملك إرادة الصمود أو التغيير كما أنّ نظمه السياسية لا تعمل بطرق عقلانية متطورة لأنها لا تفكر من خلال نظام الدولة بل تفكر من منظور العشيرة والقبيلة وأخيرا من منظور النخبة والأسرة والأبناء، وما يحتاجه العالم العربي في هذه المرحلة تغيير نظرته بشكل كامل حتى لا يبدد ثرواته وحتى لا يستمر رهنا للتخلف الحضاري والفكري، ومن المؤسف أن الكثيرين يعتقدون أن التغيير قريب وقادم ولكن هؤلاء واهمون في ظل المعطيات الحديثة خاصة مع وجود نخب ربطت مصالحها بمصالح السلطة وظلت تعمل ضد مصالح شُعوبُها من أجل تحقيق المزايا الشخصية، وتلك أكبر العلل في نظم لم تعرف بعد ماذا يعني مفهوم الدولة الحديثة؟

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

فهل إذا قررت الجماهير أن تتصرف في ثروة البلاد على هذا النحو

* كاتب من السودان

Tel/Fax: (202) 3901523

Tel/Fax: (212 37) 723152

Tel/Fax: (9626) 5066089

وتسعة وستين وأطاح النظام الملكي في ليبيا كان المناخ مهيئا في العالم العربي لقبول الانقلابات العسكرية، بلّ كان معظم الناس يعتقدون أنها النتيجة المنطقية والمقبولة لانتهاء عصور الإقطاع والقبلية والعشائرية من أجل بدء عصر جديد، ولم يكن الناس يتوقفون كثيرا عند انجازات نظم الحكم، لأنهم كانوا يعتقدون أن الأنظمة العسكرية تواجه عداء من البلدان التي مارست الاستعمار وهي بالتالي تحتاج إلى وقت من اجل أنْ تثبَّت نفسًها وحتى تكتمل الصورة في كل البلاد العربية لكي تتحقق الوحدة، ولم يكن بالتالي هناك من يتشـكُك أو يتســاءل حول مشــروعية هـ ذه النظم العسـكرية إلّا فـي إطار الأقليـات التي كانت تناصبهـا العداء بسبب فقدانها لامتيازاتها. وكان الرئيس القذاّفي من المحظوظين في انقلابه لأنه وجد دعما قويا من الرئيس جمال عبدالناصر الذي اعتبره

وانطلق القذافي في طريق الفكر الثوري، وعلى الرغم من أنه جاء في فترة بدأ العالم العربي يشهد فيها تحولات بسبب تداعيات حرب عام ألف وتسعمئة وسبعة وستين، فقد استمر في ما اعتبره نهجا ثوريا يعتمد فيه على ما سماها النظرية العالمية الثالثة وهي النظرية التي تستهدف إعادة السلطة إلى الشعب على ألا تكون هذه النَّظرية منحصرة في إطار العالم العربي بل تتجاوزه إلى العالم بأسره، وهذه النظرية في حقيقتها لا تطرح نظاماً اجتماعيا جديدا بل تركز على الكيفية التي تتحكم بها النخبة على مقدرات البلاد باسم اللجان الثورية ونحو تلك من التسميات، ولم يرد القذافي أن يظهر وكأنه هو القابض على كل الأمور في بلاده، ولذلك فقد ألقى منصب الرئاسة من الناحية النظرية ثم عاد إليه بطريق آخر حيث أصبح المسؤول الأول في الدولة فقط بإرادة الجماهير التي لا تستطيع عزله لأنه لا يملأ منصبا رسميا بل يستطيع أن يفعل كل شيء في البلاد بسلطة مطلقة لأنه لا يوجد أحد أو مؤسسة تقف في طريق سلطته.

والرئيس السوداني السابق جعفر نميري تجديدا لشبابه.

ولا نريد بذلك أن نوجه نقدا شخصيا لهذا النوع من الحكم، فلا شك أن العقيد القذافي عاش في فترة كانت فيها نفوس الشباب تمتلئ بالرغبة في التحرر وكان كغيره يعتقد أن التحرك بالجيش هو الطريق الأمثـل لتحقيـق هـذا الهـدف، ولكـن التحـولات التي حدثت في العالم العربى وأثبتت أن الانقلابات العسكرية ليست البديل للنظم المؤسسية



مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

مثل هذا القرار المنفرد أن يدعى أن السلطة في بلاده هي ملك للجماهير؟

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England المقر الرئيسي (لندن): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (37 212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

يريدوه من أخت لها: بغداد،

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN اما شـركة غارمـين الامريكية التـي احتلت المرتبة الاولـي عام 2007

فذهبت الى اقصى حدود منطق «التواصل»، واعلنت مؤخرا انطلاقها

في قطاع الخليـوي مراهنـة علـي «تحديـد مواقع جغرافيـة مندمـج

وهذه الوسيلة تؤدي الى التميز عن تنافس مشغلي الخليوي على

غرار نوكيا وسامسونغ، الذين يسعون ايضا الى النزول الى ساحة

لقيادة. كذلك، تبحث ميو التي اطلقت قبل عامين تلفون «سـمارتفون»

الذكي قبل عامين في حين لم يكن السوق ناضجا بعد، في تكرار

التجرية على منتجات اكثر شيوعا، معتبرة ان هذا التوجه في قطاع

غير ان تومتوم لا ترى في الامر اولوية حاليا، وتفضل المكوث في

دينامية سوق انظمة تحديد المواقع المحمولة الذى يتوقع ارتفاعا هذا

العام بنسبة 30 % في اوروبا واكثر من 100 % في الولايات المتحدة

الخليوى «ينبغي عدم تجاهله على الاطلاق».

التى تحاول اللحاق بالركب الشامل،

بالكامل»، بحسب مدير التسويق في غارمين اوروبا كلايف تايلور.

أقصر أم في العالم

■ كوفينغتن_يوبي أي: يرجح أن تكون أم جديدة من كوفينغتون وطولها 71 سنتمتراً هي أقصر امرأة تلد في

العالم، وذكر تلفزيون «دبليـو كاي بي

أو» ان ستايسي هيرالد أكدت ان الأطباء

نصحوها بالإجهاض عند اكتشاف

حملها لكنها على الرغم من التحذيرات الطبية حافظت على الطفل وأنجبت

فتاة طولها 45 سنتمتراً. ويتوقع أن

يكون طول الفتاة واسمها موهكيو

مقبولا أو قالت هيرالد «لطالما قيل لي انه

لا يمكنني الإنجاب لأنني لن أتحمل فترة

الحمل إذَّ بسبب حجم جذعي سينمو

الطفل تحت رئتي»، وأضافت «بطني

كان كبيراً جداً، وعندما كنت أتمدد كنت

أبدو مثل الحلزون، وأشبه رأس بطاطا

مع يدين ورجلين لكنني لا أستطيع رؤية

الاطعمة القليلة الدسم

مفيدة للقلب

■ ميلووكي_يو بي أي: ذكرت دراسة أن الاطعمة القليلة الدسم مفيدة للقلب

والشرايين أكثر من تلك التي تحتوي على

وبحسب الدراسة التي نشرت في

«جورنال هايبرتنشن» أو «مجلة ارتفاع

ضغط الدم» فإن المأكولات التي تحتوي

على نسبة عالية من هذه المأكولات تزيد

وقال الدكتور دافيد غوترمان من

كلية وسكونسين الطبية في ميلووكي

إن الدراسة التي أجراها ودامت ستة

أسابيع أظهرت «إن نسبة الدهون

العالية في المأكولات التي تحتوي على

نسبة متدنية من الكاربودهايدرات تزيد

أضاف «إن الكاربوهايدرات المنخفضة

غالباً ما تضعف مستوى حماية الطبقة

وتابع إن خفض انتاج هذه الخلايا

يعرض الاوعية لخطر الاصابة بالجلطات

ولادة ثلاثة توائم ذكور ..

متطابقين

■ نيويورك ـ يو بي أي: أصبح زوجان من مدينة نيويورك والدين

لثلاثة توائم متطابقين وهي حالة من

النادر حصولها ولا تحدث سوى بنسبة

وذكرت صحيفة «نيوزداي» أن

الدكتور فيكتور كلاين الذي أجرى

عملية ولادة التوائم الذكور الثلاثة

في مستشفى نورث شور الجامعي، ان

المواليد بصحة جيدة، وقال كلاين إن الأطباء متيقنون من أن التوائم الثلاثة

متطابقين لأن والدتهم أليسون بين من

مدينة هانتنغتون بالولاية خضعت

وأشارت الصحيفة إلى أن كلاين قال

إنه عند ولادة ثلاثة توائم بعد تلقيح

الأم بالطريقة التقليدية القديمة، على

الأطباء أن يطلقوا أحكامهم استناداً إلى

الشكل الخارجي للتوائم وإذا كانوا من

أب يتسبب

بموت طفله الرضيع

■ واشنظن_يوبي أي: تسبب رجل

في واشنطن، عن غير قصد، بموت طفله

البالغ من العمر 16 شهراً عندما دهسه

بسيارته التي كان يصاول إخراجها من

المرآب، وأكد أحد مستشفيات العاصمة

الامريكية وفاة الطفل إثر الصادث يوم

الاثنين الماضي في مرآب بناية دوبون

سيركل، وقال آمر الشرطة آندي سولبرغ

لـ«الواشنطن بوست» ان الطفل ترك يد

والدتُّ ه فجاة عندما كانت هي وباقي

أفراد العائلة يحمّلون الأغراض في

الشاحنة، ويبدو ان الوالد لم ينتبه

إلى وجود الطفل أمام السيارة مباشرة

وأضاف سـولبرغ «إن الأطفال بشـكل

مع العلم ان أحد الجيران وصف عائلة

الطفل بالسعيدة، مؤكداً ان «الوالدين

عام يبتعدون عن الأهل بسرعة».

لعملية تلقيح بواسطة الأنبوب.

الجنس نفسه،

واحد إلى 200 مليون ولادة.

الدموية وللاصابة بتصلب الشرايين.

خطر الاصابة بتصلب الشرايين».

الرقيقة للخلايا في الجسم».

خطر الاصابة بتصلب الشرايين.

نسبة منخفضة من الكاربوهايدرات.



تفاعلية في كافة الخدمات المقدمة.

وفيما باتت انظمة تحديد المواقع اكثر اخلاصا للواقع لاسيما عبر

اعتماد خرائط ثلاثية الابعاد، ما زالت تسعى الى ان تصبح اكثر

واصبحت انظمة تومتوم مزودة بشرائح سيم كارد وقادرة على

اما بالنسبة الى شركة ميو، التي اصبحت الصانع الثالث عالميا بعد

رسال المعلومات حول السير انيا، فيما ستتمكن الانظمة الاقدم من

نظام تحدید المواقع العالمی یزداد «ذکاء»

■ هانوفر (المانيا) ا ف ب: كل الباقات الجديدة من انظمة تحديد المواقع العالمي المطروحة هذا الاسبوع في معرض التكنولوجيات العليا «سيبيت» في هانو فر، لديها هاجس واحد: التخلص من البيانات الجامدة التي تتقادم بسرعة لتوجيه السائق بشكل افضل.

وكشفت شركة تومتوم الهولندية التى تهيمن على المبيعات في اوروبا، عبر 37 % من السوق، عن تكنولوجيا جديدة للقيادة «الذكية» لاحتساب «السرعة الحقيقية» التي يتحرك فيها المرء، عوضا عن التقديرات الانية المستندة الى السرعة القصوى المسموح بها،

بسيطة للغاية: الكل يعلم ان حركة السير مساء الاحد ليست نفسها

الفكرة بسيطة بالفعل، لكن تطبيقها معقد: فادراج كافة العناصر (الاشارات الضوئية، المستديرات، المطبات...) التي قد تؤثر على مدة اجتياز المسافة، استلزم جمع بيانات طوال عامين قدمها ملايين

واوضح مدير عام المجموعة الكسندر ريبينك «انطلقنا من فكرة

قل مبروك لقبرص..

سهيل كيوان

■ يقال إنهم إثنا عشر شابا بالإضافة لكلبهم، ويقال بل هم عشرة

تنادى بعض الغيارى وقد حزموا أمرهم على مقاومة ما اصطلح على

تكن هناك عصابات و لا إحراق سيارات و لا سطو مسلح على محطات

الوقود.. ولا حتى معاكسة فتيات!

فرد الرفيق: ولكنها سـتعود.. ألم تسمع الأخبار! أقترح رفع تحية من هنا الى الرفيق خريستوفياس من حزب (آكيل)! الذي فاز برئاسة قبرص!

فرد المتحدث: ولكن ما هو الغلط بالمباركة!

راح البعض يتساءل ماذا يعني حزب (آكيل) وما علاقته بالعصابة! ولكن رئيس إحدى الجمعيات الثقافية طلب الهدوء ووقف متحدثا بصوت يكاد يرتجف.. الأصل أيها الأخوة في حنان الأم، ربما كان بعضهم مفتقراً للحنان! لهذا فإن كل ما يفعلونه ليس بأيديهم ولا هو ذنبهم، ويجب أن لا نلوم هؤلاء المساكين لأنهم ضحايا، لا شك أنكم مطلعون على العنف الأسري المستشري في مجتمعنا وهذه نتائجه، أما الحل برأيي، فهو بأن نغمر هؤلاء الشبان بالحنان والرعاية لأنهم أبناؤنا في نهاية المطاف، ومحاربتهم لن تجدى نفعاً، بل قد يزداد الوضع سوءا بدلا من إصلاحه! شكره صاحب المحمص المعروف بسعة

موجود في الجينات! يعني هناك عوامل وراثية للعنف! حينئذ ضرب أحد المبادرين قدمه بالأرض ووقف صائحا ورذاذ يتطاير من فمه: هل سنعمل منها دراسات وأبحاثا بينما البلدة تحترق!

اطلاعه وقال: لقد أثبتت دراسة ألمانية منذ سنوات أن العنف أو الميل إليه

فرد صاحب المحمص: لا ذنب للإنسان بما خَلق وجُبل عليه، وإياك والاعتقاد بأننى خائف منهم! - ولكن ما هـنه المقترحات الغريبة! لقد قلت قبل ساعة انك تؤيد

ضربهم بالعصي والجنازير! الجميع قبل الدخول الى الاجتماع اتفق على المقاومة، ما الذي حدث، ألم نتفق على تسيير دوريات متطوعين للحراسة، ألم نتفق بأن نوسع من نلقي القبض عليه متلبسا ضربا حتى يمسي في المستشفى؟ ثم أشار الى مدرب فريق كرة القدم: أنت أنت قلت قبل دقائق.. بقبضتي سأكسر لهم أضلاعهم.. ثم التفت الى آخر.. وأنت ألم تقل انك ســتدوس على أعناقهم حتى تخرج ألســنتهم من حلوقهم.. أرجـو من الحضور وضع خطوات عمليـة لتنفيذ هذه الاقتراحات، يجب وضع قائمة بأسماء أفراد العصابة كي نبادر نحن لضربهم، ولهذا أطلب أن يبقى عدد من المتطوعين الشجعان بعد الاجتماع.

أفراد العصابة.. اللهم أعدهم الى الصراط المستقيم.. اللهم أنزل الرحمة ٍ في قلوبهم.. ثم ختم قائلا: الفتنة نائمة لعن الله من يوقظها، ونظر ملمحا إلى آخر المتحدثين، ثم بدأ الجمع بالخروج. لم يبق في القاعة سوى ذلك الرجل المتحمس مندهشا، وأحد الشبان الذي لف رقبته بشال أسود، كان واضحا أنه متين البنية، بل متين جدا بإمكانه مصارعة أربعة أو خمسة رجال دفعة واحدة، تقدم منه حتى وقف في مواجهته وهو «يبحره بحرة مخيفة» من عينين تبدوان مثل عيني مجنون متعطش لضرب أحد ما وقال له: ما رأيك لو تبارك لقبرص بالرئيس الجديد أحسن لك من هذا الحكى الفاضى!

ـ يا أخى ولكننا لم نجتمع لأجل هذا! - أعرف أعرف لماذا اجتمعتم.. ورغم ذلك.. ما رأيك أن تبارك لقبرص برئيسها الجديد؟

المستخدمين مجهولي الهوية، على اكثر من 10 مليارات كلم.

واكد ريبينك ان هذا النظام الذي لم يكن في السابق الاجهازا لتحديد الموقع بدا «يتحول الى رفيق فعلي في السفر».

والنتيجة؛ اشارت تومتوم الى ان الجهاز اوصى فى 50 % من الحالات باعتماد مسار مختلف ويستغرق وقتا اقل مماكان ليوصى

توخيا لهاجس الدقة نفسه، تقترح الشركتان الخبيرتان في علم الخرائط الرقمية الامريكية نافتك والهولندية تيلى اتلاس، المزيد من الخدمات عبر الانترنت تخول المستخدمين نقل التغيرات الملاحظة على طريقهم (اتجاه واحد، محطة خدمة مغلقة، مثلا)، وبالتالي

والاشكالية هنا كبيرة، نظرا الى تعديل شبكات الطرقات سنويا بنسبة تتراوح بين 10 و15 %، وقد تبلغ 40 % في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة، بحسب تيلى اتلاس، ما قد يخبئ الكثير

شراء شركة نافمان النيوزيلندية، فورقة التفاعلية مطروحة ايضا على الطاولة. وتسمح باقتها «موف» بالبحث عن نقاط اهتمام (متاجر، مطاعم، صيدليات...) بالتعاون مع دليل العناوين الالكتروني على الانترنت، باستخدام تقنية بلوتوث. وقال سامويل فال المسؤول لدى ميو فرنسا «حتى الان، كانت هذه المعلومات مدموغة على المنتجات»

وكلبهم، بل تسعة وحصانهم وربما جرّارهم الصغير، أحرقوا سيارات، سطوا على حظائر وزرائب، خربوا محاصيل ومزروعات، طعنوا، سرقوا حواسيب المدارس، فجّروا قنابل صوتية على مداخل البيوت وعلقوا عليها رؤوس كلاب، أفزعوا النساء والأطفال، هددوا باستعمال قنابل حقيقية، يعاكسون الفتيات العائدات من الثانوية، ولم يستيقظ أهل البلدة، إلا حين طعنوا شابا نقل في حالة الخطر الى المستشفى، ولكنّ أحدا لم يجرؤ على الشهادة ضدهم!

تسميته بالعصابة وتحطيمها قبل أن يستفحل أمرها، وراح كل واحد يقترح كيفية التصدى لهذا الخطر، وهكذا عقد اجتماع حضره العشرات من كل الأطياف السياسية وممثلي الحمائل، ووزع فنجان قهوة مرة على الحضور، وكعكة تبرع بها التحلواني الذي كسروا زجاج دكانه وأرغموه على دفع خوة. بدأ أحدهم الاجتماع باستعراض نشاطات العصابة في الأشهر الأخيرة ودعا الحضور للمساهمة في الإقتراحات، في هذه الأثناء دار همس بين الحضور بأن أحد أفراد العصابة مدسوس على الاجتماع، وقد جاء ليعرف موقف كل متحدث.

أول المتحدثين وهو من أكبر حمائل البلدة والذي عقدت عليه آمال كبيرة، فاجأ الحضور بتوبيخهم قائلا: إن رئيس البلدية الذي انتخبتموه يتحمل مسـؤولية ما يجرى، ولو انتخبتم مرشـحنا الـذي خذلتموه لما وصل الحال الى ما وصل إليه، ما فائدة اجتماعكم! فأنتم تستحقون هذا الهوان... ثم جلس متأففاً قرفاناً.

تلاه ممثل إحدى الحركات السياسية فقال حتى قبل وصوله المنصة: بل هي دولــة الاحتلال الهمجية، هي التي تحرض على حروب أهلية في كل بـــلاد العرب، ولا حل لمساكلنا بما فيها مشكلة العصابة إلا بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وحل قضية اللاجئين حسب قرارات الشرعية الدولية، لأنها هي أم كل المشاكل، وبعد الحل الجذري سوف تختفى العصابة من تلقاء نفسها.

تلاه مدرب فريق كرة القدم فأكد قائلاً: المشكلة تكمن في التربية البدنية، ولهذا أدعوكم لإرسال أبنائكم الى نادي كرة القدم، هذه الرياضة التي تجمعنا حول هدف واحد هو تحقيق الفوز، وتبعد الشباب عن العنف وتمتص طاقاتهم ، يجب أن نزور أفراد هذه المجموعة التي لا أريد تسميتها عصابة، لأن لكل إنسان كرامته، وأن نقنعهم بالانضمام الى فريق كرة القدم، حينئذ قاطعه مدرب الرياضة في المدرســة الثانوية وقال: وماذا مع المِجمباز والركض السريع والقفز على الزانة والسباحة! فقاطعه آخر قائلًا: وركوب الخيل.. قال الرسول صلى الله عليه وسلم. إلا أن أحدهم من الصفوف الخلفية تدخل قائلا: يخطئ من يعتقد أننا بمعزل عن العالم الكبير، سقى الله أيام المعسكر الاشتراكي.. لم

فتنطح له أحدهم: ولكن الاشتراكية ذهبت..

فرد زميل له: هذا ليس وقته يا رفيق!

حينئذ وقف أحد الشيوخ وبدأ يدعو والجمع يردد وراءه: اللهم اهد

- أف.. أهذه هي مشكلتك!

- نعم هذه مشكلتي .. بارك لقبرص أحسن لك! ـ يـا أخي إنتْ مالك زعلان! مبروك لقبرص! يا أخي ألف مبروك لقبرص، ولكَّنَ العصابة... يا أخي من سيقاتل العصابة؟ ۗ

يمنى يختطف طفلة في الثامنة ويعتدي عليها في الرياض

■ الرياض ـ يـ و بـى أي: ألقت قوات حاد فيما كانت طفلته الصغيرة معفرة

الثامنة من عمرها واعتدى عليها في منزل مهجور في حي الفيصلية جنوب وقالت صحيفة «عكاظ» امس الاربعاء ان المعتدي مقيم بطريقة غير شرعية تم

الامن السعودية القبض على يمنى أقدم

على اختطاف طفلة من جنسيته في

القبض عليه بحسب مصدر أمني ويجري التحقيق معه حاليا بعدأن تعرفت عليه ونقلت الصحيفة عن والد الطفلة

وجوده في موقع عمله خلال الفترة السانية تطالبه فيه بضرورة الحضور إلى المنزل فوراً. وأضاف انه فوجئ عند حضوره

من جهته أكد مصدر أمنى أن الأجهزة

بالتراب ممزقة الملابس وترتجف خوفا

وكانت في حالة يرثى لها بسبب ما

وأشار إلى أن أهله أبلغوه بأن الطفلة

ذهبت إلى بقالة بجوار المنزل وفي طريق

عودتها ففوجئت برجل يضع يده على

تعرضت له من اعتداء وحشى،

فمها ويحملها إلى مبنى تحت الإنشاء بجوار منزل أسرتها ويصعد بها إلى الدور الثاني للعمارة المكونة من ثلاثة أدوار حيث اعتدى عليها هناك. وأضاف أن طفلته تعرفت على الجانى انه تلقى اتصالا هاتفيا من أسرته أثناء خلال عرضه عليها مع عدد من المجرمين

الأمنية تحقق حاليا مع الجانى إنه مقيم بطريقة غير نظامية وأنه تم إخضاعه إلى منزله بوضع أشبه بالمأتم حيث لفحوصات مخبرية للتأكد من انه مرتكب كان جميع أفراد الأسرة في حالة بكاء هذه الفعلة المشينة.

دبرت مع صديقها جريمة قتل عائلتها لانهم منعوها من.. مواعدته

■ إيموري ـ يو بي أي: قال محققون في تكساس ان مراهقاً أخبرهم بأنه ساعد في قتل عائلة صديقته، البالغة من العمر 16 عاماً، مقابل ألفي دولار، وذلك بعدما منعوها

وأكد المحققون في مدينة إيموري في تكساس ان تشارلز ويلكرسون الذي يبلغ من العمر 19 سـنة أطلعهم أيضاً بأن الفتاة انتظرت في السـيارة برفقة صديق فيما تسـلل صديقها مع تشارلز وايد إلى المنزل فقتل والدتها وأخويها في أسرّتهم خلال عطلة

وأفاد تقرير استجواب ويلكرسون ان «التحضير لعملية القتل كان جارياً منذ حوالى الشهر» والفتاة كانت غاضبة لأن أهلها لم يسمحوا لها بمواعدة ويلكرسون وأخذوا منها هاتفها الخليوى. وذكرت صحيفة «ذي تايلر» و «تكساس» و «مونينغ تُلغراف ان ويلكرسون قال للمحققين ان الفتاة أخبرته عن مكان الأشياء الثمينة في المنزل والتي أفيد عن سرقتها خلال الاعتداء.

يشار إلى ويلكرسون ورايد أضرما النيران في المنزل قبل أن يفرا. وذكرت «مورنينغ تلغراف» ان والد الفتاة نجا من الاعتداء وهو في مستشفى تايلر حيث يتعافى من إصابة برصاصة في الرأس.

معظم الاطباء الامريكيين يشكون من قلة النوم

معظم الاطباء الامريكيين من أنهم لا ينالون قسطاً كافياً من النوم خلال الليل ما يؤثر بشكل سلبي على أعمالهم. النوم وأطباء الصدر في الكلية الامريكية

عملهم بسبب حرمانهم من النوم بشكل وطالب هو لاء بأن يناموا ما لا يقل عن 7 أو 8 ساعات في الليلة كي يقوموا بواجبهم المهني على أكمل وجه،

وشكا أطباءمن إنهم لاينامون إلا ■ نورث بروك ـ يـو بي أي: يشـكو لحوالي 6 ساعات في الليلة، فيما قال 21 % إنهم يعانون من الارهاق بعد إيقاظهم من نومهم في الليل عدة مرات في الاسبوع. وأشار 93 % من الاطباء وأظهرت الدراسة التي أعدها معهد إلى أنهم يحتسون ما لا يقل عن كوب من في ألينوي وشملت 5 آلاف طبيب تبين المشروبات التي تحتوي على الكافيين يومياً في حين أن 81 % من الناس أن 70 % من هؤلاء غير راضين عن نظام

نفس الفترة. وزعم أكثر من 83 % من الاطباء أن صحتهم إما «جيدة» أو «ممتازة» مقارنة بنظرائهم المواطنين العاديين (56 %).

العاديين يشربون هذه الكمية خلال

يابانية في العاشرة تهدد زميلاتها ..بالقتل

■ طوكيـو ـ يـو بي أي: أفادت الشرطة اليابانيـة انه تم نقل فتـاة تعيش في تشيبا (10 سنوات) إلى مركز محلي للعناية بالأطفال في سايتيما بيرفيكتور وذلك لنشرها على شبكة الإنترنت تهديدات بقتل تلميذات،

وذكرت وكالة كيوديو اليابانية ان الفتاة وزعت رسالة تقول «سأقتل التلميذات في سايتاما عند الساعة الواحدة بعد ظهريوم الجمعة في 29 شباط (فبراير)». وقالت الشرطة ان الفتاة استخدمت حاسوبها الشخصي لبث الرسالة، وأضافت الشرطة ان الفتاة أكدت انها وزعت الرسالة على سبيل المزاح ولم تتخيل أنها ستصبح قضية كبرى.

● الدكتور احمد نظيف رئيس مجلس الوزراء المصري وافق على

سفر لوحة «ذات ربطة العنق» للفنان الفرنسي بيار اوغست رينوار

(1841-1919)، من مقتنيات متحف محمد محمود خليل، للمشاركة

في معرض عن اعمال الفنان يقام في متحف كومبيلو ديل فيتوريانو

بايطاليا. وتم التأمين على اللوحة بمبلغ يساوي قيمتها البالغة 50

• مؤمن الحديدي رئيس المركز الوطني للطب الشرعي في الاردن

توقع إقرار مشروع قانون منع الإتجار بالاعضاء البشرية خلال

• عفيف شلبي وزير الصناعة والطاقة والمؤسسات الصغرى

والمتوسطة التونسي وقع امس اتفاقية تعاون مع ساحل العاج مع

اماه ماري تيهوا وزيرة الصناعة والنهوض بالقطاع الخاص، التي

● تستضيف دمشق خلال الفترة من 10 الى 13 من شهر آذار

(مارس) الجاري اعمال المؤتمر العربي الثالث حول التوجهات

المستقبلية لمنظمة التجارة العالمية والفرص والتحديات أمام الدول

العربية، ويشارك فيه أكثر من 80 خبيراً ومسؤولاً حكومياً يمثلون

وأعلن محمد بدر كوجان مدير مديرية منظمة التجارة العالمية في

وزارة الاقتصاد والتجارة السورية أن المؤتمر يأتي في اطار تأكيد

الرغبة السورية بالانخراط في الاقتصاد العالمي.

وكانت لجنة حكومية رصدت العام الماضي 81 حالة بيع كلى.

الدورة الحالية لمجلس الأمة.

تزور حاليا تونس.

ريس ويذرسبون تجمع تبرعات لصندوق دولي للمرأة

■ الامم المتحدة_رويترز: قالت شركة ايفون لمستحضرات التجميل والنجمة السينمائية ريس ويذرسبون ان عائد بيع سوار من انتاج الشركة سيخصص لصندوق في الامم المتحدة لمحاربة العنف ضد المرأة بموجب خطة أعلنت عنها المنظمة الدولية. ووعدت شركة ايفون أكبر شركة في العالم تقوم بالبيع المباشر لمستحضرات التجميل بدفع مبلغ مماثل لاول 500 ألف دولار من عائد بيع السوار ليخصص للصندوق الذي يهدف الى انهاء مشكلة يقول نشطاء انها تضر بامرأة بين كل ثلاث في أنحاء العالم.

واستعرضت ويذرسبون سوار «تمكين المرأة» في مؤتمر صحافى تابع للامم المتحدة قائلة ان المشبك على شكل رمز اللانهاية -أو ما يشبه رقم ثمانية بالانكليزية -ويمثل «مستقبلا بلا حدود لكل النساء».

وقالت جوان ساندلر رئيس صندوق الامم المتحدة للمرأة

من فناني قطر هم **فهد الكبيسي ومنصور المهندي وعيسى الكبيسي** عبدالله وفوزية عبدالله، والمطربة المغربية الشابة أسماء المنور. وقدم الفنان أحمد رياض السنباطي والمطربة سمر كموج في أمسية غنائية مجموعة من الألحان النادرة التي لم يعلن عنها من قبل المسية للموسيقار الراحل رياض السنباطي منذ اكثر من ربع قرن.

و «مجموعة زمان الوصل» و «مجموعة جيل جيلالة».

 المطرب اللبناني عاصي الحلاني يقدم اليوم بالجزائر العاصمة حفلا ساهرا ضمَّن احتفالات عيد المرأة، في قاعة البيضاوية بمركب محمد بوضياف الرياضية.



● تبدأ اليـوم الخميس بأبوظبي اجتماعات الاتحـاد الدولي للجودو التي تستضيفها الإمارات حتى الثامن من اذار (مارس) الحالي: ويرأسها النمساوي ماريو فايزر بحضور رؤساء اتحادات القارات اعلن ذلك ناصر التميمي أمين صندوق الاتحاد.

• تو عمار وزير الصحة والسكان الجزائري وصل الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام. ويشارك خلال الزيارة في اجتماعات وزراء الصحة العرب التي تبدأ اليوم بشرم الشيخ وتستمريومين. كما يجرى مباحثات مع المسؤولين المصريين تتعلق بتدعيم اوجه التعاون بين مصر والجزآئر في المجالات الصحية المختلفة.



● تنظم وزارة الثقافة المغربية من17 إلى 22 اذار (مارس) الجاري أياما ثقافية مغربية في تونس، تشمل عروضًا من الفن المسرحي والسينما ومعرضا للكتاب ومعرضا للفنون التشكيلية المعاصرة، وتشارك فى السهرات الفنية الفنانة لطيفة رأفت والفنانة إحسان الرميقي

 • اقام النشـط الرياضي الاردني عبد الحليم الخلايلة في العاصمة عمان أمس مأدبة غداء كبيرة تكريما لنخبة من رموز المجتمع والاسرة الرياضية، حضرها عضو البرلمان ونائب رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم المهندس نضال الحديد، واعضاء البرلمان طارق خوري ومحمد راشد البرايسة، كما حضرها الوزير السابق محمد ذويب ونخبة من الصحافيين المتخصصين بالرياضة، ورئيس المجلس الاعلى للشباب الدكتور عاطف عضيبات.

جيدان بالفعل». يتعرف على خط زوجته بعد 51 عاما ■ ميلفورد_يوبي أي: كشف لغز

بطاقة بريدية تعود للعام 1957 بعد أن توقف رجل عن التردد وتعرف على خط زوجته، وذكرت «كونيكتيكوت بوست» ان مقالـة صحافيـة حول بطاقـة بريدية أرسلت قبل 51 عاماً، استوقفت ميلفورد جيمس ميريل الذي ولد وترعرع في بلدة «ماين» الصغيرة في شرق «سامنر» وهو صديق لمدير شركة «ستراتفور تاون» الراحل هاري فلود الذي أرسلت إليه

وبعد أن لاحظ ان زوجته وكاتبة البطاقة أليس ستابلس تحملان الاسم ذاته، أرسل ميريل المقالة إلى ابنته جان ميريل أولدهام التي قالت «أدركت أني كنت أقرأ هذا الخط طوال حياتي» وإذ تمعنت في كتابة والدتها سألت والدها بسخرية «أبي، ألا تعرف خط زوجتك؟» واعترف ميريل البالغ (85 عاماً) بأنه كان يجدر به ربط الوقائع ببعضها وقال ل «كونيكتيكوت بوست»: «أليس لم تكن تكتب البطاقات لى مثلما كانت تفعل مع ابني وابنتي وأصدقائها»،